



**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



أَخْبَارُ
لِفَقْهَاءِ وَالْمُحَادِّثِينَ

تَأَلَّفَ
الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن حارث
أخشي القيرواني
المتوفى سنة ٣٦١ هـ



وضع هواريه

سالم مصطفى البزري

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تفصيل الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2738-1



9 782745 127389

<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>
e-mail : sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com

131936

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف*

الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخُشَنِي القيرواني، من أهل العلم والفضل، كان محدثاً، حافظاً للفقهِ متقدماً فيه نبياً ذكياً فقيهاً فطناً متفنناً عالماً بالفتيا؛ حسن القياس في المسائل، ولي الشورى، وكان شاعراً بليغاً من أعيان الشعراء، إلا أنه كان يلحن.

تفقه بالقيروان على أحمد بن نصر؛ وأحمد بن زياد؛ وأحمد بن يوسف؛ وابن العباد، وسمع من غير واحد من شيوخ إفريقية، وقدم الأندلس حدثاً سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، واستوطن قرطبة، فسمع فيها من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم ابن أصبغ، وأحمد بن عباد، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعد، وجماعة سواهم من شيوخ قرطبة، وروى عنه أبو بكر بن حوبيل، كما روى عنه أبو سعيد بن يونس في تاريخه وفيات جماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة؛ وبعدها بمدة.

مؤلفاته:

- ١- الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك.
- ٢- الاقتباس.

(*) مصادر ترجمته:

- ١- إرشاد الأريب ٤٧٢/٦ «معجم الأدباء ٨/١١١».
- ٢- الأعلام للزركلي ٧٥/٦.
- ٣- الإكمال لابن ماكولا ٢٦١/٣.
- ٤- الأنساب ١٣٠/٥.
- ٥- بغية الملتبس للضبي ٦١ (ترجمة ٩٦) أو ٩٩/١-١٠٠.
- ٦- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٤٠٤/١، أو ص ٨٠٢ ترجمة ١٣٩٨.
- ٧- تذكرة الحفاظ ١٩٦/٣، أو ١٠٠١/٣-١٠٠٢.
- ٨- ترتيب المدارك ٥٣٢-٥٣١/٤.
- ٩- الديباج المذهب ٢١٢/٢.
- ١٠- سير أعلام النبلاء ١٦٥/١٦.

٣- تاريخ الإفرقيين .

٤- تاريخ الأندلس .

٥- تاريخ علماء الأندلس .

٦- تاريخ قضاة الأندلس .

٧- التعريف .

٨- رأي مالك الذي خالفه فيه أصحابه .

٩- الرواة عن مالك .

١٠- طبقات فقهاء المالكية .

١١- الفتيا .

١٢- في التحاصر والمغلاة .

١٣- مناقب سحنون .

١٤- المولد والوفاة .

١٥- النسب .

وقيل إنه صنف للمستنصر مائة ديوان .

وفاته :

ورد في تاريخ علماء الأندلس : (توفي بقرطبة لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٦١ ، ودفن بمقبرة مومرة) . وفي بغية الملتمس : (كان حياً في حدود الثلاثين وثلاثمائة) . وفي الديباح المذهب : (توفي بقرطبة سنة ٣٦١ ، أو ٣٦٤) . وفي سير أعلام النبلاء : (توفي سنة ٣٦١ ، وقيل ٣٧١) .

١١ = شجرة النور ١ / ٩٤ .

١٢ - شذرات الذهب ٣ / ٣٩ .

١٣ - طبقات الحفاظ ٣٩٧ .

١٤ - العبر ٢ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

١٥ - مرآة الجنان ٢ / ٣٧٥ .

١٦ - النجوم الزاهرة ٤ / ٦٤ .

١٧ - هدية العارفين ٢ / ٤٧ .

١٨ - الوافي بالوفيات ٢ / ٣١٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب حرف الألف

باب إبراهيم

١- إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتنيل رحمه الله^(١).

قال محمد: هو إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتنيل مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية رضي الله عنه. قال محمد: ذكر خالد بن سعد قال: كان إبراهيم بن حسين من أهل العلم والتقدم فيه والبصر بالحجة، قال: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يثني عليه ثناء (...)^(٢) ويصفه بذلك، حدثني محمد بن عمر بن لبابة قال: أخبرني إبراهيم بن حسين ابن خالد قال: (...)^(٢) لجنزة بمقبرة البرج وكان ذلك في نهار (...)^(٢) في ظل حائط إذ أتى يحيى بن يحيى فسلم فرددت عليه السلام (...)^(٢) سألته عن حاله وقلت له: «أبا محمد ما تقول في النكاح (...)^(٢) فإن الله عز وجل قد حكاه في القرآن عن نبيين (...)^(٢) عليهما»، فقال يحيى: «قال الله جل وعز: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾^(٣) (...)^(٢) إبراهيم (...)^(٢) ليس يلزمنا (...)^(٢) فأما ما (...)^(٢) فعلهم فعليه أن (...)^(٢) لأن الله عز وجل يقول: ﴿أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة﴾^(٤) صلى الله عليه موافقة موسى وشعيب (...)^(٢) قال: فسكت يحيى لما (...)^(٢) الحجة (...)^(٢) سمع إبراهيم بن حسين بن خالد يذهب في (...)^(٢) لها في (...)^(٢) لها (...)^(٢) في ذلك (...)^(٢) وكان محمد بن عمر بن لبابة يعجبه قول (...)^(٢) قال محمد: ذكر بعض الرواة قال: كان إبراهيم بن حسين (...)^(٢) القرآن متصرفاً فيه وله تأليف في التفسير هو معروف به (...)^(٢) فيها جماعة من أهل العلم لقي مطرف بن عبد الله بالمدينة وروى (...)^(٢) من علي بن معبد فأخذ عن عبد الملك بن هشام مشاهدة (...)^(٢) عمر بن لبابة قال: حدثني إبراهيم بن حسين بن خالد قال: قال لي مطرف بن عبد الله: كنت يوماً عند مالك بن أنس رحمه الله فأتاه رجل فقال له: «إني حلفت بطلاق كل امرأة أتزوجها حياة أُمِّي وأنا أخشى العنت»، قال: فنظر إليه مالك رحمه الله ساعة ثم قال له: «تزوج ولا شيء عليك»، قال: فخرج الرجل فقال أصحابه: «ليس

(١) إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتنيل (أبو إسحاق) عالم بالتفسير، فقيه، مات في رمضان (٢٤٠ هـ - ٨٥٥ م)، له مؤلف في تفسير القرآن، الديباج لابن فرحون: ٨٤، معجم المصنفين: ٣/١١٠، معجم المؤلفين: ٢٣/١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) سورة المائدة: ٤٨/٥.

(٤) سورة الأنعام: ٩٠/٦، وفي الأصل لم يظهر غير قوله تعالى ﴿﴿ أولئك الذين ﴾﴾.

هذا قوله فعد إليه»، فعاد إليه ثانية وثالثة كل ذلك يأمره (١) (...). المتزوج، قال إبراهيم: ثم حضرت مع مطرف يوماً في السوق (١) (...). فقال لي مطرف: «هذا الشيخ الذي سأل مالكا رحمه الله (١) (...) وحدثنا محمد بن عمر بن لبابة قال: شهدت (١) (...) ابن حسين بن خالد ويحيى بن إبراهيم بن مزين فجلسنا (١) (...).

٢- أحمد بن إبراهيم الفرضي، من أهل قرطبة (٢):

قال خالد بن سعد: أحمد بن إبراهيم الفرضي كنت له جاراً، ورأيتُه وأنا صغير، وكان رحل ولقي في رحلته يحيى بن بكير والقواريري، وحدثنا عنه أحمد بن خالد بن الجباب وكان نعم الشيخ، سمع من جماعة بالمشرق منهم بندار ومحمد بن عبد الرحيم البرقي وابن عرفة وغيرهم جملة، قال: وكان يروي ديوان أيوب بن سليمان في الفرائض عن عبد الغني بن أبي عقيل عن أيوب وعنه أخذه الناس بالأندلس، ولم يكن بارعاً في علم الفرائض إلا أنه كان ثقة في حمله، مأموناً في روايته، صادقاً في ما نقل.

قال أحمد بن خالد: دخلت عليه يوماً ومعني محمد بن عبد الملك بن أيمن فألقى علينا مسألة من الفرائض فبدر ابن أيمن فرد عليه الخطأ وأشار إلي بالسكوت، فسكت عنا أحمد بن إبراهيم.

قال أحمد بن خالد: فلما خرجنا عنه قلت لابن أيمن: «لم رددت الخطأ عليه؟»، فقال: «لا يعرف معنى ما ألقى، وإنما أراد أن يغلطنا، فأردت أن أمتحن عليه».

قال: وتوفي أحمد بن إبراهيم الفرضي وهو ابن تسعين سنة ليلة الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ذي الحجة سنة ٢٩٠ رحمه الله.

٣- أحمد بن الوليد بن عبد الخالق الباهلي (٣)، من أهل كورة طليطلة:

قال محمد: ولي أحمد بن الوليد هذا قضاء جيان وطليطلة وكان قاضياً ابن قاضي ابن قاضي، وكان قد رحل إلى المشرق فروى عن سحنون بن سعيد، وروى بالأندلس عن عيسى ابن دينار الغافقي ويحيى بن يحيى الليثي، وعن نظرائهم من شيوخ الأندلس رحمهم الله.

٤- أحمد بن عبد الله بن خالد بن مرتنيل، من أهل قرطبة:

قال أحمد بن مطرف المشاط: سمع أحمد بن عبد الله من أبيه فأكثر وسمع من غيره، وكان ضابطاً لما سمع حافظاً لما جمع مائلاً إلى المسائل والرأي عفيفاً ليناً طاهراً ورعاً. توفي.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة ٢٥٣.

٥- أحمد بن محمد اليحصبي الخرزى، من أهل قرطبة:

قال محمد بن عبد الملك بن أيمن: كان أبو عمر أحمد بن محمد المعروف بالخرزى سمع من محمد بن أحمد العتبي ومن غيره، وكان له بصر بالمسائل وعلم الوثائق. قال محمد بن أيمن: من لم يكتب وثيقته حينئذ الخرزى لم ير أنها وثيقة. قال: وكان له جاه لم يكن لأحد في وقته بسبب صداقة كانت له من صاحب المدينة حمدون بن سهل بن بسيل في ذلك الوقت. قال لي محمد بن أيمن: وكان الخرزى هذا ويحيى بن راشد ويوسف بن يحيى المغامي في طبقة لم يكونوا بلغوا مبلغ السودد الظاهر في الأحكام حاشى المغامي فإنه كان سليمان بن أسود يشاوره. توفي أحمد بن محمد هذا (...)(^١).

٦- أحمد بن الحسن، من أهل طليطلة رحمه الله:

قال خالد بن سعد: أحمد بن الحسن هذا كان من صحابة ابن عبد الجبار ووسيم وقاسم بن جحدر ومحمد بن وضاح وابن القزاز وقاسم والخشني ونظرانهم، وهو قديم الموت مات في بضع وثمانين ومائتين، ولم تكن له رحلة إلى المشرق، وكان قد غلبت عليه العبادة.

٧- أحمد بن محمد بن عجلان، من أهل سرقسطة:

قال محمد: كان أحمد هذا من أهل العلم والفهم التام وممن يقول الشعر البارع غير أن علم أخيه يحيى أتم من علمه، وولي قضاء سرقسطة بعد أخيه يحيى، وكانت له ولأخيه رحلة سمعا فيها من سحنون بن سعيد. توفي (...)(^١).

٨- أحمد بن مدرك، من أهل قبيرة رحمه الله:

قال خالد بن سعد: أحمد بن مدرك سمع من يحيى بن يحيى، وكان فقيهاً فاضلاً بصيراً بالفتيا على مذهب مالك رضي الله عنه وأصحابه. توفي (...)(^١).

٩- أحمد بن سليم القروي، نزل بجانة رحمه الله:

يكنى أبا جعفر. وكان يروي عن سحنون بن سعيد ويذكر أنه قرأ على سحنون العرضتين جميعاً، وكانت قد ذهبت كتبه فكان يستجيز الناس القراءة عليه في الكتب المقروءة على سحنون في العرضتين. وكان حافظاً للفقهاء إلا أنه كان يميل في الفتيا إلى بعض مذاهب العراقيين على الاختيار. وتوفي سنة ٢٩٠ ولم يعقب.

(١) فراغ في الأصل.

١٠- أحمد بن عتبة الحضرمي :

نزل بجانة رحمه الله أيام عمر بن أسود الغساني، وكان يكنى أبا عتبة. وكان من رواة سحنون وابن حبيب ولم تكون معه كتبه وكانت تدور عليه الفتيا بالآشأت إلى أن توفي والثناء عليه حسن. وتوفي قبل الثمانين ولم يعقب.

١١- أحمد بن بيطير، من أهل قرطبة رحمه الله :

يكنى أبا القاسم. سمع بالأندلس من محمد بن وضاح وغيره، وكان بارعاً في حفظ رأي مالك رحمه الله مشاوراً في الأحكام، وكان قد روى عن محمد بن يوسف بن مطروح فأكثر.

وأبوه مولى لأمرأة من أهل القصر، فولأؤه للخلفاء رضي الله عنهم.

قال أحمد بن سعيد بن حزم: سمعت أحمد بن خالد الجباب يقول: رأيت أحمد ابن بيطير هذا على حلقة علي بن عبد العزيز وهو يملي: «حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الأعمش». وهو لا يشتغل بشيء من ذلك، فقلت له: «ألا تكتب؟»، فقال: «قد سمعت أنا بعد عند فلان بأيلة»، أراه ذكر أبا يعقوب الأيلي.

قال خالد بن سعد: قد سمعت هذه الحكاية من أحمد بن خالد إلا قوله: «أراه ذكر أبا يعقوب الأيلي» فإني إنما أحفظ أن أحمد بن خالد قال إنه إنما أراد ابن أبي حجر شيخاً كان لقبه بأيلة.

قال محمد: كذا كل صاحب همة إنما يستفيد من باب همته وينفق عنده ما أتاه من شكل صنعته.

وتوفي أحمد بن بيطير ضحى يوم الخميس ثاني ذي الحجة سنة ٣٠٣ ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر.

١٢- أحمد بن عمرو بن منصور^(١)، من أهل البيرة:

وهو المعروف بابن عمريل، يكنى أبا جعفر، نسبه في الأمويين وأصله من ترجمة قيس واستوطن حاضرة البيرة.

وكانت له رحلة لقي فيها نصر بن مرزوق وابن سنجر وغيرهما، وأقام في رحلته خمس عشرة سنة.

وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في ما روى حافظاً لما قيد، وتولى صلاة الجماعة بحاضرة

(١) أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي الإلبيري، أبو جعفر، محدث، ارتحل وجمع، وسمع، وصنف، توفي سنة ٣١٢هـ، ٩٢٤م، بغية الملتمس: ١٨٤، معجم المؤلفين: ٣٧/٢.

إلبيرة إلى أن مات، وكان من الخطباء البلغاء ومن أغنى الناس بالسنن والآثار وأحفظهم وأنصهم لها عن ظهر قلب، وكانت له روايات قديمة عن رجال أهل الأندلس وهم العتبي وابن مزين وأبان بن عيسى بن دينار وأبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ووهب بن نافع وأبو زيد الجزري.

قال خالد بن سعد: حدثني أحمد بن عمرو بن منصور هذا من حفظه قال: حدثنا أبو إسحاق البصري البزاز وكان ثقة قال: حدثنا محمد بن كثير عن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جل ذكره خلق المعروف وخلق له وجوهاً من خلقه حيب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلاب الحوائج كما يوجه الغيث إلى الأرض الجدبة ليحييها ويحيي بها أهلها وإن الله جل وعز خلق المعروف وخلق له أعداء من خلقه بغض إليهم المعروف وبغض إليهم فعاله وحظر عليهم طلاب الحوائج كما يحظر الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها».

قال: وأخبرني أحمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن سوية بمكة سنة ٢٥٧ قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة قال: وفدت على معاوية رضي الله عنه فقال لي: «يا مسور كيف طعنك عن الأئمة؟»، قال: قلت: «أرفضنا من هذا وأصلحنا لما حننا له»، قال: «لتكلمني بذات نفسك»، فلم (...)^(١) شيئاً (...)^(١) عليه إلا بينته له، قال: قال: «نبراً من الذنوب هل تعلم يا مسور أن لك ذنوباً إن لم يغفرها الله جل وعز لك هلكت؟»، قال: «نعم»، فقال: «فما جعلك بأولى بذلك مني؟»، فوالله لما ألي من الإصلاح بين المسلمين وإقامة الحدود والأمور العظام التي لا تحصيها والتي لا (...)^(١) أعظم مما تلي وإني لعلى دين يقبل الله جل وعز فيه الحسنات ويعفو عن السيئات والله ما كنت لأخبر بين الله جل وعز وغيره إلا اخترت الله جل وعز على ما سواه»، قال: ففكرت في ما قال لي فوجدته قد خصمني، وكان بعد ذلك المسور إذا ذكره دعا له بخير.

قال: وأخبرني أحمد بن عمرو هذا قال: حدثنا محمد بن سوية قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سمعت أسقفاً من أساقفة نجران يكلم عمر: «يا أمير المؤمنين احذر قاتل الثلاثة»، قال عمر: «ويلك ومن قاتل الثلاثة؟»، قال: «هو الرجل يأتي الإمام بالكذب فيقتل الإمام ذلك الرجل بحديث هذا الكاذب فيكون قد قتل نفسه وصاحبه وإمامه»، قال عمر: «ما أبعدت».

قال خالد بن سعد: سألت أبا عثمان سعيد بن عثمان الأعناقى سنة ٣٠٤ عن أحمد

(١) غير واضحة في الأصل.

لبن عمرو بن منصور اللبيري قبل أن أرحل إليه فقال: « كان معنا عند نصر بن مرزوق بمصر»، ووصف عنايته بالعلم.

قال خالد بن سعد: وكانت رحلته إلى المشرق قبل رحلة محمد بن فطيس ولقي جماعة من العلماء لم يلقهم محمد بن فطيس منهم محمد بن سحنون والربيع / الجيزي / ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وكان أعلم بالحديث والرجال من محمد بن فطيس ومن جميع من رأته بالبيرة مثل عثمان بن جرير وغيره، وروى بالأندلس والمشرق عن تسعة عشر اسم كل واحد منهم محمد وعن سبعة كل واحد منهم أحمد وقد وقعت تسمية جميع من روى عنهم في الكتاب الذي ألفه مطرف بن عيسى، وروى عن يونس وأبي عبيد الله ابن أخي ابن وهب، وكان ابن فطيس يقول: كان وسيلتنا إلى يونس لتقدمه عنده قبلنا. وتوفي أحمد بن عمرو هذا سنة ٣١٢.

١٣ - أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال، من أهل قرطبة:

ذكر خالد بن سعد عن أحمد بن محمد هذا أنه سمع من الشيوخ وكان من المنقبضين المجتهدين في العبادة المقبلين على عمل الآخرة. توفي سنة ٣١٧.

١٤ - أحمد بن ميسرة^(١)، من أهل طرطوشة رحمه الله:

ذكر محمد أن أحمد بن ميسرة هذا سرقسطي الأصل، كانت له رحلة وعناية وكان يحفظ المسائل.

قال خالد بن سعد: سمعت عبد الله بن يونس يثني على أحمد بن ميسرة هذا وكان قد لقيه بطرطوشة وكتب عنه.

قال خالد بن سعد: وكنت على الرحلة إليه لأسمع منه فسألت بعض من وثقت به فقال: « ليس هناك»، فتوقفت.

قال محمد بن حارث: كان انصراف أحمد بن ميسرة من المشرق إلى الأندلس قبل سنة ٢٩٠ في عهد إبراهيم بن أحمد بن الأغلب صاحب إفريقية وكان في الرفقة التي كان فيها عبيد الله الشيعي وأحمد بن ميسرة هو الذي نصح عبيد الله في طريق مصر أن يقتصر في مأخذه في نفسه وأن يدع ما كان يظهر من أهبة الأملاك وقال له: « إن أرض المغرب لا تحتل هذا ولست آمن عليك من لصوص البرابر فتذهب ونذهب بسببك»، فقبل منه عبيد الله وأخذ من نفسه ثم له يكن إلا يسيراً حتى خرج على الرفقة جمع من البرابر فسلبوها وأكلوها ولم يبق من مال عبيد الله غير حملين من كتان وصل بهما إلى اطرابلس. وتوفي أحمد هذا في سنة ٣٢٢^(٢).

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢٤٦.

(٢) في البغية: توفي سنة ٣١٢.

١٥ - أحمد بن خالد بن يزيد الجباب^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عمر، وكان راوية للحديث جماعة للكتب حافظاً لرأي مالك رحمه الله حسن الفطنة دقيق الذهن في الفقه.

قال أحمد بن عبادة الرعيني: قال لي أحمد بن خالد يوماً: « كتاب الجعل والاجارة من المدونة ينفك جميعه عن أربعة أصول»، وذكرها، فقال أحمد بن عبادة: فامتحت ذلك فوجدته كما قال لا يخلو من ذلك، وكان قد سمع من كبار علماء الأندلس من محمد بن وضاح وإبراهيم بن محمد بن باز ومحمد بن عبد السلام الخشني ومحمد بن يوسف بن مطروح وإبراهيم بن قاسم بن هلال وإبراهيم بن يزيد بن قلزم وأصبغ بن خليل، ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وأحمد بن عمرو بن مسلم، وسمع بصنعاء اليمن من أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري ومن أبي محمد عبيد بن محمد الكشوري وأبي علي الحسن بن أحمد وأبي الحسن أحمد بن عبد الله البناء وأبو جعفر محمد بن الأعجم، وبمصر من أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ومن أبي زكرياء يحيى ابن أيوب العلاف وغيرهما، وبالقيروان من يحيى بن عمر، وبإقريطش من مروان بن عبد الملك، ولقي الشيوخ متوافرين وأدخل الأندلس علماً كثيراً وسمع منه من أهلها ناس كثير.

وكان من أهل الدين الظاهر والعبادة الباطنة والخير المشهور، وكان الإمام أمير المؤمنين رحمه الله عبد الرحمن يكرمه لفضله ويعظمه لعلمه ويرفقه ويجدي عليه كثيراً، وله كتاب حسن في مسند حديث الموطأ أبان فيه اختلاف الروايات وما أتى في أصول العلم من الأحاديث المختلفة.

قال أحمد بن سعيد: سمعت أحمد بن خالد يقول: ابتدأت بطلب العلم وأنا صبي فكان الغالب عليّ المسائل وكنت مع أخي فلما راهقت حبب إليّ الورع واجتناب البيع فنبذت التجارة ورجعت إلى لزوم الصوم والعبادة ثم ذهبت إلى مجلس أبي إسحاق محمد ابن إبراهيم بن باز فرأيت من دماثته وحسن مذاهبه وفضله ما زادني رغبة في العلم ثم حفظت من المسائل شيئاً فكان يسر بذلك حتى كان يرى أنه تقدم لي نظر عند غيره لما ظهر له من فطنتي وجودة ذهني وسأل في بعض الأيام تلاميذه عن مسألة وقال لهم: «إنكم تحفظون القرآن وتدرسون الفقه فما تقولون في قول الله جل وعز: ﴿وللمطلقات متاع

(١) أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي المالكي، يعرف بابن الجباب، أبو عمر محدث، فقيه، حافظ، صنّف مسند الإمام مالك بن أنس، كتاب الصلاة، كتاب الإيمان، وكتاب قصص الأنبياء، ٢٤٦-٣٢٢هـ، ٨٦٠-٩٣٤م، انظر: الديباج لابن فرحون: ٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/٣٤، شذرات الذهب: ٢/٢٩٣، معجم المؤلفين: ١/٢١٤، فهرسة ابن خير الإشبيلي: ١٤٢.

بالمعروف ﴿١﴾ فأين في كتاب الله جل وعز مطلقاً ليس لها أمتعة؟»، فسكتوا وكان فيهم معلمون، قال: قلت: «قوله جل وعز ﴿ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة﴾ ﴿٢﴾، فسرّ بذلك مني وأعجب به فقال: «ابن كم أنت؟»، قلت له: «ابن ست عشرة أو نحوها».

قال: ثم استفتت كتباً من المدونة وحفظت من المسائل شيئاً كثيراً ثم قصدت محمد بن وضّاح فتزيت لي أيضاً خبره لما رأيت من خيره وزهده وفضله فتماديت عنده وكان مذهبي في بدء أمري العبادة ثم نظرت إلى قوم يتنازعون على الوثائق والفتيا فقلت: «إن احتجت في ديني إلى شيء رجعت إلى مثل هؤلاء!»، فحملني ذلك على الطلب والعلم.

قال أحمد بن سعيد: سمعت أحمد بن خالد يقول: كنت أعجب من ابن وضّاح وكثرة ما يردد القول إنه كان يود لو أنه قرأ المسند على سحنون كأنه ذهب إلى أن يميزه له كتمييز مسائل الفقه.

قال أحمد بن خالد: وهذا غلط لم يكن هذا من صنعة سحنون إنما كان مذهب سحنون الفقه والكلام فيه، ثم قال أحمد بن خالد: شبه بعض الناس أصحاب الفقه والذين يميزون الحديث بأصحاب العقاقير والأدوية مع أهل الطب الذين يفضلون فيها ويعرفون ما يصلح لكل عقار، قال: وذكر بعض الشيوخ الموقرين فعجب من روايتهم الحديث وقلة إحسانهم للفقه حتى ذكر أن بعضهم سئل عن الزكاة فقيل له: «كم في أربعين؟» قال: «شاة» فقيل له: «ففي ثمانين؟»، قال: «شأتان»، قيل له: «فحدثنا بحديث عمرو بن حزم في الزكاة»، فجعل ينص لهم الحديث ويأتي به على وجهه فقيل له: «ألا أخذت بهذا وفهمته تكلمت منه»، وقال خالد: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الأعناقى يقول وذكر أحمد ابن خالد وجميع أصحاب ابن وضّاح فقال: لم يزل أحمد بن خالد رأسهم وإليه كانوا يجتمعون في الزهد والعلم.

قال خالد: وأخبرني أحمد بن عبد الملك قال: شهدت مجلس محمد بن عمر بن لبابة وأتاه رجل يسأله عن مسألة فأفتاه فيها فقال له السائل: «إني قد سألت فيها بعض العلماء فقال لي خلاف ما رددت علي»، فقال له ابن لبابة: «ومن ذا الذي يقع عليه اسم عالم هاهنا؟»، ما أعرف أحداً في هذا الباب يقع عليه اسم عالم إلا هذا الرجل الساكن بحدوة النهر - يريد أحمد بن خالد - قال: وكان أحمد بن خالد ساكناً بمنية العجب.

وقد روى عن أحمد بن خالد من كبار العلماء محمد بن إبراهيم بن حيون ومحمد ابن قاسم بن محمد، ولا نعرف في هذا المصر أحداً من العلماء ممن تقدم أو تأخر قيد العلم تقييده ولا أتقن ما روى إتقانه ولم تحفظ عليه فيه زلة قط.

(١) سورة البقرة: ٢٤١/٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٦/٢.

قال أحمد بن سعيد بن حزم: قال لي أحمد بن خالد: مولدي سنة ٢٤٦. وتوفي سنة ٣٢٢ ليلة الاثنين لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة ودفن يوم الاثنين وصلى عليه ابنه محمد وكان دفنه بمقبرة الربض رحمه الله ورحم المسلمين.

١٦- أحمد بن بشر بن أغبس^(١)، من أهل قرطبة:

قال محمد بن حارث: أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التجيبي هو المعروف بابن الأغبس.

سمع من شيوخ الأندلس وكان يغلب عليه علم اللغة وكان يتحلى بعلم النظر ويلهج بالكتاب والسنة، وكان مشاوراً في الأحكام معدوداً في جماعة الفقهاء، ودخلت عليه عند دخولي قرطبة ففاوضته القول وناشبت المناظرة وتأيدت عليه في محنته بالرفق الذي لا يعامل بمثله إلا السيد المعظم والأدب الذي لا يلزم إلا مع جماهير الملوك فما رأيت مع هذه الحال أضيق منه صدرأً ولا أكبر نفساً عفا الله عنا وعنه.

قال محمد: وكانت وفاة أحمد بن بشر ليلة الجمعة لليلتين خلتا من ذي الحجة سنة ٣٢٧.

١٧- أحمد بن بقي بن مخلد^(٢)، من أهل قرطبة:

قال محمد: جالست أحمد بن بقي زماناً فرأيتُه عاقلاً حصيماً داهياً أديباً وكانت له أخلاق كريمة وآداب لطيفة، وكان يحسن ما يحاوله قولاً وفعلاً وكان مجيداً في لفظه مبيناً في كلامه بليغ اللسان في خطبه طويل القلم في كتبه، وكان أنيس المجلس كثير الحكايات رؤوف القلب محبوباً محموداً، ولأه أمير المؤمنين رحمه الله الصلاة ثم ولأه قضاء الجماعة فلم يزل قاضياً وصاحب صلاة حتى توفي غير معزول.

وكان سمع من أبيه كتبه وكان حسن الانتقاد والفظنة في الوثائق، وكان له سمت ما يدانى وهدي ما يشبه مع اللفظ البديع والوقار المحمود والسياسة المحكمة.

قال محمد بن حارث: سمعت ولي عهد المسلمين رحمه الله وقد ذكر أحمد بن بقي فوصف من صدقه وتواضعه فقال في ما ذكر: قال لي الحاجب موسى بن محمد:

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٩٨.

(٢) أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي الأندلسي: قاض، كان في شبابه في مستشاري الأمير عبد الله بن محمد الأموي (صاحب الأندلس) ولي قضاء قرطبة سنة ٣١٤هـ، كان خطيباً، بليغاً، أنيس المجلس، أخباره كثيرة. ٢٦٠-٣٢٤هـ، ٨٧٤-٩٣٦م. معجم المؤلفين ١/٩٩، العبر في خبر من غير: ٢/٢٠٦.

سألت أحمد بن بقي بن مخلد القاضي عن نسبه وولائه فقال: « لامرأة من أهل جيان »، قال محمد: ثم جعل ولي عهد المسلمين رحمه الله يعجب من صدقه وإنصافه وقال: « لو شاء لا دعى أشرف الأنساب ثم لا يجد في ذلك مكذباً ».

قال خالد بن سعد: أخبرني بعض أصحابنا من أهل العلم قال: سمعت سعيد بن سعيد بن حدير يقول: قال لي الحاجب موسى بن محمد في خلاء: « أغاثنا الله جل وعز في أحمد بن بقي أنه مال إلى الآخرة وطريقها ولو مال إلى الدنيا لشغلنا بأنفسنا ».

قال خالد: وأتيت أحمد بن بقي نهار جنازة ولد الحبيب بن زياد فقال لي: « هل لك رأي في السير إلى دار المتوفى؟ »، قلت: « نعم »، فصحبته وخرج وهو ماش من مسجده إلى دار ولد الحبيب الهالك فلما أتينا بعض الطريق قال لي سرأ بيني وبينه: « أبا القاسم لقد آذاني هذا الميت وقد صبرت عنه إذ كان في الدنيا فلم أكافه وهو أحوج إلى أن أصبر أشهدك أنه في حل من كل ما فعل بي ».

قال محمد: وكانت وفاة أحمد بن بقي ليلة الاثنين لليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٣٢٤ وكان مولده سنة ٢٦٣.

١٨- أحمد بن محمد المعروف بابن البعوي^(١)، من أهل قرطبة:

كان أحمد بن محمد بن أبي مريم قد سمع من محمد بن وضاح ومن الخشني ومن عبيد الله بن يحيى ومن الفرضي، وكان من أهل الفضل والزهد الفائق، وكان مأخذه في نفسه مأخذ الأبدال.

وتوفي في غزاة بنبلونة بصخرة قيس ودفن بها سنة ٣٢١ وهو ابن خمس وسبعين سنة.

١٩- أحمد بن يوسف بن عابس^(٢)، من أهل وشقة^(٣) رحمه الله:

قال محمد: كان أحمد هذا سرقسطي الأصل، يكنى أبا بكر.

كان من أهل الفرض واللغة والحساب، وكانت له رحلة لقي فيها علي بن عبد العزيز وغيره من رجال أهل الحديث بالمشرق، وكان يقول شعراً حسناً، وفي انصرافه من رحلته لزم يحيى بن عمر بإفريقية وكان يحيى يجله ويعرف حقه وكان متولّي القراءة عليه سمع منه، فنظر إليه يوماً وقد تختم في يده اليمنى فنزع الكتاب من يده ودفعه عن نفسه وقابله

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) وشقة: بفتح أوله وسكون ثانيه، بليدة بالأندلس، ينسب إليها طائفة من أهل العلم، معجم البلدان: ٣٧٧/٥.

بكلام قبيح فلماً قام عنه كشفه بعض من كان عنده لم فعل ذلك به وما نقم عليه وما كان السبب الذي أقامه له، قال: فعرض عليه خاتمه فإذا فيه « لا إله إلا الله محمد رسول الله »، ثم قال: وحق هذه الشهادة إن كنت اعتقدت قط شيئاً مما توهم علي الشيخ لكنني إذا خلوت بدلت خاتمي من يدي اليسرى إلى اليمنى كراهية أن أستنجي به فكنت فعلت هذا ونسيت أن أردّه إلى مكانه من يدي اليسرى»، فأتى الرجل يحيى بن عمر فأعلمه فندم على ما كان منه وأتاه إلى منزله فاستلطفه واسترضاه وعاد إلى ما كان عليه أولاً. وتوفي سنة ٢٩٨ رحمه الله.

٢٠- أحمد بن عبد الله بن فرج النميري^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: أحمد بن عبد الله بن فرج النميري من أهل العناية بالعلم والجمع له. روى عن محمد بن وضاح وعن الخشني وعن أحمد بن إبراهيم الفرضي وعن عبيد الله بن يحيى، وكان محمد بن عمر بن لبابة يحسن الثناء عليه (...)^(٢) حفظ الرأي والتفقه في المسائل مع علم الفرض والحساب، وكان من أهل الطهارة والخير. وتوفي سنة ٣٠٣ رحمه الله.

٢١- أحمد بن محارب بن قطن^(٣)، من أهل قرطبة:

قال محمد: هو أحمد بن محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عصمة ابن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، يعرف بابن أبي نوفل.

قال محمد: قال خالد بن سعد: أحمد بن محارب بن قطن سمع من إبراهيم بن القزاز ومن ابن وضاح وغيرهما، ثم كان زاهداً فاضلاً كثير التلاوة للقرآن. توفي سنة ٣٢٠ وهو ابن خمس وسبعين سنة.

٢٢- أحمد بن يحيى بن قاسم بن هلال^(٤)، من أهل قرطبة:

كان أحمد بن يحيى بن قاسم بن هلال هذا في ما ذكر بعض الرواة رجلاً صالحاً منقبضاً وكان بصيراً بالمسائل والوثائق وروى عن عبيد الله بن يحيى وعن أحمد بن خالد. توفي سنة ٣١٦.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢١٦.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤) لم أعثر على ترجمة له.

٢٣- أحمد بن سلهب^(١)، من أهل أستجة^(٢) رحمه الله:

قال محمد: كان أحمد بن سلهب الخولاني من أهل أستجة، وكان من أهل العلم والفتيا، وكان صاحباً لمهدي بن عمر الجذامي.

٢٤- أحمد بن هشام^(١) من أهل رية^(٢)، من إقليم الر^(٤) رحمه الله:

ذكر بعض أهل العلم قال: كان أحمد بن هشام هذا من أهل الخير وكان أكثر طلبه عند عامر بن معاوية، وكان مشهوراً في موضعه (...)^(٥) وقاسم ابنه هو صاحب الصلاة (...)^(٥) توفي أحمد بن هشام هذا (...)^(٥).

٢٥- أحمد بن زياد بن محمد بن زياد^(٦)، من أهل قرطبة:

قال محمد: هو أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن.

سمع من محمد بن وضاح وصحبه وكان غزير الرواية عنه وكان (...)^(٥) وإسماع ما روى من الكتب، لم يكن له حظ للرأي ولا قريحة، رأيت شيخاً حسن الهيئة جيد اللباس بهي المنظر، قد قرأ عليه كثير من أهل وقتنا هذا.

قال محمد: وسمعت من (...)^(٥) أنه لم يستوعب من السماع من ابن وضاح كل ما يدعي أنه سمعه.

قال لي بعض أهل العلم: ما رأيت سمع من ابن وضاح.

قال: وأخبرني غيره ممن صحب ابن وضاح مثل محمد بن مسور ونظرائه لم يره يسمع شيئاً.

قال محمد: والذي لا شك فيه أن أحمد بن زياد هذا وأخاه كانا (...)^(٥) لابن وضاح فيمكن أن تكون الكتب في يده إجازة، قال محمد: ودلني على صحة ما توهمت من ذلك أن ابن وضاح رحمه الله كان أسمع الناس بإجازة الكتب.

حدثني عثمان بن محمد القري قال: حضرت ابن وضاح عند موته وعنده جماعة

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) إِسْتِجَّةٌ: بالكسر والسكون وكسر التاء: اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال رية بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ، معجم البلدان: ١/١٧٤.

(٣) رية: كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء، وهي قبلي قرطبة، لها مدن وحصون ورستاق واسع، ولها من الأقاليم نحو من الثلاثين، معجم البلدان: ٣/١١٦.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) فراغ في الأصل.

(٦) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢٠٩.

قال: « ليحفظ عني من حضر وليعلم به من لم يحضر أن كل من سمع مني وجالسني فقد أجزت له كل كتاب عندي فليحدث به عني » .

ولقد حكى لي بعض أصحاب أحمد بن خالد قال: وقفته على الفرق بين الاجازة والقراءة قال: فقال: « لو فتحنا هذا الباب للناس لزهد الناس في العلم وتركوا القراءة على العلماء فاجتروا بالمقابلة » .

قال محمد: وأخبرني غير واحد من أصحاب أحمد بن خالد أنه كان من أشد الناس في الاجازة وأبخلهم بها وأكثرهم تضعيفاً لمن يقنع بها .

قال محمد: وتوفي أحمد بن زياد في سنة ٣٢٦ في عقب جمادى الآخرة رحمه الله ورحم المسلمين .

٢٦ - أحمد بن وليد^(١)، من أهل وادي الحجارة^(٢):

قال خالد بن سعد: أحمد بن وليد هذا ممن عني بطلب العلم، وكان يعرف بابن أبي العباس، وكان قليل الرواية قليل الحفظ، روى عن ثابت السرقسطي وعن غيره من أهل العلم. وقتل مع القاسم بن مسعدة سنة ٣١٧ .

٢٧ - أحمد بن عبادة بن علكدة^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عمر، وهو أحمد بن عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عبادة الرعيني .

له صحبة من محمد بن وضاح كتب فيها عنه وسمع منه، وصحب محمد بن عبد السلام الخشني وروى عنه .

قال محمد: حدثني أحمد بن عبادة الرعيني قال: حدثني محمد بن عبد السلام الخشني قال: حدثني المسبب بن واضح قال: حدثني يوسف بن أسباط قال: حدثني سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه قال: « مداراة الناس صدقة » .

قال: وصحب أحمد بن عبادة أيضاً أبا صالح أيوب بن سليمان وسمع منه المستخرجة وانتفع به كثيراً في باب الفقه والمسائل والمناظرة وصحب جماعة من علماء الأندلس .

ورحل سنة ٣١١ فجالس أهل العلم والحركة من أهل القيروان، ولقي بمكة أبا بكر

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) وادي الحجارة: بلد بالأندلس . معجم البلدان: ٣٤٣/٥ .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢٣٨ .

محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري وسمع منه وأدخل الأندلس كتابه الأوسط في اختلاف الناس وهو أول من أدخله، ولقي بمكة أيضاً العقيلي وابن الأعرابي وسمع منهما ومن غيرهما، ولقي بمصر جماعة كتب عنهم، ودخل الشامات وأقام ببیت المقدس، ورابط في بعض السواحل بإفريقية.

وكان من أهل الزهد والانقباض مع الأخلاق الرضية والمذاهب المستقيمة والمعاشرة الجميلة والآداب المحموده.

وكان الإمام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله قد عرف فضله وجميل مذهبه فأمر باستخلافه على صلاة الجماعة بقرطبة وأمر بالجلوس في الجامع لفتوى الخاصة والعامة، وكان له عنده رحمه الله جاه عريض وحرمة وافرة وأفضل ما كان لعالم عند إمام عادل. وتوفي في رجب سنة ۳۳۲ ودفن بمقبرة الربض لسبع بقين منه. ومولده سنة ۲۶۸.

۲۸- أحمد بن حمدون المرادي، نزل بجانة^(۱):

(...) (۲) أوريولة تدمير سكن بجانة بعد رحلته، وكان قد أدرك بعض رجال سحنون بإفريقية، وكان حليماً عاقلاً وفقياً عالماً. توفي سنة ۳۱۲ رحمه الله ورحم المسلمين.

۲۹- أحمد بن ذي القرنين بن كسرى الهمداني البرجماني، من أهل البيرة:

روى عن سعيد بن نمير صاحب سحنون وعن غيره من رجال بلده، وسكن مدينة غرناطة، وكان ممن يفتي ويوثق، وكان قد حج ولم يأخذ هناك شيئاً. وتوفي سنة ۳۲۰ ولم يعقب.

۳۰- أحمد بن واضح، من أهل بجانة رحمه الله:

أصله من قرية فعلس من الآشات^(۳)، من الأمويين، سكن بجانة. وكان قد حج ودخل العراق ولم يرو في سفره شيئاً، وكان فقيه البدن^(۴) حافظاً للمسائل ثابت الحفظ. وتوفي سنة ۳۳۹.

۳۱- أحمد بن دحيم بن خليل^(۵)، من أهل قرطبة رحمه الله:

قال محمد: أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار بن حرب.

(۱) بَجَانَةُ: مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة، بينها وبين المرية فرسخان، معجم البلدان: ۳۳۹/۱.

(۲) فراغ في الاصل.

(۳) كذا في الاصل.

(۴) كذا في الاصل، وأعاد المؤلف هذه العبارة ص ۳۶، ترجمة رقم ۵۵.

(۵) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ۲۰۶.

وكان من أهل العناية بالحديث والرأي والمعرفة بهما، سمع من جماعة من شيوخ الأندلس ثم رحل حاجاً في النصف من جمادى الأولى سنة ٣١٥ ودخل بغداد في ذي القعدة ٣١٦ فأقام بها إلى ثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع عشر ودخل الأندلس في ربيع الآخر سنة ٣١٩، ومولده في شوال من سنة ٢٧٨، وتوفي وهو على القضاء بكورة البيرة ليلة السبت لأربع خلون من شعبان سنة ٣٣٨.

وسمع بمصر (١) (...) ثم انصرف إلى الأندلس فشور في الأحكام ونال الرياسة، وسمع منه ولي العهد أعزه الله وولي قضاء طليطلة (١) (...) سنة ٣٣٣ ثم نقل إلى قضاء بجانة وكورة البيرة (١) (...) فممن سمع منه بقرطبة عبيد الله بن يحيى بن يحيى، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد الجباب، وسعيد بن عثمان الأعناقى، وسعيد ابن خمير، وأيوب بن سليمان أبو صالح، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم، ومحمد بن إبراهيم الحجاري، وقاسم بن أصبغ البياني.

وسمع بمكة من إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي، ومحمد بن عمرو بن موسى العقيلي، وأحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، وعبد الملك بن بحر بن شاذان الجوهري، وأبي جعفر أحمد بن المؤمل العدوي، وأحمد بن عبد العزيز بن أبي عبيد الجوهري، وإسحاق بن إبراهيم بن أزهر البغدادي.

وبالبصرة من إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار، والزبير بن أحمد بن سليمان ابن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير الزبيري المكفوف، ومحمد بن إبراهيم بن أبي الحجيم ابن أبي كبير.

وببغداد من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان رحمة الله عليه، ومن أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي سمع منه كتاب أبي داود في السنن، وعثمان بن أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن الخصيب البزاز، وعبد الملك بن أحمد بن نصر الرقاق، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البصري، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، وإبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل (١) (...) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن واقد بن زيد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي عبيد علي بن الحسين بن حربويه قاضي مصر، وأبي عيسى يوسف بن يعقوب بن مهران الأنماطي روى عنه كتب داود القياسي، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي القاضي، ومحمد بن مخلد

(١) فراغ في الأصل.

يحيى وأسلم بن عبد العزيز وغيرهما، وأخذ عن أحمد بن خالد الجباب وطاهر بن عبد العزيز. ورحل إلى المشرق ومات بمصر سنة ٣١٨ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

٣٤- أحمد بن محمد بن عمر بن لبابة^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عمر. كان حافظاً لرأي مالك رحمه الله عالماً بأصول مذاهبه على جهة المبالغة والرسوخ، وكان مع ذلك فقيه الصدر ذكي العقل حاد الذهن حسن التصرف يتكلم في كل علم ويغلب عليه علم الرأي والمناظرة، وكان أكثر أخذه عن أبيه وقد أخذ عن جماعة من أصحاب أبيه.

توفي بشت برية ودفن بقلعة رباح قافلاً عن عزة أمير المؤمنين التي افتتح فيها مدينة سرقسطة وذلك يوم الخميس للنصف من صفر سنة ٣٢٦.

٣٥- أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجاري^(٢):

كانت له عناية بالعلم، وكان الأغلب عليه الحديث وكان أكثر أخذه عن أهل بلده مثل القاسم بن مسعدة وغيره، وقد سمع بقرطبة أيضاً سماعاً كثيراً. وكانت وفاته سنة ٣٢٨.

٣٦- أحمد بن سليمان بن نصر بن منصور^(٣)، من أهل البيرة:

وقد ذكر نسبه حيث وقع ذكر أبيه. وكان لبيباً حافظاً وفقياً عالماً، وجلّ روايته عن أبيه وعن عبيد الله بن يحيى وسعد بن معاذ وأبي صالح وغيرهم، وروى عن رجال بلده ابن عمريّل فمن دونه. وتوفي سنة ٣١٦.

٣٧- أحمد بن موسى بن الطفيل بن عياض، من أهل البيرة:

يعرف بابن أبي روق. روى عمّن روى عنه أحمد بن سليمان، وكان عفيفاً ورعاً يفتي بالبلد ويوفق. توفي سنة ٣٢٩.

باب أيوب

٣٨- أيوب بن سليمان المعافري^(٤)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا صالح وهو أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن عريب بن عبد الجبار

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢١٢.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢١٠.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣١٤.

ابن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح المعافري (...)^(١) وغيره كان أبو صالح (...)^(١) الصدر (...)^(١) بليغاً في الترسيل متصرفاً في كل فن مجوداً فيه ذا حفظ بارع.

قال أحمد بن عبادة: بلغ به الحفظ إلى أن همّ أن يجمع رسوم المدونة كلها في كتاب واحد فإذا مرّ بالكتاب ذكر جميع ما في المدونة بنظره إلى الرسوم. سمع من العتبي ومن غيره من علماء الأندلس، وكان مشاوراً مقدماً وعليه وعلى محمد بن عمر بن لبابة كانت تدور الشورى في أيامهما.

قال أحمد بن عبادة: ذكر أبو صالح يوماً صنعة العلم والدربة في الفتيا فقال: أول مجلس شاورني فيه سليمان بن أسود قاضي الجماعة ما دريت كيف أقول على أني قد كنت حفظت المدونة والمستخرجة الحفظ المتقن حتى أنست نفسي وتدربت على الكلام في ذلك.

وولاه الخليفة عبد الله السوق بقرطبة وكان له ختن جعل إليه شيئاً من أمور السوق فكان ذلك سبب عزله ووقف يوم عزله موقفاً صعباً، وذكر بعض من كان يلزمه قال: حضرت أبا صالح وقد وردت عليه صدقات نحو العشرة فأملى كل صداق منها بغير لفظ صاحبه فعجب من ذلك كل من حضر مجلسه ممن يلقن.

وقال أحمد بن عبادة: دخلت عليه يوماً وقد عكف على كتاب العروض للخليل بن أحمد فقلت له: «ما هذا؟»، فقال: «شهدت قوماً يتخاوضون فيه فاستوحشت ألا يكون عندي منه علم». فبرع في علم العروض بعد ذلك.

قال: وكان ابتداء أبي صالح بطلب العلم سنة ٢٤٨ وكان أبو عثمان الأعناقى يسمع في بيته ولا يسمع في المسجد فلماً توفي أبو صالح خرج الأعناقى وأسمع في المسجد فقال بعض الطلبة: «إذا كان البازي حياً لم تظهر الحجلة». وكانا متجاورين يصليان في مسجد واحد.

توفي أبو صالح ليلة الخميس لثمان بقين من محرم سنة ٣٠٢، ومولده سنة ٢٢٨.

٣٩- أيوب بن سليمان بن أبي رفاعة، من أهل قرطبة:

سمع أيوب بن سليمان بن محمد بن وضّاح ومن غيره (...)^(١) وعني به وبدرس الكتب في المسائل والرأي، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم ومن أهل الانقباض.

٤٠- أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور^(٢)، من أهل البيرة:

وكان أبوه من أهل العلم وقد وقع ذكره في حرف السين، سمع من أبيه سليمان بن

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣١٦.

نصر ومن محمد بن مطروح ومن محمد بن وضّاح ومن بقي بن مخلد ومن المغامي ومن إبراهيم بن محمد بن باز وغيرهم، وكان فقيهاً حافظاً بصيراً بالوثائق. وتوفي أيوب بن سليمان هذا سنة ٣١٩.

باب أصبغ

٤١ - أصبغ بن خليل^(١)، من أهل قرطبة رحمه الله:

قال أحمد بن خالد الجباب: طلب أصبغ بن خليل العلم عند محمد بن عيسى الأعشى والغاز بن قيس وعيسى بن دينار، وكان صاحب الرياسة بالأندلس خمسين سنة لا نظير له فيها في الشورى وعظم القدر.

قال أحمد بن خالد: سمعت أصبغ بن خليل يقول: كنت أختلف إلى رجل من أهل العلم بشقنذة أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله وقد ظهرت في طلب العلم وشهرت به فكنت كثيراً ما ألقى نصراً الفتى في القنطرة فأنزوي عنه فعدد ذلك علي وأنا لا أعلم فلقيته في بعض الأيام فقال لأعوانه: «توكلوا بهذا ومروا به إلى صاحب المدينة ومروه عني أن يقعد هذا إلينا على...»، قال أصبغ: فأدخلت على صاحب المدينة وهو قاعد في كلة لبد وبين يديه كانون نار فلما رأني رحب بي ووسع لي إلى (...)^(٢) نفسه وأدى إليه الرسل الوصية فقال لهم: «أبلغوا أبا القاسم (...)^(٢) شيئاً من هذا ثم (...)^(٢) إلى من (...)^(٢) فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون اليهود تكرم أحبارها والنصارى توقر أساقفها، وأهل الجهالة منا لا يكرمون أهل العلم والخير». ثم قال لي: «انصرف رحمتك وإذا عرضت لك حاجة فأنزل بنا ثقتك وحملنا ما ثابك فنحن على معرفة حقتك ورغبة مسرتك».

قال أحمد بن خالد: كان أصبغ بن خليل حافظاً للفقهِ عالماً بالوثائق وعلماً ورعاً في الفتيا، قال: ودخلت عليه يوماً فقال لي: «يا أحمد تبصر هذه الكوة - وأشار إلى كوة في بيته - والله الذي لا إله إلا هو لقد رددت منها ألفي درهم وأربعمائة درهم صحاحاً بذلت لي على أن أفتي في مسألة بغير قول ابن القاسم مما قاله أصحاب مالك رحمه الله ورضي عنهم فما رأيت نفسي في سعة أن أفتي بذلك إذ كان الحق عندي في قول ابن القاسم رحمه الله».

قال أحمد بن سعيد: ذكر محمد بن عمر بن لبابة يوماً أصبغ بن خليل فترحم عليه وقال: كان والله من الحفاظ ومع حفظه حسن القياس والتمييز إلا أنه نقص حفظه بآخره فكان عنده من حسن القياس وجودة الذهن ما كان يقوم به القيام العجيب.

(١) العبر في أخبار من غير: ١٦٥/٣ وجذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٢٣.

(٢) فراغ في الأصل.

قال أحمد بن سعيد: وذكره أحمد بن خالد يوماً فقال: كان ربما سئل عن الشيء لا يذكر فيه شيئاً لأصحاب مالك رحمهم الله ولا غيره فيجيد النظر ويقيس على ما تقدم حفظه له فأجد ذلك الكلام الذي تكلم به في الروايات للتابعين كأنه قد كان حفظه ورواه.

قال أحمد بن خالد: كان أصبغ بن خليل مقلداً، وكان ينفق عليه بعض إخوانه، وكان يعلف دابته ويقوم بكسوته، فكان من رآه على تلك الحال غمض عليه وظن أن ذلك من مقارفة ما يقارفه ممن لا دين عنده ولا ورع من أهل الرياسة بالعلم.

قال محمد: قال لي محمد بن عبد الملك (...)^(١) عليه هو محمد بن السليم والد سعيد الحاجب.

قال أحمد بن خالد: مات أصبغ بن خليل (...)^(١) كلها (...)^(١).

قال أحمد بن خالد: كان أصبغ بن خليل لا يقبض هدية ولقد أتاه (...)^(١) رجل يوماً وقت ارتفاعه من مجلسه الذي كان يسمع فيه بجزرة وأدخلها داره فلما رآها قال لأهله: «من أمركم بقبض هذه؟»، فقالوا له: «لسنا نعرف من أتى بها»، فخرج إلى الباب فإذا مهديها على الباب فقال: «يا هذا من حملك على أن تهجم بما هجمت به من هذا الأمر؟»، فقال له: «والله ما لي من حاجة وإنما أهديت ذلك على وجه الصلة»، فقال: «لست والله أقبلها ولكن إذ عنيت بها فأخبرني بكم ابتعتها»، فقال له: «بأربعة دراهم»، فدخل داره ووزنها وخرج بها إليه فأعطاهما له وقال له: «أما أنك قد أدخلتنا في ابتياع شيء ما كنا نحتاج إليه».

وحدثني محمد بن عمر بن عبد العزيز قال: حدثنا علي بن أبي شيبة قال: أخبرني محمد بن جنادة قال: كنت عند محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر فدخل عليه ابن ملول وكان من عظماء أصحاب سحنون فقام إليه محمد بن عبد الله وأكرمه وقربه من مجلسه ثم تفاوضا السؤال عن الأحوال ثم خرجا إلى المناظرة فتناظرا في غير وجه من العلم حتى مضى جلّ النهار وقام الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن المجلس فقال ابن ملول لمن حضر: «صاحبكم والله أفقه من سحنون»، وكنت قريباً منه فالتفت إليّ فقال لي: «من أين تكون؟»، فأعلمته بداري ومسكني بالأندلس فقال لي: «أصبغ بن خليل عالم بلدكم في هذا العصر»، فقلت له: «نعم فيم علمت ذلك»، قال: «بكتاب طرأ له علينا في الوثائق وذكر عللها لم أر لطاعن فيها مطعناً فرأيت كصفائح الرخام معقودة بالرصاص».

وقال أحمد بن خالد: كان محمد بن غالب الصفار يوماً عند أصبغ بن خليل فعقد أصبغ وثيقة في قبالة أرحاء مفسوخة فجعل ابن الصفار يتكلم (...)^(١) معلولة ولا يجوز

(١) فراغ في الأصل.

وسمعه أصبغ فقال: « ما تقول؟ »، فقال له: « الوثيقة معلولة »، فقال: « اسكت أحدكم لا يحسن وضوء الصلاة وينتقد على مثلنا »، وخرج عليه خروجاً شديداً، قال محمد بن غالب: فأردت القيام عنه فأشار إليّ بالقعود ولما انفضّ من في المجلس دعاني وقال: « أظننت أنّي بلغت هذا المبلغ في الإسلام ولا أحسن أن أعقد وثيقة في رحي ولكن هذا الرجل المسكين كان له مطلب عند هذا المالك صاحب الأرحاء وكان لا يجد سبيلاً إلى إجلابه إلا بخلطة فعقدت بينهما ما يوجب الخلطة واليمين وتنفسح القبالة هذا الذي أردت ».

قال أحمد بن خالد: خاصم هاهنا رجل عند بعض القضاة في أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله في حق له فلماً وجب أن يسجل له وعرضه القاضي على يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان أدخلوا فيه علة حتى مل الطالب، فحضر أصبغ بن خليل يوماً جنازة حضرها يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وقعدا في واحد وقعد أصبغ بن خليل بإزائهما، ومرّ به الرجل فدعاه فكشفه عن مبلغ أمره فقال: « لم يزل هذان الشيخان - وأشار إليهما - يشيران عليّ ما يوقف أمري بتمويه من يموه عليهما حتى مللت ويئست »، فقال له أصبغ بن خليل: « تغدو عليّ برق فإنّي أرجو أن يتم أمرك »، قال: فغدا عليه الرجل فعقد له سجلاً مهذباً كاملاً، ثم قال له: « امض به إلى يحيى بن يحيى وقل له: « إنّ أبا عثمان سعيد بن حسان رق لطول عنائي فأخلى لي نفسه وعقد هذا السجل وأمرني أن أعرضه عليك فإن أنكرت فيه شيئاً أصلحته »، فإذا قرأه ورضيه وأجازته فامض به إلى سعيد ابن حسان فقل له مثل قولك ليحيى بن يحيى فإن استحسنه (...) (١) بالقاضي وأعرضه عليه وأعلمه أنهما قد أجازاه وأسأله (...) (١) طلبك ينفذ إن شاء الله »، ففعل الرجل ما أمره به أصبغ وجاز كل واحد منهما (...) (١) الرجل (...) (١) فجمع له الفقهاء وشهده يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان فعرض السجل عليهما فلم ينكرا فيه شيئاً وأشهد القاضي فيه من حضره ولما خرج يحيى وسعيد من عند القاضي قال سعيد ليحيى: « يا أبا محمد ما ظننت فيك هذه البقية »، قال له: « في أي شيء؟ »، قال: « في السجل الذي عقدت لفلان »، قال: « بل أنت الذي عقده ولقد سرنى أن تكون أحكمته ذلك الأحكام »، قال سعيد: « إنّه قال لي عنك كذا وكذا »، فعجبا من احتياله وقال يحيى لسعيد: « يا أبا عثمان هذا من فعل ذلك الأزرق الذي رأيناه معه أمس في الجنازة وقد جاز له ما أدار علينا ».

وكان قليل العلم بالحديث قليل المعرفة بأسماء الرجال إنّما كان صاحب مسائل ووثائق.

(١) فراغ في الاصل.

قرأ عليه أحمد بن خالد يوماً في سماع عيسى عن ابن القاسم فمضى اسم أسيد بن الحضير قال أصبغ: «هو ابن الحضير بالخاء معجمة»، ثم قال: «وإنما هو تصغير الخضير لأن بقينا قليلاً ليقولن الناس عمر بن الخطاب غير معجمة الخاء»، فراجعه أحمد بن خالد في ذلك فأبى أن يرجع، فكان أحمد بن خالد بعد ذلك يقول: «مسكين يخطئ ويفسر الخطأ».

وهو موصوف بالعلم والورع والخير إلا ما ظهر منه عند استعمال بقي بن مخلد رفع اليدين في الركوع على مذهب الشافعي فإن أصبغ بن خليل عارض فعل بقي بن مخلد بحديث لا يوجد له أصل، وكان أيضاً ولده يحيى بن أصبغ قد قرأ في بعض ليالي رمضان وهو يؤم به بغير حرف نافع ابن أبي نعيم المدني فتكلم في ذلك وأنكره بما يجتلب ذكره، ونبدأ بذكر حديثه في رفع اليدين وهذا حكاية ذلك: قال أصبغ بن خليل: حدثنا عيسى ابن دينار ويحيى بن يحيى عن ابن وهب وحدثنا الغاز بن قيس عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود أنه قال: «صليت مع رسول الله ﷺ من وقت البلوغ سنة الهجرة لم أره رفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام ومع أبي بكر سنتين ونصفاً، لم أره رفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام ثم مع عمر عشر سنين لم أره رفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام، ثم مع عثمان اثنتي عشرة سنة لم أره رفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام ومع عليّ بالعراق خمس سنين فما رأيت يرفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام» وكل هؤلاء ولوا الخلافة على ما سميت في الحديث من عدد السنين ما ولي كل واحد منهم بعد رسول الله ﷺ وعاش عبد الله بن مسعود سبعاً وثمانين سنة أسلم عند رسول الله ﷺ ابن سبع سنين وصحبه عشرين سنة وعاش بعده ستين سنة.

قال أحمد بن سعيد بن حزم عن سعيد بن عثمان الأعناقى: لما أظهر أصبغ بن خليل هذا الحديث لقيت القرشي الصفواني فقلت: «ما هذا الحديث الذي انتشر عن هذا الرجل؟». قال لي: «هو ذا قد كتبت عنه وقد زادنا إليه حديثاً ثانياً بإسناد القرآن».

قال أبو عثمان الأعناقى: فأعظمت ذلك وأتيت أصبغ بن خليل فسألته عنهما فأقر بهما وقرأتهما عليه.

قال أبو عثمان: وهما مفتعلان وجرى ذكر حديث إسناد القرآن الذي أرجينا ذكره عند ولي عهد المسلمين أعزّه الله ابن أمير المؤمنين رحمه الله فوقفنا على القصة كيف كانت وما سببها ثم أمر بإخراجها موضوعة بخط يده في جملة حكايات نفعها عن الثقات من شيوخه وهذه خاصة عن قاسم بن أصبغ البياني، قال: قال قاسم بن أصبغ: قرأ يحيى بن أصبغ بن خليل في بعض ليالي رمضان في سورة المؤمنين: ﴿قل من ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم سيقولن الله قل أفلا تتقون، قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير

ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون الله ﴿١﴾، فقرأها يحيى: «الله» جميعاً، فلما فرغ قال له: «يا يحيى أي شيء سمعتك تقرأ؟»، فقال: «يا سيدي هذه القراءة الصحيحة ويدل عليها معنى الآية»، وجعل يفسر له (...)^(٢) ولا يلحق عنه، فقال له أصبغ: «أنت صبي أحقق قد حرفتم القرآن وأدخلتم فيه ما ليس منه، قرأت على الغاز بن قيس «سيقولون لله»، وقرأ الغاز على نافع ونافع على ابن عمر وابن عمر على النبي ﷺ والنبي ﷺ على جبريل وجبريل ﷺ على الله تبارك وتعالى، هذا إسناد القرآن»، فتوهم أصبغ بن خليل أن نافع بن أبي نعيم القارئ هو نافع مولى ابن عمر.

قال أحمد بن سعيد: حضرت أحمد بن خالد يوماً وقد ذكر أصبغ بن خليل فاستفرغ في حسن الثناء عليه بالطلب والعلم والورع فاعترضه محمد بن عبد الله بن أبي عيسى فقال له: «إن الأعناقى يحدث عنه أنه أخرج حديثين منكرين» أو نحو هذا من القول، قال: «نعم»، وذكر أحمد بن خالد الحديثين كما ذكرهما الأعناقى أحدهما حديث رفع اليدين والآخر إسناد القرآن، قال: ولما سمعتهما عنه أو أحدهما... فوقفته على ذلك وقلت له: «ما منعك أن تخرجهما قبل اليوم؟» أو نحوه من الكلام، فأجاب بما لا حجة فيه.

وكانت وفاة أصبغ بن خليل سنة ٢٧٣ ودفن بمقبرة بلاط مغيث وصلى عليه ولده يحيى بن أصبغ وذلك ليلة الجمعة ودفن فيه لست بقين من المحرم. وقال أحمد بن مطرف المشاط: صلى عليه سليمان بن أسود القاضي قاضي الجماعة رحمه الله، وتوفي وهو ابن سبع وثمانين سنة.

٤٢ - أصبغ بن حمدون بن عصمة المعفري^(٣)، من أهل البيرة:

هو من ولد نعمان بن خندف المعفري البلدي نزل قرية وتر الكبرى من إقليم بلونش، وكانت له عناية عند رجال سحنون في الحاضرة، وكانت له رحلة روى فيها علماً كثيراً وكان من أهل الفتيا. توفي في أيام الخليفة محمد رحمه الله ولم يعقب.

٤٣ - أصبغ بن سفيان المريض^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: أصبغ بن سفيان هذا كان من أفضل أهل زمانه وأزهدهم، كان

(١) سورة المؤمنون: ٢٣/٨٦-٨٩.

(٢) ﴿قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم﴾ سيقولون لله، قل أفلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون * سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴿والفرق في القراءة لفظ الجلالة حيث قرأها يحيى بن أصبغ بن خليل: الله بحذف لام الجر، ولفظة «سيقولون» قرأها: «سيقولون».

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

إبراهيم بن محمد بن باز يختلف إليه فيسمعه في بيته للذي كان يعرف من فضله وديانته مع علته، وكان من أهل الفهم بالمسائل والحفظ لها.

٤٤ - أصبغ بن مالك^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا القاسم، كان أصله من مدينة قبرة استوطن قرطبة:

وكان عابداً زاهداً ورعاً خيراً، وكان معوله في الطلب على محمد بن وضاح وكان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرفائق، وكان ابن وضاح له مكرماً معظماً.

وقال خالد بن سعد: أخبرني أبو العاصي الرجل الصالح وكان يخدم ابن وضاح قال: شهدت محمد بن وضاح وقد شهد جنازة في بعض المقابر فشهدا معه أصبغ بن مالك فلما فرغ من دفن الميت وانصرف من حضر الجنازة أتى أصبغ بن مالك ليركب فأتى محمد بن وضاح فأخذ بركابه يعظم قدر أصبغ عند الناس وكان ابن وضاح يقصد إليه من قرطبة إلى قبرة ويزوره بها لزهده وفضله قبل استيطانه قرطبة.

وكان مألفاً للعباد وضيافاً لهم وجعل داره حبساً على من كانت هذه صفته من المتبتلين والقراء المتنسكين.

وكانت وفاة أصبغ بن مالك يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة ٢٩٩.

٤٥ - أصبغ بن منبه، من أهل شذونة^(٢):

قال خالد بن سعد: أصبغ بن منبه هذا كان من أهل العناية بالعلم، ورحل إلى المشرق فسمع من محمد بن سحنون ومن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان فقيهاً عالماً وخيراً فاضلاً. توفي رحمه الله (.....)^(٣).

٤٦ - أصبغ بن زياد، من أهل أستجة:

وهو أصبغ بن زياد بن نافع بن منصور النصري.

سمع من محمد بن إبراهيم بن باز وغيره من طبقتة، وكان من أهل الوثائق والفقهاء والتصرف. توفي (.....)^(٣).

٤٧ - أصبغ بن غصن المعلم رحمه الله.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) شذونة: مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور، وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة، نسب إليها كثير من أهل العلم، معجم البلدان: ٣/ ٣٢٩.

(٣) فراغ في الأصل.

باب أبان

٤٨ - أبان بن عيسى بن دينار^(١)، من أهل قرطبة رحمه الله:

يكنى أبا القاسم، قال محمد بن عمر بن لبابة: لم أنظر قط إلى وجه أبان بن عيسى إلا ذكرت الموت، وكان يصف فضله وزهده وورعه.

وقد روى عنه محمد بن وضّاح، وسمع أبان بن عيسى هذا من أبيه عيسى بن دينار، وكانت له رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد ومن ابن المقرئ بمكة وسمع بالمدينة.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: سمعت المدنية من أبان ابن عيسى مع قاسم بن محمد.

قال خالد: وأخبرني محمد بن فطيس وذكر أبان بن عيسى بن دينار فقال: الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة.

قال: وذكر لي محمد بن فطيس أيضاً أن الخليفة محمداً رحمه الله أمر الوزراء أن يرسلوا فيه ويولى قضاء الجماعة بجيان فاستعفى من ذلك وأبى فأمر الخليفة محمد رحمه الله أن يوكل به الحرس حتى يبلغ جيان ويكره على الحكم بين الناس ففعل ذلك به فحكم بين الناس يوماً واحداً فلما أتى الليل هرب وأصبح الناس يقولون: «هرب القاضي»، فرجع الخبر إلى الخليفة محمد رحمه الله فقال: «هذا رجل صالح ولكن يطلب حتى يعرف موضعه»، فلما عرف أمنه الخليفة رحمه الله فلما قدم قرطبة ولأه لصلاة الجماعة بقرطبة.

وكان أبو صالح أيوب بن سليمان يثني على أبان بن عيسى ثناء صالحاً وقال: كنت أحضر أبان بن عيسى بن دينار إذا صلى صلاة الجمعة في الجامع بقرطبة لم يركع في المسجد ورجع إلى بيته يركع فيه.

قال: حدثنا خالد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر بن لبابة قال: حدثنا أبان بن عيسى بن دينار قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن سعدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: «الأمير من أمر الله جل وعز فمن طعن في الأمير فإنما يطعن في أمر الله جل وعز». وتوفي أبان بن عيسى بهذا سنة ٢٥٨ مع أبي زيد بن إبراهيم في سنة واحدة.

٤٩ - أبان بن محمد بن دينار^(٢)، من أهل قرطبة:

كان أبان بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار ورعاً فاضلاً، سمع بالأندلس من العتبي وابن وضّاح وابن مطروح وابن مزين وغيرهم من أهل عصرهم، ولم تكن له رحلة إلى المشرق. توفي يوم الفطر سنة ٣١٧.

(١) العبر في أخبار من غير: ١٨٣/٢، وجذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣١٨.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣١٧.

باب أسامة

٥٠- أسامة بن صخر^(١)، من أهل سرقسطة^(٢):

هو أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجري
يكنى بأبي محمد.

كانت له رحلة وعناية وكان من المشاهير في العلم والفضل والخير وكان ديناً صالحاً
حسن الهيئة كامل المروءة راسخ العقل ذكي اللب مشهوراً في عصره في جميع الخير، ولي
صلاة سرقسطة. قال خالد بن سعد: كان حجري النسب^(٣). توفي سنة ٢٧٦ رحماً الله
وأياه.

٥١- أسامة بن خطاب الغافقي، من أهل سرقسطة:

ذكر بعض الرواة من أهل الثغر قال: كان أسامة بن خطاب هذا قد فات أهل موضعه
في الفضل والدين والجاه وعليه كان معول أهل سرقسطة في أمورهم وولي الصلاة بهم.
وتوفي رحمه الله (...)^(٤).

باب أسماء مختلفة

٥٢- أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد^(٥)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا الجعد، ولي قضاء الجماعة بقرطبة وأخوه هاشم بن عبد العزيز ولي الوزارة
والقيادة للخليفة محمد رحمه الله وهما ابنا عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن
خالد بن عبد الله بن حسين بن جعد بن أسلم بن أبان بن عمرو مولى عثمان بن عفان
رضوان الله عليه.

وسمع أسلم بن عبد العزيز بالأندلس من كبار رجالها كبقي بن مخلد وأشباهه ثم
رحل حاجاً سنة ٢٦٠ فلقى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وإسماعيل بن يحيى المزني

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٢٧.

(٢) سَرْقُسْطَةُ: بلدة مشهورة بالأندلس، مبنية على نحر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد
انفردت بصنعة السَّمُور، تقوم في طرزها بكمالها، منفردة بالنسج في منوالها. معجم البلدان:
٢١٢/٣.

(٣) مجري النسب: أي منسوب إلى وادي الحجارة.

(٤) فراغ في الأصل.

(٥) في سنة تسع عشرة وثلاثمئة توفي قاضي الجماعة أسلم بن عبد العزيز الأموي الأندلسي المالكي
أبو الجعد، في رجب، وهو من أبناء التسعين وكان نبيلاً رئيساً كبير الشأن، رحل فسمع من يونس بن
عبد الأعلى والمزني، وصحب بقي ابن مخلد مدة، وضعف من الكبر. العبر في خبر من غير: ١٨١/٢.

وعلي بن عبد العزيز والربيع بن سليمان ومقدام بن تليد الرعيني ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم.

قال أسلم: سألت يوماً يونس بن عبد الأعلى عن سنه قال: «وما سؤالك هذا ناخذ من عمرك شيئاً»، فقلت: «أردت معرفة ذلك»، فقال: «لا تنزعني من العين تسع وتسعون سنة».

وقال لي الربيع بن سليمان: قلت للشافعي: «كيف تجدك؟»، قال: «ضعيفاً»، قلت له: «قوى الله جل وعز ضعفك»، قال: «إذا أموت».

قال أسلم: حضرت سليمان بن عمران قاضي القيروان المعروف بخروفة يكنى أبا الربيع استسقى فأخرج له المنبر ورأيت نساءً من قصر ابن الأغلب قد خرجن بالمجامر فبخرنه وغلفنه ثم أتى فصعد عليه فكان أول ما قال: «إن سليمان بن داود النبي ﷺ خرج يستسقي فمر بنملة قد رفعت أربعتها وهي تقول: "اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم"، قال لهم سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم: "ارجعوا فقد سقيتم بدعاء هذه النملة"».

قال أسلم: وقال لي خروفة: «ما استسقيت قط فاحتبس عني المطر فوق ثلاث»، يعني بعد استسقاؤه.

قال أسلم: وسمعت الربيع بن سليمان صاحب الشافعي يؤذن في المسجد الجامع بمصر في الصومعة فإذا انتهى إلى قوله: «أشهد أن محمداً رسول الله» قال معلناً «بأبي هو وأمي ﷺ».

قال أسلم: وكان الربيع أول من يؤذن في المسجد الجامع بمصر فإذا سكت ابتداء سائر المؤذنين في المساجد كلها نحواً من أربعين سنة.

قال أسلم: كنت عند أبي إبراهيم المزني حتى جاءه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فأخذ يده وسأله عن حاله وسأله المزني أيضاً ثم قال له ابن عبد الحكم: «يا إبراهيم قيل لي إنك رويت عن أشهب شيئاً لم أروه عنه»، فقال له: «ماذا؟»، فقال: «إذا شهد ثلاثة على رجل بشيء فحكم عليه به السلطان فأغرمه إياه ثم قال أحد الشهود: "كذبنا عليه"»، قال: «نعم سمعت أشهب يقول: "يغرمه السلطان الثلاثة"».

وقال أسلم: رأيت بتاهرت^(١) لحوم الكلاب والفظاطيس تباع على الأوضام وتؤكل

(١) تَاهَرْت: بفتح الهاء: اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحدهما: تاهرت القديمة والأخرى تاهرت المحدثه وبينهما وبين المسيلة ست مراحل، وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد، معجم البلدان: ٧/٢.

ورأيت بالشام اليهود وفي موضع المنكب من ثيابهم رقعة لبد أحمر علماً ورأيت على باب دار كل يهودي خنزيراً مصوراً وعلى باب كل نصراني صليباً.

قال أسلم: أخبرني نصر بن مرزوق قال: قال أبو يوسف القاضي لهارون: «إن: ترفع من قدر هذا الرجل - يعني مالكا رحمه الله - وإن شئت أيها الأمير أن يعرض عليك خطاه فعلت». قال له: «أفعل»، فلما حضر مالك رحمه الله قال له أبو يوسف: «يا أبا عبد الله ما تقول في رجل رمى الجمار فرمى ست حصيات فلما أن رمى السابعة سقطت في كفه فلما أقبل إلى منزله نفذ كفه فسقطت منه الحصاة السابعة؟»، فقال مالك رحمه الله: «يرجع ويرمي سبع حصيات تامة ثانية»، فقال له أبو يوسف القاضي: «إنه قد رمى الستة على يقين إلا أن السابعة احتبست في كفه»، فقال مالك رحمه الله: «لا بد من أن يرجع فيرميها ثانية»، فقال أبو يوسف لهارون: «هو ما أعلمت بأن أبا عبد الله مرة يخطئ ومرة لا يصيب؟»، فقال له مالك رحمه الله: «هكذا الناس يا ابن أخي»، فقال له هارون: «إنه غالطك يا مالك ويلبس المحرم قميصاً له كم؟»، قال: فقال مالك رحمه الله: «يا أمير المؤمنين إنما ظننت أن أبا يوسف يسأل سؤال عالم عالماً فأما لو علمت أنه يسأل سؤال بطال لم أردد عليه فأبو يوسف شيخ بطال».

أسلم قال: حدثنا المزني قال: حدثنا علي بن سعيد عن عبيد الله بن عمرو الخرزني قال: قال الأعمش لأبي حنيفة: «يا نعمان ما تقول في كذا وكذا؟»، قال: «كذا»، قال: «من أي قلت أنت: حدثنا فلان عن فلان عن فلان كذا؟»، قال الأعمش: «أنتم يا معشر الفقهاء الأطباء ونحن الصيادلة».

قال أسلم: وحدثني أبو عيسى قال: خرج يحيى بن بكير من بيته فإذا رجل خراساني يكتب الحديث على بابه فقال له يحيى بن بكير: «تحب الحديث وجئت من بلدك تطلبه؟»، قال: «نعم»، قال: «فإن سألتك عن شيء تخبرني به؟»، قال: «أي والله أصلحك الله؟»، قال: «كم في فمك من ضرس؟»، قال: «والله ما أدري»، فقال ابن بكير: «(أو يرف سو يرف)»^(١) تكتب الحديث ولا تدري كم في فمك من ضرس تريد أن أخبرك؟»، قال: «نعم أصلحك الله»، قال: «في فمك اثنان وثلاثون بين ضرس وناب ورباعية وثنية»، «أويرف سو يرف» لفظتان بالقبطية يعني «سخت عينك».

قال أسلم: حدثني عمر بن حفص البغدادي قال: حدثني صالح السلولي قال: أوصى أحمد بن محمد بن حنبل أنه يشهد إلا إله إلا الله وحده لا شريك له ويشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه، وأقر جميع ما جاءت به الأنبياء صلوات الله عليهم (...)^(٢) السلام وعقد قلبي على ما أظهر لساني، ولا أشك في إيماني ولا أكفر أحداً من

(١) كذا في الأصل، وسيأتي بعد سطرين شرحها بأنها لفظة قبطية معناها: «سخت عينك».

(٢) فراغ في الأصل.

أهل التوحيد بذنب (...) (١) ما غاب من الأمر إلى الله جل ذكره، وأعلم أن كل شيء بقضاء وقدر والخير والشر جميعاً من عند الله جل وعز، وأرجو لمحسن أمة محمد ﷺ وأخاف على مسيئتهم، ولا أنزل أحداً من أمة محمد ﷺ الجنة بحسناته ولا النار بذنوبه حتى يكون الله جل وعز هو الذي ينزل خلقه حيث يشاء، وأعرف حق السلف الذين اختارهم الله جل وعز لصحبة نبيه صلى الله عليه ورضي عنهم، وأقدم أبا بكر وعمر ثم عثمان ثم علياً رحمهم الله وصلى عليهم، وأترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم وآخذ بفضائلهم وأمسك عما شجر منهم، وأصلي الجمعة والعيدين مع كل بر وفاجر، وأمسح على الخفين في الحضر والسفر، وأقصر الصلاة في السفر والجهاد به بعث الله جل وعز محمداً ﷺ إلى آخر عصابة يقاتلون الرجال، والقرآن كلام الله جل وعز وتنزيله وليس بمخلوق، والشراء والبيع على حكم الكتاب والسنة، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، والتكبير على الجنائز أربع والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسيف ولا تقاتل في الفتنة وتلزم بيتك، والإيمان بعذاب القبر بمنكر ونكير، والإيمان بالحوض والشفاعة والميزان، وأن الله جل وعز على العرش استوى كيف شاء عالم بكل مكان ولا يخفى عليه شيء والإيمان بأن أقواماً من أهل التوحيد يخرجون من النار كما جاءت به الأحاديث عن رسول الله ﷺ، فهذه الأشياء يؤمن بها ولا تضرب لها الأمثال ويأخذ بكتاب الله جل وعز وبحديث رسوله ﷺ وحديث أصحابه رحمة الله عليهم ورضوانه، وترك الرأي والبدع وترك القنوت في الصبح وترك الجهر يعني بسم الله الرحمن الرحيم، وأشهد أن الله تبارك وتعالى يقول وقوله الحق خلقه خلق وقوله بائن من خلقه عز وجل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٢) فقوله كن ليس بمخلوق والقرآن كلام الله ليس بمخلوق فالحمد لله الذي ليس له شريك في الملك وصلى الله على محمد عليه السلام.

قال: ولما انصرف أبو الجعد من المشرق نال الوجاهة العظيمة والمنزلة الشريفة ولما ولي أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله الخلافة أحظاه وولاه قضاء الجماعة بقرطبة مرتين فكان فيها محموداً وعزله في المرة الثانية لضعف بصره وكان فيه ضجر، وكان كثير النادر سمع منه تاس كثير من أهل قرطبة وغيرها.

قال خالد بن سعد: سمعت أسلم بن عبد العزيز يقول: دخلت حمام الاصطبل بمصر فلما خرجت منه لقيت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله راكباً على حمار فسلم عليّ وقد كان عرفني بسماعي منه فقال لي: «من أين؟»، فقلت: «من الحمام»، فقال: «وأي حمام؟»، فقلت: «حمام الإصطبل»، فقال لي: «مثلك يدخل

(١) فراغ في الأصل.

(٢) سورة آل عمران: ٥٩/٣.

حمام الاصطبل؟»، فقلت له: «وما شأنه؟»، فقال لي: «هو مغصوب لا يحل دخوله»، فقلت: «ومن غصبه؟»، فقال: «كان لبني أمية»، فقلت له: «مهما حرم على أحد فهو لي جائز»، فقال لي: «ومن أين؟»، قال: قلت: «أنا مولى القوم»، قال: فضحك ابن عبد الحكم، قال أسلم: فكنت إذا أتيت مجلسه بعد ذلك وقد كثر الناس فيه قال لي: «خلف إلى هاهنا»، فيدنيني ويكرمني ويقول لي: «من طريق الطريق»، يعني ابن عبد الحكم أن ولاءه أيضاً لبني أمية رضي الله عنهم.

وكان مشائخ العلم مثل أحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة يثنون عليه ويصفون فضله وصلابته وصدعه بالحق في أحكامه وأنه لم يكن صاحب طمع ولا رشوة نقي العرض قديم الخير.

قال: وتوفي أسلم بن عبد العزيز يوم الأربعاء لست خلون من شعبان سنة ٣١٩ وهو ابن سبع وثمانين سنة^(١).

٥٣- أسيد بن عبد الرحمن السبائي، من أهل البيرة:

كان أسيد بن عبد الرحمن من قرية ربلس من إقليم همذان من كورة البيرة، وكان شامياً نزيلاً بهذه القرية.

وكان فقيها عالماً ادرك الأوزاعي ومكحولاً دمشقي وروى عنهما، وكان أفقه الناس بمسائل الجهاد، ولاءه الإمام عبد الرحمن بن معاوية قضاء كورة البيرة مرتين، ومات قاضياً عليها.

٥٤- أسد بن حارث، من أهل إشبيلية رحمه الله:

كان أسد بن حارث مولى لخولان.

له زهد وفضل فاضل، وله رحلة لقي فيها ابن بكير وأصبغ بن الفرغ، وكان عظيم القدر في الديانة، وله حظ من الفتيا صالح.

٥٥- أخطل بن رفدة الجذامي، من أهل رية رحمه الله:

قال أبو سعيد يعلى بن سعيد: كان أبو القاسم أخطل بن رفدة من أنفس العرب. وكان فقيها حافظاً يعنى بالرأي والمسائل وكان له حظ من الحديث، سمع من أبي وضاح والخشني وعامر بن معاوية، وكان أحسن الناس خلقاً وأوسعهم في المناظرة صدراً. قال يعلى بن سعيد: قال لي عزيز المعروف بأبي هريرة مفتي مالقة: أدت أخطل بن رفدة زماناً بالمخالفة على أن يغضب فلم أقدر أن أغضبه.

وذكر غيره من أهل العلم أن أخطل بن رفدة هذا نظر في العربية وروى من الشعر،

(١) في كتاب العبر في خبر من غير: أنه توفي في رجب وهو ابن تسعين: ١٨١/٢.

وكان فقيه البدن^(١) حسن القياس انتقل في آخر أيامه من رية إلى مالقة بعد أن كان له تجول في الكورة هرباً من الفتنة. وتوفي بمالقة سنة ٣٠٤.

٥٦- أزهري بن منفلت، من أهل الجزيرة رحمه الله:

قال خالد بن سعد: أزهري بن منفلت رحل وعني بالعلم والطلب، وكان من أهل الفتيا بموضعه. توفي (....)^(٢).

٥٧- أمية بن عبد الله، من أهل أستجة رحمه الله:

قال خالد بن سعد: روى أمية هذا عن عبيد الله بن يحيى وغيره من أهل العلم. توفي سنة ٢٩٦ رحمتا الله وإياه.

٤

(١) كذا في الأصل، وذكر المؤلف هذه العبارة ص ١٨، ترجمة رقم ٣٠.

(٢) فراغ في الأصل.

باب حرف الباء وهي أسماء مختلفة

٥٨- بقي بن مخلد^(١)، من أهل قرطبة، رحمة الله عليه:

كان أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد من أرباب العلم ورواته المعروفين به والمشهورين فيه، وكانت له رحلتان أقام في إحداهما عشرة أعوام وفي الأخرى خمساً وعشرين سنة.

فحكى لي عبد الرحمن بن أحمد بن بقي عن أبيه أحمد بن بقي قال: قال لي أبي رحمه الله: أتيت بغداد ولم تكن وصلتني إليها إلا بسبب أحمد بن حنبل فدفعت إلى المسجد الجامع فدخلته فرأيت الخلق (...)^(٢) أجلس إلى بعضها لأعرف ما يتذاكرون فقصدت منها إلي حلقة زجلة فإذا صاحبها سئل عن (...)^(٣) فيقول: «صالح وكذاب ولا شيء وثقه ولا بأس به»، فقلت: «من هذا؟»، فقل لي: «يحيى بن معين»، فقعدت حتى خلا ثم تقدمت إليه فقلت له: «أصلحك الله، ما تقول في أبي الوليد هشام بن عمار الدمشقي؟»، وكان بقي بن مخلد أخذ عن هشام وكان هشام صاحب صلاة دمشق وكان لا يدع أحداً يبيت في المسجد الجامع غير بقي بن مخلد، قال: فقال لي: «أبو الوليد هشام بن عمار ثقة وفوق الثقة ولو كان تحت رداءه كبر أو كان متقلداً كبيراً ما ضره شيئاً لخيره وفضله»، فقلت له: «رحمك الله، ما تقول في أبي عبد الله أحمد بن حنبل؟»، فقال: «ما أقول ذاك سيدنا وخيرنا وأفضلنا».

ثم خرجت من عنده فسألت عن مسكن أحمد بن حنبل فدللت عليه فقرعت بابه فخرج إليّ إلى الاسطوان فقلت له: «أبا عبد الله إنني رجل غريب من أقصى المغرب لم تكن رحلتني إلى هذا البلد إلا من أجلك وذهبت إلى أن تحدثني وأكتب عنك». فقال لي: «يا هذا ما كان شيء أحب إليّ من عون مثلك غير أنك صادفتني ممتحناً بالمحنة التي ترى وهذا شيء قد منعه». قال: فسقط ما بيدي فقلت له: «يا سيدي فأفسح لي في الحيلة»،

(١) بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي: حافظ، مفسر، محقق، من أهل الأندلس، له «تفسير» قال ابن بشكوال: «لم يؤلف مثله في الإسلام»، وقال ابن حزم: «أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره» وكان بقي علامة فقيهاً مجتهداً صواماً قواماً متبتلاً عديم المثال، وله كتاب في الحديث رتبته على أسماء الصحابة ومصنف في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم. عاش بين عامي: ٢٠١ - ٢٧٦ هـ، ٨١٧ - ٨٨٩ م، الأعلام ٢/٣٣، معجم المؤلفين: ٥٣/٣، تذكرة الحفاظ: ١٨٤/٢، العبر في خبر من غير: ٦٢/٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

فقال لي: «وما حيلتك؟»، قلت له: «إني رجل مجهول العين في هذا البلد فأتيتك كل يوم في زي سائل وأناادي بالباب فإذا سمعني فتفضل بالخروج إليّ وأنا أستعد بكاغذي ومحبرتي فتملي عليّ ما أمكن كل يوم»، فقال لي: «تفعل»، فكنت آتية كل يوم وبيدي قصبه وفي رأسي خرقة فأصيح بالباب: «الأجر رحمكم الله»، وكذلك يصيح السؤال عندهم، فيخرج إليّ فيملي عليّ حديثين أو ثلاثة ثم أخرج، فكان هذا شأني معه برهة فكتبت عنه على هذه الوتيرة نحو ثلاثمائة حديث، ثم إن الله جل وعز تفضل بكشف تلك الحالة عنه فظهر للناس فسمعت منه بعد مع الناس.

قال: ثم اعتللت علة مدنفة فلم أشعر وأنا في بعض الفنادق إذ سمعت الفندق قد حرك أهله فيه ضوضاء فقليل: «هذا أبو عبد الله أحمد ابن حنبل مقبل إليك»، فدخل عليّ ومعه تلاميذه فجلس عند رأسي ثم قال لي: «أبشر أبا عبد الرحمن (...)(^١) الصحة (...)(^١) سقم.

وممن روي عنه من أهل الرملة خمسة نفر وهم: محمد بن سماعة، أبو الأصبغ عيسى بن يونس الجرار، وأبو عمير عيسى بن النحاس، أبو أيوب بن صالح المخزومي، راشد بن سعد.

وممن روى عنه من أهل دمشق أربعة عشر رجلاً وهم: هشام بن عمار يكنى أبا الوليد، ومحمود بن خالد، أحمد بن أبي الحواري، أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، إسحاق بن سعيد بن الأركون القرشي الجمحي، أبو الفضل العباس بن الوليد بن صباح الخلال السلمي، العباس بن عثمان المؤدب، هشام بن خالد مولى هشام بن عبد الملك، الوليد بن عتبة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن ميمون أبو سيعد القرشي المعروف بدحيم بن السيتمي، صفوان بن صالح الثقفي، بكار بن عبد الله القرشي، إبراهيم بن هشام ابن يحيى الغساني، القاسم بن عثمان الجوعي.

وممن روى عنه من أهل خراسان ثمانية نفر وهم: أبو أمية عامر بن هشام، إسماعيل ابن أبي كريمة، عبد الرحمن بن عمرو البجلي، أبو عمرو سعيد بن حفص خال النفيلي، أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن مسرح، نويرة بن عبد الرحمن أصله الرقة نزل من حران بعض قراها، أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى بن يوسف قرينته تل عبدي، يحيى بن رجاء بن مغيث الأمدي.

وبحلب رجلان وهما: عبد الله بن عبيد الله ويقال ابن عبيد، وأبو نعيم عبيد بن هشام القلانسي.

وممن روى عنه من أهل الجزيرة بالشام أربعة نفر: محمد بن علي أبو جعفر المطلبي

(١) غير واضحة في الأصل.

قدم على الحماني، أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر قريته باجرا، عامر بن سيار من أهل نحلين بجبل السماق، مخلد بن مالك من أهل سلمسين من الجزيرة.

وبحلوان عن رجلين وهما: الحسن بن علي الحلواني لقيه ببغداد، أبو عمرو يوسف حدثه بطريق مكة في البيداء وهو مكفوف.

وبحوران عن رجل: إبراهيم بن أيوب العباد.

وروى بحمص عن سبعة نفر: أبو إسحاق الزبيدي، إبراهيم بن العلاء المعروف بزبريق، محمد بن مصطفى، عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، أبو التقي هشام ابن عبد الملك مولى لبني أمية، أبو الأخيل خالد بن عمرو السلمي، كثير بن عبيد المذحجي الحذاء، يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار أخو عمرو بن عثمان.

وممن روى عنه بسلمية الشام أربعة نفر: عبد الوهاب أبو الحارث ابن الضحّاك الربيعي، أبو العباس الوليد بن الحارث السكسكي بمرو، منخل بن منصور الجرجاني بعكة في ساحل الأردن المرجعي، المسيب بن واضح يكنى أبا محمد بتل منس^(١) خلف حمص ودون حلب قد صور.

وروى بواسط عن ستة عشر رجلاً: محمد بن إبراهيم القرشي شامي نزل واسط، محمد بن خالد ابن عبد الله، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البحتري مكفوف في قرية حسان، جعفر بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن سعيد بن سمرة بن جندب، محمد بن الوزير، أبو الحسن محمد بن أبان، محمد بن حرب النشاستجي، أبو الحسن عبد الحميد ابن بيان السكري، أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن هود المكفوف، أبو الحسن علي بن الحسن المعروف بأبي الشعثاء أصله الكوفة ونزل واسط، أبو محمد وهب بن بقية، زكرياء ابن يحيى بن صبح رحمويه، تميم بن منتصر، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حسن، الحسن بن شاذان قدم على أبي معمر ببغداد، كثير بن أبي الصابر قنسري.

وممن روى عنه بالبصرة تسعة وثلاثون رجلاً: محمد بن عبيد بن حساب صاحب حماد بن زيد بن درهم، محمد بن بكار الصيرفي في بني عبس، محمد بن عبد الرحمن العلاف، محمد بن سنان أخو يزيد بن سنان، محمد بن موسى العبدي، محمد بن يحيى صاحب الرقائق قدم بالبصرة على محمد بن عبيد بن مخشي، أبو موسى محمد بن المثني يتولّى عنزة، أبو بكر محمد بن بشار العبدي هو بندار، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العنبري، محمد بن أبي بكر المقدمي، أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي، محمد بن جابر العطار، محمد بن عبد الأعلى الصنعاني نزل بالبصرة فاستوطنها، محمد بن عمرو بن

(١) تَلُّ مَنْس: بفتح الميم، وتشديد النون وفتحها: حصن قرب معرة النعمان بالشام، وقيل: قرية من قرى حمص، معجم البلدان: ٤٤/٢.

جبلة، أبو الأشعث أحمد بن المقدام، هارون بن حاتم البزاز، أبو عبد الله أحمد بن عبدة
في بني عبد الله بن دارم، أبو كامل فضيل بن حسان، عبد الله بن عمرو بن زيد بن عبد
الرحمن بن زيد بن عمر بن الخطاب، أبو جعفر عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي
بمرصد البصرة، عبيد الله بن معاذ، عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي، عبد الرحمن بن
المتوكل، عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، عبد الأعلى بن
حماد أبو يحيى النرسي، إبراهيم بن الحسن بن قزعة الخلقاني، أبو علي السحن بن مدرك،
حسين بن معاذ بن خليف، عمر بن يزيد أبو جعفر السيارى، عمرو بن علي بن بحر الفلاس
أبو حفص، العباس بن الوليد بن نصر النرسي أبو الفضل، العباس بن عبد العظيم العنبري،
سعيد بن عبد الجبار الكرابسي، أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، سليمان بن أيوب
الشاذكوني، سليمان صاحب البصري، أيوب بن محمد الصالحي الملقب ثعلب، عقبة بن
مكرم، سلمة بن حيان العتكي، بشر بن هلال الصواف، أبو عباد قطن بن نسير الذارع،
شيبان بن فروخ، إبراهيم بن عيسى، نصر بن علي الجهضمي، خليل بن زياد الموقى
صاحب الطعام يكنى أبا هريرة، صالح بن حاتم المكفوف، هريم بن عبد الأعلى، العلاء بن
سلمة الهذلي، أبو عمرو خليفة بن خياط، عثمان بن طالوت، هدية بن خالد، صلت بن
مسعود الجحدري وهو ابن أبي عبدة الطهر، النضر بن طاهر القيسي، ابن بنت أزهر بلغني
أن اسمه بشر بن آدم، فطر بن حماد بن واقد، عاصم بن النضر الأحول، أبو بحر عبد
الرحمن بن عتاب، إبراهيم بن مرزوق، سعدان بن محرز الصيرفي، عبد السلام بن عمرو أبو
بكر المعروف بالحي، الأزهر بن مروان.

وممن روى عنه من أهل الكوفة ثمانية وخمسون رجلاً: أبو هشام محمد بن يزيد
الرفاعي ولي القضاء بعد بقي، محمد بن عبيد بن محمد المحاربي، أبو كريب محمد بن
العلاء كان يقول فيه بقي: رأي أبي كريب، أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير
الهمداني، محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، محمد بن
طريف، أبو جعفر أحمد بن صباح الأسدي، أحمد بن حواس الحنفي، أبو بكر عبد الله بن
محمد بن أبي شيبه العبسي، عبد الله بن عامر بن زرارة، عبد الله بن سالم المفلوح، عبد
الله بن أبي بردة من ولد أبي موسى الأشعري رحمه الله، عبد الله بن عمر الجعفي، عبد
الرحمن بن ديسف الطائي ثم الملايبي، عبد الحميد أبو صالح بن عبد الحميد بن صالح
البرجمي، أبو محمد عبيد بن يعيش يتولى تميم، عبادة بن يزيد الأسدي، يعقوب بن
عبادة الأسدي القماط، إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، أبو إسحاق إبراهيم الضبي، (أبو
إسحاق إسماعيل بن بهرام، إسماعيل بن موسى الفيزاري ابن أخت السدي، يحيى بن عبد
الحميد الحماني)، أبو إسحاق موسى بن إسحاق بن عبد الله بن موسى أنصاري نزل
الكوفة أصله المدينة، أبو منصور علي بن منصور التميمي الوراق، أبو سعيد يحيى بن

سليمان الجعفي نزل مصر، يحيى بن مطيع، أبو الحسن علي بن أبي طالب من أهل الثغر قدم الكوفة، علي بن حكيم الأودي من العباد، قال بقي: رأيت عنده ناساً قد أثر التراب في جباههم من كثرة السجود، الحسن بن حماد الضبي سجادة، أبو محمد حسين بن عبد الأول النخعي، عمر بن عبد الله بن محمد بن أبان بن صالح القرشي، يوسف بن موسى القطان، أبو يعقوب يوسف الصفار، يوسف بن عدي البكري نزل مصر، سعيد بن عمرو الأشعري، أبو السائب سلم بن جنادة السوائي من ولد جابر بن سمرة، عثمان بن محمد بن أبي شيبه أخو أبي بكر، جعفر بن حميد، مسيب بن عبد الملك العلاف، أبو جعفر عون ابن سلام القرشي المكفوف، هارون بن إسحاق عم ابن نمير وهو صلى عليه، أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي شيبه أخو أبي بكر، القاسم بن خليفة، سفيان بن وكيع رؤاسي، أبو محمد منجاب بن الحارث التميمي، واصل بن عبد الأعلى أسدي، جبارة بن المغلس الحماني، عمار بن عمر بن مختار يكنى أبا ياسر، هناد بن السري تميمي، يحيى بن بشر الحريري، مسروق بن المرزبان، زهير بن عباد نزل مصر، أبو سعيد الأشج، عبد الله بن شبيب، حسين بن علي بن الأسود، يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز، قال بقي: كان ثقة.

وممن روى عنه من أهل بغداد خمسة وثلاثون رجلاً: محمد بن إسحاق المسيبي نزل بغداد أصله المدينة، إبراهيم بن عرعرة السامي، محمد بن أبي خلف، محمد بن بكار، محمد بن إسماعيل البغدادي نزل مكة، محمد بن حاتم السمين الطويل، محمد بن الفرغ النحاس، محمد بن حداس الطالقاني، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، سعيد بن يحيى الأموي نزل بغداد، أحمد بن إبراهيم الدورقي، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أتاهم ببغداد، أبو محمد عبد الله بن محمد الرومي، عبيد الله بن محمد القواريري، إبراهيم بن سعيد بن عبد العزيز مر بنا بهيت، أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، أبو زكرياء يحيى ابن معين بن عون بن زياد، أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني، أبو يوسف يعقوب ابن إبراهيم أخو أحمد الدورقي، إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو سعيد سليمان بن يحيى الطائي، أبو خيثمة زهير بن حرب والد أحمد بن زهير صاحب التاريخ، بشر بن الوليد قاضي القضاة، هارون بن عبد الله البزاز، أبو موسى المعروف بالحمال، منصور بن أبي مزاحم، أبو الحارث سريح بن يونس، أبو علي حجاج بن يوسف الشاعر صاحبنا الضرير مكفوف، سويد بن سعيد الحدثي تسمى قريته حدثة النورة، أبو علي مجاهد بن مجاهد، أبو العباس الفضل بن الصباح، أبو ثور صاحب محمد بن إدريس الشافعي، أبو سعيد سالم بن يحيى الطالقاني، أبو إسحاق الطائي عبد الملك بن عبد ربه.

وبعدن رجلاً: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزل مكة، محرز ابن سلمة عدني نزل مكة.

وبإطرابلس رجل واحد: محمد بن ربيعة الحضرمي .

وبالرقّة سبعة نفر وهم: أبو يوسف محمد بن أحمد بن يوسف الصيدلاني، محمد ابن عبد الله النجار يعرف بابن خالوبه، أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان، أبو سليمان مروان بن موسى في ربح الرقة، وحكيم بن سيف، أبو عمرو الأسدي اسمه موسى ابن مروان، علي بن ميمون .

وبعسقلان ثلاثة نفر: عبيد بن آدم، أبو عبد الله محمد بن المتوكل، محمد بن السري .

وبالإسكندرية رجل واحد: ثور بن عمرو الجذامي من أهل قيسرية بساحل فلسطين .

وبقديد رجل: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي مقدسي .

وبالقيروان ثلاثة نفر: سحنون بن سعيد واسمه عبد السلام، عون بن يوسف، أبو إسحاق إبراهيم بن فياض ويقال ابن أبي الفيض .

وبالأندلس رجلان: يحيى بن يحيى الليثي، محمد بن عيسى الأعشى .

وذكر أحمد بن بقي أباه بقيا فقال: كان رحمه الله لا يتعدى مذهب مالك رحمه الله إلى غيره ولا يخالف أصحابه فيه وقد يمكن أن يكون هذا منه في حين الشورى وعند مقاطع الأحكام إذ كان بقي يعلم أن الأحكام تجري على مذهب مالك رحمه الله، وأما مذهب بقي الذي كان يتقلده بالحديث والنظر لا يقلد أحداً من أهل العلم ما يظهر له الحق في غيره .

وذكروا أن بقي بن مخلد تذاكر مع أصحابه مسألة من النكاح فتكلم القوم وخالفهم بقي فقالوا له: « اتسعت في معرفة الاختلاف »، فقال: « ما أكلمكم إلا على مذهب مالك رحمه الله ورأيه »، قالوا: « فإن مذهب مالك رحمه الله هو الذي قلنا »، فأمر بقي برزمة النكاح من المدونة فأخرجت ثم قال: « المسألة في موضع كذا من الكتاب »، فوجدوها على ما قال، فقال: « وأعجب من هذا أنها والله رزمة ما حللتها بعد أن ربطتها بالمشرك وهذا من حفطي القديم » .

وقال أحمد بن سعيد بن حزم: سمعت محمد بن عمر بن لبابة وقد ذكر بقي بن مخلد فقال: كان فاضلاً مذ كان، ثم قال: لقد بلغني أنه كان يلزم في البزازين في السوق بقرطبة قبل طلبه العلم في وقت (. . .)^(١) وكان يغرم الخراج عن الموضع الذي يجلس فيه مرتين يغرم إلى السلطان الخراج ثم يتصدق بمثله لما كان يتأول في ذلك على مذهب الورع .

(١) غير واضحة في الاصل .

قال محمد: قال لي الأمير الحكم ولي عهد المسلمين (...)^(١) حدثني أبو جعفر تميم بن أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي: قال: حدثني أبو العرب قال: قال لي مؤمن بن حكم الجمال: ما أكربت من أحد قط إلا استزاد علي بعد تمام الصفقة ما لم يسمه لي فأقول: فلا رجل ورع، حتى دفع إلي رجل من أهل الأندلس واكتري مني وسمى كل ما له فلما أتى ركوبه جعلت انظر إلى ما أتى به فلا والله ما استزاد شيئاً لم يسمه ولما وضع رجله ليركب أخرج نعلين غربيتين فقال: «وهذا مما لم أذكره»، فعجبت من ورعه فقلت: «من أنت رحمك الله؟»، قال: «بقي بن مخلد».

قال: وكان بقي بن مخلد غير ضنين بجاهه ولا متكعك في عنايته، وكان يبعد ذاك به إلى الكرم المحض المتولد عن شرف النفس وصحة الديانة.

قال محمد بن أيمن: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثعلبة، قال: عرضت حاجة لرجل من أصحاب ابن وضّاح ممن كان شهد على بقي بن مخلد في حين العقد عليه، قال: فسمعت ابن وضّاح يشير عليه بأن يقصد بقي بن مخلد فيها، قال: فجعل الرجل يقول له: «أقصده وقد تعلم ما بيني وبينه؟»، قال له ابن وضّاح: «نعم فاقصده»، فقصده الرجل بنفسه وافتتح الكلام بالاعتذار إليه مما سلف في الشهادة فاستكفه بقي عن الكلام في ذلك وقال له: «اقصد قصد حاجتك»، فذكرها له وكانت الحاجة إطلاق محبوس من حبس المدينة، فقام معه بقي من فوره ذلك حتى دخل على صاحب المدينة فأطلق له المحبوس وأخذ إطلاقه ووقف بنفسه إلى السجن حتى أطلقه.

ويحكى من مثل هذا عن بقي أخبار كثيرة، ويحى عنه أكثر من ذلك أنه سار مع رجل ضعيف راجلاً إلى إشبيلية في مظلمة له وواليتها المنذر بن الخليفة عبد الرحمن رحمه الله، ومشى مع امرأة إلى جيان وواليتها هشام بن الخليفة عبد الرحمن رحمه الله، ومشى مع آخر راجلاً إلى البيرة وواليتها المطرف بن الخليفة محمد رحمه الله.

قال: ويحكى عن بقي بن مخلد أخبار عجيبة (...)^(١) عنه من غير ما طريق في غير ما شيء من الإعلام بالشيء قبل أن يكون والتحديد لموقت مثل نزول الغيث ومثل انطلاق الأسير وما شاكل ذلك، فإذا كشف عن ذلك أخبر أنه عن رؤيا يراها ويحسن عبارتها، فمن أعجب أخباره في ذلك ما حكاه الوزير سعيد بن المنذر، قال: كنت غلاماً حدثاً واقفاً بين يدي هاشم بن عبد العزيز فعاتب بقي بن مخلد هاشماً في أمره مع المنذر بن محمد وأشار عليه بمعاقدته فقال له هاشم: «كأنك تظن أن يكون أميراً إذا كان ذلك وزيراً» - قال: وأشار إليّ - «يكون المنذر أميراً»، قال: فنظر بقي بن مخلد إليّ ثم قال له: «وهذا سيكون وزيراً»، قال سعيد بن المنذر: فوالله لقد أطمعني قوله في الوزارة حتى وليها.

(١) فراغ في الأصل.

وكان بقي بن مخلد أنيس المجلس، ذكر بعض الرواة قال: أتاه رجل يوماً بلوح فقال له: «رحمك الله تأمر بأخذ لوحى وقراءته»، فقال له بقي: «يا هذا وما أقرأ فيه؟ قد قرأت لك ألواحاً وقد بعثت في المرأة وعالجت بها جهدي في أن تراجعك فأبت»، قال: فاستنقع لون الرجل ثم قال له: «فما أصنع؟»، قال له بقي: «تأتي المقبرة وتنظر إلى أطواء قبر فيها فتجلس إليه وتقول: هذا قبر فلانة، فتبكي عليها وتعدّها قد ماتت فتتعزى بذلك إن شاء الله»، ثم عطف بقي فقال: «أنشدني محمد بن سهل ابن عم الكميت، قال: أنشدني الكميت: [من الكامل]

الحب فيه حلاوة ومرارة سائل بذلك من تطعم أو ذق
ما ذاق طعم معيشة ونعيمها من كان ذا عقل إذا لم يعشق»

وكانت لبقي بن مخلد مع من كان في وقته من أهل العلم بقرطبة حادثة غراء ونازلة شنعاء طار ذكرها في الآفاق وتحدث بها في الأمصار، وذلك أنهم سعوا في حتفه وحرصوا على سفك دمه أنفة منهم لما أدخله عندهم من الروايات المختلفة لرأيهم ولما استعمله من المذاهب المضادة لمذاهبهم فألبوا كبراً وعقدوا الشهادات وأوقعوا البيئات، وكان الذين قاموا بذلك وتولّوا كبره عبد الله بن خالد وهو كان أشد القوم على بقي، ومحمد بن الحارث صاحب الصلاة والشرطة وكان يداري عبد الله بن خالد ويداري بقي بن مخلد، وأبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم وهو كان أخفهم مؤونة على بقي وأسكنهم في أمره إلى جملة من أتباعهم ممن يميل ميلهم.

قال بعض الرواة: فكان إذا شدّد عبد الله بن خالد على محمد بن الحارث في أمر بقي يقول ابن الحارث في مجلسه: «يا عجباً من هذا الرجل بقي بن مخلد قد أمرناه ألا يجتمع إليه اثنان ويبلغنا أنه يفعل أين هؤلاء الأعوان؟»، ثم يسكت ساعة بمقدار ما يعلم أنه قد بلغ الكلام بقياً وكان يعلم أن له عيوناً في مجلسه ثم يبعث أعوانه إلى مسجد بقي ويقول: «إن وجدتم عنده أحداً فالقوه في السجن». فإذا مضوا لم يجدوا أحداً.

قال عبد الله بن يونس: فلقد أخبرني أصحاب بقي أنهم كانوا ربما فجئهم رسل ابن حارث وهم في الصلاة فيقطعون الصلاة ويهربون.

قال: وكان محمد بن يوسف بن مطروح وعبيد الله بن علي مذهب عبد الله بن خالد وأصحابه في أمر بقي، وكان محمد بن وضّاح على مذهب بقي يذهب مذهب مداراة عبد الله بن خالد وأصحابه فدعوه إلى الشهادة عليه فأبى فقالوا: «إن لم تشهد عليه أدخلناك معه»، فساعدهم محمد بن وضّاح وشهد عليه في من شهد عند محمد بن حارث أن عنده مناكير، فطلب بقي بن مخلد فلم يوجد فقال عبد الله بن خالد لابن حارث: «فيلقى محمد بن عبد السلام الخشني في السجن»، فأرسل محمد بن حارث في الخشني فلما

دخل عليه قال له ابن حارث: « أنت القائل إن في حديث رسول الله ﷺ ناسخاً ومنسوخاً»، فقال له الخشني: « أوسعك جهل مثل هذا يا أبا عبد الله على أنك صاحب صلاة القوم ومفتيهم نعم وفي كتاب الله جل وعز ناسخ ومنسوخ»، قال محمد: قال لي أحمد بن عبادة: فصاح محمد بن حارث وقال: « انظروا أي وجه مروا به إلى السجن»، فقال له الخشني: « خلق من خلق الله جل وعز وأخوك في الإسلام»، فحبس محمد بن عبد السلام الخشني.

قال: واشتد أمر القوم وانتقلوا من نظر محمد بن الحارث إلى نظر قاضي الجماعة عمرو بن عبد الله ف وقعت عنده البيعة وسمع الشهادة وطلب بقي فلم يوجد، وكان عند الخليفة محمد رحمه الله من كمال الفطنة وصحة النظر ومن جودة الإدراك ما يكون عند مثله من الأئمة المهديين فلما اشتد الأمر على بقي رفع هاشم بن عبد العزيز إلى الخليفة محمد رحمه الله كتاب الرسالة من كتب محمد بن إدريس الشافعي ويقال مصنف ابن أبي شيبة وقال له: « على ما في هذا الكتاب يريد القوم قتل بقي بن مخلد»، فلما تصفحه الخليفة رحمه الله امتعض لبقي أشد الامتعاض وعزل عمرو بن عبد الله قاضي الجماعة وأظهر فضل بقي ورفع من قدره وعرف بحقه وأخسأ القائمين عليه واستخف أحلامهم وأزرى على عقولهم وصار كل من شهد عليه إلى الاعتذار إليه.

وذكر بعض الرواة عن بقي قال: كنت أفرق صدقات الخليفة محمد رحمه الله مع ابن مطروح وأبي زيد ابن عبد الرحمن فأخرج إلينا مرة مالا فقسمناه وبقيت منه بقية فأمر أن نقتسمه ويفرق كل واحد منا نصبه على من لا ث به. قال بقي: فقلت إن أبا عبد الله محمد بن يوسف مورود من كل طبقة وليس لي أنا أحد أفرق عليه فيأخذ نصيب مع نصيبه، فجعل محمد بن يوسف بن مطروح يجمع المال إلى نفسه ويقول: «إنا لله على ما نسب إليك لقد افترى القوم عليك»، أو نحو هذا من القول.

قال أبو علي الحسن بن سعد: هجا ابن غزوان حينئذ بقبياً، فأجابه رجل يرد عليه في ذلك، فمما أحفظه من ذلك قول القرشي: [من الطويل]

هجوت بقبياً كي تسر ابن خالد	فخلدك الرحمن شر مخلد
نصبت لخير الناس بند عداوة	(...)(^١) واقفاً فوق (...)(^١)
فإن كنت تشنأ المرء فابشر بهجنة	تذوق لظاها في السعير الموقد
لعمرك ما يشنأ بقي بن مخلد	من الناس إلا شانيء لمحمد
وإن بقبياً خير من وطئ الثرى	بعصر بقي بين كهل وأسود
يذكر من صحب النبي محمد	عليه سلام الله في كل مشهد

(١) غير واضحة في الأصل.

فأفعاله أفعالهم وطريقه
تقياً نقياً ما يزن بريبة
طرائقهم في كل فضل وسؤدد
إلى الناس طراً لازماً قعد مسجد
له الفضل في كل الأمور عليكم
كما فضلت في الكف واسطة اليد

وقال أبو الحق في مثل ذلك: [من الطويل]

رأيت بقي الخير خير زمانه
أبي الله إلا أنه أفضل الوري
وغير بقي في العلوم كلاشي
وأعلم كهل في البلاد وناشي
ولا (...)^(١) الذي كإنما
عقول مسنيهم عقول فراش

قال خالد بن سعد: حدثني أحمد بن بقي عن أبيه بقي بن مخلد، وأخبرني محمد ابن إبراهيم ابن الحباب عن بقي بن مخلد أنه خرج ذات يوم ومعه رجل من المحتسبة صحيح المذهب فصاحبه إلى الأمير المنذر رحمه الله وهو يومئذ ولد قبل أن تفضي إليه الخلافة، فلما دخل عليه والرجل معه أشار له إلى الموضع يقرب فيه منه فأبى من ذلك وقعد ناحية من الموضع فلم ينشب بقي أن استأذن على الأمير وليد بن غانم وكان معادياً لبقي، فقال بقي في رواية محمد بن إبراهيم عنه: «إن رأى الأمير أبقاه الله أن يقبلني في المكان الذي أشار إليه فليفعل»، فقال أحمد بن بقي عن أبيه إنه قام من مكانه للطيف محله منه فقعد في المكان الذي كان أشار له إليه أولاً دون استئذان، فلما دخل وليد بن غانم (...)^(١) على الأمير رحمه الله وجثا على ركبتيه ونظر إلى بقي ابن مخلد جالساً في ما يجاوره فلما نظر إليه وضع يده بقي (...)^(١) ثم سلم (...)^(١) فقال له المحتسب عند خروجه: «أبا عبد الرحمن فعلت اليوم فعلة (...)^(١) عليك أباح لك الأمير مكاناً تجلس فيه فأبيت ثم احتجت بعد ذلك أن تطلب الجلوس فيه»، في رواية محمد بن إبراهيم، وفي رواية أحمد بن بقي: «ثم احتجت إلى أن تقوم من مكانك إلى المكان الذي أباح لك أولاً»، فقال له بقي: «ليس ينتهي عقلك إلى هذا الموضع دخلت على الأمير فأشار إلى الموضع فكرهت أن أضيق عليه وعلمت محلي منه فلم أبال حيث جلست فلما استأذن عدوي أردت أن أريه محلي من الأمير والله أخرج رعبه من قلبه»، يعني وليد بن غانم.

قال خالد: سألت أبا الجعد أسلم بن عبد العزيز: «هل كان بين بقي وبين أخيك هاشم خلطة قبل أن يعرض له ما عرض؟»، فقال: «لا وإنما كان سبب معرفته أن أخي أخبرني وكان يحضر في مسجد فطيس فيمر بقي بالمسجد قد غطي رأسه بردائه فيخرج الصبيان ينظرون إليه ويقولون: "بقي الزاهد"»، قال أخي: «فأنا أعرفه يقال له هذا وأنا صبي إذ ذاك»، قال أسلم: فكان عند أمي مختفياً ما بين الستة العشر يوماً إلى العشرين

(١) غير واضحة في الاصل.

فكان يصوم النهار ويقوم الليل ولم يأكل لنا شيئاً كان إذا حان إفطاره أتى بكعيكات من داره فيأكلها ويشرب الماء ثم يجمع بين قدميه إلى الصبح فكانت أمي تقول: إن قوماً يريدون قتل مثل هذا الرجل لقوم سوء، فلم تكن عناية هاشم به إلا لله جل وعز ثم لفضله وزهده وعلمه لم تكن بينهما خلطة قبل ذلك.

وذكر بعض الرواة أن بقياً كان قد عدد على محمد بن وضّاح شهادته عليه تعديداً شديداً حتى لقد ينقبض عمن كان يختلف من أصحابه إلى محمد بن وضّاح وكان محمد ابن وضّاح أيضاً ينقبض عمن يختلف من أصحابه إلى بقي.

وكان ولد محمد بن وضّاح يختلف إلى بقي ويسمع منه بغير علم أبيه فمات ولد ابن وضّاح فقال بقي لبعض أصحابه: «امضن إلى دار ابن وضّاح فإذا خرج بنعش ولده فابدر إليّ»، وكان الوقت ضحى فلماً (...)(^١) خرج (...)(^١) الكتاب من يده وقال: «بسم الله اللهم (...)(^١) للّميّت وأما للّحي فلو مات ما حضرت جنازته»، فقال بعض أصحابه: «مثل ابن وضّاح لو مات لم تحضر جنازته؟»، فقال: «لا والله وكيف أحضر جنازة رجل بات معي طول الليل يشجعني ويقول: "ارتقد في هذا الأمر فبك أرجو ظهوره"، ثم يصبح غدوة فيشهد عليّ؟».

قال خالد بن سعد: أخبرني أبو عبيدة بن أبي أحمد وثبتني في ذلك أحمد بن بقي ومحمد بن إبراهيم عن أبي عبيدة أن قال: سعدت ذات يوم إلى بقي بن مخلد وهو في صومعة مسجده يركع فيها فلماً انصرف من ركوعه قلت له: «أصلحك الله أردت أن تعلمني بعملك لأعرف ذلك»، فقال: فكره مسألتي ورد عليّ قولي، قلت له: «أصلحك الله أردت أن اقتدي بك»، قال: فلما قلت له ذلك سكن ثم قال لي: «منذ قدمت من المشرق أختم القرآن في كل يوم وليلة شتاء وصيفاً سوى قراءتي للعلم وشهودي الجنائز ومشبي في حوائج الناس وأسرد الصوم»، وذكر أعمالاً من أعمال البر لست أحفظها عن أبي عبيدة كما أحب لطول العهد.

وأخبرني محمد بن عمر بن لبابة أن بقي بن مخلد كان من عقلاء الناس وأفاضلهم، وكان ابن لبابة يفضله على ابن وضّاح، وكذلك سمعت أسلم بن عبد العزيز يقدمه عليه أيضاً وعلى جميع من لقي بالمشرق، وكان أسلم بن عبد العزيز يصف زهده ويقول: كنت ربّما أمشي معه في أزقة قرطبة فإذا نظر في موضع خال إلى ضعيف محتاج عريان نزع أحد ثوبيه الذي كان يلبس ويكسوه إياه.

وأخبرني محمد بن قاسم قال: شهدت بعض المحتسبة قد أتى أبا عبد الرحمن فناده بكلام لم أسمعه وكان عليّ القيام ليدخل بيته فلماً استقن بقي قائماً رفع صوته فقال

(١) غير واضحة في الأصل.

للمحتسب: «يا هذا لا تأتينا بمثل هذه الأخبار لعل محمد بن وضاح قد قال ما تقول أو لعله لم يقل أو لعله تكلم بكلام فزدت فيه عليه فإن كان حقاً ما تقول فسنجتمع معه بين يدي الله عز وجل غداً يفصل بيننا وبينه فلا تعد إلى شيء من هذه الأخبار».

قال خالد بن سعد: أخبرني وليد بن إبراهيم، قال: أخبرني التبهرى وكان رجلاً صالحاً وسمعته يثني عليه أنه عاتبه في بعض من كان آذاه وشهد عليه بغير حق ثم لقيه في بعض الطريق فلما زال عنه الرجل الذي كان آذاه عاتبه التبهرى في مكالمته ومشيه معه فقال: «هو ظالم لنفسه»، ثم قال بقي: «ما كفيت من عصي الله عز وجل فيّ بمثل أن أطيع الله جل وعز فيه».

قال خالد بن سعد: وسمعت طاهر بن عبد العزيز يقول: سمعت بقي بن مخلد يقول: كنت أسمع من محمد بن سحنون في داخل بيت سحنون بالقيروان أشياء سمعتها بالعراق، قال بقي: فرأيت كتباً مجموعة في داخل البيت فقلت له: «أبا سعيد إن كانت هذه الكتب رواية رويتها عنك؟»، فقال: «هي كتب لأبي حنيفة»، قال: فقلت له: «كيف حل لك أن تنظر في كتب أبي حنيفة؟»، قال: فقال لي: «يا بقي كيف كان يحل لنا أن نخطئه ولم ننظر إلى مذهبه وما يقول؟».

وأخبرني محمد بن إبراهيم بن الحباب قال: سمعت بقي بن مخلد قال: لما قدمت من العراق على يحيى بن عبد الله بن بكير أجلسني إلى جنبه وأكرمني، وروى عني سبعة أحاديث.

قال عثمان بن محمد: قال لي محمد بن إبراهيم بن الحباب: لما توفي بقي بن مخلد وقف الناس على بابه ينتظرون خروج نعشه، وكان الخشني محمد بن عبد السلام حاضراً عند الباب في من حضر فلما نظر الخشني إلى بقي في نعشه على أعناق الرجال سقط مغشياً عليه ووقف بالنعش انتظاراً لإقامته فلما أفاق أخذ رداءه فألقاه عن نفسه ومشى حاسراً وقال: «هكذا ينبغي أن يمشى في جناز أهل العلم».

قال محمد: وقد وصف أحمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله في (...)(^١) على نعشه فقال: [من الطويل]

كان بني الإسلام حول (...)(^١) البيت العتيق (...)(^١)

إذا استلموا ركناً من النعش خلتهم قد استلموا ركناً من البيت أسودا

ثم وصف تهيئة قبره فقال: [من الطويل]

وسوا بأيديهم جوانب قبره فلما استوت خروا على القبر سجدا

(١) فراغ في الاصل.

ثم شهد لهم بصواب فعلهم وزاد فقال :

ولو علموا ما في تراب ضريحه لناغوا به في باطن العين أثمدا
ثم وصف فضله فقال :

ألا أيها الموت الذي غال روحه عمرت به لحداً وأوحشت مسجدا
تجافي البلى عن قلبه ولسانه فما كان أتلاه وما كان أعبدا
ولا يخل ذاك الوجه رضوان ربه فما كان أسرى في الخطوب وأمجداً
وأمضى على صرف الليالي إذا التوت وأكرم في مذمومهن وأحمدا

قال محمد: كان مولد بقي سنة ٢٠٢ وكانت وفاته رحمه الله ليلة الثلاثاء بين العشائين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ٢٧٦ وهو ابن أربع وسبعين سنة رحمه الله عليه وعلى جميع المسلمين.

٥٩- بشرون المعلم^(١)، من أهل سرقسطة رحمه الله :

ذكر بعض أهل العلم من أهل الثغر: وكان بشرون المعلم ابن سعيد العبدي فقيهاً عالماً، وكان قد ولي صلاة سرقسطة. توفي (...)^(٢).

٦٠- بكر بن عبد الملك^(١)، من أهل سرقسطة رحمه الله :

قال محمد: كان بكر بن عبد الملك من أهل سرقسطة وكان نسبه في الصدف. وكان عالماً مبرزاً، وكانت له رحلة، وسمع بالأندلس من العتبي وابن وضاح. توفي (...)^(٢).

٦١- بلال بن عيسى بن هارون التجيبي^(١)، من أهل تطيلة^(٢) :

قال محمد: كان بلال بن عيسى في ما بلغني حافظاً للمسائل وكان من أهل العناية والطلب والنظر وكانت له رحلة، وولي القضاء بتطيلة. وتوفي سنة ٣٢٤.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) تُطَيْلَةُ: بالضم ثم الكسر، ويا ساكنة: مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة تتصل بأعمال أشقة، شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار، اختطت في أيام الحكم بن هشام، بن عبد الرحمن بن معاوية. معجم البلدان: ٣٣/٢.

باب حرف التاء

٦٢- تمام بن موهب^(١)، من أهل قبرة^(٢) رحمه الله:

قال خالد بن سعد: تمام بن موهب عني بطلب العلم، سمع من محمد بن وضاح، وكان حافظاً للمسائل والرأي وكان رجلاً صالحاً. توفي رحمة الله وإياه (....)^(٣).

٤

(١) جذوة المقتبس ترجمة رقم ٣٤٣، وقد ذكر معجم البلدان نسبة إلى المدينة: تمام بن وهب القبري.

(٢) قَبْرَةٌ: بلفظ تأنيث القبر، وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها. معجم

البلدان: ٣٠٥/٤.

(٣) فراغ في الاصل.

باب حرف الثاء

٦٣- ثابت بن حزم العوفي^(١)، من أهل سرقسطة رحمه الله :

ثابت بن حزم يكنى بأبي القاسم، كانت له رحلة وعناية وسماع وجمع، وكان يبصر العربية بصرًا جيدًا، وكان كثير الخبر حسن الحكاية مع بلاغة تامة وخطابة بارعة، وهو أول من أدخل الأندلس كتاب العين للخليل بن أحمد، وكان ذا دهاء وحيلة ومكر وخديعة.

قال: ورحل ثابت بن حزم وحج سنة ٢٨٨ فسمع بمكة من أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود، وأبي عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، وأبي العباس مكّي بن محمد بن أحمد، وأبي عمران موسى بن هارون الحمّال، وأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الحميد بن سيّار النيسابوري، ومحمد بن القاسم بن محمد بن عبد الرزاق الجمحي، وجعفر بن محمد بن الحسن الفاريابي القاضي، وأبي بكر أحمد بن زكرياء العائذي.

وسمع بمصر من النسائي أحمد بن شعيب ومحمد بن جعفر بن محمد بن حفص ابن (...)(^٢) ابن راشد مولى بني (...)(^٣) أبي بكر بن الإمام، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، وأبي سعد عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن مرداس الجرجاني التميمي، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق الأزدي البزار البصري، والخزاعي إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي مكّي، وأبي بكر أحمد بن عمرو ابن مسلم الحلال مولى بني هاشم مكّي، وأبي سعيد المفضل بن محمد الجندي من ولد عامر الشعبي، وأبي العباس أحمد ابن حمزة بن محمد بن هارون البلخي أبي عبد الله، ومحمد بن حفص بن عمر بن عباد البصري، وإسماعيل بن أبي هاشم مولى بني أسد، وأبي علي الحسن بن مسرف الهجري، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر البغدادي، وخالد بن عمرو العكبري مكّي، وأبي زكرياء يحيى بن عبد العزيز بن عبد الله بن حمدويه مكّي، وأحمد ابن عمرو القرشي، وأبي الحسن أحمد بن يحيى بن إسحاق، وأبي العباس إسحاق بن

(١) ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي، السرقسطي (أبو القاسم)، محدّث، حافظ، لغوي، نحوي، ولي قضاء سرقسطة، وتوفي بها في رمضان، من مصنفاته كتاب: «الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث». تذكرة الحفاظ: ٨١/٣، الديباج: ١٠٢، كشف الظنون: ١٤١٨، معجم المؤلفين: ٩٩/٣.

(٢) فراغ في الأصل.

إبراهيم الصائغ قاضي إطرابلس بإطرابلس، والخفاف بمكة، وإبراهيم بن حميد بن العلاء الكلابري التميمي البصري.

وبالأندلس من عبد الله بن مسرة، ومطرف بن عبد الرحمن بن قيس، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى، والخشني، ومحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد، وسعيد بن خمير، وعبد الله بن الغازي، ويحيى بن مزين، والعتبي، ويحيى وأحمد ابني محمد بن عجلان الأزدي السرقسطي، ومحمد بن سليمان بن تليد، وإبراهيم بن نصر الجهني، ومحمد بن أبي النعمان الأسدي، وإسماعيل بن موصل الأصبحي.

وأقام بالمشرق إلى سنة ٢٩٤. وتوفي بسرقسطة في رمضان سنة ٣١٣.

وكان ثابت بن حزم هذا يداخل السلطان ويصحبه وكان بأهل السلطان في مذهبهم أشبه منه بأهل العلم.

وقال خالد بن سعد: (...)^(١) من أثق به أن كتاب العين أدخل الأندلس قبله.

وكان ثابت بن حزم عوفي النسب وهو من البربر يتولى زهرة لم يقم على مواليه بشيء فحلف ألا يكتب الزهري ثم ندم فكتب العوفي فأخبرني من عاتبه قال: «لم أكذب إنما انتميت إلى عوف والد عبد الرحمن بن عوف»، وهو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن.

٦٤ - ثابت بن نذير^(٢)، من أهل قرطبة رحمه الله:

قال خالد بن سعد: ثابت بن نذير ممن عني بطلب العلم العناية التامة وجمع الدواوين واجتهد في الطلب والنظر عند محمد بن وضاح وعند الخشني وعند الفرضي أحمد بن إبراهيم والأعناق وسعيد بن خمير وغيرهم من المشائخ، وكان يفتي في المسائل ويعقد الوثائق، وكان رجلاً مذهبهم الميل إلى الحديث وكان صبوراً على الفقر متعافاً من أهل الخير والفضل والمذاهب الجميلة. توفي سنة ٣١٨.

(١) فراغ في الأصل وأظنها: حدثني.

(٢) ثابت بن نذير القرطبي، له كتاب الجهاد، توفي سنة ٣١٨هـ، ٩٣٠م. كشف الظنون: ١٤١٠،

معجم المؤلفين: ١٠٣/٣.

باب حرف الجيم وهي أسماء مختلفة

٦٥- جعفر بن يحيى بن مزين^(١)، من أهل قرطبة رحمه الله :

قال عثمان بن محمد : كان جعفر بن يحيى هذا معدوداً في العلماء، سمع من أبيه ومن محمد بن وضاح ومن غيرهما، وكان مقدماً وجيهاً وكان ممن يصلي في المقصورة .
وذكر لي أن سبب وفاته كان بينه وبين أحمد بن محمد بن زياد سبب من شحناء وضغن فلماً ولي أحمد بن محمد بن زياد القضاء أمر بعض القومة يوم الجمعة أن إذا أتى جعفر إلى جانب الباب أن يصفق باب المقصورة في وجهه ففعل (...)^(٢) إلى جانب الباب من خارج وصلى ثم انصرف إلى بيته فظهر به يرقان منكر فمات إلى الثالث . وكانت وفاته سنة ٢٩١ .

٦٦- جابر بن زياد^(٣)، من أهل طليطلة رحمة الله عليه :

كان جابر بن نادر هذا صاحب فتيا ومسائل، وكان راوية ليحيى بن مزين ونظرائه من أهل البلد، ولم تكن له رحلة . مات قريباً من سنة ٣٠٠ .

٦٧- جندب بن أبي كرام الأسلمي^(٤)، من أهل جيان، يكنى أبا ذر :

جندب بن أبي كرام حزام بن عروة الأسلمي سمع من أبيه ومن بقي بن مخلد . وتوفي (...)^(٢) .

(١) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٥٢ : (جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان)

(٢) فراغ في الأصل .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٥٥ .

(٤) لم أعثر له على ترجمة .

باب حرف الحاء

باب حسن

٦٨- حسن بن شرحبيل، من أهل بطليوس رحمه الله:

يكنى بأبي علي. طلب العلم بقرطبة وسمع من رجالها، وكان فقيهاً عالماً عظيم القدر في موضعه نافذ الأمر ماضي العزم، وكان صاحب البلد يجله ويعظمه وينفذ أمره وكان عليه مدار الفتيا في موضعه. وكانت وفاته في آخر أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

٦٩- حسن بن عبد الله الزبيدي^(١)، من أهل إشبيلية رحمه الله:

كانت له رواية عن المشائخ بقرطبة وإشبيلية كعبيد الله بن يحيى ومحمد بن جنادة، ورحل رحلة لقي فيها الجارودي وروى عنه بعض كتب الشافعي ولقي الجرجاني كاتب علي بن عبد العزيز وأخذ عنه الشرح أخذاً لم يتقنه إذ لم يكن من أهل هذا العلم، وكانت له أخلاق جميلة وتبذل في حاجات الناس. توفي [سنة ٣١٨] ^(٢).

٧٠- الحسن بن سعد^(٣)، من أهل قرطبة رحمه الله:

هو الحسن بن سعد بن إدريس بن رزين بن كسيله بن مليكة الكتامي. كان من أهل الدين الصحيح والانقباض الصادق سليم القلب حسن النية مذهبه الذي يتقلده ويتأبن فيه مذهب النظر والمناظرة فصيح اللسان إذ خاطب حسن الإدراك إن خُوطب معوله من رجال الأندلس على بقي بن مخلد، وكانت له رحلة لقي فيه جلة من أهل العلم لقي الدبري بصنعاء وسمع منه مصنف عبد الرزاق، وسمع من أبي يزيد القراطيسي، ومن ابن عبد الرحيم البرقي، ومن علي بن عبد العزيز، ومن علي بن المبارك، ومن عبيد بن محمد الكشوري، ومن أحمد بن شعيب النسائي، ومن أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن سعيد، ومن فرات بن محمد العبدى.

(١) حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي، (أبو القاسم) له كتاب في فضائل مالك، توفي: ٣١٨هـ، ٩٣٠. الديباج لابن فرحون: ١٠٣، فهرسة ابن خير: ٥٩١، معجم المؤلفين: ٢٤٢/٣.

(٢) فراغ في الأصل، والاستدراك من معجم المؤلفين.

(٣) ذكر في كتاب العبر في خير من غير: ٢/٢٣١ أنه توفي في عام ٣٣١هـ، وقال عنه: أبو علي حسن ابن سعد بن إدريس الحافظ الكتامي، القرطبي، سمع من بقي بن مخلد مسنده، وبمصر من أبي يزيد القراطيسي، وباليمن من إسحاق الدبري، وبمكة وببغداد، وكان فقيهاً تقياً صالحاً، عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وقال ابن الفرضي: لم يكن بالضابط جداً.

وبالأندلس من بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، ومن محمد بن عبد السلام الخشني .

وله حكاية حسنة حدثني بها عن أحمد كاتب الدبري، قال لي: ذكر ابن معين وكثرة كلامه في الرجال فعنفه أبو أحمد كاتب الدبري وقال: «من أين له الإحاطة بمعرفة جميع الناس؟»، ثم قال هذا: «يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قيل لهما إن روح ابن عبادة يروي عن ابن أبي ذيب مصنفاً صنّفه فقالا: «...» (١) ما خلق الله جل وعز من ذلك شيئاً»، قال علي بن المديني: فلقيت معن بن عيسى بالمدينة فذكر عبادة فترحم عليه وقال: إن كان ابن أبي ذيب قد ألف مصنفاً في آخر عمره فألحّ عبادة عليه في أن أسمع ابنه روحاً فسمعناه معه عليه قال: فسألته أن يخرج لي كتبه فأخرجها، قال: فلما أتيت أعلمت بذلك ابن مهدي ويحيى بن سعيد فكان جواب أحدهما: «وفوق كل ذي علم عليم»، ولا أدري ما قال الآخر، قال ابن المدائني: فحكيت ذلك لروح فقال: ما يسرني أنك فعلت ما فعلت إذا صحّ أمري في ما بيني وبين الله جل وعز» .

والحسن بن سعد ممن نال الرياسة وأدرك درجة السؤدد وشوور في الأحكام في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله اتصل ذلك له في صدر أيام أمير المؤمنين رحمه الله، وتولّى قسم الصدقات مع غيره زماناً ثم استأذن بعد ذلك كله أمير المؤمنين رحمه الله في الحج فأذن له فاتصل له حال الانقباض، وسمع منه ناس كثير من أهل قرطبة. وتوفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة ٣٣٢ (٢)، ومولده يوم الأربعاء آخر يوم من شعبان سنة ٢٤٨ .

٧١- حسن بن سلمون، من أهل قرطبة رحمه الله:

هو الحسن بن سلمة بن معلى بن موصل بن اللباد مولى بني حبيب بن عبد الملك ابن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان رحمهما الله .

قال خالد بن سعد: رحل الحسن بن سلمون هذا إلى المشرق وعني بطلب العلم، سمع من أحمد بن شعيب النسائي بمصر وسمع من ابن الجارود بمكة، وهو رجل من أهل الخير والفضل والمذاهب الجميلة، كف بصره فلزم الدعة والانقباض. وتوفي يوم الخميس لخمس خلون من شوال سنة ٣٣٥ رحمننا الله وإيّاه .

٧٢- حسن بن عبيد الله بن زونان (٣)، مولى رسول الله ﷺ، من أهل قرطبة رحمه الله:

هو حسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ .

(١) غير واضحة في الأصل .

(٢) في كتاب العبر ذكرت وفاته سنة ٣٣١ هـ. انظر ٢ / ٢٣١ .

(٣) لم أعثر على ترجمة له .

سمع من عبید اللہ بن یحیی ومن غیره من أهل العلم، وكان من أهل الوجاهة والشورى والأحوال المعروفة من الخیر مع شرف ولأئمه المعروف. وتوفي ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رجب سنة ۳۳۶ وهو ابن سبع وستين سنة.

باب حسين

۷۳- حسين بن عاصم^(۱)، من أهل قرطبة رحمه الله:

قال محمد: قال لي محمد بن عيسى بن عاصم: هو حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن حباب بن علقمة بن هلال بن كعب بن يوسف بن أبي عقيل بن عروة بن مسعود عظيم القريتين بن عامر بن معتب بن مالك بن عوف بن منبه بن ثقيف غير أنهم ينتسبون إلى ولأئ الخلفاء رحمهم الله من بني أمية لمكانهم منهم وخدمتهم لهم، وقال لي: بأيدينا كتاب كتبه الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله يأمر فيه بعض عماله ألا يعرض لمواليه عاصم العريان في سبب ذكره.

وحسين بن عاصم قد ذكره عبد الملك بن حبيب في طبقة رجال الأندلس مع جملة من ذكر من فقهاؤها ونسبه إلي ثقيف.

وكانت له رحلة لقي فيها أصحاب مالك رحمه الله، وأثبت محمد بن أحمد العتبي سماعه في مستخرجته.

وعاصم أبوه في ما ذكر لي هو عاصم المعروف بالعريان سمي بذلك لأنه أول من شق نهر قرطبة وهو عريان يوم الأضحى بين يدي الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله وأجاز إلى أصحاب يوسف الفهري وناشبههم الحرب.

قال محمد بن عبد الملك بن أيمن: وولي السوق أو غيرها من الخطط.

قال محمد: ومررت بحكاية لابن وضاح رواها عنه أحمد بن زياد دلّنتني على أنّ حسين بن عاصم ولي الحكومات: ذكر ابن وضاح أنّه قال: قلت لسحنون بن سعيد: «إنّ ابن عاصم يحلف الناس بالطلاق»، فقال: «من أين أخذ هذا؟»، قلت: «من قول مالك رحمه الله: «يحدث الناس فتحدث لهم أقضية»، فقال سحنون: «مثل ابن عاصم يتأول هذا التأويل؟»، قال محمد: ونفس هذا الكلام لا يدل على مدح ولا ذم إلا أنّي رأيت قبل هذه الحكاية حكاية مستحسنة في باب اليمين وظننت أنّ ابن وضاح لقن عن سحنون أنّه أراد مدح ابن عاصم والحكاية (...)^(۲) قال ابن وضاح: وأخبرني ابن عجلان أنّه كان يحلف اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد وقال: أخذته من قول مالك رحمه الله:

(۱) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ۳۷۴.

(۲) فراغ في الأصل.

« يحلفون حيث يفصلون »، قال ابن وضّاح: فذكرت ذلك لسحنون فكست فقيلاً له: « فما تظن بسكوته لم كان؟ »، فقال: « لإعجابه به ».

قال: وكان لحسين بن عاصم ابنان في ما أخبرني من أثق به إبراهيم وعبد الله رحلاً جميعاً، فكان إبراهيم أميل إلى النسك والفقهِ والآخر يميل إلى الظرف والأدب وكان عبد الله غليظاً في جسمه رقيقاً في أدبه فكان إذا قرأ الخليفة رحمه الله كتبه يقول: « غليظاً ما أرقه »، وكان إبراهيم وعبد الله هذان في طبقة عبد الأعلى وكانوا بالمشرق ورحلوا في وقت واحد وكانوا يجتمعون. توفي حسين بن عاصم سنة ١٨٠ وهو ابن سبعين سنة رحماً الله وإياه.

باب حسان

٧٤- حسان بن يسار الهذلي^(١)، من أهل سرقسطة:

ذكر بعض أهل العلم أن حسان بن يسار الهذلي هذا كان قاضياً وقت دخول الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله سرقسطة، وكان من أهل العلم، ويقال أن بني قسي على يديه أسلموا فلما بلغ ذلك محمد بن لب لقي ولده منتصراً فقتله من أجل دعواه ذلك.

٧٥- حسان بن عبد السلام^(٢)، من أهل سرقسطة رحمه الله:

كان حسان بن عبد السلام أسن من أخيه حفص، وكان من أهل العلم والفضل والدين والمذاهب الجميلة والأحوال الصالحة، رحل مع أخيه وسمع من مالك بن أنس رحمه الله ولم يلزمه لزوم أخيه حفص.

قال خالد بن سعد: حسان وأخوه حفص كانا سلميين.

٧٦- حسان بن عبد الله بن حسان الأموي^(٣)، من أهل أستجة:

هو من أهل الفقه والفتيا ورواية الحديث والبصر بالغريب ومعاني الشعر والعروض والحساب ومن أهل الورع والانقباض والبصر بوثائق الأحكام وممن جمع فائقين، وروى عن عبيد الله بن يحيى وسعيد بن عثمان الأعناقى وسعيد بن خمير ومحمد بن عمر بن لبابة وأيوب بن سليمان وأحمد بن خالد وطاهر بن عبد العزيز ومحمد بن وليد بن قاسم بن محمد.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يثني على حسان بن عبد الله هذا وهو يومئذ يسمع عليه ويصفه بالنقد.

(١) كذا في البغية، وفي جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٨١. (حسان بن ياسر).

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٨٩.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

قال خالد بن سعد: وهو كذلك من أهل الفقه والبصر بالفتيا على مذهب مالك رحمه الله وأصحابه مع بصره بالاعراب وتفننه فيه وعلمه بالعروض. وتوفي يوم الأربعاء لست خلون من ذي الحجة سنة ٣٣٤ وهو ابن سبع وخمسين سنة.

باب حفص

٧٧- حفص بن عبد الله الأنصاري^(١)، من أهل سرقسطة

كانت له رحلة قديمة دخل فيها العراق.

ثم ولده يوسف بن حفص وحضر خراب البصرة على يد العلوي وكان فاضلاً. وولده محمد بن يوسف بن حفص من أهل العدل والخير والدين ولم تكن له رحلة.

٧٨- حفص بن عمر^(٢)، من أهل زادي الحجارة رحمه الله:

قال خالد بن سعد: حفص بن عمر له سماع ورواية عن محمد بن وضاح وعن إبراهيم بن محمد بن باز وعن عبيد الله بن يحيى وغيرهم من أهل العلم بالأندلس، وكان أفقه من أخيه غالب بن عمر وعليه كان مدار فتيا البلد، قال خالد بن سعد: توفي في رجب سنة ٢٨٨.

٧٩- حفص بن حسن^(٣)، من إقليم لورة من كورة قرمونة:

قال خالد بن سعيد: حفص بن حسن كان ممن عني بطلب العلم، سمع من محمد ابن يوسف بن مطروح ومن يحيى بن راشد، وكان مفتياً بموضعه عاقداً للوثائق. توفي (...)^(٤).

٨٠- حفص بن عمرو بن نجيح^(٥)، من أهل البيرة رحمه الله:

هو حفص بن عمرو بن نجيح بن سليمان بن عيسى، نسبه في خولان ونزل سلفه بقرية آجر من إقليم القلاعة واستوطن أبوه الحاضرة.

وسمع حفص بن عمرو بالأندلس من العتبي وابن مزين ومن أبان بن عيسى وغيرهم من مشيخة قرطبة ثم رحل فسمع من ابن عبد الحكم ومن بكار بن قتيبة ومن إبراهيم بن مرزوق ويونس بن عبد الأعلى وعلي بن عبد العزيز، وبالقيروان من عبد الله بن أحمد بن طالب قاضي القيروان ومن غيره. وكان فقيهاً حافظاً غزير الحديث. توفي سنة ٣١٣.

(١) انظر العبر في خبر من غير: ٥٦/٢.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢٨٣.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤) فراغ في الأصل.

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٨٤.

٨١- حفص بن محمد بن حفص^(١)، من أهل لورقة رحمه الله :

قال محمد: طلب العلم حفص هذا عند فضل بن سلمة ولازمه ببجانة وقرأ عليه المدونة وواضحة يحيى، وسمع بتدمير من أبي الغصن بن عبد الرحمن. وتوفي سنة ٣٢٥.

باب حامد

٨٢- حامد بن أخطل^(٢)، من أهل البيرة رحمه الله :

هو حامد بن أخطل بن أبي العريض الثعلبي، كان يكنى أبا الخضر. كان فقيهاً حافظاً ورعاً زاهداً لم تجب عليه (. . .)^(٣) قطّ لورعه وإقلاله وتقشفه، وكانت له رحلتان إلى المشرق لقي في الأولى ابن عبد الحكم وغيره من أهل العلم، وكان أحد من حمل مقراً نافع بن أبي نعيم فبرع فيها وهو أول من قرأ بها بحاضرة البيرة مع هاشم ابن خالد الأنصاري المعروف بالسفط كانت رحلتها واحدة، وكان حامد بن أخطل أشهر في حروف نافع من هاشم ابن خالد وعليه كان قرأ أبو الفضل المقرئ قبل أن يرحل ثم رحل وأدرك رجال حامد غير أنه كان يفضل حامداً ويفخر بقراءته عليه.

قال محمد: وأخبرني من أثق به من أهل العلم قال: اجتمع رأي علماء البيرة على أن يقدموا على الصلاة حامد بن أخطل فأبى عليهم فعزموا عليه فخلاً بأحدهم فقال له: « أنت تعرف ثقل ظهري بالعيال وأن لي ابنتين وأني ضعيف البدن وعلي من الأيمان كذا وكذا لئن اضطررتموني إلى هذه الصلاة لأجلون عنكم فاتقوا الله جل وعز ولا تكشفوا عورتني ولا تحمّلوني من التعب ما لا أطيق»، فأعرضوا عما أرادوه منه لما رأوا عزمه على ترك إجابتهم.

قال سعيد بن يحيى: قال لي محمد بن عبد الصمد شيخ من أهل البيرة معمر قال: رأيت في النوم قبل الفتنة كأنّ ريحاً دخلت الجامع من الأبواب الغربية فضربت القناديل فأطارت من زيتها على من في المسجد حاشى حامد بن أخطل فإنه بقيت ثيابه نقيه ولم يمسه من ذلك الوسخ شيء وأظهر حامد أنه رعب وخرج من المسجد ثم استقيظت وأتيت من الغد إلى أبي الخضر فقصصت عليه القصة فوجم لها ثم سأل عنها فقيل له: «فتنة تعمّ الناس وتسلم أنت منها»، قال: فأخذ حامد بن أخطل في جهازه وخرج إلى المشرق فعطب في مرسى تونس سنة ٢٨٠، قال من حضر فكأنني أسمع أبا الخضر وهو يقول لزوجته وقد امتلأ المركب عليهم بالماء: «يا فلانة اقرئي ياسين»، قال: فسلمت

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٨٥.

(٣) فراغ في الأصل.

المرأة وابناها محمد وأبو بكر والجارية وهلك في ذلك المقام أبو الخضر سنة ٢٨٠، وتوجه محمد ابنه فدخل العراق وعني بالحديث وجمع منه كثيراً وأقام بالعراق، وكان بصيراً بالحديث بارعاً في معرفته حتى كان يعرف بصاحب الأثر.

٨٣- حامد بن أبي هلة، من أهل أشونة^(١):

ذكر بعض أهل العلم أنه كان بأشونة من العلماء حامد بن أبي هلة وكان فقيهاً فاضلاً تقياً كثير الصدقة.

٨٤- حامد بن عبد الله بن منصور^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: حامد بن عبد الله بن منصور كان من أهل الفضل والخير كثير العناية بالجمع عني بالحديث والرأي، وكان قد سمع من العتبي المستخرجة وسمع من ابن وضاح وإبراهيم بن قاسم بن هلال ومن ابن الغزاز ومن قاسم بن محمد. وهو قديم الموت.

باب حزم

٨٥- حزم بن غالب الرعيني^(٢)، من أهل طليطلة:

كان حزم بن غالب في ما ذكر لي إسحاق بن إبراهيم الطليطلي صاحب رواية وفتياً، سمع بالأندلس من عيسى بن دينار ويحيى بن يحيى، ورحل إلى المشرق ولقي سحنون بن سعيد ونظراءه من أهل العلم وانصرف، فكان من أهل الفتيا، ولي بطليطلة القضاء والصلاة وكان يرقى المنبر ولا يخطب إلا عليه على ما الناس عليه بالمشرق. توفي (....)^(٣).

٨٦- حزم الأحمر^(٤)، من أهل بطليوس^(٥):

يكنى أبا وهب، وكان عالماً فقيهاً بصيراً عالماً بالمسائل عالماً بالفروض، وكان متقشفاً بذ الهيئة، رحل إلى قرطبة وسمع من شيوخ أهلها، وكان مفيتاً في البلد ومناظراً لأهل العلم به. مات ببطليوس سنة ٣٠٥.

(١) أشونة: حصن بالأندلس في نواحي إستجة، وعن السلفين: أشونة: حصن من نظر قرطبة، معجم البلدان: ٢٠٢/١.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) فراغ في الأصل.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٨٧.

(٥) بطليوس: مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها أعمال واسعة. معجم البلدان: ٤٤٧/١.

باب أسماء مختلفة

٨٧- حارث بن أبي سعد^(١)، من أهل قرطبة رحمه الله :

هو أبو عمرو حارث بن أبي سعد وكان والده أبو سعد عتيقاً للإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله .

وكان أحد من تدور عليه الفتيا في زمانه، وولاه الخليفة رحمه الله الشرطة الصغرى وهو أول من وليها وأول من أحدث له، وأمر الخليفة رحمه الله أن يبتنى له المشبك في شقيفة الجامع مع مشبك القضاء فيجلس فيه للحكم، ولم يزل مثبتاً في خطته حتى مات الخليفة الحكم رضي الله عنه فأقره عبد الرحمن بن الحكم ولم يعزله حتى مات وهو غير معزول .

وقد ذكره عبد الملك بن حبيب في الطبقة الأولى من علماء رجال الأندلس .

قال خالد بن سعد : كانت رحلة حارث مع حاتم بن سليمان ومحمد بن عيسى الأعشى، وسمع من عثمان بن عيسى بن كنانة صاحب مالك رحمه الله .

أخبرنا سعيد بن عثمان قال : أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن مزين قال : أخبرني الحارث ابن أبي سعد عن ابن كنانة أنه قال : قد مسح الصالحون وكل ذلك واسع حسن . وكانت وفاته سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين .

٨٨- حاتم بن سليمان^(٢)، من أهل قرطبة رحمه الله :

كان حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزهري ساكناً بمدينة الخياطين وبها موضع قبره .

وكان فقيهاً في المسائل والرأي، لقي عثمان بن عيسى بن كنانة وروى عنه عن مالك رحمه الله، وكان له فضل، نظر به الخليفة الحكم رحمه الله ذات يوم وهو يحاول طر حائط له بيده فسلم عليه، قال خالد : أخبرني بذلك أحمد بن خالد عن ابن وضاح، وكان ابن كنانة صاحب مالك يثني عليه بالفقد ويصفه به . توفي في أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم .

٨٩- حوشب بن سلمة بن عبد الرحيم الهذلي^(٣)، من أهل تطيلة :

ذكر أن حوشب بن سلمة هذا كان من المشاهير في العلم والفضل والخير والزهد

(١) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٩٨ : (الحارث بن سابق) .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٩٩ .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٠٠ .

وكان ذا قدر عظيم ومال عريض وجاه جليل، ولأه الخليفة محمد رضي الله عنه قضاء تطيلة، وكانت له رحلتان يذكر أن الرحلة الثانية كان سببها أن نفسه اتبعت جارية كان باعها بمصر في رحلته الأولى فانصرف فابتاعها فسمع حينئذ سماعاً كبيراً وانصرف إلى الأندلس بجاريته تلك فأولدها. توفي حوشب هذا (...)(^١).

٩٠- حزب الله بن الرباعي بن عبد الله الخشني (^٢)، من أهل جيان:

سمع من الخشني محمد بن عبد السلام وأكثر عنه ومن بقي بن مخلد وغيره. توفي سنة ٣٠٦. وكان يكنى أبا عبد الله. وكان الأغلب عليه الفقه وكان مؤذناً زاهداً فاضلاً وقد سمع منه.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

باب حرف الخاء

باب خالد

٩١ - خالد بن وهب^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا الحسن، خالد بن وهب التميمي مولى لهم وهو المعروف بابن الصغير. أخبرني من أثق به أنه كان من أهل العناية برأي مالك وهو من أهل الكلام في المسائل، وكان ممن يشاور في الأحكام في أيام الخليفة عبد الله وأول أيام المنذر رحمهما الله. قال خالد بن سعد: أخبرني محمد بن خالد قال: أخبرني أبي عن عثمان بن أيوب عن سحنون أنه سمعه يقول: إذا تردد الرجل على القاضي ثلاث مرات بلا حاجة فلا تجوز شهادته. وتوفي يوم الأحد لأربع خلون من ربيع الآخر سنة ٣٠٢.

٩٢ - خالد بن أيوب^(٢)، من أهل وشقة:

يكنى أبا عبد السلام. لم تكن له رحلة خرج يريد الحج فرجع من البحر. وكان عالماً بالمسائل حسن المذهب في ديانته، روى عن إبراهيم بن نصر وغيره. قال: وكانت وفاته في صدر أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

باب خلف

٩٣ - خلف بن سعيد المنبي^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: خلف بن سعيد المنبي سمع من ابن القزاز ومن ابن وضاح، وكان قديماً للخير والفضل وكان يختم القرآن كل ليلة. وسمعت محمد بن عمر بن لبابة سنة ٣٠٢ يقول: خلف بن سعيد عندي أفضل أهل هذا البلد. توفي سنة ٣٠٥.

٩٤ - خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة^(٤)، من أهل شدونة:

كان خلف بن حامد من أهل الطلب والعناية، سمع من محمد بن وضاح، وكان

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤١٠.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٠٨.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤١٦.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤١٥.

الخليفة عبد الله رحمه الله يرشحه لقضاء الجماعة بقرطبة، فلما ولي أمير المؤمنين رحمه الله الخلافة ولأه قضاء شذونة، فتوفي وهو على الخطبة ولم يفصل بين اثنين إلا على جهة الإصلاح لورعه وفضله. توفي (...)^(١).

٩٥ - خلف بن هاشم الأشعري^(٢)، من أهل تدمير^(٣):

يكنى أبا القاسم، من مدينة لورقة^(٤) من كورة تدمير. سمع من محمد بن أحمد العتبي ومحمد بن وضاح وغيرهما من أهل العلم. توفي سنة ٣٣٤.

باب خضر

٩٦ - الخضر بن زكرياء بن عبید^(٥)، من أهل البيرة رحمه الله:

الخضر بن زكرياء بن عبید أحد بدلاء قرية برجة، وهو ممن تجمعه الولاية ببني حسان في الحارث بن ظالم بن زيد بن حسان الأعلى. وكان ممن عني بالعلم وجمعه وأدرك الشيوخ في الصدر الأول، وكان مفتي ناحيته. وهو قديم الموت.

٩٧ - الخضر بن شامخ^(٥) بن ابنه:

وهو الخضر بن شامخ بن الخضر بن زكرياء بن عبید بن رافع بن ثويب الغساني، يكنى أبا المطرف.

رحل إلى المشرق سنة اثنتين وتسعين وروى عن كثير من رجال سحنون، وكان حافظاً فاضلاً عابداً.

توفي في سنة ٣٣٩، أخبرني بذلك أبو العباس شامخ بن الخضر ابنه سنة إحدى وأربعين وقت قدومه من الحج، وأخبرني أنه سمع من ابن الأعرابي بمكة، ومن أبي موسى عبد السلام بن عبد الرحمن النسائي بمصر.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٢٣.

(٣) تدمير: بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة: كورة بالاندلس تتصل بأحواز كورة جيان، وهي شرقي قرطبة، ولها معادن كثيرة ومعامل ومدن ورساتيق، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد. معجم البلدان: ١٩/٢.

(٤) لورقة: بالضم ثم السكون والراء مفتوحة، ويقال: لُرقة وهي مدينة بالاندلس، من أعمال تدمير، وبها حصن ومعقل مكم، وأرضها جز لا يرويه إلا ماركد عليها من الماء كأرض مصر، فيها عنب، وبها فواكه كثيرة. معجم البلدان: ٢٥/٥.

(٥) لم أعثر على ترجمة له.

باب أسماء مختلفة

٩٨ - خطاب بن إسماعيل الغافقي^(١)، من أهل وشقة^(٢):

قال خالد بن سعد: خطاب بن إسماعيل هذا كانت له رحلة وعناية وسماع كثير وكان صاحب صلاة سرقسطة. وتوفي سنة ٢٩٧.

٩٩ - خليل بن إبراهيم^(٣)، من أهل وادي الحجارة^(٤):

قال خالد بن سعد: خليل بن إبراهيم فاضل عابد وكان له سماع من عبيد الله بن يحيى وغيره من أهل العلم، وكان من أفضل أهل بلده وأزهدهم. توفي سنة ٣٣٠.

وذكر الزياتي قال: سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى يقول: وددت أن خليل بن إبراهيم سكن قرطبة حتى ألزم ابني السماع منه والتعلم وألا يفارقه فما أعلم أحداً أتقى لله جل وعز منه، وقال الزياتي: صام نحواً من خمس وأربعين سنة وكان حجّه سنة ثمان وثمانين.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٢٨.

(٢) وشقة: بفتح أوله وسكون ثانيه، بليدة بالأندلس، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. معجم البلدان: ٣٧٧/٥.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٢٧.

(٤) وادي الحجارة: بلد بالأندلس، والنسبة إليه: حجاري. معجم البلدان: ٣٤٣/٥.

باب حرف الدال

باب داود

١٠٠- داود بن جعفر^(١)، من أهل قرطبة:

كان داود بن جعفر بن صغير روى عن الدراوردي وعن معاوية بن صالح وجماعة من أهل العلم بالمشرق.

وهو عمّ جدّ ابن الصغير، وكان من أهل الأندلس، وكان جلّ مذهبه الميل إلى الحديث، وكان ثقة. يتولى بني تميم.

١٠١- داود بن عبد الله^(٢)، من أهل إشبيلية:

داود بن عبد الله كانت له رحلة لقي فيها يحيى بن عبد الله بن بكير بمصر روى عنه الموطأ وكثيراً من علم مالك والليث.

وهو من أهل الحاضرة، وكان ممن رشح لقضاء الجماعة، وكان من أهل العبادة وكان جميل المذهب، وترك الفتيا في أخريات أيامه وعولّ في معاشه على تأديب الصبيان. وهو من العرب نسبه في قيس. وكانت وفاته في أخريات أيام الخليفة محمد رحمه الله.

١٠٢- داود بن عيسى^(٣)، من أهل قرطبة:

داود بن عيسى بن جبوية، سمع مع بقي بن مخلد من رجاله بالعراق وفي كتبه جلّ سماع بقي، وذكر بعض أهل العلم أنه كان مجاب الدعوة.

قال محمد: قال لي الأمير ولي عهد المسلمين الحكم بن الإمام أمير المؤمنين رحمه الله: قال لي أبو محمد قاسم بن أصبغ: سمعت أبا بكر بن أبي خيثمة يقول وقد ذكر أهل الأندلس: أتانا في أيام المحنة رجلان من أهل الأندلس أحدهما شاط أصهب أبيض بعارضيه خفة ذكي حسن النظر والثاني أسمر طوال أحول فكانا يختلفان إلى أبي وكان يسمعهما على تقية فقلت له: «يا سيدي قد والله غمني اختلاف هذين وقلة ما أخذا من عندك؟»، قال: «يا بني وما أصنع وعلينا من البلاء ما ترى؟»، فقلت له: «عندي دار خالية وكنت عزياً فإذا خرجت من المسجد بعد صلاة الصبح دخلت الدار واستعددت

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٣٠.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٣١.

(٣) لم أعر على ترجمة له.

لك بهما»، فقال: «حسن»، فكان يفعل ذلك هما حتى أخذما أحبا، قال أبو بكر: وكان الأحوال منهما لا علم عنده ولا حركة ولكنه كان يحب العلم، قال أبو محمد: فقلنا له: «أحدهما الأحوال داود بن عيسى والثاني بقي بن مخلد وهما كما قلت أما بقي فقد بلغ السماء وأما داود فلم ترتفع له رياسة أصلاً»، قال أبو محمد: وكان كل ما وصل إليه بقي من العلم فعلى يدي داود إذ كان داود من أهل الوفير يقدر على الانتساخ وكان بقي مقلداً.

قال أبو محمد: بلغ من جهل داود أن الكتاب كان يطلب عنده فإذا أخرجه شك فيه فيقول لمن طلبه: «أمض به إلى أبي عبد الرحمن فإن قال إنا سمعنا أسمعك وإلا لم أسمعك». وكان نسي كل ما جمع. توفي (...)^(١).

١٠٣ - داود بن هذيل بن منان^(٢)، من أهل طليطلة:

يكنى بأبي سليمان. رحل حاجاً فسمع من علي بن عبد العزيز ومن غيره من المكيين والمصريين النسائي وغيره. وأكثر من الحمل والرواية، ولم يكن له سماع ولا رواية عن الأندلسيين، وكان الغالب عليه الحديث، أقام في رحلته تلك اثني عشر عاماً طالباً للعلم لم يشتغل فيها بغير الطلب ثم انصرف إلى طليطلة فلم يرضها فرحل إلى قرطبة واستوطنها، وامتنع من الإسماع فلم يمكن من نفسه إلا في يسير، وكان بطليطلة من قبل من أهل الجاه والوفير وكان يلتزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومات بقرطبة سنة ٣١٥.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٣٢.

باب حرف الذال : فارغ لا اسم فيه .

باب حرف الراء : فارغ لا اسم فيه .

باب حرف الزاي

باب زياد

١٠٤ - زياد بن عبد الرحمن اللخمي^(١)، من أهل قرطبة :

كان زياد بن عبد الرحمن هذا يكنى أبا عبد الله ويُعرف بشبطون، وهو زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن ناشرة بن لوزان بن حسين بن الخطّاب بن الحارث بن وائل بن راشد بن أدب بن خويلد بن لخم بن عدي .

قال : وذكر بعض أهل العلم والرواية قال : زياد بن عبد الرحمن هو من ولد حاطب ابن أبي بلتعة، ولد بقرطبة وطلب العلم عند رجالها، ثم خرج حاجاً في عهد هشام بن عبد الرحمن رحمهما الله فلقني مالك بن أنس رحمه الله وروى عنه الموطأ وأخذ عنه كتاباً واحداً من رأي مالك هو معروف بسماع زياد وكانت له منه مكانة .

قال أحمد بن زياد : حدّثني محمد بن وضّاح قال : حدّثني يحيى بن يحيى أنّ زياد ابن عبد الرحمن أول من دخل الأندلس بالفقه والحلال والحرام وهو أول من أظهر سنة تحويل الأردية في الاستسقاء، وصاحب الصلاة والحكومات أبو شفي فقال على الجهل منه : « هذا قدر نشرة »، قال يحيى بن يحيى : فخرجت من هاهنا إلى المشرق فلقيت مالك ابن أنس والليث بن سعد ومن دونهما فوجدت سنة تحويل الأردية فاشية .

وكان زياد ورعاً خالص الزهد، وكان تزوج ابنة معاوية بن صالح الحمصي فكان إذا أهدى معاوية إلى ابنته شيئاً قدمته إلى زوجها زياد بن عبد الرحمن فلا يأكل منه فتكلمه في ذلك وتعزم عليه فيأبى فإذا ألحت عليه اعتذر إليها وقال لها : « إنّما هو هذا الورع فلعل الله عز وجل أن ينفعنا به »، فتقول له زوجته : « فأنت إذا خير من أبي ؟ »، فيقول لها : « لست أقول هذا ولا أبلغ درجة أبيك، أبوك له العلم والدرجة الرفيعة »، فيعتذر إليها بهذا ومثله من المعاذير .

وحدّثني أحمد بن زياد قال : حدّثنا ابن وضّاح محمد قال : سمعت عمرو بن عبد الله القاضي يقول : سمعت أنّ زياد بن عبد الرحمن جاء إلى ناحيتنا أظن إلى أبي لشهود جنازة فاحتاج إلى وضوء فسأل ماء فقال له : « إنّه وقعت في البئر دجاجة »، فقال : « وإنّ »، فأتي بماء من تلك البئر فتوضأ، قال عمرو بن عبد الله : فأخبرت سعيد بن حسّان بما انتهى إليّ من فعل زياد، فقال سعيد : « زياد فعل هذا؟ »، فقلت : « نعم هذا الخبر شائع عندنا

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٣٩ .

سمعناه من رجالنا ونسائنا»، فقال لي سعيد: «فكيف كان ماء البئر؟»، فقلت: «كان الماء كثيراً»، فقال سعيد: «لعل هذا».

وذكر بعض الرواة قال: حدثني عبيد الله بن يحيى عن أبيه أن الخليفة هشام بن عبد الرحمن رحمه الله كان يقول: «عجبت الناس وبلوتهم فما رأيت رجلاً يسر من الزهد أكثر مما يظهر إلا زياد بن عبد الرحمن».

وكان زياد واحد زمانه زهداً وورعاً وتديناً.

وذكر بعض أهل العلم قال: حدثني عبيد الله بن يحيى قال: ركب الخليفة هشام رحمه الله ليلاً في خاصة من بطانته ومنه مال جسيم حتى صار إلى باب زياد وأمر فتياه فقرعوا عليه فخرج زياد فقال له الفتى: «هذا الأمير فافتح الباب»، وخرج إليه وسلم عليه ودعاً له ثم قال: «يا ابن الخلائف ما جاء بك في هذا الوقت؟»، فقال هشام رحمه الله: «أتيتك بمال صار عندي من حله فضعه حيث ترى»، فقال زياد: «يا ابن الخلائف ستجد من هو آمن عليه مني وأحق»، وسمى له قوماً فأبى هشام إلا أن يقبضه فحلف زياد ألا يقبله فصدر هشام رضي الله عنه وهو يقول: «اللهم أعني على طاعتك بمثل هذا وأشباهه».

قال خالد بن سعد: قوله إن الخليفة هشاماً رحمه الله كان يقف بزياد وهم وإنما كان الخليفة الحكم رحمه الله وهذا معروف، أخبرني أحمد بن زياد قال: حدثني أبي عن جدي أن الخليفة الحكم رحمه الله كان يقف بزياد، وأخبرني بذلك عبد الله بن أبي الوليد قال: أخبرت عن زياد أن الخليفة الحكم رحمه الله وقف به في الليل، وأخبرني سليمان بن الخليفة محمد رحمه الله قال: أخبرني بعض فتیان الخليفة الحكم رضي الله عنه أنه حضر وقوف الخليفة الحكم إلى زياد.

وذكر بعض أهل العلم قال: حدثني عبد الله بن يحيى عن أبيه أن الخليفة هشاماً رحمه الله أراد زياد بن عبد الرحمن للقضاء فخرج هارباً بنفسه فقال هشام: «ليت الناس كزياد حتى أکفی حب أهل الرغبة في الدنيا»، وأمنه فرجع إلى مسكنه.

وذكر بعض أهل العلم أن زياد بن عبد الرحمن راكب يوماً الحكم رضي الله عنه فحادثه، فبينما هما في الحديث إذ دفع المؤذن من صومعة الجامع فقال زياد للحكم رضي الله عنه: «أيها الأمير لولا أن داعي الله جل وعز يدعوني لشيعت الأمير إلى قصره»، وفارقه عند باب القنطرة.

قال محمد: وقد حدثني بعض الشيوخ بهذا الحديث ونسبه إلى يحيى بن يحيى وأراه غلطاً والأشبه أن يكون زياداً كما ذكر من رواه كذلك.

وذكر بعض أهل العلم أن أحمد بن زياد حدثه قال: حدثني عامر بن معاوية قال: سمعت عبد الملك بن حبيب قال: كنت عند زياد أسمع أنا وغيري إذ أتاه كتاب لبعض

الملوك فقراه ثم جاوبه وطبع الكتاب وأعطاه الرسول فقال لنا زياد: «أتدرون ما كتب إلينا هذا؟»، كتب يسألني عن كفتي الميزان مم هي من ورق أو من ذهب؟»، قلنا: «رحمك الله إذ أعلمتنا بهذا فأعلمنا ما جاوبته»، فقال زياد: «كتبت إليه: حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن رسول الله ﷺ قال: إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وسترّد فتعلم».

وتوفي زياد بن عبد الرحمن بقرطبة ونبل عقبه وهم أهل بيت علم وورع وسنذكر في موضعه أخبار من ولي الصلاة والقضاء من ولده.

قال خالد بن سعد: وله في هذه الحكاية لأحمد بن زياد: «قال: حدثني عامر بن معاوية» وهم أسقط من إسنادها رجلاً وهو عبد الرحمن بن زياد كذلك سمعته من أحمد ابن زياد ووصف أحمد بالصدق، قال: حدثني عامر بن معاوية، فذكر لي الحكاية.

قال أحمد بن عبد الرحمن القصري بالقيروان: قال زياد بن عبد الرحمن شبطون لمالك: «يا أبا عبد الله إن عندنا بالأندلس سفيتها يبذر ماله ويكسر قوارير البان على ناصية فرسه وربما أهدي إليه الكلب أو البازي فيكافي على ذلك بالضيغة الخطيرة أترى أفعال مثل هذا جائزة قبل أن يحجر عليه السلطان؟»، قال: «نعم».

قال زياد: ثم سألته بعد ذلك بزمان عن أفعال السفية قبل أن يحجر عليه فقال: «هي جائزة ولو بلغ من سفهه ما ذكرت من سفه سفيةكم».

قال خالد بن سعد: وكان لزياد بن عبد الرحمن ابن يسمي أحمد سمع من أبيه واستقضي بالأندلس وولي صلاة الجماعة بقرطبة ثم عزل وخرج حاجاً فاحتل مصر، وتوفي بها قبل وصوله إلى مكة سنة ٢٠٥، وكان رجلاً فاضلاً خيراً.

قال خالد بن سعد: وتوفي زياد بن عبد الرحمن في يوم أحد سنة ١٩٤، ويقال في رواية أخرى أن وفاته كانت في سنة ١٩٣.

١٠٥- زياد بن محمد بن زياد^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: زياد بن محمد بن زياد أخبرني أحمد بن يحيى عن أحمد بن زياد أنه سمع أباه زياداً يقول: كنت أختلف إلى يحيى بن مزين، ويسمع منه. وتوفي زياد بن محمد بن زياد يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٧٣.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٤٠.

باب زكرياء

١٠٦- زكرياء بن يحيى الثقفي^(١) المعروف بابن الشامة، من أهل قرطبة:

هو زكرياء بن يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي، وهو المعروف بابن الشامة.

روى عن محمد بن مصفى بالشام، وعن سليمان بن الحكم بالعراق، واجتمع مع ابن وضاح عند ابن مصفى، وكان روى بالأندلس عن قاسم بن هلال وغيره، وكان من أهل العلم والفضل. توفي سنة ٢٧٦، وهو ابن ست وسبعين سنة.

١٠٧- زكرياء بن قطام^(٢)، من أهل طليطلة:

يكنى بأبي يحيى. كانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد وغيره من أهل العلم، ثم انصرف إلى بلده، وكان من أهل الرواية، وولي قضاء طليطلة ومات قاضياً.

١٠٨- زكرياء بن إسماعيل بن عبد الرحيم^(٢)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: زكرياء بن إسماعيل كان ممن سمع من ابن وضاح ومن ابن القزاز ونظرائهما من مشيخة أهل قرطبة، وكان صالح الحال. وتوفي سنة ٢٨٨.

١٠٩- زكرياء بن عيسى بن عبد الواحد^(٢)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: زكرياء بن عيسى كان من أهل العناية بالعلم والطلب، سمع من ابن وضاح والخشني ونظرائهما في آخر أيامهم. توفي في أول سنة ٢٩٤.

١١٠- زكرياء بن زرقون^(٢)، من أهل وشقة:

يكنى بأبي يحيى. وكان حسن العلم وكان مقصوداً يجتمع إليه الناس ويصدرون عن رأيه ويجلون أمره ويلتزمون قوله، وكان ذا جاه عظيم ومال عريض وكانت له هبات وعطايا، وكانت له رحلة. وكانت وفاته في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

١١١- زكرياء بن يحيى بن خير^(٢)، من أهل البيرة:

سمع بالبيرة من كثير من رجال سحنون وبقرطبة من بقي بن مخلد وابن وضاح وغيرهما، وكان له هدي وسمت ودرس وحفظ.

(١) زكريا بن يحيى القرطبي (أبو يحيى) مقرئ، سمع من محمد بن وضاح وروى عنه عامة أهل قرطبة، وأخذوا عنه كتابه الذي صنفه في الأصول وعملوا بما فيه، وتوفي في قرطبة. التكملة لابن الأبار: ٧٠/١، معجم المؤلفين: ٤/١٨٤.

(٢) لم أعر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٣٦.

وأسر سنة ٣٠٥ ثم انطلق فغلبت عليه الفكرة فخولط ولم يزل ملتاث الحال إلى أن توفي سنة ٣٢٧ فلم يعقب .

١١٢ - زكرياء بن يحيى^(١)، من أهل قبرة:

قال خالد بن سعد: كان زكرياء هذا ممن عني بالعلم، روى الواضحة عن المغامي، وكان حافظاً للمسائل والرأي مع خيره وحسن هديه . توفي (. . .)^(٢) .

١١٣ - زكرياء بن هلال التجيبي^(١)، من أهل طليطلة:

كان زكرياء بن هلال هذا كثير الرواية عن مشيخة الأندلس والحمل عنهم، وغلبت عليه العبادة والورع والزهد فكان ذلك هجيراً حتى مات على ذلك سنة ٣٠٢ .

قال خالد بن سعد: كان زكرياء بن هلال هذا ممن يشار إليه بالإجابة .

باب أسماء مختلفة

١١٤ - زهير بن مالك^(٢) البلوي:

هو زهير بن مالك بن سرحان بن زهير بن مالك بن أبي الأملح عدي بن جزيمة بن عمرو بن معد من بني فإران بن بلي، وهو حد القاضي برية فرج بن سلمة بن زهير .

قال فرج بن سلمة: قال لي أبو سعد الله بن حرب وكان شيخاً مسناً: كان أبو كنانة زهير بن مالك متفقها في علم الأوزاعي وكان قد عرف به، وكان عبد الملك ابن حبيب يعدله في التزامه إياه كثيراً ويقابله في الانحراف إلى علم المدينة ورأي مالك فيقول له أبو كنانة: « حسدتني إذ انفردت بالأوزاعية دون أهل البلد»، قال: وكان زهير بن مالك مضطرباً في السكنى بين مدينة باحة وكورة فحصى البلوط إذ كان الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله قد أقطع جده عدي بن جزيمة أموالاً بجهة فحصى البلوط تنسب إليه حتى الآن وهم قوم يعرفون ببني الأملح، وكانت كنية عدي ابن جزيمة أبا الأملح . توفي أبو كنانة هذا في صدر أيام الخليفة محمد رحمه الله .

١١٥ - زقنون بن عبد الواحد^(٤)، من أهل طليطلة:

كان زقنون بن عبد الواحد صاحب فتيا ومسائل، وكانت له رواية عن يحيى بن مزين ونظرائه من مشيخة البلد، ولم تكن له رحلة . مات قريباً من سنة ٣٠٠ .

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) فراغ في الأصل .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٤٧ .

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٤٥ .

١١٦- زنباع بن الحارث^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: أخبرني ابن قاسم قال: شهدت محمد بن وضّاح وعنده زنباع وقد أملى ابن وضّاح أحاديث علي من كان عنده وزنباع يتشاغل عن ذلك ويتحدث مع من كان يجاوره فلما أكثر من الحديث والتشاغل عما يمليه الشيخ خرج عليه محمد بن وضّاح وقال له: «يا وجه مشؤوم تدع أن تكتب سنن النبي ﷺ وتشتغل بالحديث»، فقال له: «أصلحك الله لم أشتغل عما أمليت فأمسك كتابك حتى تسمع مني جميع ما أمليت»، وكان أملى ابن وضّاح اثني عشر حديثاً فحفظها زنباع ونصها كما أملاها ابن وضّاح. توفي (....)^(٢).

١١٧- زيد بن شريح^(١)، من أهل قبيرة:

قال خالد بن سعد: زيد بن شريح هذا مسكنه بمنزل أبي هبيرة، روى عن محمد بن وضّاح، وهو صاحب صلاة الموضع.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

باب حرف الطاء وهي أسماء مختلفة

١١٨ - طاهر بن عبد العزيز^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا الحسن. طاهر بن عبد العزيز الرعيني سمع بالأندلس من بقي بن مخلد والخشني وغيرهما ثم رحل قبل سنة ثمانين فلقى علي بن عبد العزيز بمكة ولقى الدبري بصنعاء ولقى الصائغين الصائغ الأكبر والصائغ الأصغر، ثم انصرف إلى الأندلس في حياة الخشني وقعد للسمع، وقد صار مع الخشني في درجة في كتب أبي عبيد وكان صاحب طاهر الذي روى عنه أظهر من صاحب الخشني لأن طاهراً روى عن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد وكتبه وسمع الخشني من محمد بن وهب المسعري وكان مجهولاً من أصحاب أبي عبيد وكان مؤدباً، وكان طاهر سامح الناس في كتبه وأباحها لهم فكثير الناس عليه، وكان الخشني لا يعطي أمهاته لأحد، ثم مات الخشني فانفرد طاهر بإسماعها وتهياً له في ذلك بعد أحمد بن خالد من الناس لأنه كان يسكن بمنية عجب.

وكان طاهر طيب الخلق حلو اللسان بليغه فصيح كريمة المجالسة غاية في رقة الأدب وحسن معاملة الناس وتقريب التلاميذ والرفق بالمعتدي والتواضع مع المروءة الظاهرة، وكان مع ذلك يسكن شبلاز وكان أحمد بن خالد يخالفه في أكثر هذه الخلال مع شحه بكتبه وأنه لا (...)^(٢) له كتاب عند أحد.

فروى عن طاهر خلق كثير من أهل قرطبة وغيرها وروى عنه أحمد بن بشر وعبد الله ابن محمد بن حنين ومحمد بن خالد بن وهب وغيرهم ممن كتب معهم وظهر بعدهم، وكان طاهر ثقة في روايته لم يوصف بشيء من المكروه حاشى شيء ذكره بعض الرواة عن عبد الله بن حنين قال: حضرته يقرأ مصنف عبد الرزاق وعنده جملة فمضى حديث لابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ فقرأ للناس طاهر فقال: «عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن النبي ﷺ»، فأرسله ولم يذكر ابن عمر، قال: فرد الناس عليه «عن ابن عمر» فقال: «ليس عندي ابن عمر»، قال ابن حنين: وكان بيد غير واحد من الطلبة نسخ كاغد مسموعة عن الدبري فيها كلها ابن عمر فتابعه الناس فقال: «ليس عندي ابن عمر»، قال ابن حنين: وكنت أقرب الناس إليه فعرض علي كتابه فرأيت أنه أنا وغيري ليس فيه ابن عمر فضرب الناس على ابن عمر في كتبهم، قال ابن حنين: فلما أتينا يوماً ثانياً واجتمع الناس

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥١٧.

(٢) فراغ في الأصل.

بدأ بي فقال: «أبا محمد هذا ابن عمر في حاشية الكتاب ولم ألتهم إليه أمس»، ثم عرض عليه جانب كتابه في ما قابل الحديث قد كتب فيه ابن عمر هكذا قط بلا تحريج فأنكرت وأنكر الناس هذا عليه وشنع هذا منه.

قال وكانت تغلب عليه معاني الخشني الرواية والحديث واللغة والفصاحة. توفي سنة ٣٠٤ وصى عليه أحمد بن بقي ودفن في مقبرة بني عباس.

١١٩- طوق بن عمرو بن شبيب^(١)، من أهل جيان:

قال خالد بن سعد: طوق بن عمرو هذا من أهل باغة من بني تغلب، عني بطلب العلم، وكانت له رحلة إلى المشرق سمع من يحيى بن عمر بالقيروان، وكان من أهل المسائل والرأي وكان من أهل الفضل والورع. توفي سنة ٢٨٥.

١٢٠- الطيب بن أبي هارون^(٢)، من أهل تدمير:

هو أبو القاسم الطيب بن محمد من بني عميرة. سمع من أبيه أبي هارون ومن عمه أبي الغصن وسمع بالقيروان من يحيى بن عون ومن حماس بن مروان القاضي. توفي سنة ٣٢٨.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٢٠.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥١٨.

باب الظاء : فارغ لا اسم فيه

باب حرف الكاف وهي أسماء مختلفة

١٢١ - كلثوم بن أبيض السراذي^(١)، من أهل سرقسطة :

يكنى أبا عون . كان عالماً ديناً فاضلاً ، وكانت له رحلة وعناية .

قال خالد بن سعد : توفي أبو عون كلثوم بن أبيض سنة ٢٥٣ .

١٢٢ - كرز بن يحيى الصدفي^(٢)، من أهل أستجة :

كان في أيام الخليفة عبد الرحمن رحمه الله ، وروى عن عبد الملك بن حبيب

وكان يفضل على كل من قدم عليه من البلدان ويصفه بالذكاء وحسن الفهم .

١٢٣ - كليب بن محمد بن عبد الكريم^(٣)، من أهل طليطلة :

يكنى أبا جعفر . وكان في طبقة محمد بن عثمان ووسيم وابن جحدر وأحمد بن

خالد شاركهم في الرواية عن مشيخة الأندلس ، وارتحل بعدهم ففاته علي بن عبد العزيز

ونظراؤه ولزم مكة وأقام بها دهرًا ثم ارتحل إلى مصر فاستوطنها حتى مات بها .

وكان الغالب عليه مذهب النظر والاختبار ، وكلّف ارتحاله سنة ٢٩١ . وتوفي قريباً

من سنة ٣٠٠ وكان فيما ذكر قد علا أهل مصر في النظر والحجة .

(١) جذوة المقتبس ، ترجمة رقم ٧٨٢ .

(٢) جذوة المقتبس ، ترجمة رقم ٧٨٥ .

(٣) جذوة المقتبس ، ترجمة رقم ٧٨١ .

باب حرف اللام

باب لب

١٢٤- لب بن عبد الله^(١)، من أهل سرقسطة:

يكنى أبا محمد. كان فاضلاً زاهداً عالماً وكان من أهل التلاوة والحفظ، ولم تكن له رحلة، وكان يُعلم.

قال محمد: وكان وفاة لب بن عبد الله في صدر أيام الخليفة عبد الله بن محمد رحمهما الله.

١٢٥- لب بن فرح^(٢)، من أهل وادي الحجارة:

هو المعروف (....)^(٣).

كان له سماع كثير من أبي صالح وابن معاذ والأعناق، وكان له بصر بالحديث وعناية. وتوفي ولم يبلغ الأربعين.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٨٦.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) في الأصل: (بالحد يلي).

باب حرف الميم

باب محمد

١٢٦ - محمد بن خالد بن مرتنيل^(١)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن خالد المعروف بالأشج ابن مرتنيل، ومرتنيل هذا كان عبداً مملوكاً للإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله فأعتقه وكان يعمل له جناناً كانت في المكان الذي فيه اليوم دور بني خالد في داخل المدينة، وكان مرتنيل قبل ذلك ليوسف الفهري. وكانت لمحمد بن خالد هذا رحلة في طلب العلم لقي فيها ابن القاسم وأشهب وابن نافع وابن وهب، وقد أثبت سماعه محمد بن أحمد العتبي في مستخرجته، وكان قد ولي الصلاة والشرطة والسوق وكان غاية في الصلابة.

قال لي عثمان بن محمد: قال لي محمد بن غالب: كان محمد الأشج يأخذ عصاه يوم الجمعة ويخطب الناس وهو قائم عند باب المقصورة من خارج، قال: قال لي محمد ابن غالب: وكان أصلب في أموره من الجنادل وكان لا يهاب أحداً من جلاس الأمير (...)^(١) وكان ينفذ عليهم من الحقوق ما ينفذه على السوق والعوام.

قال لي عثمان بن محمد: تعامل جلاس الأمير عبد الرحمن رحمه الله وتعاقدوا حتى زينوا للأمير عزل محمد الأشج عما كان عليه من النظر فعزله يوماً من الأيام عشية ثم أعاده صباحاً، قال: ورفع إليه وثبت عنده أن رجلاً من أصحاب الأمير عبد الرحمن رحمه الله يعرف بالتمار ألم بمنكر فأرسل فيه فضربه أربعمئة سوط ثم بعث به إلى السجن ورفع أصحابه إلى الأمير خبره وامتعضوا فيه وشنعوا أمره فأرسل فيه الأمير عبد الرحمن رضي الله عنه فلما حضر أخرج إليه فتى فخاطبه وقال له: «يقول لك الأمير: ما حملك على أن فعلت بابن التمار ما فعلت؟»، فقال: «لم أفعله أنا بابن التمار إنما فعله به الأمير لأنه إذ ولاني أمرني بتنفيذ الحق وتغيير المنكر على كل الناس ولم يستثن علي بابن التمار ولا غيره فلا حجة علي». فأغضى الأمير رحمه الله عنه ولم يفت في عضده وأمر أصحابه بالتحفظ منه وأبى أن يعزله.

قال خالد بن سعد: حدثنا سعيد بن عثمان الأعناقى قال: حدثنا يحيى بن إبراهيم

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الاصل.

ابن مزين قال: أخبرني محمد بن خالد عن عبد الله بن نافع عن عبد العزيز بن أبي سلمة أنه كان ينويه في ذلك دخل أو لم يدخل يعني في قول الرجل لامرأته: «حبلك على غاربك» وكان عبد العزيز بن أبي سلمة يحتج بأن عمر قال: «نشدتك برب هذه البنية ما أردت بقولك حبلك على غاربك؟». فلما أخبره أنه أراد بذلك الفراق قال له عمر رحمه الله: «فهو ما أردت» فقد سأله عمر عن نيته.

قال خالد بن سعد: أخبرنا سعيد بن عثمان الأعناقى قال: أخبرنا يحيى بن إبراهيم ابن مزين قال: وأخبرني محمد بن خالد عن ابن نافع فيمن أخرج زكاته قبل حلولها أنها لا تجزيه.

وتوفي محمد بن خالد سنة ٢٢٤ ودفن بمقبرة ابن عباس، وصلى عليه ابنه عبد الله ابن محمد بن خالد، وكان يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة.

١٢٧ - محمد بن يحيى السبائي^(١)، من أهل قرطبة:

قال محمد: هو محمد بن يحيى السبائي، وكان يعرف بابن أم غاربه. وكان من أهل (...)^(٢) مالك بن أنس رحمه الله فروى عنه، وكان هاهنا في أيام الخليفة الحكم رحمه الله.

أخبرني أحمد عن أبيه يحيى بن زكرياء عن إبراهيم بن هلال عن أبيه قال: سمعت السبائي - يعني محمد بن يحيى - يقول في قول الله جل وعز: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾^(٣) قال: يكتب عليه كل شيء حتى الأنين في مرضه. توفي (...)^(٤).

١٢٨ - محمد بن سعيد^(٤) السبائي.

ذكر عبد الملك بن حبيب محمد بن سعيد السبائي في كتابه في الطبقة الأولى من رجال الأندلس.

قال محمد: وسمعت من أثق به يقول: إن محمد بن سعيد بن عبد الله السبائي كان أحد من تدور عليه الفتيا في أيام الخليفة الحكم رضي الله عنه، وكان في ما ذكر شيخاً ورعاً مسمتاً، وكان الخليفة رحمه الله يشهده في كتبه ويوفده في بعض وفاداته، وله رواية وسماع ممن تقدمه من شيوخ الأندلس في ما ذكر لي بعض أهله.

قال محمد: وقيل إنه كان ممن باين بالتزام الطاعة وظاهر بها يوم الهيج عرف له ذلك وذكر عنه.

(١) في جذوة المقتبس: «السائي»، وفي البغية: «السابي».

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) سورة ق: ١٨/٥٠.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٤.

١٢٩ - محمد بن عيسى الأعشى^(١)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المعافري المعروف بالأعشى.

طلب العلم بقرطبة عند علمائها ثم رحل رحلة لقي فيها وكيع بن الجراح وروى عنه تفسيره في القرآن وغير ذلك من كتبه، وكانت رحلته في العام الذي توفي فيه مالك بن أنس رحمه الله فلم يدركه وأدرك سفيان بن عيينة، وذكر أبو عثمان الأعناقى أن الأعشى روى عن وكيع بن الجراح ثلاثين ألف حديث سوى ما روى عن القطان وابن نمير وسفيان ابن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي وأبي معاوية وأمثالهم.

قال محمد: وذكر محمد بن الزراد عن ابن وضّاح عن محمد بن عيسى الأعشى أنه قال: دخلت مصر فرويت فيها أربعين ألف مسألة، يريد عن ابن القاسم وابن وهب وأشهب سوى ما روى عن أصحاب مالك المدنيين (...)^(٢) والمخزومي.

قال محمد: وكان محمد بن عيسى من الفضلاء العلماء المتصدقين المعظمين المشاورين وكان يغلب عليه خلق الدعابة.

حدّثني قاسم بن سعدان قال: حدّثنا أحمد بن خالد أن محمد بن عيسى عاتبه بعض إخوانه في الدعابة والإكثار منها فقال: «لم يتركها علي بن أبي طالب رضي الله عنه للخلافة وتركها نحن للشهادة والعدالة؟»، وكان من طبقة زياد في سنة.

قال محمد بن حارث: أخبرني مخبر قال: دخل محمد بن عيسى علي قاض في وقته ذلك يكنى أبا عقبة فداعبه فقال له: «كيف أنت يا أبا عقبة؟»، فكست عنه القاضي وشهد عنده في ذلك المجلس بشهادة فقال له القاضي: «أنت رجل تكثر الهزل ولست أدري إن كانت شهادتك هذه من جدك أو من هزلك»، فوقده بهذا الكلام.

قال أحمد بن خالد: حدّثنا محمد بن وضّاح قال: أتت سنة مجاعة على الناس وكان عند محمد بن عيسى طعام كثير فأمر براحاً فبرح على الناس: «من أحب أن يبتاع طعاماً على سوق يومه بتأخير سنة فليأت وكيل محمد بن عيسى ويقبض ما شاء بلا رهن ولا إشهاد»، وقدم وكيلاً يكيل لمن أتاه ففرق على هذا الوجه طعاماً كثيراً أخذ منه كل صنف وجعل الوكيل يكتب أسماء الآخذين الطعام وعدة ما أخذ كل واحد فلماً أوعب نظره أمر محمد بن عيسى البراح يبرح: «أيها الناس من كان لمحمد بن عيسى عنده من الطعام شيء فقد وهبه له»، فقال له بعض إخوانه: «ما أردت بهذا؟»، لو قصدت به قصد الصدقة كان أحسن»، فقال له محمد بن عيسى: «يا هذا إن الصدقة إنما يأخذها الطوافون

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٠٦.

(٢) فراغ في الأصل.

الذين جعلوا السؤال مكسباً وقد أخذ هذا الطعام على الوجه الذي أظهرناه فيه أهل الانقباض والتعفف ولو أبحناه على وجه الصدقة لم يأخذوا منه شيئاً» .

قال محمد : وذكر بعض الرواة قال : كان محمد بن عيسى يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق وكان الأمير رحمه الله في ذلك (...) (١) إلى الناس (...) (١) من طبخ العسل وشدد على الحرس والنقباء في ذلك فطبخ (...) (١) دعا محمد بن عيسى وصاحباً له فأكلا وشربا من ذلك العسل (...) (١) عليهم (...) (١) الموضوع وأراد (...) (١) محمد ابن عيسى فأبى عليه فبذل له خمسمائة دينار فقبلها وأخرجها إليه صاحب البيت ثم وضع يده محمد بن عيسى فكتب عليه لصاحب البيت ذكر حق بألف دينار وكتب شهادته وشهادة صاحبه فقام صاحب الذكر بعد ذلك عليه فغرمها له فقال له محمد بن عيسى : « لا تعد إلى مثل ما فعلت » ، وأخذ الخمسمائة الدينار وحط عنه الباقي .

قال : ولقي محمد بن عيسى يوماً ربيع القومس فوقف له وبجله ومع الأعشى رجل من المحتسبة من طلبة العلم من بعض الكور فأخرج المحتسب (...) (١) من كمه وخرقها وقطعها بأسنانه وقال له : « ما تحل لنا الرواية عنك وأنت تعظم القومس هذا التعظيم » ، فاستحيا الأعشى وفارق القومس فأمر ربيع القومس غلاماً يتبع المحتسب ويعلم أين يسكن ففعل فلماً عرف ربيع مكانه أتى إلى صاحب المدينة فقال له : « انكسرت علينا الطبول وصار بعض أهل الكور يسري مال العجم ويأتي إلى قرطبة يطلب العلم ليتحسن به » ، فأمر صاحب المدينة غلاماً له أن تنفذ للقومس وأن يحبس له من يريد فأرسل في ذلك الرجل وحبسه ثم تركه في الحبس فلماً طال حبسه كاتب الأعشى فسأل فيه ربيعاً القومس فأخرجه فقال : « يا هذا إن ربيعاً وغيره ممن هو مثله إنما يدارى لك ولأشباهك فلا تعد إلى مثلها » .

وكان الأغلب على محمد بن عيسى الحديث وكان بصيراً بالرأي ، وقد روى عنه بقي بن مخلد وأصبغ بن خليل وغيرهما من علماء بلدنا .

قال خالد : محمد بن عيسى الأعشى ، سمعت محمد بن عمر بن لبابة يصفه بالعلم والدين مع محاسن الأخلاق .

وسمعت أحمد بن خالد يثني عليه ويذكر عن ابن وضاح خبره وفعله في مجاعة كانت بجيان شديدة على نحو ما ذكرناه في داخل الكتاب .

وقد روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وعثمان بن عيسى (...) (١) وأخبرني عبد الوارث بن سعدون الزهري قال : سمعت (...) (١) بن سليمان (...) (١) عن أبيه قال : كنا عند ابن كنانة أنا ومحمد بن عيسى والأعشى والحارث بن أبي سعد فقال لي : « يا

(١) فراغ في الاصل .

حاتم أما أنت فسيكون لك قدر ورياسة في بلدك ويكون ذلك من جهة الرأي والمسائل»،
وقال لمحمد بن عيسى: «وأما أنت يا محمد فسيكون لك قدر في بلدك ورياسة ويكون
ذلك من جهة الحديث والآثار»، فكان الخليفة عبد الرحمن رحمه الله يشاروهما جميعاً.
قال محمد: ذكر محمد بن وضاح أن وفاة محمد بن عيسى كانت سنة ٢٢٢ سنة
السييل الكبير.

١٣٠- محمد بن تليد^(١)، من أهل سرقسطة رحمه الله:

كان محمد بن تليد قد فات أهل زمانه في العلم مع الفضل الباين والزهد الظاهر
والعقل الراجح، وكان الخليفة الحكم بن هشام رحمهما الله قد استقضاه على سرقسطة
وكان أيضاً في أيام الخليفة عبد الرحمن رضي الله عنه قاضياً، وفي أيامه توفي (٢٠٠) (٢).

١٣١- محمد بن يوسف بن مطروح^(٣)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك بن أبي السيراء عبد العزيز بن عبد
الله بن مهران بن عدي بن وائلة بن زيد بن ربيعة بن سعد بن تيم بن قيس بن ثعلبة بن
عكابة بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل.

قال أحمد بن خالد: كان محمد بن يوسف بن مطروح ممن عني بالعلم العناية
الكاملة عند رجال الأندلس ثم رحل فلقى سحنون بن سعيد بالقيروان وأصبغ بن الفرج
بمصر وروى عنه كتاب منهاج القضاة وسماعه ولقي مطرف بن عبد الله وروى عنه الموطأ.

قال محمد: قال لي محمد بن عبد الملك بن أيمن: كان محمد بن يوسف مضرباً
(٢٠٠) (٢) بكر بن وائل وولي الصلاة في أيام الخليفة محمد رحمه الله وكان أحد (٢٠٠) (٢)
الصدقات وكان يفرقها بقي بن مخلد وقاسم بن محمد صاحب الوثائق.

قال محمد: وعزل الخليفة محمد رحمه الله محمد بن مطروح (٢٠٠) (٢) فلما بلغه
ذلك قال: «ما استجار ولا جار الله عز وجل له»، وكان يبلغ الخليفة من كلامه الجافي
الشيء بعد الشيء فيغضبي عن ذلك بحلمه وكرمه.

وكان محمد بن يوسف هذا أحد الأربعة الشيوخ الذين كانوا يدخلون على الخليفة
محمد رحمه الله للإشهاد وهم أصبغ بن خليل وبقي بن مخلد ومحمد بن يوسف
وسليمان بن أسود.

وكان محمد بن يوسف حافظاً للمسائل وكان يتحلق في الجامع ويقراً عليه العلم،
وقد روى عنه مشائخ قرطبة: أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وغيرهما.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣١.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٥٨.

وكان فيه ضجر وضيق صدر، خرج يوماً إلى الجامع ومعه ابن لبابة وأسلم فتصدى له السؤال فضجر ورمى العصا في آثارهم فعدلاه جميعاً فجعل يبكي ويقول: «إنما هو طبع بليت به».

وكان شيخاً معظماً وكان أهله وسلفه من أهل الخدمة والتصرف في خطط الخلفاء رضي الله عنهم وكان الخليفة محمد رحمه الله يتعهد بصلاته ويعرف بصلاته ويعرف له حق علمه وفضله ويرعى له ذمام ولأئه وحرمة سلفه.

وكان محمد بن يوسف متحاملاً على قاسم بن محمد وكان الخليفة محمد رضي الله عنه يعرف ذلك منه فأخرج يوماً مائتي دينار صلة لمحمد بن يوسف وبري بها إلى الوزير هاشم بن عبد العزيز وقال: «ابعث بهذه الصلة إلى محمد بن يوسف مع قاسم بن محمد فلعل ذلك يزيل عنه بعض سوء رأيه فيه»، ففعل ذلك هاشم.

فحكى بعض الرواة عن محمد بن الزراد قال: كنت في حلقة محمد بن يوسف حتى أتى قاسم بن محمد بالمائتي دينار وبري بها إليه وأدى إليه وصية الخليفة رحمه الله عنه بحسن رزيه فدعا للخليفة رضي الله عنه وأكثر وشكر قاسم بن محمد وأمرنا عند قيامه أن نقوم معه وقال: «لولا ضرري لبادرت إلى بره»، قال: فقمنا (...) (١) وأثنى عليه ثناء جميلاً.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن مسور قال: سمعت إبراهيم بن القزاز (...) (١) مني محمد بن يوسف بن مطروح جامع ابن وهب فنسخه من كتابي فبينما أنا جالس في الغرفة على باب الدار في القائلة إذ سمعت نفساً عالياً في السلم وهو يصعد إلى أن ارتفع إلى آخر الدرج وإذا بمحمد بن يوسف بن مطروح، قال: فقمتم إليه فقلت له: «ياسيدي وأنت أقبلت بنفسك هلاً بعثت في؟»، كنت أمضي إليك»، فقال: «في بيته يؤتى الحكم»، ثم سألتني أن يسمع مني جامع ابن وهب فأسمعته إياه وروى عني.

قال محمد: وقد تكلم في محمد بن يوسف على جهة التجريح، قال لي أحمد بن سعيد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: سمعت يحيى بن مزين يحكي أنه خرج إلى المشرق هو وعبد الأعلى بن وهب وابن مطروح الأعرج في قوم سماهم ابن لبابة، قال: وكنا نطمع أن نلقى ابن الماجشون فوجدناه قد مات في تلك الأيام، قال: ثم قدمنا مكة، قال ابن مزين: فقصدت عند دخولي بقالا فسألته عن أبي عبد الرحمن المقرئ فقال: «أصبنا به رحمه الله في شهر كذا»، قال ابن مزين: فعجبت من فصاحته وأدبه في قوله: «أصبنا به»، قال ابن لبابة: قال ابن مزين: ثم لم يكن إلا أن قدمنا الأندلس فجعل الأعرج يحدث الناس: «حدثنا المقرئ بمكة» ويكتب الناس عنه ذلك، قال ابن لبابة: كان في لسانه لين يريد الكذب.

(١) فراغ في الأصل.

قال أحمد بن حزم: وذكر ابن لبابة عنه غير ما شيء من هذا الجنس.
قال محمد: سألت محمد بن عبد الملك بن أيمن عن هذا الأمر فعرفه وقال: عهدي به إذا أفتى في المسألة يقول له ابن له كان فيه صلف: «أخبرك بهذا القول عيسى عن ابن القاسم؟»، فيقول: «نعم على المسامحة».

قال محمد: وكان محمد بن يوسف هذا قد ذهب به اللجج في ما لا يلج في مثله أحد، وذلك أنه كان يخطيء في آية من القرآن في قوله جل وعز: ﴿عزیز علیہ ما عنتم﴾^(١)، وربما قرأها «عليهم» يوم الجمعة في الخطبة على رؤوس الناس.

قال لي أبو محمد قاسم بن أصبغ: قال لي محمد بن عبد الرحمن بن ثعلبة: كنت عند ابن مطروح يوماً فعوتب (...)^(٢) فأخرج مصحفه وقد عجم (...)^(٢) ونقطها على ما قال، وقال: «هكذا قرأت كما ترون على الغاز بن قيس (...)^(٢)». وكانت وفاة محمد ابن يوسف هذا في المحرم يوم عاشوراء سنة ٢٧١.

١٣٢ - محمد بن زياد^(٣)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن زياد من أهل قرطبة والد الحبيب بن زياد.

وكان محمد قاضياً للخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله، وكان حسن السيرة من أهل الفضل والخير، سمع من معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي حديثاً كثيراً ومن غيره من أهل العلم. وتوفي قديماً^(٤).

١٣٣ - محمد بن أحمد العتبي^(٥)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبي عتبة بن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن أبي يزيد، مولى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس.

من وجوه علماء الأندلس وأشرفهم من أهل الوجاهة والرياسة والقدر الجليل لم ير له نظير في البراعة وجودة الحفظ ودقة الذهن وحسن التمييز لصحيح الفتيا.

قال محمد بن عمر بن لبابة: كان محمد بن أحمد صاحب فقه ومسائل وله تأليف

(١) سورة التوبة: ١٢٨/٩.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٥.

(٤) في جذوة المقتبس: «مات بعد الأربعين ومائتين بيسير».

(٥) محمد بن أحمد بن عبد العزيز الأموي القرطبي الأندلسي، المعروف بالعتبي، نسبة إلى عتبة بن

أبي سفيان بن حرب بالولاء، له تصانيف، منها: «المستخرجة العتبية على الموطأ» و«كراء الدور

والأرضين» توفي بالأندلس ٢٥٥هـ - ٨٦٩م. الديباج: ٢٣٨، جذوة المقتبس: ٣٦، واللباب:

١١٩/٢، الاعلام: ١٩٧/٦.

المستخرجة من الأسمعة، وكانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد وغيره من رجال ابن القاسم وروى عنه وعنهم.

وكان محمد بن عمر بن لبابة راوية للعتبي وروى عنه أيوب بن سليمان المعافري ومحمد بن فطيس الغفقي اللبيري وغيرهم من رجال الأندلس.

قال محمد: قال أحمد بن سعيد: ذكر ابن لبابة يوماً العتبي فاطنب في وصفه بالعلم والفقہ، ثم قال: لم يكن هاهنا أحد يتكلم معه في الفقہ ولا كان أحد يفهم إلا من تعلم عنده، فقال: وكان ابن لبابة يقول: كان عندنا قوم يحفظون غير أنهم لا طبع لهم في الفقہ ولا في الفتيا وإنما الفقہ معرفة المسألة (...)^(١) من الردئة، ونحو هذا من الكلام.

وذكر ابن لبابة أن محمد بن أحمد العتبي كان من أهل الجهاد والخير وكان إذا صلى الصبح أقام حتى يصلي سبحة (...)^(٢) (...)^(١) أول فالأول.

قال محمد بن عمر بن لبابة: خرجت إليه في بعض الأيام في السحر فوجدته في المسجد وأتى بعض أصحابنا بعد إقبالي فلما اجتمعنا عنده قال: «من أتى منكم قبل فليقرأ»، فقلت: «أنا أتيت قبل»، فقال صاحبي: «بل أنا أتيت قبل»، قال ابن لبابة: فقلت له: «احلف بالله أنك أتيت قبلي وتقدم فاقراً»، قال: فحلف وتقدم بالقراءة فما أفلح في علمه ولا تقدم إلى شيء.

قال خالد بن سعد: أخبرني أسلم بن عبد العزيز قال: قال لي ابن عبد الحكم: أتيت بكتب حسنة الخط تدعى بكتب المستخرجة من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العتبي فرأيت جلها كذوباً مسائل المجالس لم يوقف عليها أصحابها فخشيت أن أموت فتوجد في تركتي فوهبتها لرجل يسمي عبيداً فيقرأ فيها.

قال أسلم: قلت لابن عبد الحكم: «أصلحك الله كيف استحللت أن تعطيهما غيرك إذ لم تستجز أن تكون عندك؟»، قال: فسكت ابن عبد الحكم.

قال محمد: وكانت وفاة العتبي محمد بن أحمد يوم الاثنين لثلاث عشرة بقية من ربيع الآخر سنة ٢٥٤.

١٣٤ - محمد بن عميرة^(٢)، من أهل تدمير:

هو أبو مروان محمد بن عميرة. كان سماعه بالأندلس مع صباح بن عبد الرحمن من

(١) فراغ في الأصل.

(٢) في هامش المخطوط: «وكان لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس، ويصلي الضحى، ولا يقدم أحداً في الأثر على من أتى قبله».

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١١٦.

يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب وغيرهما، وحجّ معه فكان سماعها سماعاً واحداً
سمعاً من ابن بكير ومن أبي المصعب ومن أصبغ ومن سحنون ومحمد بن بشر وغيرهم.
توفي سنة ٢٧٦.

١٣٥ - محمد بن زياد^(١)، من أهل شدونة:

قال خالد بن سعد: محمد بن زياد كان من أهل العناية بالعلم، رحل إلى المشرق
فسمع من أصبغ بن الفرّج.

قال خالد بن سعد: سمعت عبد الله بن محمد بن أبي الوليد يقول: حدّثني محمد
ابن زياد الشذوني وكان من الخاشعين، ووصفه عبد الله بالعلم والفضل.

قال خالد بن سعد: أخبرني عبد الله بن محمد بن أبي الوليد قال: أخبرني محمد
ابن زياد قال: ما رأيت أحداً أخشع لله عز وجل من (...)^(٢). توفي (...)^(٢).

١٣٦ - محمد بن قنون^(٢)، من أهل البيرة:

محمد بن عبد الله بن قنون نسبه في الأمويين وأصله من حاضرة البيرة.
سمع بالأندلس من غير ما رجل من علمائها ثم رحل مع ابن عبد الحميد بن عفان
صاحبه فرويا جميعاً عن أبي المصعب وعن سحنون بن سعيد. توفي سنة ٢٦٥.

١٣٧ - محمد بن وضّاح^(٣)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن وضّاح بن بزيع مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله.
قال محمد: قال بعض أهل العلم: قرأت كتاب عتقه وكان في جملة كتبه فما رأيت
كتاباً أشد اختصاراً ولا أكثر إتقاناً منه، نسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من عبد
الرحمن بن معاوية لبزيع مولاة اعتقته لله جل وعز فليس لأحد عليه سبيل غير أن ولاءه لي
ولعقبتي».

سمع من فقهاء الأندلس ثم رحل إلى المشرق قبل سنة ٢٢٠ فكان شأنه حينئذ
العبادة والزهد وكان جلّ أخذه للرقائق وحيداً، سمع من آدم بن أبي إياس العسقلاني وأدرك

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٧.

(٣) محمد بن وضّاح بن بزيع، أبو عبد الله، مولى عبد الرحمن بن حماوية بن هشام، محدث، من أهل
قرطبة، رحل إلى المشرق، وأخذ عن كثير من العلماء، وعاد إلى الأندلس فحدّث مدة طويلة،
وانتشر بها علم جم، وصنف كتباً منها: «العباد والعباد» و«القطعان» في الحديث، و«مكنون
السر ومستخرج العلم» وغيره، ١٩٩-٢٨٦هـ، ٨١٥-٨٩٩م. انظر الأعلام: ٣٥٨/٧، بغية
الملتصم: ١٢٣، ولسان الميزان: ٤١٦/٥، فهرسة ابن خير: ٢٠٨، معجم المؤلفين: ٩٤/١٢.

أبا عبید وابن حنبل وأصبغ بن الفرّج وغيرهم ممن قدم موته ثم انصرف، ثم رحل ثانية بعد الثلاثين فلقي في رحلته الثانية الرجال وكتب عنهم، هكذا ذكر لي محمد بن عبد الملك ابن أيمن في صفة رحلته جميعاً وكانت رحلته الأولى قبل رحلة بقي بن مخلد.

قال لي أحمد بن عبادة: كان ابن وضّاح منتجياً للرجال لا يأخذ شيئاً من روايته إلا عن الثقة وأدخل الأندلس علماً عظيماً وسمع منه من أهلها بشر كثير.

قال محمد: كان ابن وضّاح شيخ الأندلس (...)(^١) ورأيت أن أخلي هذا الكتاب من تسمية رجاله الذين أدركهم (...)(^١) وكتب عنهم من أهل الأمصار.

فممن روى عنه محمد بن وضّاح من أهل مكة تسعة نفر: محمد بن قدامة أبو عبد الله، أحمد بن سعيد الثّوّاء، إبراهيم بن أبي طالب بطريق مكة، يعقوب بن حميد بن كاسب، يزيد بن موهب من أهل الرملة، الحسين بن الحسن أبو عبد الله أصله من مرو، محرز بن سلمة أبو مروان العدني، سعيد بن منصور أصله من خراسان عالي الرواية، كتب عنه ابن معين وابن حنبل.

ومن أهل المدينة أربع نفر: أحمد بن إسماعيل بن أبي الزناد، إسماعيل بن أبي أويس، أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، إبراهيم بن المنذر الحزامي.

ومن أهل بيت المقدس رجلاً: محمد بن قدامة في سفرته الثانية روى عنه بمنى، إبراهيم بن محمد بن موسى الفريابي.

ومن أهل إطرابلس سبعة نفر: محمد بن معاوية الحضرمي راوية مالك والليث بن سعد، ومحمد بن محفوظ السمني، ومحمد بن بشر بصري، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح كوفي الأصل سكن إطرابلس، إبراهيم بن دينار، إبراهيم بن مختار، حاتم بن جابر أبو سهل.

ومن أهل حمص سبعة نفر: محمد بن بكار، عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، عبد الله بن محمد المرادي، عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، كثير بن عبید يكنى أبا الحسن، خالد بن عمرو أبو الأخيل، سليمان بن سليم الخبائري يكنى أبا أيوب.

ومن أهل حلب رجلاً: عبد الصمد بن إبراهيم بن أبي سكينه يكنى أبا علي، أبو نعيم عبید ابن هشام القلانسي.

ومن أهل الرملة رجلاً: أبو عبد الرحمن عبید الله بن محمد قرشي تميمي، أبو عمرو حكيم بن يوسف.

(١) فراغ في الأصل.

ومن أهل أيلة رجل: هارون بن سعيد الأيلي .

ومن أهل جدة رجلان: أبو عثمان عمرو بن يحيى، وحفص بن عمر بن زيد .

ومن أهل سوسة رجل: الفتح السوسي .

ومن أهل حوران رجل: إبراهيم بن أيوب .

ومن أهل خراسان رجل: محمد بن حمّاد .

ومن أهل أنطاكية ثلاث نفر: محمد بن حسّان، ونصر بن عاصم صاحب يحيى بن

سعيد القطان، أبو يوسف يعقوب بن كعب .

ومن أهل أذنة وهي بين المصيصة وطرطوس رجل: أبو علي الحسن بن عيسى

الحرّي .

ومن أهل طرطوس ستة عشر رجلاً: أبو جعفر محمد بن سليمان الأنصاري أصله

الأنبار، محمد بن مبارك، أحمد بن الحواري، أحمد بن الوليد، أبو موسى عيسى بن يونس

مفتيهم، وعمرو بن حفص الثقفي، إبراهيم بن طيفور، أبو إسحاق النسائي، إبراهيم بن

موسى النجار، حمزة بن سعيد يكنى أبا سعيد حافظ ضابط، أبو عبد الله حامد بن يحيى،

حامد بن يونس أبو جعفر، أبو الفضل صالح بن محمد، مهدي بن جعفر أبو جعفر أصله

خراسان، الحسن بن زياد الرماني صاحب فتياها، أبو الفضل سهل بن مسعدة، أبو جعفر

(...)(^١) حافظ ضابط رفيع الشأن .

ومن أهل المصيصة أربعة عشر رجلاً: محمد بن مسعود زبو بكر صاحب القطان

رفيع الشأن فاضل ثقة، أبو جعفر محمد بن آدم، أبو جعفر محمد بن فروخ، محمد بن

سليمان يُعرف بلوين مفتي المصيصة، أبو عبد الله محمد بن ماهان المصيصي، عبد

الحميد بن موسى أصله خراسان، أبو مروان عبد الملك بن حبيب البزاز راوية الفزاري وابن

المبارك، إبراهيم بن نوح لقيه بعين زربة من ثغور المصيصة، خالد بن يزيد (...)(^١)

بمكة أبو الهيثم، أبو خيثمة مصعب بن سعيد أصله حران، نصر بن مهاجر حافظ ضابط

يروى عن القطان، أبو موسى هارون بن عباد، أبو محمد قاسم بن عيسى، أبو موسى جليس

محمد بن مسعود .

ومن أهل غزة الشام ثلاثة نفر: أبو عبد الله محمد بن عمرو الغزي فاضل ثقة خيار

يروى عن مصعب بن ماهان عن الثوري وكان يواصل عشرين، محمد بن عبّيد الحميري،

محمد بن عثمان الأصبحي .

ومن أهل هيت رجلان: أبو بكر أحمد بن القاسم كان يرحل إليه، أبو الفرج الأزرق

ابن سليمان .

(١) فراغ في الأصل .

ومن أهل القلزم رجل: عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عبّاد يكنى أبا محمد.

ومن أهل عسقلان ثلاثة نفر: آدم بن أبي إياس العسقلاني أبو الحسن ثقة لقي من رأى النبي ﷺ، محمد بن أبي السري كثير الحديث كثير الحفظ كثير الغلظ، أبو علي حسين بن أبي السري هو ابن المتوكل.

ومن أهل مصر أحد وثلاثون رجلاً: محمد بن مهاجر، حرملة بن يحيى التجيبي، أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، مسعود بن مسعدة، محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي، محمد بن الحارث المؤذن المصري، محمد بن عبد الرحيم البرقي، أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر صاحب ابن وهب، أحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عبد الرحمن بن أبي الغمر أبو زيد، أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم قليل الرواية، أبو علي عبد العزيز بن عمران بن مقلاص ضابط راوية، عيسى بن محمد زغبة، أبو عبد الله عبد الجبار بن محمد، عبد الله بن محمد بن زرقون، إبراهيم بن أبي الفياض، إبراهيم بن الهيثم، أبو البشر زيد بن البشر عاقل دين حافظ، أبو يعقوب يوسف بن عدي أصله الكوفة كثير الحديث عالي الرواية، سعيد بن الحكم بن أبي مريم، يحيى بن يزيد، أبو عمرو الحارث بن مسكين، زهير بن عبّاد الرواسي ابن عم وكيع ابن الجراح، هارون بن سعيد الأيلي، أبو زبيد وثيمة بن محمد بن الفرات، أبو موسى البصري لقيه بمصر، أبو حسين الخراساني كان يطلب معنا يومئذ بمصر، أبو عبّاد البصري، أبو عبد الله أصبغ بن الفرّج، أبو يحيى زكرياء بن يحيى، سعيد بن منصور أصله سرقسطة.

وممن روى عنه من أهل دمشق ستة عشر رجلاً: محمد بن خليل الخشني يكنى أبا عبد الله، أبو عبد الله محمد بن عائذ، أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن ذكوان، أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، دحيم بن الهيثم، أبو إسحاق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، أبو إسحاق إبراهيم بن القلا، أبو عبد الملك صفوان بن صالح، سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل مرتفع الدرجة جداً، هشام بن خالد القرشي، قاسم بن عثمان الجوعي، أبو محمد عمرو بن حفص الثقفي، أبو العباس الوليد بن عتبة، محمود بن خالد المعلى الجناز.

ومن أهل الكوفة رجلاً: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير كثير الحديث حافظ كبير (...)(^١) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي.

ومن أهل بغداد أحد عشر رجلاً: أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو صالح الحكم بن موسى، سريج بن يونس عال جداً، أبو موسى هارون بن عبد الله البزاز رجل صالح، أبو زكرياء يحيى بن معين، أبو الفضل شجاع بن مخلد عالي الرواية كتب عنه ابن معين وابن نمير وابن مسعود، يحيى بن أيوب، منصور بن أبي مزاحم، أبو بكر بن أبي

(١) فراغ في الأصل.

عتاب الأعين، أبو خيثمة زهير بن حرب والد أحمد بن زهير صاحب التاريخ، أبو مسلم.

ومن أهل تاهرت رجل: عبد الله بن يوسف.

ومن أهل القيروان خمسة عشر رجلاً: سحنون بن سعيد أبو سعيد واسمه عبد السلام، أحمد بن بسام السفري، أحمد بن عبد الرحيم مذحجي، عبد الله بن أبي حسان، عبد الرحمن بن بكار، يحيى بن سليمان الجعفي، عون بن يوسف الخزاعي، يحيى بن جابر يُعرف بالسوسي، أبو جعفر موسى بن معاوية القرشي، حفص بن يسار يروي عن بقية، يحيى بن زكرياء بن الحكم، عبد الرحمن بن بكار، أبو نجدة يزيد بن مجالد له حديثان عن رجل عن أنس بن مالك، سعيد بن عبدوس، بهلول بن صالح.

ومن أهل الأندلس سبعة نفر: محمد بن عيسى الأعشى، محمد بن خالد الأشج، أبو محمد يحيى بن يحيى، سعيد بن حسان، عبد الملك بن الحسن زونان، عبد الملك ابن حبيب السلمي، عبد الأعلى بن وهب.

قال لي أحمد بن عبادة: ما كنت أشبه ابن وضّاح مع الناس في اختلاف همهم إلا بالطبيب الرفيق الذي يقابل كل داء بما يصلحه من الدواء كان يأتيه أهل الرأي فيفيدهم من باب الرأي ويأتيه أهل الحديث فيفيدهم في باب الحديث.

قال لي أحمد بن سعيد: كان محمد بن أحمد بن عبد الملك المعروف بابن الزراد يفضل ابن وضّاح على جميع من رأى بالأندلس وبالمشرق من الرجال.

قال محمد بن حارث: وبلغ من تشييعه فيه إليّ أن عارض فيه الخشني وبأينه، أخبرني عثمان بن محمد قال: حضر ابن الزراد يوماً عند الخشني فمرّت من القارئ لحنة فقال الخشني: «من أين هذه أتراها من أوبيط؟». فتوهم ابن الزراد أنه عرض ابن وضّاح لأصله في الموالي ولما عرف من عصبية الخشني في العرب وكراهته للموالي فقال: «لا أجلس في مجلس يعرض فيه بابن وضّاح»، فقال له الخشني: «سبحان الله أتظن هذا نبيل؟».

قال لي أحمد بن سعيد: ذكر ابن لبابة يوماً ابن وضّاح فقال: لم يكن يحفظ الفقه ولقد قرئت عليه المدونة زماناً ولا يدري ما هي.

قال لي أحمد بن سعيد: وكان أحمد بن خالد يقول: كنت كثيراً ما أرد عن ابن وضّاح ما يرده من كتب (...)(^١) في المسائل وسؤالاتهم ولقد أتاه يوماً نساء فسألنه عن شيء من أمر الحيضة فدعاني ثم قال لي: «افهم عنهم»، ففهمت ثم أجبتهن في سؤالهن وفسرت لهن فجعل ابن وضّاح يعجب من علمي بذلك ويقول: «ما أحسن العلم».

(١) فراغ في الأصل.

وكان من أهل الزهد والانقباض والتقشف علماً في ذلك مشهوراً فيه وقد قيد ذلك أحمد بن عبد ربه في رثائه له إذ مات: [من الكامل]

جادت لك الدنيا بنعمة عيشها فكفاك منها مثل زاد الراكب

ومذهبه في الزهد والانقباض والخير والورع والتقشف مستفيض.

قال محمد: ذكر بعض أهل العلم قال: كان محمد بن وضّاح لا مال له ولا شيء عنده وكان صابراً محتسباً ولقد حكى يوماً قال: قال لي أهل بيتي: «ليس عندنا سفة دقيق فقم واخرج ولا تقعد في هذا البيت»، قال: فقامت وخرجت مع العشي فعدت قوماً مرضى ثم صليت المغرب وانصرفت وأنا لم أشك أنني آت إلى مرارة المرأة، قال: فتلقنتني ببشر فقالت: «لقد جاء الحمل للدقيق الذي أرسلت في وقت حاجة»، قال: فقلت: «الحمد لله»، وأظهرت لها أنني أرسلته، وإنما كان أرسله إليه رجل من إخوانه.

قال أحمد بن خالد: دخلت عليه يوماً فقال لي: «اقرأ هذا اللوح»، فقرأته فإذا به لامرأة من بنات الملوك كتبت إليه تخطبه إلى نفسه وتسأله نكاحها، قال: فقال لي: «ما ترى؟»، فقلت: «ما أرى شيئاً من ذلك»، فقال: «إذا شبعت أنت فما تبالي من جاع والله لولا أيوب ابن أختي الذي تفتقدني كل ليلة بإدام ما ذقت إداماً ولا وجدته»، فقلت: «إني والله أبالي بك وأغتم بغمك ولكن يكون مثلك إمام زمانه صبت إلى آخر عمرك على الفقر ورضيت به في آخر عمرك تتزوج فلانة وأنت تعرف أباهاً ومسكنها، فيقول الناس: لم يكن ذلك الفعل احتساباً فلماً أمكنته الفرصة انتهزها»، قال: ففكر ساعة ثم قال لي: «صدقت والله نصحت وأنا آخذ بقولك»، قال أحمد بن خالد يوماً: قال لي ابن وضّاح: «يا أحمد أتظن أنني لما تركت الدنيا زهادة فيها هي تركتني؟، لأخبرتك بما عرض لي ليعظك كما وعظتني: أتاني يوماً رسول من القصر لأدخل على الخليفة محمد رضي الله عنه فأجبت وكان هاشم يكره موضعي من أجل بقي بن مخلد فلماً رأى اسمي خرج من عند الخليفة (فكتب إلى الخليفة) أن ابن وضّاح يكره حضور مثل هذه المواضع»، قال: «فقال الخليفة رحمه الله: "إذا حضر ابن وضّاح فلا يدخل"»، قال: «فلما أتيت أعلموني بذلك»، قال: «فوالله ما كان في ديانتي محملاً أن أنصرف فيقول الناس: "رد ابن وضّاح من باب القصر فلم يدخل"»، قال: «فجلست حتى خرج أصحابنا فانصرفت معهم».

قال: وأرسل الخليفة عبد الله بن محمد رحمه الله عليهما يوماً بصلة ثلاثين ديناراً إلى محمد ابن وضّاح وبمثلها إلى أصبغ بن خليل فلم يقبلها أصبغ وردّها، قال: وبلغ ذلك من فعله محمد ابن وضّاح فرد أيضاً صلته، فحكى بعض أهل العلم قال: أتيت ابن وضّاح فذاكرته ذلك فقال: «والله لقد كانت أتت علي حين فقر وحاجة ولكنني كرهت أن يقال "ردّها التلميذ وقبلها المعلم"».

قال عثمان بن عبد الرحمن: حدثني أبو عبد الله محمد بن وضّاح رحمه الله قال: أراد الخليفة عبد الله رحمه الله أن يقبض المال الموقوف في بيت المال بالجامع قال: فأبى عليه نضر ابن سلمة فامتنع من أن يبرأ به إليه فعزله عن القضاء وولى موسى بن زياد فأباح له ذلك.

قال ابن وضّاح: وأفتاه من حضر مجلسه بإباحة ذلك غيري فإني سكت: قال: فقال لي الخليفة رحمه الله: «قل يا ابن وضّاح»، فقلت: «أرى أن تتصدق به عن أصحابه»، فقال: «أتصدق به على أهل الجلادة والقوة والطوافين ولم لا أنفقه في ثغور المسلمين: وبله وبلاي؟»، قال ابن وضّاح: فليته قال: «ثغور المسلمين» وسكت ولم يسم.

قال ابن وضّاح: ورأيت من حضر المجلس من الفقهاء ذلك اليوم يتناظرون حتى يزول بعضهم عن مجلس فيقول لهم ابن أمية: «توقروا في مجلس الأمير»، قال ابن وضّاح: فعجبت أن يكون ابن أمية يؤدب الفقهاء.

قال محمد بن حارث: قال بعض الرواة: كان محمد بن وضّاح دمث الأخلاق منشرحاً وكان ربّما مازح وضحك حتى يسيل لعابه وكان إبراهيم بن محمد القزاز فظاً سكوتاً لا ينشرح فكان بعض الناس يقول في ذلك الوقت: «لو أن ابن وضّاح وابن القزاز عمل منهما رجل كان معتدلاً».

وكان ابن وضّاح صديقاً لعمر بن عبد الله فلما ولي القضاء اختلف إليه ابن وضّاح وكان يبايته ويسامرته، فكان ينكر ذلك على ابن وضّاح كما كان ينكر على بقي بن مخلد مبايته هاشم ومسامرته، وكان ابن وضّاح يقول: ليس يسمع أكمل من شهادة زور ولا من حديث كذاب لأنه يتقن ما يأتي به ولا يبالي ما زاد فيه ولا ما نقص منه.

وسئل ابن وضّاح عن تفسير حديث رسول الله ﷺ: «جرح العجماء جبار والرجل جبار» فقال: «تفسير الرجل عندي ما يطأه الإنسان برجله في الزحام مثل الطواف»، وكان الخشني يفسره يقول: «إن الرجل رجل الدابة»، فذكر للخشني تفسير ابن وضّاح فأنكره وقال: «يأتي من أوبيط من يفسر حديث رسول الله ﷺ»، فعارضه بعض أصحاب ابن وضّاح في ذلك الكلام، قال أحمد بن خالد: فذكرت ذلك لقاسم فوافق ابن وضّاح في تفسيره.

قال: وكان هاشم بن عبد العزيز يستثقل ابن وضّاح من أجل بقي بن مخلد وكان ابن وضّاح يزور هاشماً الوقت بعد الوقت ويعوده إذا اعتلّ ويسأله في خلال ذلك حوائج لرجل ضعيف وما يشبه ذلك من الاحتساب، قال ابن وضّاح: فأتيته يوماً فدعا بكتب وقال لي: «اكتب شهادتك فإن الذين باعوا مني غيب وأنا أخبرك أنها حق»، فقلت: «لا يحل لي هذا»، فقال: «يا ابن وضّاح إن هذا لعجب تأتيني فتقول "فلان مظلوم" فنقبل ونقول لك:

"إن ما في هذه الكتب حق" فلا تقبل مني هذا قلة إنصاف»، ثم قال لي: «يا ابن وضّاح كلّمكم يحب الدنيا»، فقلت له: «صدقت وامتحننا بعتبة بابك فأيما رأيت أكثر دخولا (...)(^١) فالدنيا أحب إليه».

قال محمد: ويحكى أنّه إنّما قال له: «أو من قبل أنك زاهد وأنا صاحب دنيا تريد أن أصدقك ولا تصدقني لا والله ما يدخل عتبة باب هذا المجلس زاهد»، قال ابن وضّاح: فوعظني كلامه ولم أدخل إليه بعدها.

قال محمد: ذكر بعض أهل العلم قال: أقام محمد بن وضّاح بالكوفة ثمانية عشر يوماً فسمع فيها من ابن أبي شيبّة مسنده في تلك الأيام فلماً قدم قرطبة وذكر ذلك أنكر ذلك بقي بن مخلد وقال لأصحابه: «إنّه ليس كان يتم المسند عند ابن أبي شيبّة إلا في عام كامل»، فطعنوا بذلك على ابن وضّاح، قال بعض الرواة: فتذاكرت ذلك مع محمد بن قاسم فقال لي: سمعت أبا جعفر الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان الثقة المأمون بالكوفة يقول رحمه الله: أبا بكر بن أبي شيبّة فإنّه كان يحدث احتساباً من وقت صلاة الغداة إلى أن يصلي العشاء الآخرة على تأخير أهل بلدنا لصلاة العشاء وربّما يؤتى بفطره بإثر صلاة المغرب بلبن أو حسو فيحسوه عند السرج وكتب الرجل ما شاء وكان له من يكتب له لمضي قراءة عليه فقلت له: «إن بعض من سمع منه من بلدنا يذكر أن المسند والمصنف والتفسير كان يقرأ عليه في سنة»، فقال: «صدق قراءة من لفظه إنّما كان يقرأ ذلك على تقدير الفراغ منه في سنة وسائر النهار عرض عليه فيمضي نحو من ألفي حديث أو أكثر أو أقل كل يوم وكان إذا صلى الصبح ابتدئ بالقراءة عليه إلى وقت يبتدئ هو بالقراءة من لفظه ثم يقرأ عليه إلى آخر النهار وإلى صلاة العشاء الآخرة».

قال محمد بن قاسم: فقلت له: «بعض من عندنا يقول إنّ سمع المسند في ثمانية عشر يوماً»، فقال: «صدق وفي أقل لمن قرأ عليه وسمع القراءة عليه وسمع من لفظه»، فصدق بقي فيما قال وصدق ابن وضّاح فيما قال لأنّ بقياً إنّما كان سمع من لفظه ولا ابن وضّاح جمع السماع من لفظه ومن القراءة عليه ومما سمع يقرأ عليه.

قال خالد بن سعد: كان محمد بن وضّاح معلّم أهل الأندلس للعلم والزهد وسمعت مشائخنا سعيد بن عثمان الأعناقي وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة (...)(^١) في معرفة الحديث والرجال على جميع من كان هاهنا وكانوا يصفونه بالزهد والعقل، أخبرني سعيد بن عثمان: قال لي أحمد بن صالح الكوفي: «ومر عندكم مثل يحيى بن معين وأحمد بن حنبل قدم علينا من بلدكم رجل يقال له واضح أو ابن واضح»، فقلت له: «أصلحك الله إنّما هو محمد بن وضّاح وهو معلّم»، فقال لي: «هو ذاك رأيت رجلاً

(١) فراغ في الأصل.

عاقلاً»، وكان أهل العلم من أهل المشرق يكرمونه مثل محمد بن مسعود ومحمد بن عمرو الغزي لزهده وفضله وعنايته بالعلم والآثار.

أخبرني سعيد بن عثمان الأعناقى قال: أخبرني محمد بن الزراد صاحبنا أن ابن وضّاح أخبره أنه يواصل خمسة أيام، قال أبو عثمان: فشهدت جنازة مع ابن وضّاح بمقبرة متعة فسألته عن ذلك فكره مسألتي فقلت له: «إنما أريد أن أقتدي بك»، فقال: «أما خمسة فلا ولكن أربعة أيام».

قال خالد بن سعد: حدّثني أحمد بن خالد قال: سمعت محمد بن وضّاح يقول: دخلت على الخليفة عبد الله رضي الله عنه ذات يوم فقال لي: «يا محمد بن وضّاح لا تفتونا إلا بالأحاديث المسندة عن النبي ﷺ لا حاجة لنا بالرأي».

قال محمد: لم يشك الناس أن محمد بن وضّاح كان غاية في الصدق والثقة غير أنه حفظت عليه زلات كان محمد بن قاسم يعددها عليه، فحضرت محمد بن أحمد الإشبيلي وقد استفرغ في ملامة محمد بن قاسم من أجل ما كان يذكر في ابن وضّاح فسكت محمد ابن قاسم عما كان يصف من ذلك.

قال محمد: فمما حفظت وحفظ الناس مما نسب إلى ابن وضّاح أنه قرئ عليه قول عائشة رضي الله عنها: «كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية»، فقال ابن وضّاح: «قوله: "بيض سحولية" ليس من كلام النبي ﷺ».

قال محمد: ومن ذلك ما حدّثني به قاسم بن أصبغ قال: كان محمد بن وضّاح يغلط في يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأموي ويقول: «هما واحد لا تبالي كيف كتبت»، قال أبو محمد قاسم بن أصبغ: وليس كما قال ابن وضّاح لأن يحيى بن سعيد القطان هو بصري يكنى أبا سعيد توفي سنة ١٩٨ هـ ويحيى بن سعيد الأموي كوفي يكنى أبا أيوب توفي سنة أربع وتسعين وهو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد القاضي الأموي وأخوه عبد الله بن سعيد صاحب اللغة روى عنه أبو عبيد وهو المعروف بالأموي.

قال محمد: من ذلك ما حدّثنا به أبو محمد قاسم بن أصبغ البياني قال: قال لنا ابن وضّاح وقد قرئ عليه أو حدث في قصة أبي قحافة كان رأسه ثغامة قال: «الثغامة هي المجبنة»، قال وخرجنا معه إلى دكان مسجده في بعض العشايا كان يقرأ لنا حتى أتاه أحمد بن خالد الجبان فقعد فساره بشيء فتحول ابن وضّاح فقال: «أبو عمر ينكر علي ما قلت اليوم في الثغامة اكتبوا: الثغامة المجبنة الثغامة المجبنة»، ثلاث مرات.

قال محمد: ومن ذلك ما حدّثنا به أبو محمد قاسم بن أصبغ قال: كان ابن وضّاح يغلط ويقول: كان غندر ربيب شعبة وكان أبو معاوية ربيب الأعمش قال أبو محمد: فكلّمناه يوماً في هذه الأشياء فوقفناه على أن الأمر على غير ما يقول فقال: «مضيت إلى

العراق (...) (١) لكم أنكم (...) (١) هذا من جنس ما كتب به إليّ ابني ذاك الأحمق، يا سرور هات كتاب ابني»، وكان قد حجّ وكتب إليه من المشرق يذكر ما ألفى فيه من ذكره ووصفه بالزهد والعلم ثم ذكر له في كتابه أنّه كان يغلط في أشياء سأل عنها العلماء فلم يجد لها أثراً من جنس ما قال في يحيى بن سعيد القطان أنّه يحيى بن سعيد الأموي وغير ذلك مما ذكرناه عنه ومما لم يذكر، فقلنا له: «صدقك»، فقال: «طلبنا نحن هذا الأمر وأنتم في بطون أمهاتكم».

وحكى أحمد بن خالد قال: كنت يوماً جالساً إلى جنب ابن وضّاح وكتابه في يده وهو ينظر فيه، قال: فرفع رأسه وقال لأصحابه: «سمعتم للزيت بكنية؟»، قال: فحركته بركبتي وقلت له سرا: «اسكت»، قال: فسكت فلماً خلا قلت له بعد ذلك: «ما الذي أردت أن تقول؟»، قال: «وجدت في كتابي "الزيت أبو جعدة"»، قال: فقلت: «إنما هو الذيب وهو بيت شعر يقول فيه القائل:

هي الخمر يكتونها الطل كما الذيب يكتني أبا جعدة»

فشكر على ذلك.

وذكر بعض الرواة أن ابن وضّاح يقول: «أبو سفيان بن حرب وأبو سفيان بن الحارث واحد»، وكان يقول قيس بن أبي عرزة في قيس بن أبي عرزة.

قال محمد: كان مولد محمد بن وضّاح على رأس المائتين، وتوفي يوم السبت لانسلاخ المحرم سنة ٢٨٧ وهو ابن سبع وثمانين سنة، وقد قيل: كان مولده سنة ١٩٩ أو على رأس المائتين فيما ذكر أحمد بن خالد، وصلى عليه محمد بن زياد بن محمد بن زياد.

١٣٨ - محمد بن عبد السلام الخشني (٢)، من أهل قرطبة:

هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي ثعلبة الأشرس بن جرهم الخشني صاحب رسول الله ﷺ.

قال محمد بن حارث: سمعت على الاستفاضة من القول والفاشي من الذكر أن

(١) فراغ في الأصل.

(٢) محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني، والأندلسي، القرطبي (أبو الحسن) محدث، حافظ، لغوي، رحل إلى العراق وغيره من البلدان، وأقام فيها مدة طويلة، وسمع من محمد بن يحيى العداني صاحب سفيان ابن عيينة وإسماعيل بن يحيى المزني صاحب الشافعي، ومحمد بن وهب صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، ورجع إلى الأندلس وحديث وانتشر فيها علمه، وتوفي في عشر الثمانين (٢١٨-٢٨٦هـ، ٨٩٩م)، من آثاره: «مصنف في شرح الحديث». تذكرة الحفاظ: ٢/٢٠٠، بغية الملتمس: ٩٢، بغية الوعاة: ٦٧، الأعلام: ٧/٧٦، فهرسة ابن خير: ٢٩٥، معجم المؤلفين: ١٠/١٦٨.

محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني كان ديناً تقياً ثقةً في الرواية قليل التصنع زاهداً في الدنيا ورعاً على طريقة المتقدمين في صحة المذاهب واستقامة المسالك وسلامة الظاهر وصحة الباطن، رحل من الأندلس ولقي شيوخ الحديث وسمع الدواوين وعني باللغة وأدخل الأندلس علماً جماً، وكان فصيح اللفظ عربي اللسان، سمع منه خلق كثير من أهل قرطبة وغيرهم، وكانت الرواية واللغة أغلب عليه ولم يكن له بصر بالفقه ولا قريحة في الرأي.

قال محمد: كان رحلته قبل الأربعين ومائتين فحجّ وقصد البصرة فالتقاها أكمل ما كانت أهلاً ورجالاً فسمع فيها من بNDAR محمد بن بشار، وأبي موسى محمد بن المثنى، أدرك أبا حاتم سهل بن محمد والعبّاس بن الفرّج الرياشي، وأخذ كتب أبي عبيد من رجل معلم يُعرف بمحمد بن وهب المسعري.

قال قاسم بن أصبغ: قال لي ابن قتيبة: «دخلت إليكم كتب أبي عبيد؟»، فقلت: «نعم، أدخلها محمد بن عبد السلام الخشني»، فقال: «عمن؟»، فقلت: «عن محمد بن وهب المسعري»، فلم يعرفه أحد من أهل مجلسه حتى قال رجل من أهل المجلس: «هو فلان الذي كان يؤدب عند فلان»، فعجب ابن قتيبة وجعل يقول: «من أين قصد إلى ذلك الرجل وأين أصحاب أبي عبيد المعروفون؟».

وأدخل محمد بن عبد السلام علماً عظيماً كثيراً من اللغة والفصاحة وكثيراً من الحديث وكان قد شهر في أول قدومه باللغة والفصاحة فشق ذلك عليه وغمه وترك بعد ذلك قراءة اللغة وانصرف إلى قراءة الحديث ولم يقرأ شرح الحديث بالأندلس طول عمره إلا مرتين لا غير فسمعه منه خلق كثير، فيقال إنه أول ما بدأ القارئ يقرأ أول مرة «زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها» قال له قائل: «أصلحك الله، ما معنى زويت؟»، فقال الخشني: «لا حول ولا قوة إلا بالله ولأي شيء وضع هذا الكتاب».

قال محمد: قال لي أحمد بن عبادة: كان الخشني من أشد الناس (...) (١) في الصدق، حدثنا يوماً من الأيام حديث المداراة فكتبناه عنه كما أمله علينا ثم دخل عليه في الغد رجل ذكره من بعض أهل المواضع - ذكر بعض الرواة أنه حفظ أنه موسى بن أزهر الفقيه الأستجي - قال: فسأله أن يفيدته فائدة ينعرف بها، قال: «أملت أمس حديث المداراة»، قال: وجعل يقول: «وما أدري أين الكتاب»، قال أحمد بن عبادة: فقلت له: «أنا أحفظ الحديث»، فقال: «حفظته يا ابن أخي؟»، فقلت: «نعم»، ثم قال له: «حدثنا عن المسيب بن واضح»، قال: «نعم»، قال: «حدثنا يوسف بن أسباط»، قال: «كذلك»،

(١) فراغ في الأصل.

قال: «حدثنا سفيان بن عيينة»، قال: «كذلك»، قال: «عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: مداراة الناس صدقة»، فقال له الرجل بعد أن كتبه: «أقرؤه عليك أصلحك الله»، فقال: «سبحان الله أو ما سمعتني في كل اسم أقول "كذلك"»، قال: فوالله ما قرأه له.

قال محمد: وزاد لبعض الرواة في روايته أنه قال له: «لو زدتنى»، فقال له: «يا ابن أخي لو رحلت في هذا الحديث إلى العراق لأربحت ولو أن أباك أوصاك بمثل هذا الوصية لكنت من أعظم الفوائد»، قال: ولم يزده شيئاً.

قال: وكان الخشني شديد العصبية للعرب، بلغه يوماً أنه قتل جملة من المولدين فقال: «استؤصلوا قطعت شأفتهم».

وسمعت من يحكي أنه سأل عن رجل استعار جرّة من رجل «فسقطت فانكسرت، ما الذي يجب على المستعير؟»، فقال: «زيادات (...)»^(١) لو سئل فيها أصحاب محمد ﷺ لأعضلتهم، إيه يا ابن أخي فانكسرت انقضى الأمر فيها»، قال الرجل: «نعم»، فجعل يردد التهويل لها والاستفظاع لما نزل فيها.

قال لي عثمان بن محمد: وأرسل فيه الوزراء يوماً فأتى فأمره عن الخليفة أن يتولّى قضاء كورة جيان فأبى أن يقبل ذلك، فقيل له: «إن الخليفة رضي الله عنه قد عزم في ذلك»، فأبى ولج، فخرجت وصية غليظة يهدده فيها بسفك دمه على ما جاهر به من العصيان، قال: فمد عنقه وجعل يقول: «أبيت أبيت كما أبت السماء والأرض إباية إشفاق لا إباية عصيان»، فلما أعلم الخليفة رحمه الله بذلك كتب إلى الوزراء: «سللوا أمره واصرفوه»، فقالوا: «تنصرف وتستحب الله جل وعز في هذه الليلة ثم نعرف بعد ما يكون منك».

قال لي أحمد بن عبادة: وإنه أرسل فيه محمد بن حارث صاحب الشرطة والصلاة فلما حرك في أمر بقي وأصحابه دخل عليه فجعل يمرثه ويظهر الاستهانة به قال: «انظر أي وجه»، فقال له الخشني: «خلق من خلق الله جل وعز وأخوك في الإسلام»، فقال له: «أنت تقول إن في حديث رسول الله ﷺ ناسخاً ومنسوخاً؟»، فقال له الخشني: «وإنك لتجهل مثل هذا على أنك مفتي القوم، نعم فيه ناسخ ومنسوخ»، فاستشاط ابن حارث غضباً وأمر به إلى السجن.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن إبراهيم بن حيون وكان أعلم من رأيت بالحديث والرجال وكان قد كتب عن الخشني يقول: لم أر أحداً بالمشرق ولا بالأندلس أثبت من الخشني ولا أوثق منه كان يقع الحديث صحيحاً في كتابه في موضع وفي موضع

(١) فراغ في الأصل.

ثان قد سقط منه شيء وهو رجل واحد فيأبى أن يصلح الواحد بالآخر ويقول: «نتركه كما وقع» ولا يحيل في كتابه شيئاً.

ذكر مشائخ الخشني اللذين روى عنهم (على ما أدركنا) إذ تفرقت كتبه وضيعها ابنه فكتبنا من ذلك ما وجدنا:

وهو محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن يزيد الخشني، يكنى أبا عبد الله، وأمه من قريش أحسبها من بني فهر، ولد سنة ٢٢١ وتوفي في شهر رمضان سنة ٢٨٦ وهو ابن خمس وستين سنة.

فممن روى عنه من أهل مكة: محمد بن يحيى بن أبي عمر يعرف بالعدني سكن مكة، وأبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن بن سعد بن حسّان بن عبيد الله بن أبي نهيك ابن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ومحمد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن (...)(^١) بن عفان (...)(^١) بن أحمد المكي، والحسن ابن الحسن المروزي صاحب عبد الله ابن المبارك سكن مكة، وسلمة بن شبيب النيسابوري سكن مكة، والأخفش المكي.

ومن أهل الحجاز: مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خليفة بن منقذ الخزاعي من أهل قديد.

ومن أهل المدينة: أبو المصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وأبو الأصبع عبد العزيز بن هارون، وعبد الله بن جعفر المدني وأظنه والد علي بن المدني.

ومن أهل البصرة: أبو موسى محمد بن المثنى الزمن، وبندار محمد بن بشار العبدي، والرياشي العباس بن الفرّج مولى سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وأبو حاتم سهل بن محمد بن يزيد بن عثمان الخشني، والزيادي إبراهيم بن سفيان ابن سليمان ابن بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان يكنى أبا إسحاق، ومحمد بن موسى الجرشي، والحسن بن داود، ورفيع بن سلمة بن رفيع مولى لعبد القيس يكنى أبا غسان ويُعرف بدماد العبدي مولى لهم، وأبو عثمان المازني بكر بن محمد مولى بني سدوس بن شيبان بن ذهل نزل بالبصرة في بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، والجهضمي نصر بن علي بن نصر يكنى أبا علي، ومحمد بن مرداس الأنصاري، وعبد الرحمن بن خالد القطان، وزريق بن سحب، وجعفر بن أحمد بن عمر بن عبد ربه بن سليمان بن جساس الأزدي ثم الحداني، وأبو معمر عبد الله بن عبد القدوس صاحب عبد الوارث بن سعيد، وأبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ومحمد بن عثمان العقيلي، وأبو بكر عبد القدوس بن

(١) فراغ في الأصل.

محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، وأبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الفلاس، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي يكنى أبا جعفر، وعبد الله بن إسحاق الجوهري، ومحمود بن خدّاش الطالقاني سكن البصرة، ومحمد بن يحيى بن سلام البصري نزل مصر ثم انتقل (. . .)^(١) وبها ولده وكانت وفاته بمصر، وخلاد بن أسلم، ومحمد بن عمرو بن جبلة، ووهب بن بقية أبو محمد .

ومن أهل واسط: أبو الشعثاء علي بن الحسن الواسطي، وأبو سنان الواسطي .

ومن أهل الكوفة: أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكوفي يُعرف بالأشج، وأبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، وخلاد بن يوسف بن خالد السمطي الفقيه مولى، وعلي بن المنذر يكنى أبا الحسن ويُعرف بالطريقي، وأبو عمّار الحسين بن حريث، وعبد الله (. . .)^(١) إسماعيل يُعرف بالبهارى، ومحمد بن عبد الرحمن الكوفي ذكر الخشني أنّ سماعه منه بدمشق، وعبد الله بن وضّاح يُعرف بالشلال، وعبد بن أحمد، والحسن بن علي بن الأسود العجلي، وفضالة بن الفضل التميمي، ومحمد بن عمرو بن صباح، وعلقمة ابن عمرو التميمي يكنى أبا الفضل، ومحمد بن وليد الكندي، وسلم بن جنادة بن سالم ابن خالد بن جابر بن سمرة بن جندب الفزاري ثم السوائي، وحميد بن الربيع الخراز .

ومن أهل بغداد: يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبو جعفر محمد بن وهب المسعري وكان الخشني يقول: إنّما سمّي المسعري لأنه شبه بمسعر النار كان إذا دخل حلقة أبي عبيد حركها، وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، وأيوب بن محمد الوزان، ومحمد بن إسحاق الصاغانى يكنى أبا جعفر، والعبّاس بن محمد الدوري صاحب يحيى بن معين، وأبو الفضل العبّاس بن الفضل، ويوسف بن موسى القطان، ومحمد بن المغيرة كان يسكن بباب الكرخ، وأحمد بن محمد بن القاسم، وأبو عبد الرحمن أحمد بن سهل، وأبو حذافة أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن السهمي أصله مدني، والعبّاس بن إسماعيل البغدادي ذكر الخشني أنّه لقيه بحمار من عمل الشام وشيرز، وموسى بن عيسى ابن موسى بن يونس، وإسحاق ابن حاتم بن بيان العلاف، وخلاد بن عمرو النصيبي، وزياذ ابن أيوب أبو هاشم كان يسكن باب الشام بدرب الشذرة، والحسن بن علي عيسى الكرابيسي، والعبّاس بن إسماعيل الهاشمي، والحسن بن الحسين بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب بن العلاء بن أبي صفرة ظالم بن سرق الأزدي العتكي يكنى أبا سعيد، ويحيى بن أيوب المقابري، ومحمد بن مسعود بن العجمي الطرطوسي سمع منه ببغداد .

ومن أهل الرقة: عبد الرحمن بن خالد، وسليمان بن عمر بن خالد الأقطع .

(١) فراغ في الأصل .

ومن ثغور الشام ثم من أهل تلمس : المسيب بن واضح .

ومن أهل حلب : أبو نعيم الحلبي .

ومن أهل حمص : محمد بن المصنف القرشي ، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار القرشي ، وأبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني ، وبقية الوصابي الحمصي ، وكثير ابن عبيد المذحجي الإمام يكنى أبا الحسين .

ومن أهل دمشق : محمد بن يعقوب بن حبيب الغساني ، وعبد السلام بن عتيق ، ومحمود بن خالد من العباد ، وهشام بن عمّار الدهني ، وهشام بن خالد الأزرق ، وصفوان ابن صالح الثقفي ، وسعيد بن يحيى الأموي .

ومن أهل الرملة : عيسى بن محمد يكنى أبا عمير يُعرف بابن النحاس ، وأبو موسى عيسى بن يونس الرملي ، وعلي بن سعيد بن شهربار .

ومن أهل عسقلان : محمد بن خلف العسقلاني يكنى أبا نصر ، وبشر بن آدم العسقلاني .

ومن أهل مصر : ولاد النحوي اسمه الوليد بن محمد تميمي أصله من البصرة ، وأبو الربيع سليمان بن داود ، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن رمح بن المهاجر ، والبرقي إبراهيم بن فياض يكنى أبا إسحاق ، وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ، وعبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعسال ، والربيع بن سليمان (...)^(١) الشافعي والهمذاني روى عن ابن وهب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وعيسى بن حمّاد يُعرف بابن زغبة ، وإبراهيم المزني صاحب الشافعي ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، والحارث بن مسكين يكنى أبا عمرو وكان قد ولي القضاء بمصر ، وحرملة بن يحيى التجيبي ، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد السلمي أصلا خراساني سكن مصر ، أحمد بن عبد الله بن صالح المصري .

ومن أهل الأندلس : إبراهيم بن نصر السرقسطي ذكر الخشني محمد بن عبد السلام أنّه كان صار إليه .

ومن روى عنه الخشني محمد بن عبد السلام ولم يعرف في أي بلد لقيه : جعفر ابن محمد صاحب لغة ، وثابت بن عمرو نحوي ، ومحمد بن الحسن ، وأبو عثمان الأودي ، والثوري وأظنه من بغداد ، سلمة بن كيسان أو كيسان بن سلمة ، وعبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن ميمون ، وموسى بن عثمان بن طالوت ، وأبو عمرو الاصبهاني صاحب لغات وعلم بأخبار العرب وأمثالها ، وبركة بن محمد بن زياد أبو سعيد الأنصاري ، ومحمد بن عتبة ، وإبراهيم ابن يوسف الحضرمي الصيرفي ، وإبراهيم بن

(١) فراغ في الأصل .

سفيان الزياتي، وأبو بكر جعفر بن محمد الأزدي الفرواني، ومحمد بن علي بن سفيان أظنه بغداداي، وأحمد بن يرداد الجرجاني .

قال محمد بن حارث: سمعت خالد بن سعد يقول: كان جميع مشائخنا - محمد ابن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وسعيد بن عثمان الأعناقى وأحمد بن خالد الجباب وطاهر بن عبد العزيز - يصفون محمد بن عبد السلام الخشني بالزهد والورع والانقباض ولزوم بيته والمعرفة باللغة والصدق في ما سمع وروى .

قال محمد بن حارث: وكانت وفاة محمد بن عبد السلام الخشني يوم السبت صدر النهار ودفن بعد العصر لثلاث بقين من شهر رمضان سنة ٢٨٦ .

١٣٩ - محمد بن عبد الواحد^(١)، من أهل طليطلة:

يكنى أبا محمد . كانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد وسمع منه ثم انصر، وكان صاحب مسائل .

قال خالد بن سعد: توفي محمد بن عبد الواحد هذا سنة ٢٦٤ .

١٤٠ - محمد بن قاسم بن لبيب^(١)، من أهل قرطبة:

ذكر أن محمد بن قاسم بن لبيب بن شعيب التدميري كان من أهل قرطبة وأنه روى عن يحيى بن يحيى الليثي، ثم حجّ فسمع من يحيى بن عبد الله بن بكير، وكان سكناه في مدينة قرطبة . توفي محمد بن قاسم بن لبيب سنة ٢٧٦ .

١٤١ - محمد بن عبد البر الكلابي^(١)، من أهل جيان:

قال خالد بن سعد: محمد بن عبد البر الكلابي هذا كان ممن أدرك يحيى بن يحيى وسمع منه وأدرك عبد الملك بن حبيب، وكان من أهل الورع فاضلاً، وكان بصيراً بالفرض والحساب . ومات في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله سنة ٢٨٣، وقد نيف على الثمانين .

١٤٢ - محمد بن أشعث^(١)، من أهل رية:

قال قاسم بن سعدان: كان محمد بن أشعث بن قيس من وجوه أهل العلم برية، وكان له حجّ وطلب، وكان فاضلاً شريعاً في نفسه وأهل بيته، وكان وسيماً رزيناً .

ولاه الخليفة محمد بن عبد الرحمن رحمة الله الصلاة برية فلم يزل عليها إلى أن كبرت سنه وضعفت طاقته عزل عن الصلاة وولي محمد بن عوف العكّي . وتوفي محمد ابن أشعث هذا (. . .)^(٢) .

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) فراغ في الأصل .

١٤٣ - محمد بن عبد الله بن خالد^(١)، من أهل قرطبة:

كان محمد بن عبد الله بن خالد بن مرتنيل قد روى عن أبيه عبد الله وعن نظرائه، وكان يحفظ المسائل، وكان أخوه أحمد بن عبد الله على مثل حاله، وولي الصلاة في أول أيام الخليفة عبد الله رحمه الله واستسقى بالناس مرات، روى عنه (...)^(٢) وغيره. وتوفي محمد بن عبد الله هذا (...)^(٢) خمس (...)^(٢) ومائتين وتوفي أخوه أحمد في أول أيام الخليفة عبد الله رحمه الله وكان محمد أسن من أخيه أحمد.

١٤٤ - محمد بن زيد التميمي^(٢)، من أهل سرقسطة:

كان محمد بن زيد هذا فاضلاً، وكانت له غير ما رحلة ورافق في بعضها عبید الله ابن يحيى بن يحيى، وكان له طلب وعناية وسماع كثير. توفي سنة ٢٨٣.

١٤٥ - محمد بن حارث بن أبي سعد^(١)، من أهل قرطبة:

ذكر بعض أهل العلم أن محمد بن حارث هذا سمع من أبيه ومن يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب، ثم حج وكتب بمكة عن بعض العلماء ثم انصرف، وكان قليل العلم إلا أنه كان معقلاً، ولمآ مات أبوه حارث ولأه الخليفة عبد الرحمن رحمه الله مكان أبيه في الشرطة الصغرى، فاستفسد محمد بن حارث إلى نصر وهدم فندقاً كان له بشقنذة يباع فيه المسكر، فلما اشتدت عليه الخليفة عبد الرحمن رضي الله عنه عزله نصر عن الشرطة وولى عليها صنيعة كان له يسمي مفوراً فلما أفاق الخليفة رضي الله عنه صاحب الشرطة فأدخل عليه مفور فأنكره الخليفة من بعد وقال: «من هذا؟»، قيل له: «صاحب الشرطة ولأه نصر»، فأمر بصرفه قبل أن يصل إليه وعزله وأعاد محمد بن حارث إلى الشرطة فكان عليها حتى ولي الخليفة محمد رحمه الله فأقر محمد بن حارث على شرطته وزاده الصلاة والسوق فكان قد أقعد في السوق للنظر ولده أحمد بن محمد بن حارث. توفي سنة ٢٦٠ ودفن بمقبرة الربض وصلى عليه ابنه أحمد بن محمد بن حارث.

١٤٦ - محمد بن سعيد بن حسان^(٤)، من أهل قرطبة:

سمع (...)^(٢) ومن يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب، ورحل بعد ذلك إلى (...)^(٢) أباه في بعض رجاله، لقي أشهب بن عبد العزيز المصري صاحب مالك بن أنس وغيره من أصحابه، ثم قدم الأندلس فعاجله الموت قبل أن يسمع منه أحد.

قال خالد بن سعد: توفي محمد بن سعيد بن حسان سنة ٢٦٠ في انسلاخ ذي الحجة وهو ابن إحدى وأربعين سنة.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٦.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٢.

١٤٧- محمد بن محمد^(١)، من أهل تطيلة:

يكنى أبا عبد الله (...)^(٢).

قال محمد: كانت له عناية كاملة وسماع وطلب واجتهاد وجمع، وكان مشهوراً في العلم والفضل والأحوال الصالحة، كانت له رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد. وتوفي (...)^(٢).

١٤٨- محمد بن قاسم بن هلال^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: محمد بن قاسم بن هلال رحل إلى العراق فاجتمع بها مع بقي ابن مخلد عند الشيوخ، وكان من أهل العلم والخير والفضل.
قال محمد: قال بعض الرواة: كان محمد بن قاسم بن هلال أقل إخوته علماً غير أنه كان له سمت وهدى يلحقه بهم ويحله محلهم، وكان عابداً مجتهداً، وهو صلي على أخيه إبراهيم بن قاسم بن هلال. توفي في استهلال شوال سنة ٢٩٣ وهو ابن سبع وثمانين سنة.

١٤٩- محمد بن جنادة^(٤)، من أهل إشبيلية:

كان محمد بن جنادة من أهل العلم ومن العلماء المتقدمين، وكانت له رواية بالأندلس ثم رحل فأدرك الحارث بن مسكين ويونس بن عبد الأعلى وأبا الطاهر وسلمة بن شبيب وبني عبد الحكم ثلاثتهم، فشارك أصحابه المتقدم ذكرهم في الفتيا ثم انفرد بالعلم والرياسة في الكورة إلى أخريات أيام إبراهيم بن حجاج وكان إبراهيم يدخل عليه ويكثر زيارته فلا يتحرك لدخوله عليه ولا لخروجه عنه.

ولقد أخبرني علي بن أبي شيبة أن الأمير عبد الله رحمه الله وجه موسى بن محمد والكلبي ومحمد بن غالب بن الصفار إلى ابن حجاج فركبوا في بعض الأيام مع ابن حجاج إلى ابن جنادة يشهدوه على ما عقده على إبراهيم فوالله ما تحرك لدخولهم ولقد أدنى محمد بن غالب فأقعه مع نفسه لا غير وافترق القوم فقعدوا على مرافق كانت في البيت وأنا واقف عليهم فلما انقضى مجلسهم وقاموا قال: «يا علي قرب دوابهم واحملهم»، فخرجت معهم فقال لي موسى: «الحمد لله الذي أبقى للعلم مثل هذه البقية»، فقال محمد بن غالب: «والله ما نظرت إلى ابن جنادة قطّ إلا تذكرت هيبة محمد بن عبد الحكم وجلالته وهيئته».

قال محمد بن حارث: قال لي عثمان بن محمد القري: قال لي محمد بن غالب الصفار: ولي الخليفة محمد رحمه الله عاملاً من عماله يُعرف بابن كوثر إشبيلية فلما

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٣٣.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٢.

احتل بها جار وعنف وأساء السيرة فتحمل وجوه البلد وفيهم محمد بن جنادة إلى باب الخليفة محمد رحمه الله فتظلموا وشكوا فخرج فتى من عند الخليفة رضي الله عنه إلى القوم وهم في مجلس الوزراء فقال: «يقول لكم الأمير: ما رأينا في أجنادنا ولا في أهل كورنا قوما أكذب منكم تظلمتم من عاملنا ولم يقم عندكم إلا أربعين يوماً فما عسى أن يفعل في أربعين يوماً»، فاندفع محمد بن جنادة فقال: «قد نزل علينا المجوس فأقاموا ثلاثة أيام نمنعهم أنفسنا ونحاربهم بسيوفنا فما بقي لهم علينا سبب ولا لبد فكيف بعدو مسلط لا نكلمه بلسان ولا نرفع إليه يداً أقام فينا أربعين يوماً»، فلما دخل الفتى وأعلم الخليفة رحمه الله هذا الكلام قال: «هذا الكلام لجماعتهم أو لواحد منهم؟»، فقال الفتى: «بل لواحد منهم تكلم به»، قال: «اخرج فتعرف من هو»، فخرج إليه فسأل عنه بعض أصحابه فقبل له: «هو محمد بن جنادة الفقيه»، فلما انصرف وأعلمه رحمه الله بذلك قال: «صدق ومن يأتي بمثل هذا إلا فقيه»، ثم عزل ابن كوثر وأغرمه غراماً فادحاً.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن قاسم يثني على محمد بن جنادة وذكر أنه كتب عنه بإشبيلية.

قال خالد بن سعد: ورأيت أهل بلده عند دخولي إياه سنة ٣٠٤ يحسنون الثناء عليه. توفي سنة ٢٩٥.

١٥٠ - محمد بن أسباط^(١)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن أسباط بن حكم المخزومي مولى لهم.

قال لي أحمد بن عبادة: كان عنده علم وزهد، وكان له أخ يسمى قاسماً ويكنى أبا بكر وكان أيضاً من العباد، وكان لهما جميعاً سماع وصحبة من ابن وضاح، وكانت لهما أيضاً رحلة سمعا فيها ممن أدركاه من الشيوخ بالمشرق، وكان سكتاهما من قرطبة في داخل مدينتها.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن مسور يقول: سمعت نصر بن سلمة القاضي يقول - وقيل له: «إن ابن أسباط يقع فيك ويتناولك فكان يجب لك أن تهدمه» - فقال نصر: «والله لا أتعرض لذلك ولا أهدم من بناه الله جل وعز».

قال خالد بن سعد: سمع محمد هذا من الحارث بن مسكين، وهو ابن أسباط المخزومي. توفي ليلة الجمعة ودفن بعد صلاتها وصلى عليه ابن وضاح لست خلون من المحرم سنة ٢٧٩.

١٥١ - محمد بن غالب الأموي^(٢)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عبد الله، يُعرف بابن الصفار.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٢٧.

سمع بالأندلس من محمد بن أحمد العتبي ومن غيره ممن كان في ذلك الوقت بها، ثم رحل إلى المشرق مع أبيه ومع ابن أخته المعروف بالأعرج فصحب محمد بن سحنون بالقيروان هو وابن أخته عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج.

قال لي عثمان بن محمد القري قال: قال لي محمد بن غالب: كنت أتردد على محمد بن سحنون أنا وابن أختي عبد الله فوقع بين عبد الله وبين أبي كلام فانتقل عنا وتخلف عن الإقبال إلى ابن سحنون وقال: «ما فعل صاحبك؟»، فقلت له: «نزع الشيطان بينه وبين جدّه فحلف ألا يساكنه فانتقل عنه»، قال: فقال لي: «وبماذا حلف؟»، قال: «بالمشي إلى مكّة»، قال: فسكت ساعة ثم قال لي: «من أهل العلم من يرخص في اليمين بالمشي إلى مكّة وليس منهم من يرخص في عقوق الوالدين، تكلمه عني يرجع إلى جدّه».

ولقي محمد بن غالب بالمشرق أيضاً محمد بن تميم العنبري القفصي وأدرك بمصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يونس بن عبد الأعلى، وسمع من أحمد بن صالح الكوفي ومن أبي عبد الله ابن أخي ابن وهب ومن أحمد بن عبد الرحيم البرقي.

وبلغ مبلغ السؤدد بالأندلس كان أحمد المشاورين في الأحكام، وكان بليغ العلم في الوثائق وكان جيد النظر لها وحسن التأليف فيها، وكان يقول في وثائقه: «إذا نشرت أنا ولقط ابن لبابة لم يطمع طامع في تلك الوثيقة» يريد (...)^(١) كتب هو وعرض على ابن لبابة.

ولم يكن محمد بن غالب من أهل الرسوخ في الرأي إلا أنه كانت (...)^(١) خدمة للعلم ودربة في الفتيا وعادة الكلام، وكان فيما قيل لي واسع (...)^(١) جميل الأخلاق مليح الدعابة كثير المزح، وكان قد أرسله الخليفة عبد الله رحمه الله أميناً (...)^(١) إلى تطيلة وقبل ذلك إلى ابن حفصون وإلى إبراهيم بن (...)^(١) قال خالد ابن سعد: شهدت محمد بن عمر بن لبابة يقول: (...)^(١) أشهدت فيها على نفسي في أيام الخليفة عبد الله (...)^(١) ولاية (...)^(١) قال: فأشهدت جماعة ثم أشهدت ابن الصفار، قال: قال لي عبد الله: «أنت أطلب لنفسك من عدوك لك العدو مرة يصدق ومرة لا يصدق أما أنت فأقررت على نفسك بما يكثر به عليك عدك من كراحتك لأيامه (...)^(١) أن تكتب ألا تلي به ولاية ولا لغيره فيعلم أنك تريد وجه الله جل وعز فأما (...)^(١) ظهر على نفسك حالة أنت غني عنها»، قال: فأصلحتها على ما قال وعلمت (...)^(١) مني فطنة في الوثائق.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن (...)^(١) يقول: حضرت ابن الصفار غير مرة يبكي على ذنوبه ويعترف بها.

(١) فراغ في الأصل.

وأخبرني (...) (١) بن القاسم (...) (١) أنه كان من المتجهدين بالقرآن .
وكان محمد بن (...) (١) أنه حكى له أنه لم يحل مئزره على محرم قط .
توفي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة ٢٩٥ وصلى عليه (...) (١) .

١٥٢ - محمد بن غصن (٢) الحداد، من أهل قرطبة :

قال خالد بن سعد : محمد بن غصن الحداد كان من أهل الخير والفضل والعناية
بالعلم، سمع من محمد بن عيسى الأعشى ومن غيره . توفي (...) (١) .

١٥٣ - محمد بن عبد الواحد الخولاني (٢) ، من أهل قرطبة :

قال خالد بن سعد : محمد بن عبد الواحد الخولاني كان رجلاً صالحاً، وكان مسكنه
بشبلار، وحدثنا عنه سعيد بن عثمان الأعناقى عن محمد بن عبد الرحمن البرقي بكتاب
الرجال، وكانت له رحلة سمع فيها من جماعة من أهل العلم، وسمعت الأعناقى يوثقه
ويثني عليه، وقد روى عن محمد بن عيسى الأعشى . توفي في أخريات أيام الخليفة محمد
رحمه الله .

١٥٤ - محمد بن عمر بن لبابة (٢) ، من أهل قرطبة :

كان مولى لآل أبي عثمان عبيد الله بن عثمان، وكان من (...) (١) والفقهاء المبرزين
أقر له بذلك المحب والكاره وشهر في القرب (...) (١) مع حسن القريحة والرسوخ في
صناعة العلم .

ولم تكن له رحلة (...) (١) أدرك جلة رجال الأندلس ولحق الناس متوافرين .

وقال أحمد بن سعيد (...) (١) ومحمد بن عبد العزيز كل واحد منهما يقول :
سمعت محمد بن عمر بن (...) (١) أدركت بهذا البلد ستة وأربعين مفتياً منهم ستة
عشر (...) (١) مثل محمد بن أحمد العتبي وعبد الله بن خالد وهذا الضرب (...) (١)
صالحين لهم فقه وعلم .

قال لي أحمد بن سعيد : سمعت محمد بن عمر (...) (١) يقول : ولدت في
مستهل رجب سنة ٢٢٦ .

(...) (١) قال لي ابن لبابة : أذكر أنني كنت ألعب مع الصبيان (...) (١) ومائتين إذ
سمعت حركة في الناس (...) (١) ابن أبي عيسى - يعني يحيى بن يحيى - فهذا ما أذكر
من أمري (...) (١) بطلب العلم، قال : كنت سنة إحدى وأربعين (...) (١) والصلاة

(١) فراغ في الأصل .

(٢) لم أعثر على ترجمة له .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١١٠ .

غيرها من الكتب ثم قصدت العتبي فابتدأت بالسماع عنده في صفر سنة ٢٤٢ فاستمر طلبني من حينئذ، فقلت له: «فمتى توفي العتبي؟»، قال: «إلى ثلاث عشرة سنة من وقت ابتدائي بالطلب عنده سنة ٢٥٥»، ثم ذكر من فضل العتبي وفقهه ما ذكرناه عنه في باب ذكر العتبي.

قال محمد: وكان محمد بن عمر بن لبابة عالماً بعقد الوثائق بصيراً بفقهها، قال لي أحمد بن محمد بن عمر بن لبابة: كتب بعض الموثقين بقرطبة ذكر (...)^(١)، فأعيدت إلى قاسم بن محمد فنظر إليها (...)^(١) يقول: «إنها فاسدة»، قلما يظهر له موضع الفساد حتى اجتمع (...)^(١) سأله عن موضع فسادهما، قال: «فسادهما أن الأجل مجهول لأنه قال شهر كذا وكذا والشهر ثلاثون يوماً وللمتعاملين فيها اختلاف مثل أن تقول مستهل شهر كذا أو صبيحة يوم كذا»، فاستحسن قاسم تثبته في ذلك وأقر له بصواب القول.

قال محمد: الذي قال محمد بن عمر بن لبابة هو القياس على (...)^(١) المجتمع عليه من أن الغرر والخطر والمجهول لا ينعقد عليه بيع ولا تكتب به وثيقة غير أن لمالك وأصحابه أصولاً تشهد لصحة ما كتب قاسم وذلك أن مالكا يقول: «إن البيع إلى الحصاد والدراس وإلى (...)^(١) يحل الثمن في عظم ذلك الوقت من الحصاد والدراس (...)^(١) ينبغي أن يكون الحق يحل لهذا الذي كتب له في شهر كذا (...)^(١) الشهر».

قال محمد: كانت لمحمد بن عمر (...)^(١) حسان إلى باب الاختيار فكان لما ذهب إلى الشيء من ذلك (...)^(١) بن لبابة يقول: اليمين على المدعى عليه وإن لم تكن بينهما خلطة، وكان يقول عند ذلك: حدثني عثمان بن أيوب قال: حدثني الغازي بن قيس قال: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قال: حدثنا عبد الله بن أبي سليم قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر».

قال محمد: وقد سمع من محمد بن عمر بن لبابة خلق كثير وبشر عظيم الموطأ والمدونة والمستخرجة.

قال محمد: وكانت الشورى في عصره تدور عليه وعلى أبي صالح أيوب بن سليمان وولاه أمير المؤمنين رحمه الله الصلاة وولّى له (...)^(١) زماناً.

وكان ابن لبابة من الموالي وولاه لآل أبي عثمان وذلك (...)^(١) من أهل الصحة في باطنه والسلامة في ظاهره (...)^(١) قال خالد: أعرف محمد بن عمر بن لبابة الدهر الطويل (...)^(١) والخميس ورجباً وشعبان وكان يختم القرآن في كل شهر رمضان ستين (...)^(١) قال محمد: وكان محمد بن عمر بن لبابة حسن التصرف كثير الحكايات

(١) فراغ في الأصل.

(...) (١) المجلس ذكر يوماً عن الأصمعي قال: نزلت على أعرابي فسمعتة يردد اسم
أمامة زوجة له فزلت عنه ثم انصرفت بعد ذلك فقلت: «ما صنعت أمامة؟»، فقال: [من
مجزوء الكامل]

ظننت أمامة بالطلاق ونجوت من غل الوثاق
ظننت فلم تألم لها نفسي ولم تدمع مآق
لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي باللحاق
ودواء ما لا تشتهيهِ النفس تعجيل (...) (١)

قال: ثم أنشأ يحدثنا قال: كان بقرطبة رجل يكلف (...) (١) مكروها ثم صار إلى
نكاحها ثم ساءت الحال بينهما (...) (١) ثم لقيته فقلت: «ما فعلت أمامة؟»، فأنشدني:
كانت أمامة بالطلاق ونجوت من (...) (١)

فقلت: «فعلتها؟»، قال: «نعم»، ثم مات الرجل وقامت المرأة في ميراثه وقام على
الطلاق وشهدت أنا بما أنشدني فنفذت القضية.

قال: وذكر ابن لبابة يوماً باب العلم ومن صار في الشورى فتمثل بهذين البيتين:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً ليسكت معور عن معور

قال محمد: وكانت وفاة محمد بن عمر بن لبابة ليلة الاثنين لخمس بقين من
شعبان سنة ٣١٤، وولد مستهل رجب سنة ٢٢٥.

١٥٥ - محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العطف (٢)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العطف بن عبد الواحد بن ثابت بن سعد
مولى أمير المؤمنين هشام رضي الله عنه، روى عن ابن مزين وابن وضاح، وكان رجلاً
صالحاً حليماً عاقلاً، وكانت لأوائله خدة، وكان من أهل العلم. توفي سنة ٢٧٦.

١٥٦ - محمد بن فيرة (٣)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: محمد بن فيرة ممن عني بالعلم، سمع من محمد بن وضاح
ومن قاسم بن محمد وإبراهيم بن القزاز والخشني ومن نظرائهم من مشيخة قرطبة، غلب
عليه القرآن والزهد وكان يقرأ عليه. وكانت وفاته سنة ٢٨٥.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٥٩.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

١٥٧ - محمد بن أزهر^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: (...)^(٢) محمد بن أزهر كان ممن سمع من العتبي وكان كثير العناية والدراسة للمسائل والرأي، سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: لم أر أحداً أصبر على درس المسائل والرأي منه، وكان قليل الحفظ إلا أنه كان رجلاً فاضلاً.

١٥٨ - محمد بن بالغ^(١)، من أهل وادي الحجارة:

قال خالد بن سعد: محمد بن بالغ سمع من ابن وضاح، وهو عابد فاضل وله سماع كثير مع ذهده وفضله.

قال الزيادي: محمد بن بالغ هذا كان يُعرف بالخبز اليابس، ولم يكن في بلدنا في ما يقول عامة الناس أتقى لله جل وعز منه، وكانت وفاته قبل السبعين ومائتين، وذكر أنه حضر جنازته فلم ير مشهداً أكثر خلقاً منه وكان الناس يتمسحون به على أنه كان قد أمر ألا ينذر أحد.

١٥٩ - محمد بن إبراهيم بن حيون^(٢)، من أهل قرطبة:

أصله من وادي الحجارة، سمع من رجال الأندلس (...)^(٢) وعلي بن عبد العزيز بمكة ولقي أبا مسلم الكشي.

قال لي (...)^(٢) عالماً بالحديث متقدماً فيه لم يدخل الأندلس من يفهم الحديث (...)^(١) الرجال والناقلين تمييزه، وكان غاية في الحفظ للأثر والحديث ولم (...)^(١) هناك في حفظ المسائل والرأي وأخذ عنه بعد قدومه الأندلس جماعة أصحابه منهم محمد ابن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ البياني ومحمد بن قاسم وغير هؤلاء كثير، وكان مع ذلك متصرفاً متفنناً، كان في المشرق في الوقت الذي كان به أحمد بن خالد وكان صاحبه في المساع والمجالس وأقام بعده في المشرق برهة وأعواماً.

قال محمد: وكان يزن بالتشيع لشيء كان ظهر منه في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من أحاديث وأخبار.

قال محمد: وقفت محمد بن أيمن على تشيعه فعرفه والله أعلم بنيته (...)^(٢) مذهبه. توفي في عقب ذي الحجة سنة ٣٠٥.

١٦٠ - محمد بن خميس الأحذب^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: روى ابن خميس هذا عن ابن وضاح (...)^(٢) الخشني، وكان نبيلاً كيساً من أهل العلم.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٥.

قال قاسم بن سعدان: كان محمد بن الفرغ الأموي فاضلاً ورعاً ناسكاً طويل الصلاة دائم الخشوع مقبلاً على بثه قد خامره الخوف وخالطه الحزن، سمعت أبي سعدان بن إبراهيم يقول: كنت إذا نظرت إلى وجهه فكأنه رجل قد فرغ بمصيبة وقل ما كان يرى إلا مصلياً، وكان وصولاً متصدقاً رحيماً، وكان أشرف الكور من الأموية والجنديين يقصدونه معظمين له ومسلمين عليه فإن وجد مصلياً لم يطمع أحد أن يصرفه عن صلاته حتى يقضي إرادته منها.

قال: ولقد أخبرني أحمد بن عبد الله التجيبي وكان صهراً لمحمد بن الفرغ قال: أهديت إلى محمد بن الفرغ زوجته فما ألهمته عن حزبه من قيام الليل في أول ليلة هداها إليه، قال: وبت عنده ليالي فرأيتة قل ما كان ينام الليل. توفي (....)^(٢).

١٦٢ - محمد بن زكرياء بن قطام^(٣)، من أهل طليطلة:

سمع ابن قطام من يحيى بن مزين ونظرائه، وولي الصلاة والقضاء. قال خالد بن سعد: توفي سنة خمس أو ست وسبعين ومائتين.

١٦٣ - محمد بن رحيق^(١)، من أهل قرمونة^(٤):

قال خالد بن سعد: محمد بن رحيق كان من أهل العناية بالعلم، سمع من العتبي، وكان من أهل الحفظ للمسائل مع فضله وخيره. توفي (....)^(٢).

١٦٤ - محمد بن يوسف^(١)، من أهل شذونة:

قال خالد بن سعد: كان محمد هذا من أهل العلم وصار صاحباً لإسماعيل وأصبح ابن منبه في السماع عند الشيوخ، وكان صاحب صلاة شذونة وولي القضاء أيام الخليفة عبد الله رحمه الله على بعض كور الغرب إشبيلية وما والاها. توفي.

١٦٥ - محمد بن أسامة بن صخر الحجري^(١)، من أهل سرقسطة:

كان ذا علم كامل (....)^(٢) فاضل وعقل راجح ومذاهب جميلة وكانت له عناية وسماع وجمع وحفظ وتفنن وإتقان، وكانت له رحلة سمع فيها من علي بن عبد العزيز ومن غيره من رجال المشرق.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٤.

(٤) قرمونية: بالفتح ثم السكون وضم السيم وسكون الواو، ونون مكسورة: كورة بالاندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة، وشرقي إشبيلية، قديمة البناء، بينها وبين إشبيلية سبعة فراسخ، وأكثر ما يقول الناس قرمونة. معجم البلدان: ٤ / ٣٣٠.

قال محمد بن حارث: سمع أحمد بن نصر القروي من محمد بن أسامة الحجري إذ دخل القيروان، حدثنا أبو جعفر أحمد بن نصر بالقيروان قال: حدثنا محمد بن أسامة الحجري من أهل الأندلس قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: قدمت مكة حاجاً فلما انقضى حجي أكرت أريد العراق راجعاً فرأيت في منامي الليلة التي نويت الخروج في صبيحتها كأن النبي ﷺ جالس في موضع وعلى رأسه قوم يحجبونه والناس يدخلون إليه ويخرجون فحاولت الدخول فمنعني الذين كانوا يحجبونه من ذلك فقلت: «ما لكم تمنعوني من الدخول إلى النبي ﷺ؟»، فقالوا: «لأنك عازم على الخروج إلى العراق»، قال: فقلت لهم: «فإنني لا أخرج إلى العراق»، قال: فأخذوا على ذلك عهدي ثم تركوني فدخلت على النبي ﷺ وصافحته ثم خرجت عنه وأصبحت من الغد ففاسخت الكري ولزمت مكة، ولم يزل بها حتى مات رحمه الله.

قال خالد بن سعد: توفي محمد هذا سنة ٢٨٧.

١٦٦ - محمد بن عوف العكي^(١)، من أهل رية:

كان ممد بن عوف العكي من أهل الوقار والسمت الحسن، كان يحفظ المستخرجة ويعنى بالمسائل، ولم تكن له رحلة، وولاه الخليفة محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنهما الصلاة في الحاضرة فكان يقوم بها حتى مات.

قال محمد: ذكر قاسم بن سعدان قال: بينما محمد بن عوف هذا يوم الجمعة يخطب وقد غص المسجد بأهله إذ خرجت حية من فرجة من فرج المنبر إلى نيفق ظهارته، ثم انسربت إلى أسفل (...)^(٢) إلى قدمه ودخلت تحت المنبر (...)^(٢) ولم يتحرك (...)^(٢) ولا (...)^(٢) قال قاسم بن سعدان: ومما يشبه هذه الصفة وليس يعدلها ما حدثني به أحمد بن خالد عن أصبغ بن خليل، قال: حضرت جنازة حضرها يحيى بن يحيى فلما صلى على الجنازة قعد لدفنها وقعدت قبالة فإذا يحيى قد صادف في جلوسه تربة نمل، قال أصبغ: فنظرت إلى النمل قد خرجت فارتفعت على قميصه إلى منكبه ثم انحدرت إلى الجانب الآخر، قال: فنظر إليها يحيى وما تحرك إلى أن فرغ من دفن الميت وقربت إليه دابته ليركب فلما قام جعل الغلام ينفض النمل نفصاً لطيفاً ثم ركب وانصرف فأظهر يحيى في ذلك وقاراً عظيماً، وفعل محمد بن عوف جمع وقار يحيى وزاد صلابة القلب في الصبر على الحية لأن الحية عدو مساور.

قال قاسم بن سعدان: كان محمد بن عوف خيراً فاضلاً، أطبقت الأموية والجنندان على تفضيله، وكان قليل الزيارة منقبضاً عنه بنفسه، كتب إليه أبو زعبل الدلهات بن عبد

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٢٠.

(٢) فراغ في الأصل.

الرؤوف رقعة يسأله فيها البلوغ إليه فأجابه: «إن العلماء يُؤْتُونَ ولا يَأْتُونَ»، فركب أبو زعبل إليه وأفضى إليه بما كان أراد رؤيته له.

قال: وكان محمد بن عوف هذا وصاحبه قاسم بن حامد من أهل الوجاهة والتقدم في العلم، ومما يحفظ من خبرهما أن خزز بن موفق كان عاملاً للخليفة رحمه الله على كورة رية وكان في بعض الأيام جالساً وعنده عبد الملك بن أخطل الجذامي وعبد الرحمن ابن جوشن الرعيني وهما رئيساً الجند برية فبيناه كذلك إذ قيل له: «هذا ابن حامد وابن عوف بالباب»، فأذن لهما وقال لابن أخطل ولابن جوشن: «قوما حتى يدخل الفقيهان ويجلسا هكذا يصنع أهل العلم».

قال محمد: وكان موتهما جميعاً فيما ذكر قاسم بن سعدان قبل مبتدأ الفتنة.

١٦٧- محمد بن عبد الله بن القوق^(١)، من أهل إشبيلية:

محمد بن عبد الله هذا نسبه في خولان، يُعرف بابن القوق، طراً إلى إشبيلية (...)^(٢) العرب من باجة، وكان له زهد وورع وفضل، وكان يشرك أصحابه (...)^(٣) من قبل درية السماع من شيخ قرطبة ويفضلهم برحلة لقي فيها سعد ومحمد ابني عبد الله بن عبد الحكم والصائغ الأكبر وعلي بن عبد العزيز وأخذ عنهم علماً عظيماً.

قال محمد بن عمر بن عبد العزيز: لقيته وابتدأت بالرواية عنه سنة ٣٠٢ قرأت عليه شرح أبي عبيد وغير ذلك وكان أوثق من رأيت وحملت عنه وبهذه المنزلة رأيت عند كل من رآه من أهل العلم بقرطبة حتى لقد كان يفضل علي ابن جنادة في صحة الكتب والاتقان للرواية وكنت أرى الشيخين محمد بن عمر بن لبابة وأحمد بن خالد يجلاّنه وإذا ذكراه قالوا: «صاحبنا»، فكان هؤلاء الثلاثة مع ابن جنادة وبعده إلى صدر من خلافة أمير المؤمنين رحمه الله.

قال محمد: وكانت وفاته سنة ٣٠٧.

١٦٨- محمد بن فطيس^(٣)، من أهل البيرة:

كان محمد بن فطيس بن واصل الغافقي من حاضرة البيرة، وكان صاحباً لابن اللب

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الإلبيري الأندلسي (أبو عبد الله) محدث، حافظ، عارف

بالرجال، روى عن العتبي وأبان بن عيسى، ورحل، وسمع من يونس بن عبد الأعلى وطبقته،

وسمع بطرابلس الغرب، وتوفي في شوال ٣١٩ هـ - ٩٣١ م من آثاره: «الدعاء والذكر والروع

والأهوال». انظر تذكرة الحفاظ: ٢٢/٣، بغية الملتزم: ١١٠، الديباج: ٢٤٦، معجم

المؤلفين: ١١/١٣١.

وأبي الخضر وهاشم بن خالد في الدرجة، كانت لهم رحلة شريفة لقوا فيها ابن عبد الحكم وغيره ولقوا شيوخاً كثيراً من شيوخ المحدثين ولقوا بكل بلدة دخلوها جماعة من العلماء والرجال.

ولم يكن محمد بن فيطس في حفظ المسائل في صنعة الفقه بالذي يعد من العلماء بذلك وكان الأغلب عليه السماع والتقييد والرواية، وكان ثقة في نقله يرحل إليه الناس من بلدهم للسماع منه.

قال خالد بن سعد: كان محمد بن فطيس هذا ممن عني بالحديث العناية التامة، ودخل قرطبة فسمع من مشايخ أهل العلم بها منهم أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم سمع منه كتب عبد الملك بن الماجشون والثمانية التي ألف ومن حديثه عن رجاله مثل يحيى ابن محمد الحارثي وأسد بن موسى، ولقي عبد الله بن خالد وسمع منه سماع أصبغ، وسمع من أصبغ بن خليل سماع عيسى بن دينار وقرأ لهم كتاب (...) (١) وسمع من أبان ابن عيسى (...) (١) بن مزين موطأ مطرف وموطأ يحيى والتفسير والمستقصية وكتاب الرجال، وسمع من العتبي المدونة والمستخرجة، ومن ابن مطروح الأعرج، وكان سماع ابن فطيس من هؤلاء الشيوخ من سنة ٢٥٠ إلى سنة أربع وخمسين، ثم رحل إلى المشرق فلقي جملة من العلماء.

قال محمد: فمن الرجال العلماء والمحدثين الذين لقيهم محمد بن فطيس وأصحابه المتقدم ذكرهم عبد الله بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير، ومحمد بن إسحاق الصنعاني، وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، ومحمد بن إسماعيل بن دينار الصائغ، وعلي بن عبد العزيز، وأبو موسى يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني، وأبو الفتح نصر بن مرزوق، وأبو الحسن عبد الله بن نعمة، وأبو الأصبغ شبيب ابن حفص بن إسماعيل، وأبو دينار عبد المجيد بن إبراهيم، وبكر بن سهل بن المعدل القرشي، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو القاسم عبيد بن عبد الرحمن بن جعفر، وعبد الرحمن وعبد الملك ابنا سليمان بن محمد بن أبي اليمان، وأبو عبد الله محمد بن عزيز الأيلي، وأحمد بن شيبان الرملي، وأبو إسحاق إبراهيم بن المغيرة بن الزبان الجزري ثم الزهري، وأبو نصر محمد بن نصر العسقلاني، وأبو الحسن عمران بن موسى الطائي ببيت المقدس، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن عمير النصيبي، وعلي بن نهم العباداني، أبو علي الحسن بن إبراهيم البياضي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون، أبو علي حسين ابن خضر، محمد بن الوليد بن زبان القلانسي، أبو إسحاق ابن (...) (١) بن عبد الجبار،

(١) فراغ في الأصل.

بكار بن قتيبة القاضي، أبو أمية بكر بن محمد (١) (١٠٠٠) يوسف بن يعقوب الكندي، أبو خالد يزيد بن سنان، إبراهيم بن مرزوق، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سلام صاحب التفسير، أبو جعفر أحمد بن يحيى الأزدي، أحمد بن يونس، أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو جعفر محمد بن عبد الملك الواسطي، أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي، أبو القاسم عبد الله بن يحيى الأنباري، يحيى بن محمد بن يحيى الخراساني النيسابوري، الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي، أبو زيد شجرة بن عيسى القاضي بتونس، أبو إسحاق إبراهيم بن عتاب الخولاني بالقيروان، ابن يوسف بالقيروان، أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد القسطلاني بقسطيلة، بكر بن حماد التاهرتي، عبید الله ومحمد ابنا عبد الملك السلمي، محمد بن أحمد العتبي، أبان بن عيسى بن دينار، أبو زيد الجزري، وهب ابن نافع، عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل، محمد بن يوسف بن مطروح، أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى، عمر بن موسى، سليمان بن نصر، سعيد بن نمر، وانفرد محمد بن فطيس من بين أصحابه الأربعة بالرواية عن يوسف بن يحيى المغامي.

قال خالد بن سعد: حدثني محمد بن فطيس قال: أخبرنا أبو زيد شجرة بن عيسى بتونس - قال لي ابن فطيس: وكانت الرحلة إليه من البلدان - قال: أخبرنا علي بن زياد عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن المعرور - يعني ابن مسعود - عن عبد الله بن مسعود قال: قالت أم حبيبة ابنة أبي سفيان: «اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية»، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «سألت الله جل وعز في آجال مضروبة وآثار مبلوغة وأرزاق مقسومة لا يعجل منها شيئاً قبل أجله ولا يؤخر منها شيئاً بعد أجله ولو سألت الله جل وعز أن يعافيك من عذاب الملكين في القبر كان خيراً لك».

قال محمد: كانت وفاة محمد بن فطيس سنة ٣١٩ ومولده في محرم سنة ٢٣٠.

١٦٩ - محمد بن أسلم^(٢)، من أهل لاردة^(٣):

يكنى أبا عبد الله، كان فقيه لاردة، وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من أهل العلم منهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي وربيع ابن سليمان المؤذن ومحمد بن عزيز الأيلي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم من أهل العلم. توفي سنة ٢٩٦.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢٤.

(٣) لاردة: بالراء المكسورة والذال المهملة: مدينة مشهورة بالأندلس، شرقي قرطبة، تتصل أعمالها بأعمال طركونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف، ينسب إلى كورتها عدة مدن وحصون، ونهرها يقال له: سيقر. معجم البلدان: ٧/٥.

١٧٠ - محمد بن سعيد بن ملون^(١)، من أهل قرطبة:

قال عثمان بن محمد: كان محمد بن سعيد هذا حافظاً لرأي مالك رحمه الله فيما سمعت وكاتباً للوثائق والشروط، وكان سكناه من قرطبة بلاط مغيث، وله كتاب في الوثائق مستحسن، وكان يتولى وثائق الأمير رحمه الله وولي للخليفة عبد الله رضي الله عنه الشرطة والرد وكان له ذكر وصلابة في الحق. توفي في صدر أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

١٧١ - ابن الرقاع محمد بن حفص بن حكم الرعيني^(٢)، من أهل قرطبة:

سمع من ابن وضاح ولزمه وعني بالقرآن، ثم رحل فقرأ القرآن بالقيروان على محمد ابن خيرون، ثم قرأ بمصر على ابن (...)^(٣) والنحاس والأنماطي وابن هلال، وقرأ بالمدينة على جماعة وبمكة وسمع من علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد وغيره، ورحل إلى صنعاء فسمع من الدبري وأقام عنده ثلاثين يوماً ومات الدبري بعد ثلاثين يوماً من مقدمه صنعاء وسمع من غيره، ثم انصرف إلى الأندلس بعد أن أقام في الشرق خمسا وعشرين سنة. وتوفي بقرطبة سنة ٢٩٠ في شهر (...)^(٣).

١٧٢ - محمد بن عبد الله بن الدقاع^(٤) الزاهد، من أهل قرطبة:

رحل فسمع من أبي الطاهر والحاتر بن مسكين وغيرهما (...)^(٣) الزهد والفضل والانقباض. توفي سنة ٢٨١.

١٧٣ - محمد بن وليد الأموي^(٥)، من أهل قرطبة:

كان محمد بن وليد هذا قد سمع من جلة رجال الأندلس، سمع بالأندلس من العتبي وغيره، ورحل ولقي بالقيروان محمد بن سحنون، وبمصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومن يونس بن عبد الأعلى، وابن أخي ابن وهب وغيرهم، ولقي ابن عبد الرحيم البرقي، وكان يروي من الحديث إلا أنه كان يغلب عليه علم الرأي، وكان بليغ اللسان فصيحاً، وكان ممن يشاور في الأحكام، وقيل إنه استغنى به أحمد بن محمد بن زياد عن غيره من الشيوخ زماناً في ما كان يحتاج إليه من الشورى لهم، وكان أديباً (...)^(٣)، وكان في ما بلغني كثير المزمح (...)^(٣)، قال لي أحمد بن محمد بن عمر بن

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٣.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) فراغ في الأصل.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٩.

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٥٣.

لبابة: خطر يوماً محمد بن حكم المعروف بابن الزيات فسلم عليه فلم يرد إلا رداً ضعيفاً فعاج عليه ابن وليد فقال له: «لله درك إنه ليعجبني منك صيانة دينك وعلمك وفقك الله وسددك».

وكان وجيهاً في ما قيل لي عند الخليفة عبد الله رحمه الله.

قال خالد بن سعد: أخبرني محمد بن وليد قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن بمصر قال: أخبرني عمي عبد الله بن وهب قال: شهدت مالك بن أنس وسأله رجل عن تخليل أصابع الرجلين عند الوضوء فأفتاه مالك رحمه الله أن ليس ذلك عليه، قال ابن وهب: فلما زال السائل حدثته بحديث أن النبي ﷺ كان يخلل أصابع رجله عند الوضوء وهو حديث المستورد، قال عبد الله بن وهب: ثم حضرت مالك بن أنس بعد مدة طويلة قد سئل عن ذلك فقال: «ثبت عندنا عن النبي ﷺ أنه كان يخلل أصابع رجله عند الوضوء»، قال محمد حدثني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القروي بالقيروان بهذا الحديث الذي ذكره خالد بن سعد ولكني لا أحفظ سند أحمد بن عبد الرحمن.

قال محمد: كان محمد بن وليد يتهم بالكذب (...)(^١) الأحاديث (...)(^١) بعض الرواة شديد المداهنة في الأمور (...)(^١) كان يخرج بذلك عن معنى أهل العلم. قال: وكانت رحلته ورحلة أسلم رحلة واحدة، وكان سماعهما في واحد. توفي ليلة الخميس لإحدى عشرة بقية من ذي القعدة سنة ٣٠٩.

١٧٤ - محمد بن أحمد الشذوني^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان رجلاً فاضلاً خيراً وكان معنياً بالعلم راوية له، روى عن بقي ابن مخلد وكثر عنه وعن محمد بن وضاح، معروفاً بالعناية. أصيب مع أحمد بن محمد بن أبي عبدة القائد سنة ٣٠٥.

١٧٥ - محمد بن عبد الملك بن أيمن^(٣)، من أهل قرطبة:

عالم متقدم وفقهه مشاور حافظ لمذهب مالك رحمه الله عالم بطرائق الفتيا حصيف العقدة محمود الأدب حسن الإدارة لطيف التخلص بسيط الجاه عريض الحرمة.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي (أبو عبد الله) محدث، حافظ، فقيه، رحل إلى العراق وسمع بها عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته، وروى عنه خالد بن سعد وغيره، وسمع بمصر، وحدث بالمشرق والأندلس، من آثاره: «مصنف في السنن على تصنيف أبي داود» عاش بين ٢٥٢ - ٣٣٠هـ، ٨٦٦ - ٩٤٢م. انظر تذكرة الحفاظ: ٥٢/٣، بغية الملتبس: ٩١، الديباج: ٣٢٠، فهرسة ابن خير: ١٦٩، هدية العارفين: ٣٥/٢، معجم المؤلفين: ٢٥٥/١٠.

رحل إلى المشرق ودخل الأمصار وسمع من جماعة من أهل العلم .

فممن روى عنه بمكة : أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، أبو يحيى

عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن الحارث بن أبي مسرة .

ومن أهل الكوفة : أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق القاضي، إبراهيم بن عبد الله بن

عمر بن كبير بن الحارث العبسي عنه يروي قطعة وكيع، ابن أبي الحنين، إبراهيم بن

إسحاق بن أبي العنيس .

ومن أهل بغداد : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو

بكر أحمد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل

ابن هلال بن أسد بن مازن بن شيبان الشيباني، أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن مروان الناقد،

أبو جعفر أحمد بن خليل بن ثابت، أبو محمد الحسين بن علي الأشناني، أبو إسحاق

إبراهيم بن إسحاق السراج، أبو العباس محمد بن يونس المعروف بالكديمي، محمد بن

شاذان، أبو (...)^(١) إسحاق بن الحسن بن الحسن الحربي، أبو محمد عبد الله بن روح

المدائني، أبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى، أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد

الرياحي يعرف بابن أبي العوام، جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، جعفر الطيالسي، أبو

جعفر حمدون بن سالم السمسار، أبو محمد حبيب بن خلف بن حبيب صاحب

البخاري، أبو بكر ابن حميد، أبو بكر محمد بن عيسى بن السكن الواسطي المعروف بابن

أبي قماش، أبو الأحوص محمد بن أبي الهيثم، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي

خيثمة، أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي، أبو إسماعيل محمد بن

إسماعيل الترمذي، أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، أبو عيسى موسى بن هارون

الطوسي، الحسن بن سلام السواق، أبو مسلم الكشي إبراهيم بن عبد الله، عبيد بن شريك

البيزار، أبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي، علي بن الحسن الطيالسي المعروف بعلان،

أبو جعفر محمد بن هشام المستملي، محمد بن هارون الأزدي أبو بكر الوزان، أبو العباس

أحمد بن سعيد الجمال، أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو، أبو جعفر محمد بن غالب

التمتام، مضر بن محمد، أبو السري موسى بن الحسن بن عبادة، أبو محمد حارث بن أبي

أسامة، أبو بكر أحمد بن عبد الله بن إدريس الضبي النرسي، إبراهيم بن مهدي بن عبد

الرحمن البصري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، محمد بن يزيد المبرد .

وممن سمع منه بمصر : أبو محمد المطلب بن شعيب، هاشم بن يونس العطار،

مقدام بن عيسى بن تليد، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري، أبو عبد الله

أحمد بن داود، أبو الزنباع روح بن الفرغ، أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري، أبو زيد

القراطيسي .

(١) فراغ في الأصل .

ومن أهل القيروان: بكر بن حماد تاهرتي، أحمد بن يزيد المعلم.

وممن روى عنه بقرطبة: أبو عبد الله محمد بن وضاح، أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن باز المعروف بابن القزاز، أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني، إبراهيم بن قاسم بن هلال القيسي أبو إسحاق، يحيى بن قاسم بن هلال أخوه، مطرف بن قيس، أبو إسحاق إبراهيم بن لبيب المعروف بابن الحائك، أبو مروان عبيد الله بن يحيى، أبو خالد القرشي القطني واسمه مالك بن علي، أبو معاوية القاضي عامر بن معاوية، فرج بن الحارث بن أبي الأسد مسكنه بابطليس، إبراهيم بن يزيد ابن قلزم، أصبغ بن خليل، محمد بن يوسف بن مطروح أبو عبد الله الأعرج، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد.

قال محمد: ثم انصرف محمد بن عبد الملك بن أيمن إلى الأندلس فنال الحرمة وشوور في الأحكام، ثم ولأه أمير المؤمنين رحمه الله الصلاة بعد وفاة أحمد ابن بقي، وله حكايات حسنة ومجالس مؤنسة.

قال محمد: قال لي بعض التجار بالقيروان: شهدت ببغداد رجلين يتناظران في تفسير المقام المحمود فتقلد أحدهما أنه الجلوس مع ربه جل وعز على العرش وتقلد الآخر أنه الشفاعة، قال: فرأيت كل واحد منهما يشيل نعله على صاحبه فهذا يقول: «يا عدو الله تستهين بالله جل وعز وتشبه به عبده»، والآخر يقول: «يا عدو الله تستهين برسول الله ﷺ ولا تراه أهلاً لكرامة الله جل وعز»، فحكيت ذلك لمحمد بن أيمن فقال لي: شهدت أهل بغداد وقت كوني بها وقد وقعوا في هذا المعنى وقد تقلد أصحاب ابن حنبل أن الجلوس على العرش هو المقام المحمود، قال: فعهدني بكثير من وضاع الكتب وهم يحتالون في كتبهم فيخرجون إلى ذكر المقام المحمود ليظهروا تقلد الجلوس على العرش فيتوجهوا بذلك عند أصحاب ابن حنبل بهذا المذهب، قال محمد: وقد حكى لنا عبد الملك بن العاصي أنهم اليوم في مثل هذا الضرب من الغلو والتحزيب في تقييد ما يذهبون إليه في الصحائف والامتحان للناس فيما يعتقدونه (...)^(١) مخالفتهم حتى تفاقم أمرهم إلى أن كتب فيهم الوزير كتاباً (...)^(١) بالله جل وعز أنكم لبستم أمير المؤمنين بالاحتقار (...)^(١) جهلاً وأوسعكم حلماً»، ثم عقد على أن أجلبهم (...)^(١) ثم أذنهم بالجلاء والخروج عن بغداد فجلوا وخرجوا فما انصرفوا إلا بعد قتل محمد الغالب.

قال محمد: وقد كان للسفهاء والأحداث من أهل القيروان الذين هم أتباع لكل مريب وجاهل نزوة في هذا المعنى سنة ٣١٥ يمتحنون الناس في تقليد مالك رحمه الله

(١) فراغ في الأصل.

وابن القاسم وسحنون وابنه محمد بن سحنون ويكتبون في ذلك الصحائف ويعقدون فيها أسماء الموافقين لهم في ذلك فلولا كتاب أتى من عبید الله مغلطاً مؤكداً إلى إسحاق بن أبي المنهال يعنفه ويستقصره ويذكر ما بلغه من رفع الجماعة رؤوسها إلى التناظر والتفاخر والتحزيب والتشتيت لتفاقت الأمور ولكانت بينهم الكوائن الشنيعة فتحرك في ذلك إسحاق بن أبي المنهال حركة شديدة وثار على كل طبقة من أهل العلم ثورة وقى الله عز وجل شرها وانقمع كل سفيه وانزوى كل منبسط وعادت الحال إلى الهدوء والسكون.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة منذ ثلاثين سنة وذكر محمد ابن عبد الملك بن أيمن فأتني عليه بالعلم وقال: هو أفقه من ابن خمير، وسمعت الأعناقي يقول: كان ابن أيمن يأتيني هاهنا إلى الدار فيقول لي: «أخرج إلي كتاباً كذا وكذا من كتبك فإن فيه حديثاً كذا وكذا ومسألة كذا وكذا»، قال الأعناقي: فأقول له: «لست أحفظ هذا»، فأخرج إليه كتابي فيجد الأمر على ما ذكره وحفظه فأقول له: «يا أبا عبد الله أنت أحفظ لكتبي مني لها»، وأدركت الحبيب بن زياد في ولايته الأولى للقضاء قد استغنى فتياه عن محمد بن عمر بن لبابة وعن أبي صالح ودار الفتيا يومئذ عليه ومعه محمد بن إبراهيم.

قال: وتوفي محمد بن عبد الملك بن أيمن ليلة السبت للنصف من شوال سنة ٢٥٢.

١٧٦ - محمد بن عمر بن يخامر^(١)، من أهل جيان^(٢):

هو أبو عبيدة محمد بن عمر بن يخامر بن عثمان بن حسان بن يخامر بن عبيد ابن محمد بن أفنان الشعباني، وهو أخو سعد بن معاذ لأمه، روى عن الخشني محمد بن عبد السلام وأتى على كل ما كان عنده، وسمع من بقي بن مخلد. وكانت وفاته يوم الجمعة ليلتين خلتا من شوال سنة ٢٩٩.

١٧٧ - محمد بن أبي حجيرة^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: محمد بن أبي حجيرة الأندلسي رحل إلى المشرق فلقى يونس

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٠٨.

(٢) جيان: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة إلبيرة مائلة عنها إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، وبينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلدانا، وكورتها متصلة بكورة تدمير وكورة طليطلة. معجم البلدان: ١٩٥/٢.

(٣) محمد بن أبي حجيرة: فقيه، محدث، إخباري، رحالة، من أهل الأندلس، روى عن يونس بن عبد الأعلى وابن وضاح وغيرهما، توفي بمصر سنة ٢٩٣هـ - ٩٠٦م، من آثاره: كتاب في أخبار القضاة بالأندلس، وكتاب في أخبار الفقهاء والمحدثين. انظر بغية الملتبس: ٦١، معجم المؤلفين: ١٧٨/٩.

ابن عبد الأعلى والمزني ومحمد بن عبد الحكيم وغيرهم، وكان من أهل الخير والفضل وقوام الطريقة، وسمعت محمد بن عمر بن لبابة يحدث عنه. توفي سنة ٢٩٣.

١٧٨ - محمد بن محمد بن وضاح^(١)، من أهل قرطبة:

محمد بن محمد بن وضاح هذا سمع من أبيه بالأندلس ومن غيره من المشايخ: قاسم بن محمد وإبراهيم بن لبيب، وكان من أهل الحفظ للحديث والبصر به.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن قاسم يقول: شهدت أبا بكر ولد ابن وضاح أتى إلى أبي فقال له: «كيف اسم الصاحب الذي روى عن النبي ﷺ: "خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر التجار"، فقال قاسم: «قيس بن أبي غرزة»، فقال: «هذا الصواب والذي يقول أبي تصحيف يقول: قيس بن أبي غرزة»، قال ابن قاسم: فسأل أبي أن يخرج الحديث ويمليه عليه فأخرجه إليه وأمله من كتابه. توفي بالعراق في حياة أبيه.

١٧٩ - محمد بن أحمد الجبلي^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان من أهل العناية بالعلم وكان من خيار المسلمين وفضلائهم (...)^(٣) في حفظ الرأي ومعرفة الفرائض، سمع من محمد بن وضاح ومن بقي بن مخلد ومن الفرضي أحمد بن إبراهيم والخشني، وانقبض عن الدنيا وتمسك وطلب للشورى فأبى من ذلك ورد ما دعي إليه. توفي في شوال سنة ٣١٣.

١٨٠ - محمد بن عبد الله المؤذن^(٢)، من أهل رية:

قال قاسم بن سعدان: كان محمد بن عبد الله المؤذن من موالى حبيب بن عبد الملك، حافظاً للعمل كثير التلاوة للقرآن، وكان أكثر طلبه عند عامر بن معاوية وانتقل معه إلى قرطبة فلما مات ابن معاوية رجع محمد بن عبد الله إلى الحاضرة وتوفي بها في (...)^(٣).

١٨١ - محمد بن عبد الله بن قاسم^(٤)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: محمد بن عبد الله بن قاسم من أهل العناية التامة، سمع من بقي ابن مخلد وأكثر سمع منه مصنف ابن أبي شيبة ومسنده الذي ألف، وقد سمع من عمه قاسم بن محمد، وكان من أهل الزهد والانقباض والخير والفضل، وكان جل سماعه قد

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) محمد بن أحمد الجبلي القرطبي المالكي (أبو عبد الله) فقيه، حافظ للرأي، عالم بالأحكام، من آثاره: «الإحكام فيما يجب على الحكام عمله» توفي سنة: ٣١٣هـ - ٩٢٥م. انظر تاريخ العلماء والرواة للعلم في الأندلس للفرضي: ٣٥/٢، والجواهر المضوية: ٣٠/٢، معجم المؤلفين: ٢٤٥/٨.

(٣) فراغ في الأصل.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٠.

نسخه بيده. توفي سنة ٣١٢ و صلى عليه ابن عمه محمد بن قاسم ودفن بمقبرة متعة.

١٨٢- محمد بن يزيد بن أبي خالد الأنصاري^(١) مولى لهم، من أهل بجانة:

كان ببجانة أبو عبد الله محمد بن يزيد بن أبي خالد لم أزل أسمع قديماً وحديثاً أنه كان حافظاً لمسائل المدونة، وكان رجلاً صالحاً حافظاً فاضلاً منقبضاً عن السلطان وأسبابه، وكان أكثر سماعه بالبيرة من أحمد بن سليمان بن أبي الربيعه وبقرطبة من ابن وضاح وابن القزاز، ورحل فحجّ وسمع من ابن عبد الحكم وغيره، وكان حافظاً للموطأ بأسانيده كثير الاستشهاد به، وكان حافظاً في (...)^(٢) جداً، وكان الأحكام ببجانة يقصدونه فيما عن من الأحكام ويشاورونه في (...)^(٢) إذا أغلق بابه لم يطمع أحد في فتحه له، وكانت له أوقات معروفة (...)^(٢) قال لي عبد الله بن إسماعيل البرقي: شهدته - أو قال: أخبرني من شهدته - وقد أتاه صاحب السوق فقرع عليه الباب فخرج إليه أو فتح من بابه شيئاً يسيراً ثم قال له: «ما لك؟»، قال: «مسألة كذا»، قال: «قد أخبرتك بأبواب قبل هذا»، ثم أغلق بابه ودخل.

وكان له ولد مات قبله وذكر سلمة بن فضل أنه كان من أهل النجابة في العلم. توفي في شعبان سنة ٣١٧ بحاضرة البيرة بعد أن أقام بها شهراً وكان مولده في المحرم سنة ٢٣٠.

١٨٣- محمد بن زكرياء بن أبي عبد الأعلى^(٣)، من أهل قرطبة:

قال محمد: أدركته بقرطبة فرأيت شيخاً صالحاً منقبضاً زاهداً ينبسط فيه الناس من طلب الوجاهة وابتناء الحرم، وكان يغلب عليه رواية ما سمع لم يكن له إحكام في صنعة الفقه ولا رسوخ في العلم والرأي، رحل إلى المشرق في طلب العلم ولقي ابن أبي خيثمة وغيره من رجال المشرق، وكان بالمشرق الوقت الذي كان به محمد بن أيمن وقاسم بن أصبغ وحضر معهما المجالس وشهد معهما السماع. توفي في غزاة وخشمة في شعبان سنة اثنتين وعشرين.

١٨٤- محمد بن عبد الرحمن^(٣)، من أهل قرطبة:

كان محمد بن عبد الرحمن هذا مولى لبني أبي عيسى، وكان سكناه بشبلار جوار الباب الجديد، وكان حسن الضبط نظيف الكتب ذا وقار ظاهر وسمت حسن، وكان تقياً متتوقاً في كل ما يليه من الأمور، سمع من ابن وضاح ومن غيره من رجال البلد، وكانت الرواية والجمع أغلب عليه، وكان أحمد بن محمد بن زياد يشاوره.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٩٦.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) لم أعر على ترجمة له.

وأخبرني (...)^(١) عثمان بن محمد قال: أخبرني محمد بن غالب قال: حضرت مجلساً عند أحمد بن زياد فتنازع محمد هذا مع أبي صالح في مسألة فلماً بلغا حد المضايقة وثب (...)^(١) خارجاً ثم وثب في أثره أبو صالح، قال ابن غالب: فقلت للحبيب: «كأنني (...)^(١) قد أتى كل واحد منهما (...)^(١)»، قال: فلم أنشب أن أتى هذا بروايته وهذا بروايته، قال محمد: فدلتني هذه المشاورة على عناية فسألت عنه أحمد ابن عبادة فقال لي: هو الذي كنت أذكره لك قديماً مع أبي صالح في نقاء كتبه وذلك أنه أخبرني أنه كان يرد أبا صالح رجل نقي الكتب نظيفها فكان أبو صالح يقول: «نقي قلبه من العلم كنقاء كتبه من التمريث»، قال لي أحمد بن عبادة: وكنا إذا جلسنا للسمع من أبي صالح ربّما تولدت المناظرة فيظهر محمد بن عبد الرحمن من ذلك ضيقاً فيقول له أبو صالح: «هذه المناظرة أشهى إليّ من سماعك مني»، قال لي أحمد بن عبادة: وكان يسمع من أبي صالح المستخرجة عن العتبي.

قال لي عثمان بن محمد: دخلت على محمد بن عبد الرحمن فرأيت بخده أثراً فقلت له: «ما هذا الأثر؟»، قال: «قمت لصلاة الصبح وقد حكم علي النوم وأعجلني إقامة الصلاة في المسجد فصدمت بوجهي حجراً عند البئر وقد كنت قلت عند انتباهي من النوم الكلام الذي أمر به النبي ﷺ من رواية أبان بن عثمان عن أبيه رحمه الله عن النبي ﷺ وفي الحديث أنه من قال ذلك الكلام حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي»، قال: فوقع في قلبي من الحديث شيء واتهمت السند أن يكون مدخولاً، قال: فلما نمت بعد ذلك مثل بين يدي شخص، ثم قال: «والله لولا الكلام الذي قلته حين أصبحت لذهب وجهك كله»، قال: فحمدت الله جل وعز على ما كان أبان من ذلك.

١٨٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ثعلبة^(١)، من أهل قرطبة:

وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن زنباع بن مازن بن كنانة بن ثعلبة بن عبيد بن مبشر بن لوذان بن سلامة بن مالك بن الحسحاس بن عامر بن أنمار بن زنباع بن مازن بن كنانة بن سعد بن يزيد بن أفضى بن إياس بن حزام بن حزام، سمع من شيوخ الأندلس: من محمد بن وضّاح وابن القزاز ومن غيرهما وكان (...)^(١) الوثائق ويشاور في الأحكام، ورحل حاجاً وكان في رحلته مرافقاً لمحمد بن إبراهيم بن عيسى، وكان هذا الرجل فيما بلغني يلقب بـغلام الله توفي سنة إحدى (...)^(١) وثلاثمائة.

١٨٦ - محمد بن عبد الوهاب^(٢)، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح هذا رحل مع ابن

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٩٥.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

بدرون وكانا رفيقين وسمعا واحداً وكانا مشهورين بالعلم والرسوخ فيه والحفظ له، وكان ابن عبد الوهاب فقيهاً حافظاً للرأي والمسائل بصيراً بالفتيا على مذهب مالك وأصحابه وكان بصيراً باللغة والإعراب.

١٨٧ - محمد بن مسور^(١)، من أهل قرطبة:

كان محمد بن مسور بن عمر بن محمد بن علي بن مسور بن عبد الله بن يسار مولى الفضل ابن العباس فقيهاً مقدماً وعالماً مشاوراً حافظاً لرأي مالك قائماً به، وشهدت أحمد بن بقي وهو قاضي الجماعة يستفرغ في برّه ويجتهد في إكرامه ويلطفه في القول ويوسّعه إجلالاً، سمع من شيوخ الأندلس وعلمائها: من محمد بن وضّاح، ومن محمد بن عبد السلام الخشني، ومن ابن القزاز، وإبراهيم بن قاسم، ويحيى بن قاسم، ومطرف بن قيس، وعامر بن معاوية، وحجّ سنة ثمان وستين فلم يسمع هناك شيئاً إلا أنه جالس يحيى ابن عمر بالقيروان وحفظ عنه حكايات، وكان تقياً جميل المذاهب.

قال خالد بن سعد: توفي محمد بن مسور ليلة الثلاثاء لخمس خلون من رمضان سنة ٣٢٥ وصلى عليه ابن ابنه محمد بن أحمد، وكان ابنه أحمد غازياً مع أمير المؤمنين رضي الله عنه غزاة سرقسطة ودفن على باب داره، وكان مولده لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ٢٤٢.

١٨٨ - محمد بن خالد بن وهب^(٢)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا بكر ويُعرف بابن الصغير، كان له سماع من محمد بن وضّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني ومطرف بن قيس ومن أبيه ومن جماعة من شيوخ قرطبة، وكانت له عناية بالمسائل والوثائق وكان ممن يشارور في الأحكام، وولاه أمير المؤمنين قضاء أكشونية^(٣)، وتوفي غير معزول عنها سنة ٣٢٩.

١٨٩ - محمد بن عبد الله الفهري^(٤)، من أهل تطيلة:

كان عالماً فاضلاً وكانت له عناية وطلب وسماع وكان يحفظ المسائل حفظاً جيداً ولم تكن له رحلة.

قال محمد: لقيته بتطيلة فرأيت شيخاً فاضلاً عاقلاً حسن الفهم جيد اللقن.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٤١.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٤٤.

(٣) أكشونية: بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين: مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل أشبونة وهي غربي غرناطة، وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية. معجم البلدان: ١/ ٢٤٠.

(٤) لم أعر على ترجمة له.

١٩٠ - محمد بن عبد الله بن عمر بن أبا^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان أبا معتق الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله، وكان محمد بن عبد الله راوية العتبي وابن مزين وأصبع بن خليل، عني بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه هو وأخوه سالم بن عبد الله مع الخير البارع والفضل المتقدم والانقباض ولزوم المساجد وقوام الطريقة. توفي سنة ٣٠٨.

١٩١ - محمد بن عبد الله بن خازم^(١)، من أهل قرطبة:

كان محمد بن عبد الله بن خازم فيما ذكر بعض الرواة من أهل العلم، روى عن بقي ابن مخلد كثيراً، وحجّ فروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما، وسمع عبد الله بن حسن. توفي سنة ٣١٠ ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه ابن أخي ربيع.

١٩٢ - محمد بن سعيد بن خالد^(١)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان البلوطي القاضي.

قال خالد بن سعد: سمع هذا من الأعرج ومن ابن وضّاح ومن ابن القزاز، وكان رجلاً صالحاً من أهل الخير والطهارة. توفي محمد بن سعيد هذا سنة ٣٢٠.

١٩٣ - محمد بن عبيد الجزيري^(٢)، من أهل قرطبة:

كان محمد بن عبيد هذا أصله من الجزيرة وسكن قرطبة، وكان يغلب عليه الحديث والرواية، وكان قليل الحفظ غير معني بعلم الرأي، وكان أحمد بن محمد بن زياد يشاوره في الأحكام، وكانت له رحلة قديمة دخل (...)^(٢) في (...)^(٣) ابن الصفار وابن وليد، ودخل في رحلته العراق ولقي وجوه الرجال (...)^(٢) عن الأئمة المشاهير، وفي انصرافه كتب عنه رجال من أهل القيروان، ووجدت اسمه مثبتاً في كتبهم وقد كتبت عنهم من روايتهم عنه علماً كثيراً فالذي أجدني أحفظه هو ما أذكره من ذلك: حدّثني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصري قال: سمعت محمد بن عبيد الأندلسي يقول: سمعت موسى بن هارون الحمّال يقول: (...)^(٢) علي الخفين عن النبي ﷺ، قال محمد: يعني يوماً (...)^(٢) السفر.

قال محمد بن عبيد: سمعت القاضي إسماعيل (...)^(٢) النبي ﷺ في ذلك شيء.

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٥.

(٣) فراغ في الأصل.

قال محمد: وحدثني (...)^(١) محمد بن عبيد هذا بحدِيث غريب في الوضوء من مس (...)^(١) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصري قال: حدثني محمد بن عبيد (...)^(١) حدثنا أبو الحسن علان بن الحسن بن عبد الصمد البغدادي قال: حدثني عثمان بن معبد (...)^(١) المقرئ قال: حدثنا حفص بن عمر الصنعاني ويُعرف بالفرح قال: حدثنا مالك (...)^(١) عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يتوضأ من مس الذكر وقال: «سمعت بسرة بنت صفوان تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: «الوضوء من مس الذكر».

قال محمد: قال لي أحمد بن عبادة: لقد رزيت محمد بن عبيد الجزيري في غزوة قلهرة سنة ٣٠٤ وبيده ترس خيزران يحارب به - أو قال: أعدّه للحرب -، قال ثم استشهد في العزوة التي تليها غزوة القائد ابن أبي عبدة وذلك سنة ٣٥٠ وكانت وقعة أحمد بن محمد بن أبي عبدة يوم الاثنين.

١٩٤ - محمد بن موسى بن منفلت^(٢)، من أهل قرطبة:

وقال (...)^(١) محمد بن موسى بن منفلت الكناني ممن عني بالعلم وكان من (...)^(١) من ابن مطروح وابن القزاز ومحمد بن وضّاح وكان سكناه بربض الرصافة. توفي بالإسكندرية قافلاً عن الحج سنة ٢٩٤.

١٩٥ - محمد بن أحمد بن عبد الملك^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عبد الله ويُعرف بابن الزراد، سمع بالأندلس من بقي بن مخلد ومن محمد ابن يوسف الأعرج ومن قاسم بن محمد ومن محمد بن وضّاح ومن إبراهيم بن محمد بن باز، ثم رحل حاجاً فلقي في رحلته علي بن عبد العزيز وأبا بكر بن (...)^(١).

قال محمد: قال لي غير ما رجل ذاكرته خبر محمد بن الزراد (...)^(١) عقلاء الناس، قال لي أحمد بن سعيد: كان محمد بن الزراد (...)^(١) أقام قبل موته ثلاثين سنة صائماً ولا يدخل حماماً (...)^(١) داره التي كان يسكنها وجعل براءتها لأبويه ورحل إلى (...)^(١) يحيى بن عبيد الله بن يحيى وحبسها عليه وعلى أهل الخير من بعده (...)^(١) أحمد هذا حسن اللباس حسن العمة طيب الرائحة نظيفاً في كل (...)^(١) وكان شديد الاتباع لابن وضّاح وكثير الاقتداء به وأكثرهم كتاباً لحكايته وفعله.

قال: وذكر بعض الرواة قال: كان بين ابن الزراد وأصبغ بن مالك (...)^(١) تقدم مرة ابن الزراد على جنازة فتأخر أصبغ بن مالك ولم يصل عليها، وكان له مهاجراً حتى مات

(١) فراغ في الأصل.

(٢) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٣٨: (محمد بن موسى بن تغلب).

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

وهو ابن اثنتين وستين سنة، وكان الأغلب عليه الرواية وجمع الكتب ولم يتفقه وكان طلبه العلم بأخرة لم يأخذه في أول مرة.

توفي ليلة الاثنين لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ٣٠٢ وكان مولده سنة ٢٤٢ وصلى عليه محمد بن أحمد (١) (...).

١٩٦ - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد^(٢)، من أهل وشقة:

وكان أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري (١) (...). الثغر في دهره متقدماً فيهم يعدله بذلك (١) (...). قال محمد: وكان محمد بن سليمان هذا (١) (...). رحمهم الله وولاه الخليفة محمد رضي الله عنه قضاء سرقسطة (١) (...). وعنايته ثم ولي قضاءها في أيام الخليفتين المنذر وعبد الله رحمهما الله وولي قضاء وشقة في أيام عبد الله رضي الله عنه.

قال محمد: وكان محمد بن سليمان من أهل العناية بالعلم ومن أهل الرواية، سمع بالأندلس من محمد بن أحمد العتبي، وعبد الله بن محمد بن خالد، ويحيى بن إبراهيم ابن مزين، ومحمد بن يوسف بن مطروح، وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم وغيرهم، وسمع من رجال سرقسطة: يحيى وأحمد ابني محمد بن عجلان الأزدي وأبي محمد ابن الخشاب، ولقي بني عبد الحكم بالمشرق ويونس بن عبد الأعلى، وأبا جعفر هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي، وإبراهيم بن مرزوق، والربيع الجيزي، والربيع المؤذن، وأبا يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ المكي، وأبا عاصم خشيش بن أصرم، وعلي بن عبد العزيز.

قال محمد: قال لي بعض أهل العلم: كان مولد محمد بن سليمان هذا بسرقسطة وكان أصله من وشقة، وكان جد أبيه تليد رجلاً من أهل وشقة واستوطن سرقسطة فلذلك كان نسله بها وكان مولى لرجل من بني معافر، قال لي: وكان محمد هذا من أهل الحلوم والتفنن بالعلوم برع في ديانته، وكان مفتي أهل زمانه والمقصود إليه في العلم، وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق، وكان شديد العصبية للمولدين.

قال محمد: وكانت وفاته سنة ٢٩٥.

١٩٧ - محمد بن محمد الصدفي^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: محمد بن محمد الصدفي عني بطلب العلم، روى عن مالك بن علي القرشي، وكان مع ذلك طارهاً حليماً وقوراً خيراً ولا شراً صحيح المذهب، وكان

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٨.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١.

يعاني كتاب الوثائق، حدّثني محمد بن محمد الصدفي قال: حدّثني مالك بن علي القرشي عن سعيد بن حسّان قال: عاتبت أشهب بن عبد العزيز في خفته إذ لم يكن عنده من التصاون والضبط لنفسه ما كان عند عبد الرحمن بن القاسم وقلت له: « والتزمت في خاصّة نفسك ما التزمه ابن القاسم؟ »، فقال: « لا والله لا أتزين للناس بغير ما جبلني الله جل وعز عليه ». توفي محمد بن محمد .

١٩٨ - محمد بن حزم المعلم^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان محمد بن حزم من أهل العناية الكاملة والرواية، سمع من بقي بن مخلد ومن قاسم بن محمد ومن يحيى بن إبراهيم بن مزين ومن أبان بن عيسى، وكان ممن اجتهد في العناية والطلب مع خيره وفضله. توفي (. . .)^(٢).

١٩٩ - محمد بن عثمان بن عباس^(١)، من أهل طليطلة:

هو المعروف بابن أرفع رأسه، كان كثير الحمل والرواية عن ابن وضّاح وابن القزّاز ونظرائهما من مشيخة بلده، ولم تكن له رحلة، وكان الأغلب عليه الزهد والورع والتقشف في الملبس، وكان صاحب فتيا البلد في زمانه وكان جليل القدر في وقته. توفي سنة ٣٠٣ .

٢٠٠ - محمد بن عباس بن وليد المعروف بابن الحداد^(٢)، من أهل قرطبة.

قال خالد بن سعد: محمد بن عباس هذا من أهل العلم والعناية، سمع من ابن القزّاز ومن ابن وضّاح، وحدّثنا عنه الأعناقي بحكاية عن ابن القزّاز، وكان رجلاً صالحاً وكان الأعناقي يثني عليه. توفي سنة ٣٠٤ .

٢٠١ - محمد بن بكر الكلاعي^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا القاسم.

قال أحمد بن عبادة: هو محمد بن عبد الله الكلاعي، قال غيره: ويلقب بابن القملة بلفظ العجمي، سمع من ابن وضّاح ومن غيره من شيوخ البلد، وكان معدوداً في العلماء وكان معناه حفظ رأي مالك، وكان ممن يشاوره الحكام في أحكامهم.

قال خالد بن سعد: وسمعت عثمان بن عبد الرحمن يثني عليه ويقول: سمعته يحلف بالله الذي لا إله إلا هو « ما كنت أشتهي أن أكون على هذه الطبقة كلها لأنّ صاحب الرياسة منها يقع في (. . .)^(٢) وقوعاً لا يقع فيه غيره ».

(١) لم أعر على ترجمة له .

(٢) فراغ في الأصل .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١١٥ .

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٣٠ .

قال خالد بن سعد : كانت وفاته غداة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٣٠٨ ودفن بمقبرة الربض وصلى عليه أسلم بن عبد العزيز رحمه الله .

٢٠٢ - محمد بن إبراهيم بن الحباب^(١)، من أهل قرطبة :

سمع محمد بن إبراهيم بن مسرور المعروف بابن الحباب من شيوخ الأندلس : من محمد بن وضاح ومن محمد بن عبد السلام الخشني، وسمع من بقي بن مخلد ومن قاسم ابن محمد وغيرهم، وكان ممن يشاور في الأحكام وكان يتولى كتاب وثائق أمير المؤمنين رحمه الله، وكان فيما أخبرني من وثقت به صلباً في أحواله خراجاً ولأجاً في أموره . وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من رمضان سنة ٣١٨ .

٢٠٣ - محمد بن قاسم بن محمد^(٢)، من أهل قرطبة :

كان محمد بن قاسم بن محمد من أهل العلم والرواية وكان يغلب عليه علم الحديث وكتاب الوثائق والشروط .

سمع من أبيه ومن بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني ومحمد بن وضاح وغيرهم من أهل العلم، ثم رحل سنة أربع وتسعين فأقام في رحلته أربعة أعوام وأربعة أشهر فلقي جملة من أهل العلم والحديث .

فممن روى عنه من أهل مكة : أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن حسان الشيباني، أبو محمد أحمد بن محمد الشافعي، أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عمر بن مسلم بن وليد بن رباح الحذاء، أبو جعفر أحمد بن زيد بن هارون القزاز مولى بني هاشم، أبو سعيد المفضل بن محمد الحرسى، أبو بكر أحمد بن زكرياء بن علي بن الحسن العائدي .

ومن أهل البصرة : أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، محمد بن موسى الجرشي، أبو بكر محمد بن حيّان بن أزهري القطان، أبو عيسى خالد بن غسان بن مالك السلمى، أبو يعلى زكرياء بن يحيى الساجي، أبو علي محمد بن أحمد بن خلف الزري، أبو عبد الله محمد بن خالد الراسي، أبو محمد موسى ابن عيسى الخوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن بكير، حموية التميمي الطيالسي، أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن مضاء بن ميمون بن زياد بن رمام المهري، أبو عمران موسى بن زكرياء السيري، أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن، أبو بكر محمد بن عبد السلام، أبو عثمان محمد بن أبي سويد .

وبالكوفة : أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أبو يعقوب إسحاق

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٣٤ .

ابن محمد بن إسحاق مطين، أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، أبو الحسن علي بن عباس الغافقي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زكرياء الغطفاني، أبو ذر أحمد ابن إبراهيم بن موسى المهري، أبو عبد الله حسين بن مصعب الذراع، أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن القاسم بن حرب الطحان المزني، إسماعيل بن محمد، أبو عبد الله محمد ابن علي بن مهدي الحضرمي، أبو عمر محمد بن جعفر بن حبيب القرشي الأموي الققات، أبو إسحاق إبراهيم بن شريف بن فضل الأسدي، أبو الطيب محمد بن الحسن بن حميد، أبو الحسن محمد بن حسين الحضرمي، أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد بن بهرام البلخي، أبو زكرياء يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله، أبو محمد عبد الله بن زيد بن يزيد، أبو محمد عبد الله بن عنان بن حفص النخعي، أبو محمد الحسن بن حماس بن يحيى الدهماني.

وبغداد: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد القاضي، صالح ابن أحمد بن حنبل، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن إسحاق بن موسى البجلي الحلواني، أبو زكرياء يحيى بن محمد الحنائي، أبو عبد الله أحمد بن الحسين البصري، أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، القاسم بن زكرياء (...)^(١) أبو (...)^(١) محمد بن زريق، أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن يزيد بن زياد المروزي، أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن مروان بن أبي عوف المروزي، أبو بكر القاسم بن زكرياء المطرز المقرئ، أبو محمد محمود بن محمد الرازي، أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، أبو بكر أحمد بن سري القنطري، أبو محمد بن علويه، أبو علي الحسين بن مخلد بن حباب المقرئ الدقاق، أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سجاد، أبو نصر منصور بن محمد بن قتيبة وراق أبي ثور، أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، أبو علي إسماعيل بن بكر السكري، محمد بن هارون البرذعي، أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، أبو بكر محمد بن الحسين الأهوازي، أبو جعفر محمد بن منصور الصائغ، أحمد بن حماد ابن إسحاق بن المبارك ابن سليمان مولى المهري، أبو علي حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، أبو بكر أحمد بن حسن بن مكرم، أبو عامر حامد بن سعدان بن يزيد البزاز، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي خيثمة النسائي، أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الفريابي، أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم النحاس الكوفي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن إسحاق الجوزي، إبراهيم بن هشام ابن الحسين البغوي.

(١) فراغ في الأصل.

وبعكبر: أبو جعفر محمد بن صالح بن درع (...)^(١) عبد الوهاب ابن أبي عصمة،
أبو عمران موسى بن حمدان البزاز، أبو العباس أحمد بن محمد بن عمرو المعروف بابن
حمدان، أبو محمد خلف بن عمرو.

وبقصر ابن هبيرة: أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي.

وبالقادسية: أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن التميمي القطان.

وبتنس: الليث بن مالك بن عبيد العتابي الراسي من رأس العين، أبو صالح القاسم
ابن الليث بن مسرور، أبو بكر أحمد بن حفص بن عمر البغدادي، أبو الحسن علي بن
جعفر بن مسافر، أبو القاسم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن الأرباض، أبو بكر محمد
ابن عبد الله بن سعيد الثوري الغزي، أبو محمد ابن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن
يعقوب بن إسحاق بن حجر العسقلاني، أبو علي محمد بن عمرو بن العنبر بن عمر، أبو
عبد الله أحمد بن محمد بن (...)^(١) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جعفر الكاغدي،
أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الحرثي الأهوازي، أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد
ابن محمد بن مروان بن وردان السمرقندي، أبو علي الحسن بن بدر.

وبذمياط: أبو بكر محمد بن جعفر بن راشد الربعي ابن الإمام، أبو بكر محمد ابن
إسحاق بن يزيد.

وبمصر: أبو جعفر أحمد بن حماد بن زغبة التجيبي، أبو عبد الرحمن أحمد ابن
شعيب بن علي بن سنان بن بحر النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن زريق، أبو يعقوب
إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي
كوفي، أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصري، أبو علي الحسين بن علي
البغدادي، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن نصير، أبو الحسن محمد بن عمر
ابن سعيد بن عبد السلام بن سوار (...)^(١) أبو الفضل العباس بن محمد بن العباس
البصري، أبو بكر محمد بن (...)^(١) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جابر القطان، أبو
علي الحسن بن علي بن موسى بن إبراهيم بن هارون النيسابوري النحاس، أبو عبد الله
محمد بن موسى بن عاصم بن كامل الطحان، أبو الحسن علي بن سعيد بن بشير الرازي،
أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن أبي الصعبة، أبو علي الحسين بن محمد
العكي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ربيع التميمي، أبو الربيع سليمان بن عبد الأعلى،
أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المدني، أبو الحسن عقيل بن أحمد بن يزيد بن
عقيل، أبو محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن السعدي، أبو حبيب نصر بن عبد
الحميد القراطيسي، أبو علي حسون بن أحمد بن سليمان أبو دجاجة، أبو القاسم

(١) فراغ في الاصل.

إسماعيل بن يحيى الحراني، أبو محمد أحمد بن سعيد بن زكرياء، أبو الحسن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، أبو علي محمد بن عيسى بن شيبه البغدادي، أبو موسى عيسى بن كدج، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى ابن جميل الأندلسي، أبو شيبه داود بن إبراهيم البغدادي، أبو عبد الله محمد بن حفص الفارسي، أبو جعفر أحمد بن يحيى الحضرمي، أبو عمر سعيد بن الحسن بن عبد الله بن سعيد الجوهرري، أبو يعقوب إسحاق بن أحمد ابن جعفر القطان.

وبالأسكندرية: أبو الحسن أحمد بن مراد.

وببرقة وإطرابلس: أبو عبد الله محمد بن سلام بن سيار، أبو مسلم صالح بن عبد الله بن صالح.

وبالقيروان: مالك بن عيسى القاضي، محمد بن محمد بن خيرون.

وبفاس: أبو محمد عبد الله بن محمد المفتي.

ومن أهل الأندلس: بقرطبة: أبو محمد قاسم بن محمد، أبو عبد الله محمد بن وضاح، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد، أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن فروة اللخمي الفرضي، أبو سعيد مطرف بن عبد الرحمن بن قيس، أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي، أبو إسحاق إبراهيم بن قاسم بن هلال القيسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم الثقفي، أبو القاسم أصبغ بن غصن المعلم، أبو عمر أحمد بن مروان المريض، أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة، أبو عثمان سعيد بن عثمان الأعناقي، أبو عبيدة أحمد بن أبي عبدة، أبو عبد الله محمد بن غالب الصفار، أبو زكرياء يحيى بن عبد العزيز بن الخراز، أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن قاسم بن هلال، أبو العباس وليد بن قرلمان بن نزيح، أبو محمد عبد الله بن مسرة، أبو عبد الله محمد بن الغاز، أبو عثمان سعيد بن حمير بن عبد الرحمن.

وبجيان: أبو القاسم مطرف بن عبد الرحمن.

وبإشبيلية: أبو عبد الله محمد بن جنادة الألهاني.

ثم انصرف فأدخل الأندلس علماً كثيراً وسمع منه خلق كثير من أهلها ونال بها الحظوة في الوجاهة وبلغ مبلغ السؤدد بالرواية والعلم، وكان أحد المشاورين في الأحكام.

قال خالد بن سعد: سمعت سعيد بن عثمان الأعناقي يحض طلبة العلم على السماع من محمد بن قاسم في وضع كان وضعه في الرجال.

وقد روى عنه أحمد بن خالد عن أبي خليفة الفضل بن حباب البصري قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي عن هشام بن عبد الملك قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن

عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله جل وعز: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾^(١) قال: «عذاب القبر».

وكان ممن عني العناية الكاملة بالأندلس ثم بالمشرق ولم يكن عند أحد هاهنا من الحديث الغريب في السنن عن رسول الله ﷺ ما كان عنده، وعليه كان يعول أحمد بن بقي في وثائقه مع محمد بن مسور إذ كان يلي القضاء.

توفي محمد بن قاسم بقرية البلاط من عمل كركوي يوم الأحد لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ٣٢٩ ودفن بقرطبة يوم الثلاثاء لخمس خلون منها في اليوم الثالث من موته، وكان مولده ليلة الجمعة في الثلث الآخر (...)^(٢) عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ٢٦٣.

٢٠٤ - محمد بن إبراهيم بن عيسى^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا بكر، يُعرف بابن حيوه. سمع من محمد بن وضاح، ومن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني، ومن قاسم بن محمد، ومن مطرف بن قيس. وخرج حاجاً فأدى فريضة الحج، ثم انصرف فنال من انتشار الحرمة وانبساط الجاه ما يناله المتقدمون من أهل العلم.

وكان بعيد الهمّة صلباً صارماً في أموره مضطرباً بما تحمل نهاضاً بأثقال الأمور وبقيس الحوائج، وكان ممن يشاور في الأحكام. توفي سنة ٣٢٨.

٢٠٥ - محمد بن أحمد الزهري^(٣)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن أحمد بن يحيى الزهري المعروف بالاشبيلي.

سمع من محمد بن وضاح وأكثر عن وأتقن، وسمع أيضاً من محمد بن عبد السلام الخشني وأكثر عنه، وسمع من محمد بن إبراهيم بن باز وأكثر، وله سماع من قاسم بن محمد ومن إبراهيم بن قاسم بن هلال إلا أنه لم يكثر عنهما كما كثره عن تقدم ذكره.

وكان ناسكاً فاضلاً أكثر الناس صلاة وأدومهم عليها، وكان إذا أتى عليه شهر رمضان ختم القرآن فيه كل يوم في ركعة واحدة وكان يصلي الظهر عند قصر الأيام في أول وقت العصر ثم ركع ركعات خفاف ثم يؤذن بالعصر ويصليها وربما فرغ من صلاة الظهر وأذن للعصر وصلاتها وكان يلزم الأذان لكل صلاة.

قال أحمد بن سعيد: وكان به خبيراً كان ممن أهل الصلاة الطويلة والتلاوة الكثيرة، وكان أمير المؤمنين رحمه الله قد أكرمه لخيره وأحظاه لفضله، وكان متقدماً في الوجاهة بعيد الاسم في البلدان مذكوراً بالزهد منسوباً إلى الفضل. توفي سنة ٣٢٥.

(١) سورة طه: ١٢٤/٢٠.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

٢٠٦ - محمد بن فتح^(١)، من أهل تطيلة :

هو محمد بن فتح بن شبطون . رحل مع بلال بن عيسى بن هارون وسمعا بالقيروان من يحيى بن عمر .

٢٠٧ - محمد بن مقبل^(١)، من أهل قرطبة :

قال خالد بن سعد : كان محمد بن مقبل من أهل العناية بالعلم، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح ومن غيره من المشائخ، وكان يحف المسائل، كان من خيار المسلمين وفضلائهم، وكان حسن الأخلاق مع علمه وفضله . توفي (. . .)^(٢) .

٢٠٨ - محمد بن عيسى بن رفاعة^(١)، من أهل رية :

يكنى أبا عبد الله ويُعرف بابن القلاس . وذكر محمد هذا عن نفسه قال : دخلت المشرق سنة ثلاث وثمانين وحججت من سنتي تلك ثم انصرفت إلى مصر ثم حججت من مصر الثانية سنة أربع وثمانين واجتمعت بمكة في هذا العام بأحمد بن خالد بن يزيد الجباب في مجلس علي بن عبد العزيز ثم انصرفت سنة خمس وثمانين إلى القيروان ونظت في جمع المدونة وسماعها من يحيى بن عمر بتونس ومن أحمد بن أبي سليمان بالقيروان، قال : وسمعت من المغامي في تلك السنة بالقيروان أيضاً سماع ابن حبيب ثم توجهت من سنتي هذه إلى مصر فجهزني أبي مع جماعة من أهل الأندلس إلى بلاد الهند فاعتلت في بحر القلزم قبل وصولي إلى مكة فلما نزلنا بجدة اجتمع أصحابنا على تركي السفر معهم إلى بلاد الهند لعتي وأن أمكث بمكة فمكثت بها حتى نقيت فلقيت علي بن عبد العزيز الثانية واختلفت إليه نحو السبعة الأشهر أو الثمانية ومعنا يومئذ محمد بن حيون الحجازي وذلك سنة ست وثمانين، وفي هذه السنة دخلت الطائف ولقيت بها أبا صالح عبد الصمد ابن عبد الرحمن بن إبراهيم الأيلي الذي حدثنا عن سفيان بن عيينة ثم حججت من سنتي تلك وانصرفت إلى مصر في أول سنة سبع وثمانين فمكثت في مصر باقي سنة سبع وسنة ثمان وبعض سنة تسع وثمانين ولقيت من شيوخ أهل مصر: يحيى بن أيوب التجيبي العلاف، والوليد بن العباس بن مسافر الخولاني الأعداني، وبكر بن سهل بن إسماعيل القرشي الذمياطي مولى بني هاشم، ومحمد بن عبد الله بن الحارث الأزدي يعرف بابن الغازي، ومحمد بن رزين بن جامع المدي، وعبد الرحمن بن معاوية العتبي، وأبا علاثة محمد بن عمرو بن خالد وغيرهم، وبذمياط أيضاً: أبا بكر ابن الإمام، وعبيد الله بن محمد ابن يحيى بن حسين الكلاعي، والحسن بن نصر بن مروان . ثم ركبنا البحر من ذمياط سنة تسع وثمانين فعطبنا بموضع يقال له بريق شرقي برقة ثم وصلنا إلى إطرابلس فلقيت بها إبراهيم بن داود بن رقيق قرأت عليه المدونة عن سحنون، ثم دخلت الأندلس في شهر رمضان سنة ٢٩٠ والحمد لله رب العالمين .

(١) لم أعر على ترجمة له .

(٢) فراغ في الأصل .

وذكر أن كتبه غرقت وأقامت تحت الماء أياماً كثيرة واستخرجها وقد ذهب منها كثير، فكان مما خلاص له وحدث به كتب أبي عبيد في الشرح والفقہ والأموال والقراءات والناسخ والمنسوخ، وخلص له من غير كتب أبي عبيد موطأ مالك من طرق شتى قد ضبطت كل رواية منها.

« فلما تخرمت الكتب اقتصرت على رواية يحيى بن عمر ويحيى العلاف كلاهما عن ابن بكير، وخلصت المدونة روايتي عن الشيوخ المسمين، وخلص لي سماع ابن القاسم عن محمد بن الحارث الأزدي عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم، وموطأ ابن وهب وجامعه عن محمد بن عبد الله بن الحارث وعن العتبي عبد الرحمن بن معاوية القرشي كلاهما عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو عن ابن وهب، وخلص لي حديث كثير منثور عن جماعة من الشيوخ وكتاب مختصر المروزي عن علي بن ياسر البغدادي عنه. »
وكان شيخاً وقوراً مسمتاً منقبضاً صالحاً قليل الخلط للناس إلا قليل ممن قصده رغباً في ما عنده.

ثم إن ولي عهد المسلمين الحكم بن أمير المؤمنين رحمهما الله أرحله إلى قرطبة وأنزله الزهراء ووسع عليه وحباه وأكرم (...)^(١) وذلك في ربيع الآخر من سنة ٣٣٦ وأوصله إلى نفسه الكريمة وسمع منه وأذن لعامة الناس في الاختلاف إليه وأباح لهم الأخذ عنه فقعد في جامع الزهراء وكثر الناس عليه فلم يكن أحد ممن أدرك الشيوخ الأكابر بقرطبة يقول إنه رأى علي أحد منهم مثل الجماعة التي كانت تأخذ عنه من كل طبقة وصنف فإنه كان يكون عنده في اليوم الواحد المئون من الناس وأخذ الناس علماً كثيراً وأدركوا في المدة التي أقام ما ليس كان يدرك عند أحمد بن خالد الجباب ومثله في الأعوام الكثيرة لصبره على الجلوس ومثابرتة على الخروج إلى سماحة أخلاقه وعذوبتها وتواضعه وقربه، ثم استأذن في الانصراف إلى بلده بعد مقام تسعة أشهر فأذن له ثم أتى نعيه.
وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة ٣٣٧ وكان مولده سنة ٢٧٠ أو نحوها.

٢٠٩ - محمد بن عبد الله بن مسرة^(٢)، من أهل قرطبة:

كانت مذهب محمد بن مسرة في عمله الزهد والانقباض وفي علمه النظر والاستنباط، تصرف في العلوم تصرف الحاذق ونظر فيها نظر الماهر، وألف في تصحيح الأعمال على مذهب التقى وفي محاسبة النفوس على حقيقة الصدق وفي التنبيه على وجوه المداهنة

(١) فراغ في الأصل.

(٢) محمد بن عبد الله بن مسرة (أبو عبد الله) صوفي، بياني، من دعاة الإسماعيلية من أهل قرطبة، اتهم بالزندقة، فخرج فاراً، وتردد بالمشرق مدة، ثم انصرف إلى الأندلس، له طريقة في البلاغة وتدقيق في غوامض إشارات الصوفية وتآليف في المعاني (٢٦٩ - ٣١٩ هـ - ٨٨٣ - ٩٣١ م). انظر بغية الملتبس: ٧٨، جذوة المقتبس: ٥٨، الأعلام: ٩٥/٧، معجم المؤلفين: ١٠/٢٤٨.

وأبواب المخادعة على معنى الكشف والتفريع كتباً كثيرة مشاكلة لكلام المتقدمين من أهل العلم الباطن ككلام ذي النون الأحميمي وأبي سعيد الإسكاف ونظرائهما من أهل ذلك العلم، وكتبه لمن تأملها تشهد له بمطالعة غير ما علم من العلوم.

قال محمد: والناس فيه فرقتان فرقة تبلغ به مبلغ الإمامة في العلم والزهد لما ظهر لها من براعته في العلم وصدقه في الزهد وفرقة تطعن عليه في البدع لما ظهر لها من كلامه في الوعد والوعيد ولتأويله في آي القرآن (...)^(١) السنن وخروجه عن العلوم المعلومة بأرض الأندلس الجارية على مذهب التقليد والتسليم، وكان محمد بن مسرة قد رحل عن حاضرة قرطبة إلى مكان من جبلها وانقبض عن أكثر الناس. وكانت وفاته في شوال سنة ٣١٩.

٢١٠ - محمد بن يحيى بن لبابة^(٢)، من أهل قرطبة:

كان حافظاً لرأي مالك كاتباً للوثائق والشروط مشاوراً في الأحكام. سمع بالأندلس من عمه محمد بن عمر بن لبابة ومن غيره، ورحل حاجاً فلقى بالقيروان حماس بن مروان القاضي.

وولاه أمير المؤمنين رحمه الله قضاء كورة البيرة ثم عزله عنها. وله تأليف في الفقه وغير الفقه على ما أعلمني به من وثقت به، وكان في آخر عمره يتولى كتاب وثائق أمير المؤمنين رحمه الله. وكانت وفاته في عشر ذي الحجة سنة ٣٣٠.

٢١١ - محمد بن هارون^(٣)، من أهل تدمير:

هو أبو هارون محمد بن هارون المعروف بابن املون. سمع بموضعه من عمه صباح بن أبي الغصن، ثم خرج حاجاً فسمع من أبي يزيد القراطيسي وإبراهيم بن موسى بن جميل وفرات بن محمد العبدي. وتوفي في شهر رمضان سنة ٣٠٦.

٢١٢ - محمد بن سعيد بن حكم^(٤)، من أهل بجانة:

كان أصله من قرطبة، سمع كتب عبد الملك بن حبيب من أبيه سعيد بن حكم، ورحل إلى المشرق فسمع من رجال سحنون. ولم يزل مفتياً ببجانة إلى أن توفي سنة ٣٠٤.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٦٣.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٥٥.

(٤) لم أعثر على ترجمة له.

وسمع من مقدم بن داود وعلي بن عبد العزيز وسمع من حمدون بن عيسى المدونة
عن سحنون سنة ٢٧١ .

٢١٣- محمد بن شجاع^(١)، من أهل وشقة:

كان محمد بن شجاع هذا لا بأس بدينه، وكان حسن العلم بالمسائل. سمع من
يحيى بن عمر وغيره، ويقال إنه كان يرى نكاح المتعة.

قال محمد: وقتل مع محمد بن عبد الملك ببرشلونة سنة ٣٠١.

٢١٤- محمد بن حكم المعروف بابن الزيات^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: محمد بن حكم كان ممن عني بالعلم عناية تامة واجتهد في
ذلك وأكثر الجمع، سمع من محمد بن وضاح ومن محمد بن عمر بن لبابة ومن أيوب بن
سليمان ومن سعيد بن خمير ومن جماعة من مشايخ أهل العلم، وجمع الحديث والرأي وكان
الأغلب عليه حفظ المسائل والرأي، وكان من أهل الخير والطهارة والانقباض ولزوم بيته.

٢١٤- محمد بن مهلهل الزاهد^(٣)، من أهل قرطبة:

كان أبو عبد الله محمد بن مهلهل ممن عني بالعلم وجمع وانتفع بعلمه، سمع من
عبيد الله بن يحيى ومن سعيد بن خمير، وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم وممن
انقطع إلى الله عز وجل، ورفض الدنيا وهرب بنفسه وتجرد لأعمال الآخرة مجتهداً في ذلك
منفرداً بلا أهل ولا ولد، قد هجر الدنيا ونبذها وراء ظهره، لزم العبادة حتى لقي الله جل
وعز تقياً مخلصاً إن شاء الله.

قال محمد: صحبته زماناً وجاورته دهرأ وعرفته معرفة الخبير في العالم بحقيقة
صفته. كان حسن الإدراك جيد اللقن حصيف العقل نقي القريحة كثير التخريج للأمور
والاستنباط للمعاني، وكانت الحكمة وصفتها ألصق به من سائر الصفات والأسماء مع
الصلاة الطويلة والصيام الدائم. توفي في جمادى الأولى سنة ٣٢٨.

٢١٦- محمد بن أحمد بن حزم^(٤)، من أهل طليطلة:

هو محمد بن أحمد بن حزم بن تمام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير ابن
محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب النبي ﷺ.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٣.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١٤٢.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨.

وكان له رواية عن ابن لبابة وأحمد بن خالد ونظرائهما من مشيخة طليطلة، وكان من أهل الفتيا. مات سنة ٣٢٠.

٢١٧- محمد بن فيصل^(١)، من أهل قرطبة:

هو محمد بن فيصل، كان شأنه الكلام في المسائل والحفظ والرأي، وكان قد صحب ابن لبابة وشاكله من أهل العلم والرأي.

وكان ملازماً لسوق الحديد وكان في وقته مفتي سوق قرطبة وصاحب وثائقها، وكان لا بأس به في حفظه وقريحته. استشهد يوم الخندق رحمه الله.

٢١٨- محمد بن سلامة^(١)، من أهل تطيلة:

هو محمد بن سلامة بن حنين الصدفي، بربري هواري يتولى الصدف. وكان قاضياً بموضعه، وكان عالماً حافظاً حسن المذهب في ديانته، جميل المأخذ في نفسه حافظاً للمسائل. توفي.

٢١٩- محمد بن فرج^(١)، من أهل سرقسطة:

هو محمد بن فرج بن غفار العبدي المعروف بابن أبي الغفار. ذكر بعض أهل الرواية قال: كان عالماً حافظاً متفنناً شاعراً نساباً، ولي القضاء بأقلش. توفي سنة ٣٣٨.

٢٢٠- محمد بن سابق^(١)، من أهل البيرة:

هو محمد بن عبد الله بن سابق، نسبه في الأمويين وسكن حاضرة البيرة، وسمع من رجالها: سليمان بن نصر وسعيد بن نمر وغيرهما، فسمع بقرطبة من ابن وضاح وبقري بن مخلد وغيرهما، ورحل حاجاً، ولم تكن له عناية في حجّه، وكان فقيهاً حافظاً. توفي سنة ٣٠٨ ولم يعقب.

٢٢١- محمد بن عبد الله بن بدرون^(٢)، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: محمد بن عبد الله سمع من أبيه ومن غيره، وكان فقيهاً فاضلاً خيراً مفتياً بالجزيرة. توفي سنة ٣٢١.

٢٢٢- محمد بن عزرة^(٣)، من أهل وادي الحجارة:

قال خالد بن سعد: كان محمد هذا من أهل الرواية للعلم، روى عن محمد بن وضاح وعن إبراهيم بن محمد بن باز ومحمد بن عبد السلام الخشني.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٤.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١١٨.

وذكر الزيادي أنه كان من أهل العلم التام والتفقه والفتيا مع فضل وزهد وورع كان فيه . توفي سنة ٣١٣ .

٢٢٣ - محمد بن يوسف بن مؤذن^(١)، من أهل وشقة :

يكنى أبا عبد الله .

قال محمد : كانت له رحلة وعناية مشهورة في العلم وفي الفضل موسوم بالزهد والخير . كانت وفاته سنة ٣١٧ .

٢٢٤ - محمد بن فرحون^(٢)، من أهل تطيلة :

هو محمد بن فرحون بن ناصح الغافقي، سمع من إبراهيم بن موصل . توفي .

٢٢٥ - محمد بن زيد الخرار^(٣)، من أهل طليطلة :

سمع من ابن مزين، وكان من أهل الفضل والدين وكان صاحب مسائل ورأي وفقه . توفي .

٢٢٦ - محمد بن ميمون^(٤)، من أهل طليطلة :

كان محمد بن ميمون هذا قد روى عن مشيخة الأندلس، وكان صاحب فتيا، ولم تكن له رحلة . ومات سنة ٣٠٥ .

٢٢٧ - محمد بن أحمد بن سويد^(١)، من أهل إلبيرة :

كان يكتب قيسياً وسكن جدة وأبوه الحاضرة . كانت له عناية في بلده وبقرطبة، فسمع في بلده (...) (٤) وبقرطبة من (...) (٤) وابن وضاح، وكان يؤم به في شهر رمضان وكان يؤثرة على كثير ممن كان يسمع منه . توفي .

٢٢٨ - محمد بن يزيد بن رفاعة الأموي^(١)، من أهل إلبيرة :

كان له جمع كثير من العلوم وكان الأغلب عليه الجمع، وقد روى عن بعض رجال سحنون بالقيروان وبقرطبة من عبيد الله بن يحيى وسعد بن معاذ وطاهر بن عبد العزيز وببلده عن ابن عمريل فمن دونه، وقد ولي صلاة الحاضرة . وتوفي سنة ٣٤١ .

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٤ .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ١١٨ .

(٤) بياض في الأصل .

٢٢٩- محمد بن أحمد بن يحيى الكلابي^(١)، من أهل البيرة:

وهو المعروف بابن الغريقي، سمع ممن سمع منه محمد بن يزيد ولم يكن له مثل جمعه، وكان من شيوخ الحاضرة الفقهاء. توفي سنة ٣٣٨.

٢٣٠- محمد بن عبد الوارث بن عطاء^(١)، من أهل البيرة:

أصله من قرية مران من إقليم قنب قيس من قرى الحاضرة ويكتب معافرياً، ودرجته وطلبه نحو من محمد بن أحمد بن سويد، وكان مشاوراً مع الفقهاء في الحاضرة، ومات بعد سنة ٣١٠.

باب معاوية

٢٣١- معاوية بن صالح الحضرمي^(٢)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عمرو وهو معاوية بن صالح بن عثمان المعروف بحدير بن سعيد بن سعد ابن فهر الحضرمي، كان من أهل الشام ثم من أهل حمص، وكان من جلة أهل العلم ورواة الحديث، شرك مالك بن أنس رحمه الله في بعض رجاله: يحيى بن سعيد وغيره، وروى عن معاوية بن صالح جملة من أهل العلم وروى عنه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة والليث بن سعد، وذكر أن مالك بن أنس روى عنه حديثاً واحداً، وذكر أن مالك بن أنس أتاه يوماً إلى داره فانصرف عنه دون أن يصل إليه.

وذكر محمد بن وضاح قال: قال لي يحيى بن معين: «جمعتم حديث معاوية بن صالح؟»، قلت: «لا»، قال: «وما منعكم من ذلك؟»، قلت: «قدم بلداً لم يكن أهله يومئذ أهل العلم فضاع»، قال: «أضعتم والله علماً عظيماً».

قال محمد: دخل معاوية بن صالح الأندلس فنزل بإشبيلية حتى قدم عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله فأرسله إلى الشام في أخته فلما قدم ولأه القضاء بقرطبة.

وقال لي عثمان بن محمد: قال لي أبو مروان عبيد الله بن يحيى: كان الإمام عبد الرحمن بن معاوية رضي الله عنه قد ولى معاوية بن صالح القضاء وكان يدل فيها بينه وبين عمر بن شراحيل المعافري ولا يزيد في توليه كل واحد على عام فإذا أتمه عزله وولى الآخر، فولى عمر بن شراحيل عاماً من تلك الأعوام فلما انقضى العام أقره على القضاء ولم يحركه، فكتب معاوية إلى الإمام عبد الرحمن رحمه الله يحركه في ولايته ويعلمه أن عام صاحبه قد انقضى، فلما قرأ الإمام عبد الرحمن كتابه أنكره واستفظعه وأمر بإدخال

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٩٦.

معاوية فدخل فقال له: « هذا كتابك؟ »، فقال له: « نعم »، فقال له: « ومثلك يطلب ولاية القضاء وقد علمت ما جاء في ذلك من الأثر أنه من طلبها وكل إلى نفسه فيها؟ »، فقال: « أبقى الله الأمير إنك وليتني القضاء في أول مرة وأنا كاره فتوليتته فلما أتى رأس الشهر رزقتني رزقاً واسعاً فتوسعت فيه ثم استمر الرزق كل شهر حتى عزلتني عند انقضاء العام فاستقلت العام الأول فانقضت تلك الفضول بانقضاء العام ثم وليتني فعاد علي الرزق، فكانت هذه حالتي إلى هذا الوقت وقد انقضت فضولي الباقية من رزق العام الأول وانقضى العام فانتظرت الولاية التي بها يكون الرزق فأبطأت عني فكتبت إلى الأمير مذكراً مع أنه إن طلبت الولاية فقد طلبها من ظله في الأرض خير مني: يوسف عليه السلام قال: ﴿ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴾^(١). فقبل الإمام عبد الرحمن رحمه الله قوله وأمر بعزل عمر بن شراحيل وبتولية معاوية.

قال لي محمد بن عبد الملك بن أيمن: كان الإمام عبد الرحمن رحمه الله قد أرسل معاوية إلى الشام ليأتيه بأخته أم الأصبع فأبت عن الانتقال إلى الأندلس وقالت: « كبرت سني وأشرفت على انقضاء أجلي ولا طاقة بشق القفار والبحار، حسبي أن أعلم ما صار إليه من نعمة الله جل وعز ».

قال لي ابن أيمن: في سفرته تلك سمع ابن وهب وغيره من معاوية بن صالح، قال: ثم وصل معاوية إلى الإمام عبد الرحمن وأدخل إليه تحف الشام وكان في تلك التحف من هذا الرمان المعروف اليوم بالأندلس بالرمان السفري فجعل جلساء الإمام رحمه الله من أهل الشام يذكرون الشام ويتأسفون عليها، وكان فيهم رجل يسمى سفر فأخذ من ذلك الرمان شيئاً لطف به وغرسه ونبت فهو الرمان السفري إلى اليوم ينسب إليه.

قال لي ابن أيمن: وقد كان نال معاوية بن صالح خمولاً في أيام الإمام عبد الرحمن لبين معاوية رحمه الله فبينما الإمام جالس في السطح يوماً إذ نظر إلى معاوية ابن صالح عن ولدين فولى الأمير رضي الله عنه أحدهما القضاء والآخر الصلاة، قال لي: وقد أدركت أنا بعض عقبه.

وقال لي أحمد بن سعيد بن حزم: قال لي محمد بن عمر بن لبابة: كان يوسف الفهري قد أعطى معاوية بن صالح جارية فأولدها معاوية فلما ولي الإمام عبد الرحمن رحمه الله قيم على معاوية في الجارية فاستحقت عليه فسئل معاوية عن مسألة نفسه وما يجب عليه من الحق فيها فقال: « شهدت أبا الزاهرية واختصم إليه في دعامة حائط لرجل استحقتها رجل فقضى للمستحق بقيمة الدعامة وقال: إن في نزعها ضرراً على صاحب الحائط، وأنا أرى أن نزع هذه عن ولدها أشد ضرراً من دعامة من حائط »، فقبل ذلك منه

(١) يوسف: ٥٥.

فقومت هكذا، فأشار ابن لبابة فجمع باب كمه على كوعه ولم يكشف لها ذراع، وقال ابن لبابة: وكان اسم الجارية خلة، قال لي أحمد بن سعيد: قال لي عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج: وكانت خلة هذه المذكورة قبيحة وكان لها خادم فائقة الحسن تسمى سعاد فكان الناس يقولون في ذلك الزمان: «شتان ما بين خلة وسعاد».

قال محمد: اختلف قول مالك في أم الولد فقال مرة: يغرم السيد قيمتها وقيمة ولدها، وقال مرة: يأخذها المستحق ويأخذ قيمة ولدها حتى نزلت بمالك في أم ولده فأفتى أن يغرم قيمة الولد لا غير.

قال خالد بن سعد: وأخبرني محمد بن هاشم عن أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن عن محمد ابن وضاح قال: شهد الخليفة هشام بن عبد الرحمن رحمهما الله جنازة معاوية ابن صالح في الربض ومشى في جنازته.

قال محمد بن هاشم: وأخبرني عيسى الزاهد قال: سمعت يحيى بن يحيى يقول: مات معاوية بن صالح هاهنا ودفن في الربض.

رأيت في كتاب أخبار علماء حمص أن معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي خرج من حمص إلى الأندلس سنة ١٢٥ وتوفي رحمه الله بالأندلس سنة ١٥٨، هكذا حكاه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي روى ذلك بكر بن محمد بن حفص الشعراني التنيسي المصري، إن صحت هذه الرواية فإن معاوية مات في أيام الإمام عبد الرحمن رحمه الله.

٢٣٢ - معاوية بن عياش^(١)، من أهل تدمير:

يكنى أبا المغيرة، معاوية بن عياش الجذامي حجّ وسمع بالقيروان من أبي القاسم القاضي حماس بن مروان ومن محمد بن بسطام ومن يحيى بن عون بن يوسف، ثم انصرف. وكانت وفاته سنة ٣٢٩.

باب موسى

٢٣٣ - موسى بن الفرّج^(٢)، من أهل قرطبة:

وكان موسى بن الفرّج يلقب السنجيلة. وكان فقيهاً في المسائل على مذهب مالك رحمه الله، وكانت له رحلة، روى فيها عن أشهب بن عبد العزيز، حكى ذلك من وثقت به عن أيوب بن سليمان.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٩٧.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٩٢.

قال محمد: قال لي يعلى بن سعيد: حكى لي بعض الشيوخ أن عبد الرحمن ابن القاسم صاحب مالك دعا على موسى بن الفرغ ألا يبارك الله جل وعز في علمه لنميمة كان يدور بها بينه وبين أشهب فعرفت فيه استجابة دعوة الرجل الصالح رحمه الله. توفي موسى هذا (...)(^١).

٢٣٤- موسى بن اللب^(٢)، من أهل البيرة:

هو موسى بن أحمد المعروف بأبي عمران ابن اللب، نسبه في ثقيف وأصله من قرطبة وسكن هو وأبوه حاضرة البيرة.

سمع بالأندلس مع أصحابه محمد بن فطيس وهاشم بن خالد وخالد بن أخطل المكني بأبي الخضر من محمد بن أحمد العتبي، ويحيى بن مزين، وبقي بن مخلد، وابن وضاح، وأبان بن عيسى، وأبي زيد الجزري، وأبي زيد ابن تارك الفرس، ومحمد بن مطروح، وعبد الله بن خالد، ثم رحلوا جميعاً إلى المشرق فسمعوا من جلة رجال المشرق في ذلك العصر: علي بن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي مسرة، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الحكم، ونصر بن مرزوق، ومحمد بن عزيز الأيلي، وبكار بن قتيبة، وشجرة بن عيسى قاضي تونس، وبكر بن حماد التاهرتي وغيرهم.

قال محمد: وكان موسى بن أحمد هذا فقيهاً حافظاً ورعاً، وكان ابن فطيس يقول فيه: كان سيدنا وخيرنا ومن الفضلاء المتقدمين والفقهاء الحافظين. وكانت وفاته^(٣) قريباً من قدومه من رحلته، وبلغت كتبه أربعاً وخمسين ورقة.

٢٣٥- موسى بن سليمان الأموي^(٤)، من أهل البيرة:

أصله من الحاضرة وأدرك بها كثيراً من رجال سحنون، وتردد بقرطبة على ابن وضاح، وكان من الصالحين، ويُعرف بأبي الخضر الصغير لزهده كان فيه، وكان كثير الجمع جيد الضبط، وأوصى بتحبيس كتبه على يدي علي بن الحسن. وتوفي سنة ٢٩٣ ولم يعقب.

٢٣٦- موسى بن أزهر الأموي^(٤)، من أهل أستجة:

هو موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير مولى معاوية بن هشام رحمهما الله.

(١) فراغ في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٨٨.

(٣) في المصدر السابق: (سنة ٢٧٠).

(٤) لم أعر على ترجمة له.

سمع من محمد بن وضّاح ومن إبراهيم بن باز بن القزاز ومن الخشني ومن بقي بن مخلد ومن مالك بن علي القرشي .

فكان فقيهاً فصيحاً بصيراً باللغة خيراً حافظاً للمشاهد والتفسير . توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٠٦ ليلة الأربعاء لثلاث خلون منها منصرفه من غزاة مطونية بوادي الحناش ودفن بأستجة وهو ابن تسع وستين سنة .

٢٣٧- موسى بن عبد السلام الضبي^(١)، من أهل تدمير :

يكنى أبا عبد الله .

قال خالد بن سعد : موسى هذا سمع من فضل بن سلمة وطلب عنده، ثم خرج إلى المشرق وأخذ كتب ابن عبدوس وتفاسيره من ابن بسطام عن محمد بن عبدوس وحج، وكان من أهل الدين والفضل ثم انصرف . ومات بالبيرة سنة ٣٢١ .

باب مطرف

٢٣٨- مطرف بن عبد الرحمن بن قيس^(٢)، من أهل قرطبة :

هو أبو سعيد مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله .

كان من جلة رجال الأندلس وكان في طبقة ابن وضّاح وقاسم، سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى، ورحل فلقني سحنون بن سعيد وغيره من أهل العلم وكان بصيراً بالوثائق والشروط وكان ممن يشاور في الأحكام، وكان له زهد وفضل وكان محمد ابن عمر بن لبابة يصفه بالصلابة في الحق ويذكره بذلك، وكان مؤمن الشاعر ابن عمه ومطرف ورث مؤمناً إذ مات، وكان مطرف بن قيس ربّما قال الشعر وعرض فيه بذكر الفقر والعدم .

قال لي أحمد بن سعيد : قال لي أبو عثمان الأعناقى : توفي أبو سعيد مطرف ابن قيس في شوال سنة ٢٨٢ وصلى عليه ابن وضّاح .

٢٣٩- مطرف بن عبد الرحمن الشماط^(٣)، من أهل قرطبة :

قال خالد بن سعد : مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الداخل بالأندلس من الأزد دخل مع الإمام عبد الرحمن رحمه الله فانتمى إليه، من أهل العناية

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٠٧ .

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٠٨ .

بالعلم، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح وغيره من المشائخ، وكان رجلاً حافظاً
فاضلاً. توفي ليلة الخميس لخمس بقين من شوال سنة ٣٢٤ ومولده في صفر سنة ٢٤٥.
وروى أيضاً عن ابن وضّاح ووهب بن نافع وابن القزاز ومطرف بن عبد الرحمن بن
قيس وعن ابن هلال.

٢٤٠ - مطرف بن حميد بن مطرف^(١)، من أهل وشقة:

كان من أهل العلم والطلب والعناية وكان حسن الدين، ولم تكن له رحلة، سكن
منتشون، وكان من أهل الوجاهة عند الملوك لا يناظره أحد ثم أولاده عبد الكريم وعبد
الوارث وعبد العزيز، متقدم في موضعه، وكان ابن أخيه حميد بن ثوبة بن حميد قد طلب
وجمع وحجّ ودخل العراق وكانت فيه حركة عجيبة وطلب باحث. توفي (....)^(٢).

باب مالك

٢٤١ - مالك بن علي بن مالك القرشي^(٣)، من أهل قرطبة:

هو أبو خالد مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن
عبد الله بن جحوان بن عمرو بن شيبان^(٤) بن محارب بن فهر بن مالك.

قال محمد: كان محمد بن عمر بن لبابة يقول: مالك بن علي رجل خير وكان من
أهل الانقباض والعبادة، ورحل مالك بن علي ولقي عبد الله بن مسلمة بن قعنب البصري
صاحب مالك بن أنس وروى عنه وعن أصبغ بن الفرّج.

قال محمد بن عمر بن لبابة: حدّثنا مالك بن علي القرشي وكان رجل خير قال:
حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: دخلت على مالك بن أنس فوجدته يبكي فقلت
له: «يا أبا عبد الله ما الذي أبكاك؟»، قال لي: «يا ابن قعنب وددت أني خلدت في كل
كلمة تكلمت فيها برأيي سوطاً ولم أتكلم بما تكلمت به وكانت لي الأسوة والسعة في ما
سبقته إليه».

قال الشيخ ابن لبابة: كان مالك بن علي يسمع العلم.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يحدث عن مالك بن علي عن
القعنبي بدخوله على مالك بن أنس وقوله له واعترافه في الفتيا.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٠٥.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) لم أعر على ترجمة له.

(٤) تمام ترجمته في المصدر السابق (بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان).

وقال خالد بن سعد : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : لم أدرك بقرطبة أحداً
 أزهد من مالك بن علي القرشي كان يصلي حتى ترم قدماه .
 وسمعت أحمد بن خالد يثني على مالك بن علي ثناء عظيمة ويصف زهده وفضله .
 وقال لي أحمد : لَمَّا كَفَّ بصره قيل له إن يقدر فيعود كما كان ، فأبى وقال : « قد
 صحَّت لي الجنة على لسان النبي ﷺ فأدعها ثم أطلبها بعد ذلك . لا والله لا أقدرح عيني
 أبداً » .

قال محمد بن حارث : قال محمد بن عبد الملك بن أيمن : لم يكن مالك بن علي
 من أهل البراعة في العلم وقد أدركته وكتبت عنه كان عنده زلل كثير وكان مكفوف
 البصر .

قال محمد : قال لي أحمد بن سعيد : قال لي أبو عثمان الأعناقى : كان مالك بن
 علي يتحدث بأشياء لم يسمع منها شيئاً ولم يكن أحد يقدم (...) (١) لجلالته ورياسته ،
 قال : وتكلمت مع ابن وضاح في ذلك فجعل يعجب من ذلك ويقول : « كيف تلك الصلاة
 الدائمة وذلك الفضل مع هذا؟ » ، وكان لمالك القطني هذا أصحاب قد لزموا الخشوع
 والإخبات لا يرفع أحدهم طرفاً إلى السماء حياءً من الله جل وعز ولا يكاد يتصفح وجوه
 الناس .

قال محمد : سألت ابن أيمن عما زن به هذا الرجل مالك بن علي فقال : « ما أدري
 غير أنني كنت أقرأ عليه الموطأ فمرت به قصة لم يذكر صاحبها ، وكنت أعرف أن صاحب
 القصة عبد الرحمن بن عوف فسألته : « من هذا الرجل المكنى عن اسمه؟ » ، فقال : « لا
 أدري » ، فقلت : « يقال إنه عبد الرحمن بن عوف » ، قال : فقامت لصلاة العصر ثم عدت
 فوجدته قد أمر أن يكتب على الحديث اسم الرجل عبد الرحمن بن عوف .

قال خالد بن سعد : توفي مالك بن علي القرشي في جمادى سنة ٢٦٨ .

٢٤٢ - مالك بن معروف (٢) ، من أهل ماردة :

كان مالك بن معروف من أهل الدين والورع وكان يقال : إنه من الأبدال وإنه مجاب
 الدعوة ، وطلب العلم بقرطبة وروى عن شيوخ العلم بها : عبد الملك بن حبيب وغيره من
 نظرائه . توفي سنة ٢٦٤ .

(١) كلمة غير واضحة في الأصل ، لعلها (عليه) .

(٢) جذوة المقتبس ، ترجمة رقم ٨٠٦ .

باب مسلم

٢٤٣ - مسلم بن سوار الموروري^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: مسلم بن سوار الموروري من أهل العلم، سكن قرطبة واستوطنها، سمع من عبد الملك بن حبيب ومن غيره من أهل العلم، وكان ميله إلى الحديث، سمع منه يحيى بن زكرياء كتاب فضائل مالك بن أنس عن عبد الملك بن حبيب (...)^(٢) توفي (...)^(٣).

٢٤٤ - مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي^(٢)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عبيدة.

قال محمد: سمع أبو عبيدة بالأندلس وكتب، ثم رحل فسمع بمكة سماعاً كثيراً وذلك في سنة ٢٥٩ ولقي علي بن عبد العزيز بمكة، والربيع المؤذن صاحب الشافعي، والحسن بن إبراهيم البغدادي المعروف بالبياضي وهو شيخ من بني العباس، وعبد الله بن أبي مسرة المكي.

قال محمد: ذكر بعض الرواة أنه روى عن أبي بكر شيخ يُعرف بمحمد بن إدريس الشافعي، وكان ثقة الثقات راوية للحميدي روى عنه الديوان الذي جمعه الحميدي من حديث سفيان.

وذكر بعض أهل العلم أن أبا عبيدة هذا كان من أصدق الناس، وأن سقطه من السماء أهون عليه من أن يكذب.

قال محمد: وكانت له وساوس في آخر عمره ذهب فيها مذهب العلو والزيادة منها ما انتحل في القبلة ومنها أنه كان يوجب سهم المؤلفة قلوبهم في الزكاة في كل زمان إلى اليوم وأشياء مما يشاكل هذه المعاني.

قال لي أحمد بن سعيد: ورأيت يكتب كتب الطب والنجم وكل ما عن له من الأشياء ثم نقص أمره وذهب بصره وسكنت حركته.

قال خالد بن سعد: سمعت أسلم بن عبد العزيز يثني على أبي عبيدة هذا ويذكر أنه كان صاحبه بالمشرق عند الشيوخ يزيد بن شيبان والربيع بن سليمان ومحمد بن الحكم.

قال محمد: قال لي يعلى بن سعيد: تكلمت مع أبي عبيدة يوماً في خبر القبلة فقال لي: «ما أنصفتي معلمك ابن خمير وقفت أنا وهو بمكة في المسجد عند ميزاب البيت وأثبت له الرسوم التي بها يستدل المستدل على القبلة حيثما كان فلما وصل إلى

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٢٢.

الأندلس ذكرته بهذا ودعوته إليها فلم يذهب إلى ما عرف منها»، قال يعلى ابن سعيد :
فأتيت ابن خمير فذكرت له قول أبي عبيدة فسكت ساعة ثم قال : « مخالفة العامة حرب » .
وسمعت محمد بن عمر بن لبابة يثني عليه أيضاً، وقد سمعت أشياء منه وشاهدته
وكان صدوقاً .

قال خالد بن سعد : أخبرني أبو عبيدة قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا
الحميدي يعني عبد الله بن الزبير قال : قدم علينا الشافعي بمكة من اليمن ومعه عشرة
آلاف درهم فأتاه أصحابه يسلمون عليه فما برح ومعه منها شيء .

وأخبرني أبو عبيدة ابن أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي
يقول : أتيت مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ ظاهراً فسألته أن أسمع منه فقال لي مالك :
« تأتي من يقرأ له » ، فقلت له : « أصلحك الله إن أذنت لي أن أقرأ عليك قرأت » ، فقال لي :
« اقرأ » ، قال : فقرأت عليه الموطأ ولذلك أقول "أخبرنا مالك" ، قال الشافعي : إذا قرأ عليك
العالم فقل "حدثنا" وإذا قرأت عليه فقل "أخبرنا" ، قال أبو عبيدة : أخطأ الشافعي في قوله
هذا "حدثنا" و"أخبرنا" واحد، قال خالد بن سعد : وأخبرني أحمد بن خالد قال : حدثنا
ابن وضاح قال : حدثنا محمد ابن مسعود قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول :
"حدثنا" و"أخبرنا" واحد .

قال : سمعت الشافعي يقول : كان رجل وكانت له شاة كريمة وكان له جار عيون
فكان إذا أراد أن يحلب شاته تخير وقت مغيب جاره العيون، قال : فبيناه يحلب شاته ذات
يوم إذ أقبل جاره العيون فنظر إلى ضرعها فأعجبه فأدخلت الشاة رجلها في الضرع فشقته،
قال : « قتلت شاتي بالعين » ، فقال : « لو كنت أقتل شاتك بالعين لقتلت حمارك الأشهب
عهدي به الساعة يرعى في المرج » ، قال : فلم ينشب أن أتاه ابنه فقال : « يا أبتا أدرك
الحمار فقد مات » .

وحدثني أبو عبيدة قال : حدثني نصر بن مرزوق قال : حدثنا أبو صالح عبد الغفار
ابن داود قال : سمعت الليث بن سعد : قلماً من يموت من الناس بعد آجالهم من العين .
توفي^(١) .

باب منذر

٢٤٥ - منذر بن الصباح بن عصمة^(٢) ، من أهل قبرة :

قال خالد بن سعد : كان منذر هذا قاضياً بقبرة وباغاه، وكان من أهل العلم، وكانت

(١) فراغ في الأصل، وفي جذوة المقتبس : (سنة ٣٠٤) .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٠٩، ٨١٢ .

له رحلة إلى المشرق، كان ممن عني بجمع الحديث والرأي. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين أو نحوها.

٢٤٦ - منذر^(١)، من أهل قرمونة:

قال خالد بن سعد: أبو العاصي منذر سمع عند العتبي وتقدم في العلم، وكان صاحباً لمحمد بن عمر بن لبابة، وكان رجلاً صالحاً تقياً فاضلاً وكان مفتياً بموضعه. توفي (...)^(٢).

٢٤٧ - منذر بن حزم^(٣)، من أهل بطليوس:

منذر بن حزم هذا يُعرف بالبراليه، كان عريض الجاه عظيم الحرمة بصيراً بالرأي والعلم، وكانت تنفذ كتبه في السبي بأرض الحرب بفضل جاهه، وكان قد فوض إليه أحكام بطليوس عبد الله بن محمد الجليقي وكان بتلك الحالة إلى أن مات. كانت وفاته في صدر أيام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد.

باب أسماء مختلفة

٢٤٨ - محارب بن قطن^(٤)، من أهل قرطبة:

كان أبو نوفل محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن ابن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس من أهل العناية بالعلم والحفظ للرأي، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم، سمع من سحنون بن سعيد وغيره من أهل العلم. توفي يوم الاثنين سنة ٢٨٠^(٥).

٢٤٩ - محبوب بن قطن^(٦)، من أهل جيان:

قال خالد بن سعد: محبوب بن قطن بن عبد الله البكري كان من العلماء، سمع بالأندلس من مشائخ العلم ثم رحل إلى المشرق فسمع من جماعة من أهل العلم منهم عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث بن سعد عن معاوية الحمصي، ثم قدم الأندلس فرجع

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨١٠.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٣٢.

(٥) في المصدر السابق: (٢٥٦).

(٦) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨١٦.

إلى بلده جيان وكانت له رياسة عظيمة نحو الأربعين سنة، أخبرني بذلك أصبغ بن مثنى قال: أخبرني أبو محمد الجياني بذلك وكان جار محبوب بن قطن.

قال خالد بن سعد: قد رأيت أبا محمد الجياني هذا وكان رجلاً صالحاً فقيهاً في المسائل يتحلق في الجامع بقرطبة في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

وأخبرني أصبغ بن مثنى أنه سمع أبا محمد الجياني يقول: كنت أجاور محبوب بن قطن في السكنى بجيان وكنت أرى قوماً يختلفون إليه الأربعة الأيام والخمسة ونحوها وقوماً يختلفون إليه الأربعة الأشهر والخمسة والستة، قال محمد: فخلوت بمحبوب بن قطن ذات يوم فقلت له: «أصلحك الله أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي منك»، فقال: «سل عما بدا لك»، فقلت: «رأيت قوماً يختلفون إليك الأربعة الأيام والخمسة ونحوها وقوماً يختلفون إليك شهوراً»، فقال لي محبوب: «ما الذي سبق إليك في ذلك هذا الأمر؟»، قال: فقلت له: «وقع بنفسي في الذي يترددون عليك الأيام اليسيرة أنهم يهدون إليك وأن الذين يطول اختلافهم لا يهدون إليك شيئاً»، فقال محبوب: «ليس ما ظننت معاذ الله أن يكون هذا مذهبي ما مذهبي أن آخذ من أحد شيئاً غير أنه يأتيني الرجل العاقل فأشير عليه بالرأي الذي أراه صواباً فيحتمل عليه فتتم حاجته في أسرع شيء ويأتيني من لا عقل له فأشير عليه فيدع رأبي ويحتمل على رأي نفسه فذلك يطول سببه».

قال خالد بن سعد: وكان شيخنا سعد بن معاذ يحدث عن محبوب بن قطن قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبد الله بن عامر عن نعمان بن بشير الأنصاري أنه قال: كتب معي معاوية إلى عائشة بعد قتل عثمان رضي الله عنهم فسرت حتى أتيت (١) فنزلت ناحية منها فأتاني شيخان فجلسا إليّ فقالا: «من الرجل؟»، قلت: «أنا عبد الله»، قالوا: «وممن؟»، قلت: «مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه»، قال: كان آل عمر آمنين من الفريقين كليهما من شيعة عثمان ومن شيعة علي، قال: ثم خليت معهما وتحدثنا ساعة، قال: ثم قمت لهراقة الماء، قال: وأسمع أحدهما يقول لصاحبه: «لقد ضربت فيه الأنصار»، قال: فلما رجعت قالوا لي: «يا عبد الله هل ضربت فيك الأنصار؟»، قلت: «نعم أمي امرأة من الأنصار وأبي مولى آل عمر بن الخطاب»، قال: فما زال الحديث يجري بيننا فإذا هما من شيعة عثمان، قال: فأخبرتهما بأمرى، قال: فأرشداني الطريق وأمرى أمرهما، قال: فسرت حتى أتيت عائشة رضي الله عنها فدفعت إليها كتاب معاوية رحمه الله فقالت لي: «يا ابن عمرة أين ضربت برأسك سنواتك هذه؟»، قلت: «يا أم المؤمنين أتيت الشام أرض الجهاد»، قال: قالت: «ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟»، قال:

(١) بياض في الأصل.

قلت: «بلى يا أم المؤمنين»، قالت: «بيننا أنا جالسة عند رسول الله ﷺ أنا وحفصة قال: "لو كان عندنا رجل يحدثنا"، قالت: «قلت: "ألا أبعث لك إلى أبي بكر؟"»، قالت: «فسكت ثم قال: "لو كان عندنا رجل يحدثنا"، قالت حفصة: "يا رسول الله ألا أبعث لك في عمر؟"»، قالت: «فسكت ثم دعا إنساناً وأسر إليه فأرسله»، قالت: «فما كان نشب إذ جاء عثمان بن عفان مع الرسول فجلس إلى رسول الله ﷺ فأقبل عليه رسول الله ﷺ بوجهه وحديثه»، قالت: «فلما رأيت ذلك أقبلت على صاحبتني بوجهي وحديثي»، قالت: «فسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: "يا عثمان لعل الله جل وعز يقمصك قميصاً فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه، يا عثمان بن عفان إنه لعل الله جل وعز يقمصك قميصاً فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه"»، قال: فقلت: «يا أم المؤمنين وأين كنت من هذا الحديث؟»، قالت: «نسيته والله يا بني حتى ما ظننت أنني سمعته»، قال خالد بن سعد: وأخبرني محمد بن فطيس قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي الأودي قال: حدثنا زيد ابن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح، فذكر الحديث.

قال خالد بن سعد: وأخبرني أبو محمد عبد الله بن خالد: سمع جدّه حي بن مطاهر يذكر أنه رأى محبوب بن قطن الجياني يلبس الوشي ويخضب قدميه بالحناء. توفي (...) (١).

٢٥٠ - مخلد بن عمرو البجلي (٢)، من أهل رية:

قال قاسم بن سعدان الريي: كان برية من العلماء مخلد بن عمرو البجلي (...) (١) كان ورعاً فاضلاً، رحل فأخذ علماً كثيراً في رحلته، وكان معروفاً بالفضل معدوداً (...) (١) الحكم ابن هشام رحمهما الله وولاه الخليفة عبد الرحمن رحمه الله (...) (١) بقبلي الحاضرة على (...) (١) جمعه وغير (...) (١) وشدة على (...) (١) قال: إنما كان يتفوت (...) (١) ذلك. ومات في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

٢٥١ - موهب بن عبد القادر (٣)، من أهل باجة:

كان موهب بن عبد القادر بن موهب هذا من أهل باجة، طلب العلم بالأندلس ثم رحل إلى المشرق فسمع من أهل مكة: الصائغ الأصغر وابن المنذر والعقيلي وغيرهم، وعني بالعلم وكتب الدواوين، ثم أدركه أجله بالمشرق فتوفي قبل انصرافه إلى الأندلس. وكانت وفاته بقصر الطوب من عمل القيروان بعد العشر وثلاثمائة.

(١) بياض في الاصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٢٥.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

٢٥٢- مهاصر بن زبيل القيسي^(١)، من أهل سرقسطة:

يكنى أبا عبد الله.

قال محمد: كانت له رحلة وعناية وسماع وجمع وطلب، وكان من المشاهير في العلم والفضل وكان جيد الحفظ، يقصده الناس من البلدان.

وذكر بعض الرواة من أهل موضعه قال: ولي مهاصر الشرطة لبني قسي ثم خرج إلى بقيرة ومات بها، وعمر، مات وهو ابن خمس ومائة سنة.

قال خالد بن سعد: مهاصر قيسي.

٢٥٣- متوكل بن يوسف^(٢)، من أهل تدمير:

يكنى أبا الأدهم.

(...)^(٣) هذا كانت له رحلة سمع فيها بالقيروان من يحيى بن عمر وسمع بمصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولقي محمد بن إبراهيم بن المواز، وحكى أبو الأدهم قال: قال ابن المواز: كان عبد الملك بن حبيب رفيقنا وكان معلمنا في البيت (...)^(٤) سألناه عنه.

قال محمد: توفي بجزيرة ميورقة.

٢٥٤- مسور المعلم^(٥)، من أهل سرقسطة:

قال خالد بن سعد: كانت له رواية ورحلة وسماع كثير، وولاه الأمير محمد بن عبد الرحمن الشرطة وكان فاضلاً. ذكره خالد.

٢٥٥- مسعود بن عمر^(٦)، من أهل تدمير:

يكنى أبا القاسم. مسعود بن عمر الأموي من شيوخ (...)^(٤) موضعه من صباح ابن الغصن، ثم رحل فلقي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. وكانت وفاته سنة ٣٠٧.

٢٥٦- مسعدة بن إسماعيل^(٥)، من أهل وادي الحجارة:

مسعدة بن إسماعيل هذا والد القاسم كان من أهل العلم والعناية به، وكان الأغلب

(١) جذوة المقتبس، ترجمة ٨٢٤.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨١٨.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٥) لم أعر على ترجمة له.

(٦) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨١٥.

عليه علم الفرائض، ولم تكن له رحلة، وسمع من شيوخ قرطبة مثل ابن وضّاح ونظرائه. وكانت وفاته نحو الثمانين ومائتين فلم يبلغ الخمسين في سنه.

٢٥٧- مروان بن عبد الملك القيسي^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان مروان هذا رجلاً فاضلاً (...)^(٢)، صحب بقي بن مخلد وروى عن ابن وضّاح وعن الأعنّاقى وعن طاهر بن عبد العزيز وعن سعيد بن خمير. توفي سنة ٣٣٠.

٢٥٨- مكّي بن صفوان^(٣)، من أهل البيرة:

هو مكّي بن صفوان (...)^(٤) السكة (...)^(٥) أبوه (...)^(٦) وسمع بقرطبة من بقي بن مخلد ومحمد بن وضّاح ومن نظرئهما من رجال (...)^(٧) كان صاحب (...)^(٨) وولي أحياس موضعه إلى أن مات سنة ٣١٨.

٢٥٩- منتيل بن عفيف^(٩)، من أهل الثغر:

يكنى أبا وهب. منتيل بن عفيف فقيه (...)^(١٠) نسبه في مراد، كان (...)^(١١) حج حجتين وسمع بالمشرق من جلة أهل العلم بكل بلد (...)^(١٢) رافقا يوسف بن يحيى المغامى ولقيا أبا يعقوب (...)^(١٣) عبد الرزاق وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وأبي يحيى ابن أبي مسرة، وبمصر من داود بن أيوب بن أبي حجر (...)^(١٤) جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري، وبالقيروان من يحيى بن عمر وأحمد بن أبي سليمان. توفي ببربشتر في شهر رمضان سنة ٣١٧.

٢٦٠- محفوظ بن حفاظ بن محفوظ^(١٥).

يكنى أبا حفاظ النصري. رحل وحج وسمع من جماعة وأدخل الأندلس علماً كثيراً، ولقي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقلّ السماع منه. توفي في أول المحرم سنة ٣٠٠.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٠١.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٢١.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٣١.

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٢٣.

باب حرف النون وهي أسماء مختلفة

٢٦١- نجیح بن سلیمان بن نجیح الخولانی^(١)، من أهل البيرة:

هو نجیح بن سلیمان بن نجیح الخولانی ابن عم حفص بن عمرو بن نجیح [روى عن یونس بن عبد الأعلى ومحمد بن أحمد]^(٢) العتبی وابن مزین وأبان بن دینار ووهب ابن نافع وأبی زید (...)^(٣) مطروح (...)^(٣) وضاح وبقي بن مخلد وفي بلده عن عمر ابن موسى (...)^(٣) ورحل إلى المشرق (...)^(٣) من بكار بن قتيبة ويونس بن عبد الأعلى ونظرائهما، وبأفريقية عن يحيى بن عمر وغيره. وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين.

٢٦٢- نعم الخلف بن أبي الخصيب^(٤)، من أهل تطيلة:

يكنى أبا القاسم، يتولى بني أمية. كان من أهل النظر والطلب والحفظ، كانت له رحلة وعناية.

قال محمد: وذكر لي بعض أهل العلم أنه كان فقيهاً عالماً شاعراً زاهداً وكان من أهل الغزو والرباط خرج (...)^(٣) من ثغور بني قسي (...)^(٣) سنة ثمان وتسعين ومائتين.

٢٦٣- نمر بن هارون بن رفاعة^(٥):

هو أبو خيثمة نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر مولى لقيس، وكان فقيهاً بحاضرة جيان، وعني بطلب العلم عند بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني، وكان من أهل الحديث، وكان قد استوفده أمير المؤمنين رحمه الله وأدخله على نفسه. وكانت وفاته سنة ٣٠٣^(٦).

٢٦٤- ابن أبي نخيلة الفهري^(٧)، من أهل وادي الحجارة:

قال وهب بن مسرة: ابن أبي نخيلة كان يكنى أبا وهب وكان اسمه كنيته وأبوه محمد أبو نخيلة كان يلقب بذلك.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٤٤.

(٢) مابين معكوفتين استدراك من المصدر السابق.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٤٢.

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٣٩.

(٦) في المصدر السابق (٣١١).

(٧) لم أعثر على ترجمة له.

قال خالد بن سعد: ابن أبي نخيلة ممن عني بطلب العلم، سمع من محمد بن وضّاح ومن محمد بن عبد السلام الخشني ومن ابن القزاز، وكان عظيم القدر بموضعه في العلم والوجاهة قال: ولأه سالم بن أبي الفتح القضاء بوادي الحجارة فحمدت سيرته. وكانت وفاته في آخر سنة ٣٠٢.

٢٦٥ - نابغة بن إبراهيم^(١)، من قلعة يحصب من أهل البيرة:

قال خالد بن سعد: نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد (...)^(٢) الصمد (...)^(٣) السعدي ممن عني بالعلم (...)^(٤) سمع من سعيد بن خمير.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٤١.
(٢) بياض في الأصل.

باب حرف الصاد

باب صهيب

٢٦٦- صهيب بن منيع^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا القاسم، سمع من بقي بن مخلد كثيراً ومن محمد بن وضاح وإبراهيم ابن قاسم بن هلال ومطرف بن قيس وعبد الله بن مسرة وغيرهم. واستقضاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله على قضاء إشبيلية. توفي في شهر رجب سنة ٣١٨ يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت منه.

٢٦٧- صهيب، من أهل فريش:

قال خالد بن سعد: صهيب هذا ممن طلب العلم وعني به، سمع من سعيد بن عثمان الأعناقى ومن أحمد بن خالد، وكان حافظاً للمسائل والرأي وصاحب صلاة الموضوع وكان له فضل وخير، وكان سعيد بن عثمان يثني عليه. توفي صهيب هذا في سنة ...

باب أسماء مختلفة

٢٦٨- صعصعة بن سلام^(٢)، من أهل قرطبة:

(...) (٢) الأندلس قبل دخول الإمام (...) (٢) ابنه (...) (٢) أوصني (...) (٢) الإيمان حتى يؤمن بالقدر (...) (٢) تعلم أن ما أصابه (...) (٢) رسول الله ﷺ يقول: «من مات على غير هذا داخل (...) (٢)»، قال: وأوصاه: «يا ابني أظهر اليأس فإنه غنى وإيّاك الطمع وطلب الحاجات فإنه فقر حاضر وإذا صليت (...) (٢) جل يودع أنك لا تصلي بعدها وذر من القول ما يعتذر منه وتكلم بعدها (...) (٢)».

وروى صعصعة عن الأوزاعي قال: فضل العلم خير من فضل العبادة ورأس الدين الورع ومن ورع فقد ذكر الله جل وعز وإن قلت صلواته وصيامه وتلاوته للقرآن وما قلد الله جل وعز عبداً قلادة (...) (٢) السكينة.

وروى عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول إن الخطية إذا خفيت لم تضر عاملها وإذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة ٥١٣.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥١٠.

(٣) بياض في الأصل.

ذكر (....) (١) ابن وضاح قال: كان صعصعة بن سلام لا يرى (....) (١) الأوزاعي وعلى ذلك بقي أمر (....) (١) إلى اليوم (....) (١) محمد بن عمر بن (....) (١) قال محمد: قال لي محمد بن (....) (١) أنه توفي في (....) (١) قال محمد: وكانت وفاة صعصعة في شوال سنة ٢٠١ (٢).

٢٦٩- صباح بن عبد الرحمن العتقي (٢)، من أهل تدمير:

يكنى أبا الفضل، وهو صباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عمارة بن عميرة ابن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن عتيق بن ملكان بن كنانة.

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ومن عبد الملك بن حبيب ومن زونان بن الحسن، ثم خرج مع ابنه عبد الرحمن حاجاً في حجة ابنه الثانية فسمع من ابن بكير ومن أبي المصعب ومن أصبغ بن الفرغ ومن سحنون ومن غيرهم من أهل العلم.

قال محمد: قال لي هرقل بن عبد الرحمن: توفي جدِّي أبو الفضل صباح بن عبد الرحمن بغتة وهو يصلي العتمة ليلة الجمعة وهو ابن مائة وثمانية عشرة عاماً (٤) سنة ٢٩٥.

٢٧٠- صالح بن محمد المرادي (٥)، من أهل وشقة:

(....) (١) محمد (....) (١) المعروف [بابن الوركاني] (٦) بريطانية (....) (١) وذلك أنه خرج (٧).

(١) بياض في الأصل.

(٢) في جذوة المقتبس: (مات سنة اثنين وتسعين ومائة... وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد: توفي قريباً من سنة ثمانين ومئة).

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥١٢.

(٤) في جذوة المقتبس: (وهو ابن خمس ومائة سنة).

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٠٨.

(٦) إضافة من جذوة المقتبس.

(٧) في جذوة المقتبس: (مات سنة اثنين وثلاثمائة).

باب حرف الضاد

٢٧١ - ضممع بن منذر^(١)، من أهل رية:

(...)^(٢) بلش من بعض قرى (...)^(٢) بصيراً بالفرض وكان (...)^(٢) ذلك الجانب نقله إلى (...)^(٢) منه فصانع (...)^(٢) ديناراً فخرج هارباً (...)^(٢) جنح الليل وجاء بلش واستوطنها (...)^(٢) عدو الله ابن حفصون من هروبه فعسكر وأتى بلش فنازلها وأرسل إليهم رسولاً يقول لهم: «أسلموا إليّ هذا الهارب (...)^(٢)»، فقالوا: «لا نسلمه إليك وهو رجل ليس لك عنده مطالبة إنما فرّ بدينه (...)^(٢)»، فردّ إليهم: «والله لأقطعن شجركم (...)^(٢) زرعكم»، فردوا إليه: «والله لا نسلمه إليك أبداً ولنمنعنه مما نمنع منه أنفسنا وذراريننا»، فحاربهم ثلاثة أيام وقطع قطعاً من شجرهم ثم انصرف في اليوم الرابع، فلم يزل ضممع ساكناً ببلش إلى أن توفي وهذه مكرمة لأهل بلش باقية على الدهر كما (...)^(٢) لكانت سبة توجب العار والنار.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) بياض في الأصل.

باب حرف العين

باب عبد الله

٢٧٢- عبد الله بن إبراهيم^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن إبراهيم هذا من أهل قرطبة، له رحلة ودخل القيروان وسمع من جماعة من أهل إفريقية، سمع من الحارث بن مسكين ومن أبي الطاهر أحمد بن السرح. وتوفي في آخر أيام الخليفة محمد رحمه الله.

٢٧٣- عبد الله بن رزقون^(٢)، من أهل سرقسطة:

يكنى أبا محمد.

قال محمد: كان من (...)^(٢) كان (...)^(٢) عبد الرحمن (...)^(٢) سمع فيها من عبد الله بن صالح كاتب الليث، وإسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس وقد (...)^(٢) ابن وضاح، أخبرنا سعيد بن عثمان الأعنقي قال: أخبرنا محمد بن وضاح قال: حدثنا عبد الله بن محمد يعني ابن رزقون قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد برسالته التي كتب بها إلى مالك بن أنس وجواب مالك إليه، وحدثني أحمد ابن يحيى بن زكرياء عن أبيه قال: حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا ابن رزقون قال: كنا عند إسماعيل بن أبي أويس يعني بالمدينة وكان يقرأ لنا، فقال له رجل: «أصلحك الله إن قراءتك علينا حكم فيجب لك أن تعدل في ذلك»، فقال ابن أبي أويس: «إن هذا الذي (...)^(٢) القراءة إنما يطلب عندي حديث رسول الله ﷺ (...)^(٢) أصحابه، وأنت إنما تطلب عندي رأي مالك وسنن رسول الله (...)^(٢) أنه أكثر عندنا من رأي مالك وإن كان (...)^(٢) بن سعد: كان عبد الله هذا ينسب (...)^(٢).

٢٧٤- عبد الله بن خالد^(٤)، من أهل قرطبة:

(...)^(٢) وكان من رؤساء علماء قرطبة ومن (...)^(٢) كانت فيه صلابة عجيبة وشراسة (...)^(٢) فيه الوزراء يوماً فقالوا له: «إن الأمير أبقاه الله (...)^(٢) فتصلح بين

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٤٢.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٢٢.

(٣) بيان في الأصل.

(٤) لم أعر على ترجمة له.

فرقتين». فقال: «إني لا أعرف الناس (...)»^(١) القاضي بالناس»، قال له: « (...)»^(١) النظر (...)»^(١) من الخروج (...)»^(١) أن (...)»^(١) ما على (...)»^(١) أبي ثوبا أعزّ ذلك الله (...)»^(١) إن الرسول من عند الخليفة (...)»^(١) رضي الله عنه وجواب عبد الله بن خالد إليه وقال: يقول (...)»^(١) أرسلنا فيك نأمرك ولم نرسل فيك لنشاورك»، فغضب عبد الله (...)»^(١) فلانة امرأته طالق البتة متى مضيت ثم أبدا»، وأمر الخليفة بحبسه فحبس نحو ثلاثة أشهر ثم أطلق وأعرض عنه الخليفة بعدها.

واعترضه أبو العطف بعد ذلك ليقوم في شهادة ليشهداها في كتب لبعض أولاد الخليفة فأبى وكتب أبو العطف بذلك إلى الخليفة محمد فعنفه في ذلك وقال: «من أمرك باعتراض ابن خالد ونحن لا نعترضه؟».

وذكر خالد بن سعد أن عبد الله بن خالد إنما أرسل إلى ماردة بكتاب مطبوع، فقال رسول (...)»^(١) مقامي ولو وجهت لصلاح لساكنت»، وأرسل إليه هاشم بن (...)»^(١) يقوم إلي المقصورة في إسهاد فقال للرسول: (...)»^(١) له الرسول: «فإن له إليك حاجة»، قال: (...)»^(١) الخليفة أن (...)»^(١) شهادته.

قال محمد: وهذه الصلابة قادته إلى (...)»^(١) على من ذهب مذهب الحديث حتى كان المتولي أمر بقي بن مخلد وأصحابه فلولا اتكل الله جل وعزبه من عصمة الأئمة وخص به الخلفاء من بني أمية قديماً وحديثاً من حسن الأناة وجميل التثبيت لكانت الشنعاء التي تصطك منها المسامع.

فلقد حدثني من أثق به عن محمد بن قاسم أنه قال: لما رحلت في طلب العلم قصدت إلى شيخ من الشيوخ، قال: فصاح عليّ وزجرني وقال: «أنت من أهل بلد راموا قتل رواة أحاديث رسول الله ﷺ»، قال: قلت: «إني أحد المقوم عليهم والمطلوبين فيهم أنا ابن قاسم بن محمد»، قال: فأدنانني وقربني وحدثني.

قال محمد: ومما ذكره الأمير الحكم ولي عهد المسلمين رحمه الله قال: أخبرني الثقة قال: سمعت دراجاً الفتى يقول: أتيت الخليفة (...)»^(١) وهو في قصر المدور وكان بعثني إلى قرطبة ليعرف الأخبار فقال: «يا دراج ما عندك؟»، فقلت: «مات عبد الله بن خالد»، فاستوى جالساً وكان متكئاً فقال: «الحمد لله الذي لم يبلنا به ولم يبله بنا».

قال محمد: قال لي أحمد بن سعيد: قال لي محمد بن الزراد: قال لي ابن وضاح: سمعت عبد الله بن محمد بن خالد في مرضه الذي مات فيه يقول: «أنا بسن والدي وكان ابن اثنتين وسبعين سنة»، قال ابن وضاح: سمعت ابن شرحبيل الدمشقي يقول: «يقال إن الرجل لا يزيد على سن أبيه وأنا والحمد لله قد زدت على سن أبي».

(١) بياض في الأصل.

قال خالد بن سعد: أخبرني بعض مشائخنا من أهل العلم أن القاضي سليمان بن أسود أرسل في عبد الله بن خالد ليشهده في كتب الخليفة رحمه الله فأبى ابن خالد أن يقوم إلى القاضي فكتب سليمان بن أسود إلى الخليفة يكثُر على عبد الله ويصف ثقله وكتب عبد الله بن خالد إلى الخليفة في سبب سليمان بن أسود فوقع الخليفة في بطاقة سليمان بن أسود: «نحن أحقّ من عظم العلم وأهل العلم فإذا أردت أن تشهد في كتبنا فاجلس إلى الفقيه عبد الله بن خالد».

قال خالد بن سعد: وسمعت محمد بن عمر بن لبابة يصف قدر عبد الله بن خالد ورياسته فقال: لم أدرك أحداً كان له مثل قدره.

قال محمد: توفي عبد الله بن خالد سنة ٢٥٦، ويقال سنة إحدى وستين، ودفن بمقبرة بني العباس، وصلى عليه ابنه محمد لأربع عشرة ليلة خلت من رجب.

٢٧٥- عبد الله بن عمر بن أبا^(١)، من أهل قرطبة:

هو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا معتق الإمام عبد الرحمن بن معاوية رضي الله عنه.

قال محمد: ذكر خالد بن سعد: كان عبد الله هذا فقيهاً عالماً متقدماً في الفتيا، كان محمد بن عمر بن لبابة يقول: كانت له حلقة في الجامع بقرطبة ولأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ثانية، وكان نظيره في العلم والقدر وكان من أهل الفضل والخير المتقدم. توفي سنة.

٢٧٦- عبد الله بن المغلس^(١)، من أهل وشقة:

ذكر زرقون بن حزم قال: كان بوشقة عبد الله بن المغلس وكان عالماً زاهداً، ويقال إنه كان مجاب الدعوة، وبه تضرب الأمثال في الفضل والعبادة ببلده، وكان في زمن بني سلمة، وكانوا قد أظهروا بوشقة الفساد والظلم وانتهاك الحرم والبسط إلى الأموال، فكان الناس يأتونه ويشكون إليه ما كانوا فيد من البلاء ويرغبون إليه في الدعاء، فكان ينقبض عنهم ويهرب بنفسه، فخرج يوماً إلى المقبرة، فإذا أحد بني سلمة يضطرب البازي على يد غلامه، وكان رأى طفلاً قد جعلته أمه على حاشية النهر وكانت تحاول غسلها فقال: «أرسله»، فأرسله فنزل البازي على الطفل وضرب بمخالبه على وجهه فبدرت أمه إليه فأزالته عنه فأتاها السلمي فضربها وقال لغلامه: «حل البازي» (٢) (٢) على الصبي فأكل من وجهه فيذكر أنه مات من ذلك وماتت أمه من ضربه. وأخذ ابن المغلس ينظر إلى

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) بياض في الأصل.

ذلك فقال: «اللهم اقبض شرهم»، فيقال إنهم لم يسلم بنو سلمة بعد ذلك إلا يسيراً حتى ثار عليهم رجل يقال له بهلول، وثار الناس معه، فقتل جميعهم واصطلم آخرهم، وكانت المرأة من نسائهم توجد حبلى فيشق بطنها ويستخرج الجنين، فلم تبق منهم عين تطرف وعلق جميعهم على أوضاع الجزارين وكانوا كذلك أياماً، والمثل اليوم بوشقة «دعونا عليكم يا بني سلمة»، ولم ترد كل هذا، وولده اليوم بها.

قال محمد: وذكر موسى بن هارون بن موسى بن عيسى القيسي المعروف بابن المعسل قال: عبد الله بن المغلس مولى بني فهر. توفي سنة (...)^(١).

٢٧٧ - عبد الله بن قمر^(٢)، من أهل قرطبة:

عبد الله بن قمر هذا سمع من عبد الملك بن حبيب، وكان يوصف بالعلم، وكان ابن فطيس الإلبيري ووليد بن إبراهيم يثنيان عليه بالخير والعلم.

قال محمد: قال لي يعلى بن سعيد فقيه شلوينية: قال لي محمد بن فطيس: لما توفي عبد الملك ابن حبيب نكح عبد الله بن قمر هذا ابنته على الحسبة لثلا تضيع بعد أبيها، قال: وكان ابن قمر هذا راوية لابن حبيب. توفي سنة (...)^(١).

٢٧٨ - عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال^(٢)، من أهل قرطبة:

قال لي أحمد بن عبادة: كان عبد الله بن محمد هذا أحد النبلاء وكان عيناً من عيون هذا البلد في الفضل والعلم، وكانت له رحلة دخل فيها بغداد ولقي داود بن علي القياسي وأدخل أكثر كتبه الأندلس.

قال محمد: حكى عبد الله بن محمد بن قاسم قال: كان المزني يجلس في جامع مصر ولا يجلس حوله إلا النفر اليسير من أصحابه، وكان في الجامع رجل مذكر واعظ ليس عنده علم وكان في عقله لين وكان يجلس حوله جملة غليظة من الناس، فخطر يوماً (...)^(١) فدعاه فقال له: «يجلس إليك خلق عظيم وأنا شيخ البلد فلا يجلس إلي (...)^(١)»، فقال له: «أبا إبراهيم إن مرت دبة بباب المسجد لم يبق معي من الذين يجلسون إلي أحد، والذين يجلسون إليك لو انهدم شطر المسجد إلى جانبهم لم يتحركوا فهذا فرق ما بين جلاسي وجلاسك»، فجعل يعجب من جوابه.

قال محمد: قال قاسم بن أصبغ البياني: سمعت ابن العنادي ببغداد يقول: ما حبيب

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٦٣، واسمه فيه: (عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي).

إليّ الرحلة في طلب العلم إلا عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال الأندلسي، فإنه قدم علينا إفريقية منصرفاً من المشرق فرأيت من نبلة وحسن فهمه وأصرت به إلى الرحلة.

قال محمد: وقال لي غير واحد من إخواني: كان عبد الله بن محمد هذا منقبضاً متواضعاً ودخل مع أخ له على أحمد بن محمد بن أبي عبدة القائد وأحمد ابن محمد لا يعرفه فنزل حيث بلغ به المجلس وبدره أخوه فجلس إلى جنب القائد، ثم قال: «يا سيدي هذا أخي عبد الله»، فلما نظر إليه أحمد بن محمد قال له: «بل أنت أخوه»، ثم قال له: «إليّ يا أبا محمد».

قال خالد بن سعد: توفي عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال سنة ٢٩٢.

٢٧٩- عبد الله بن مسرة^(١)، من أهل قرطبة:

كانت له رواية وسمع من شيوخ الأندلس، أخبرني بذلك بعض الرواة قال: مسرة مولى لرجل من البربر من أهل فارس.

ثم كانت له رحلة لقي فيها جماعة من شيوخ المشرق، ولقي بندار وهو شيخ أعمى، ولقي أبا موسى الزمن، ولقي الفلاس، وأدرك كل من سمع منه الخشني محمد بن عبد السلام، وحضر معه جميع مجالسه.

قال لي عثمان بن محمد: وكان الخشني يقابل بكتبه ويصلح عليها كثيراً ثقة به ولحضور معه، سمع منه غير واحد من شيوخ الأندلس وسمع منه ابنه محمد ويروي عنه في كتبه المؤلفات كثيراً.

وكان عبد الله بن مسرة فيما أخبرني من أثق به فاضلاً ديناً كثير الصلاة.

قال لي عثمان بن محمد: كان له أخوان يغلب عليهما هما إبراهيم ومحمد، وإبراهيم هو الذي رحله مع نفسه لأنه كان حدثاً في سنة (...)^(١) تركه وراءه لحدثته، ورحل رحلة ثانية في آخر عمره بعد أن كبر ابنه محمد، ويقال إن رحلته وخروجه إنما كان لدين ركبته، وترك جلّ كتبه في يد ولده محمد، فوصل إلى مكة وكان له جاه عريض بها وبها هلك.

قال لي خالد بن سعد: أخبرني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد عن عبد الله بن مسرة بأشياء عن بندار وكان يثني عليه عثمان، وأخبرني عبد الوارث بن سعدون الزهري قال: كان المشائخ من أهل العلم أصبغ بن خليل وغيره يحدثوننا من مجالسة عبد الله لانتحاله القدر، وكان محمد بن إبراهيم بن حيون يشهد بذلك ويقول: كان يخترق في القدر.

(١) لم أعر على ترجمة له.

٢٨٠ - عبد الله بن عاصم^(١)، من أهل قرطبة:

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مسلم بن كعب بن حباب بن علقمة بن سيف ابن سليم الثقفي.

قال محمد: قال لي أحمد بن سعيد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يذكر عبد الله ابن عاصم فقال: لم يكن هاهنا أحد البتة أحفظ منه إلا أنه كان نظيراً لإبراهيم بن القزاز في الطبع لو زدت في المسألة حرفاً واحداً وقلبتها لم يعرف (...)^(٢) إنما كان حفظ السواد لا غير، وكان مع هذا من الورع والتقشف في حالة عجيبة رأيتُه مرة في السوق حافياً يخوض الطين في الشتاء وقد بلغ منه الكعبين وربما كان يمضي إلى قرية له فيربط دقيقه الذي يتزوده في طرف رداءه ويلقيه على عنقه ويمضي راحلاً حتى يأتي قريته ولو شاء لسعة ماله أن يركب لفعل وكان بعض أهله على السوق يومئذ - أظنه قال: أخوه -، وكان مع هذا عالماً عارفاً باللغة والشعر والتفنن في العلوم مع التقدم في الحفظ للفقهاء على ما ذكرت.

قال خالد بن سعد: أخبرني محمد بن أيمن أنه سمع محمد بن عمر بن لبابة يثني (...)^(٢) ويصفه بحفظ المسائل والرأي وأكثر ظني أنني قد سمعت ذلك من لسانه، وحدّثني محمد بن عبد الملك عنه بأحاديث عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن معاوية بن صالح وكان معروفاً بحفظ المسائل. توفي عبد الله بن عاصم (...)^(٢).

٢٨١ - عبد الله بن الفرّج النميري^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن الفرّج كان فقيهاً حافظاً للمسائل، وكان الخليفة محمد رضي الله عنه قد ولّاه الصلاة بقرطبة وكان من الخطباء وسمع من عبد الملك بن حبيب وأصبغ بن الفرّج وسحنون بن سعيد. توفي يوم الأحد في أول جمادى الآخرة.

٢٨٢ - عبد الله بن مسعود^(٤)، من أهل طليطلة:

كانت له رحلة لقي فيها سحنون وأصبغ، ولقي إبراهيم بن طيفور صاحب الرواية عن أبي عبيد وسمع منه، وكان من أهل العلم بالقراءات، وكان حسن الصوت بقراءة القرآن، وكان الغالب عليه العبادة والزهد. توفي (...)^(٢).

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٦٠.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٦٢.

(٤) لم أعثر على ترجمة له.

٢٨٣ - عبد الله بن يحيى الحساب^(١)، من أهل سرقسطة:

كانت له رحلة وعناية، وكان مشهوراً في العلم والفضل وتفنن في العلوم وبرع في كل صنف منها.

قال خالد: عبد الله بن يحيى الحساب هذا قيسي النسب، ويقال إنه كان مجاب الدعوة، وكان يصوم الدهر، وكان صاحباً لابن وضاح في رحلته إلى المشرق وكان ابن وضاح يثني عليه ويصفه بالفضل والأمانة، فلما وقعت الفتنة في الثغر أيام قتل ابن غلند خرج هارباً منها إلى مكة والتزمها حتى مات في سنة (...)^(٢).

٢٨٤ - عبد الله بن حمدون السلمي^(١)، من أهل أستجة:

كان في أيام الخليفة محمد رحمه الله، وكانت له رحلة روى فيها عن سحنون بن سعيد.

٢٨٥ - عبد الله العرشاني الأسدي^(١)، من أهل سرقسطة:

قال خالد بن سعد: عبد الله هذا كان فاضلاً جواداً كريماً وكانت له صدقات وحباسات وآثار له باقية جميلة، وكانت له رحلة وسمع سماعاً كثيراً. توفي سنة ٢٦٢.

٢٨٦ - عبد الله بن أبي نعمان^(١)، من أهل سرقسطة:

يكنى أبا محمد.

وكان من المشاهير بالعلم والزهد والفضل وكان ذا نبل وهيئة رائعة ومروءة ظاهرة، وكان وصولاً بنفسه وماله وكان عظيم الجاه عريض المال يوقف عند أمره ويصدر عن رأيه، وكانت له رحلة كاملة وعناية تامة وكان من الحفاظ.

قال خالد بن سعد: توفي عبد الله هذا سنة ٢٧٥.

٢٨٧ - عبد الله بن علقمة^(١)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن علقمة كانت روايته عن مشيخة أهل بلده منهم عمر بن زيد وغيره، وكان من أهل الحفظ للمسائل ومن أهل الخير. توفي سنة ٢٨٨.

٢٨٨ - عبد الله بن محمد بن أبي الوليد^(٢)، من أهل قرطبة.

قال أحمد بن حزم: عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج سمع بالأندلس من

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٢٥.

رجالها ثم رحل مع خاله محمد بن غالب بن الصفار رحلة واحدة فسمع معه من أبي الحسن أحمد بن صالح الكوفي ومن يونس بن عبد الأعلى ومن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابن سحنون ومن إبراهيم العنوي، وكان قديم الرحلة فقيهاً، وكان (...) (١) علم كثير (...) (١) منه ناس كثير.

قال خالد بن سعد: حدثني ابن أبي الوليد إملاءً قال: أخبرنا محمد بن تميم العنبري قال: سمعت الحارث بن أسد يقول: كنت عند مالك أنا وابن القاسم وابن وهب فقال له ابن القاسم: «أبا عبد الله حضر القفول فأوصني»، قال له: «أتق الله جل وعز وانشر هذا العلم»، وقال له ابن وهب: «أبا عبد الله حضر القفول فأوصني»، قال له: «أتق الله جل وعز وانظر عمّن تنقل»، قال الحارث: فقلت له: «أبا عبد الله حضر القفول فأوصني»، قال له: «أتق الله جل وعز وعليك بتلاوة القرآن»، قال محمد بن تميم: وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة فإذا سئل عن مسألة قال: «لا أجيب فيها لم يرني مالك أهلاً للفتيا». وكان عبد الله بن أبي الوليد من الخاشعين البكائين.

قال محمد: وتوفي عبد الله بن أبي الوليد في عقب جمادى الأولى سنة ٣١٠.

٢٨٩ - عبد الله بن محمد بن بدرون^(٢)، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن محمد رحل سنة ٢٠٥ ولقي بمصر أصحاب ابن وهب منهم عبد الله بن عبد الحكم وعبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ولقي محمد بن سحنون وأحمد بن عبد الرحيم البرقي وروى عنه المشاهد، وسمع بقرطبة سنة ٢٤٤ وسنة خمس وأربعين من عبد الله بن محمد بن خالد ومن محمد بن أحمد العتبي، وكان بليغاً فائتاً في البلاغة وبصيراً باللغة والإعراب، وكان من أهل الزهد والورع والفضل. توفي سنة ٣٠١.

٢٩٠ - عبد الله بن حكم الليثي^(٣)، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن الحكم هذا ممن عني بالعلم وطلبه، رحل فلقي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما من المصريين، وكان فقيهاً متقدماً (...) (١) لسعد بن موسى (...) (١) طبقتة وكان (...) (١). توفي عبد الله بن حكم هذا.

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٢٤: (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الحضرمي).

(٣) لم أعر على ترجمة له.

٢٩١ - عبد الله بن هذيل الكناني^(١)، من أهل جيان:

يكنى بأبي عمران، وهو عبد الله بن هذيل بن قضاة بن فائض بن شعيب الكناني، سمع من ابن وضاح وغيره، ورحل فسمع من محمد بن عبد الحكم، وسكن قرطبة في الفتنة وبها توفي (. . .)^(٢).

٢٩٢ - عبد الله بن محبوب بن قطن^(٣)، من أهل جيان:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن محبوب بن قطن سمع من أبيه محبوب بن قطن^(٤)، كان بصيراً بالفقهاء وكان مفتي أهل حاضرة جيان قبل ولد الشيخ ابن شعبون، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً متواضعاً حسن المذهب. توفي (. . .)^(٥).

٢٩٣ - عبد الله بن عمر بن خطاب^(٥)، من أهل إشبيلية:

كانت لعبد الله بن عمر هذا رواية عن المشائخ بقرطبة: العتبي وابن خالد وبقي وابن وضاح، وكان أصله من مسالمة الذمة، فعم أهل الكورة علماً وبلاغة ولساناً حتى شرفت به العرب، فلما حدثت النائرة بينهم وبين الموالي قتل يومئذ في تلك النائرة التي كانت سنة ٢٧٦ هـ وثنان إليه من الموالي يُعرف بأشعث بن حرب، وكان صالح الفقيه لم تكن له رحلة تنقل عنه.

٢٩٤ - عبد الله بن سعيد^(٦)، من أهل طليطلة:

كانت له (. . .)^(٦) ابن وضاح ونظرائه من مشيخة قرطبة وعن عمر بن زيد ونظرائه من أهل طليطلة، وكان مفتياً بها. مات سنة ٣١٧.

٢٩٥ - عبد الله بن الحر القرشي^(٧)، من أهل قرطبة:

هو عبد الله بن الحر بن سعيد بن بشير بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم رحمه الله، سمع من ابن وضاح والفرضي وغيرهما من أهل العلم وعني بالطلب عند الشيوخ. توفي [قريباً من سنة عشر وثلاث مائة]^(٨).

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٧٨٠.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤) تقدمت ترجمة أبيه برقم ٢٤٩.

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٥٧.

(٦) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٥٣.

(٧) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٤٥.

(٨) بياض في الأصل. وما بين معكوفتين مستدرك من جذوة المقتبس.

٢٩٦ - عبد الله بن الطفيل^(١)، من أهل قرطبة:

قال أحمد بن سعيد: يكنى أبا محمد.

رحل وسمع بالمشرق في رحلته من أبي يعقوب المنجنيقي ومن ابن الجارود بمكة ومن غيرهما، كان يغلب عليه الرواية والتقييد ولم يكن من أهل الفقه، وكان متحملاً من أهل الانقباض، وسمع منه بعض الناس غير ما كتاب.

قال خالد بن سعد: كان عبد الله بن الطفيل من أهل الزهد الفائق والفضل البائن ومن المتتهجدين بالقرآن، وكان في أخلاقه ومأخذه في نفسه مأخذ الأبدال، وكان صدوقاً عاقلاً وكان أقرأ الناس للقرآن. توفي يوم الاثنين في ربيع الآخر سنة ٣١١.

٢٩٧ - عبد الله بن محمد بن السمامد^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن محمد هذا كان من أهل العناية التامة، جمع الدواوين فأكثر، وسمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد بن خمير وغيرهما من مشايخ أهل العلم. وتوفي سنة ٢٩٥.

٢٩٨ - عبد الله بن واقزن^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: سمع من ابن وضاح ومن الخشني^(٣) وغيرهما من المشايخ، وكان فقيهاً في المسائل والرأي وكان موثقاً توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

٢٩٩ - عبد الله بن يوسف^(٤)، من أهل وشقة:

من أهل العلم والفضل والخير، ولم تكن له رحلة، وكان بصيراً بالمسائل بصراً جيداً. توفي ببربشتر.

٣٠٠ - عبد الله بن يحيى^(١)، من أهل وشقة:

يكنى أبا عياض. كانت له رحلة وعناية وطلب، وكان يحفظ حفظاً جيداً وكان من المشاهير في العلم، سكن لاردة، وكان من الأبطال بإبشار الحرب ويتقدم فيها، وكان قبل رحلته يصحب السلطان يتولى له بعض الأعمال وكان كسب في ذلك مالاً عظيماً فنبت ذلك وتركه وصرف كل ما كان اكتسبه إلى الرعية، فكان يذكر أنه أخرج عن نفسه حينئذ

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٦٨، وفيه (عبد الله بن واخرز؛ ويقال: واخرن).

(٣) في جذوة المقتبس (محمد بن عبد السلام الخشني).

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٧٥.

نحو ستة آلاف دينار ولم يبق عند نفسه إلا مالا تراثاً فبرع في زمانه في الفضل والخير والعلم، ولم يزل مباشراً للحروب وكان يجاهد العدو بها حتى مات.

٣٠١- عبد الله بن يونس^(١)، من أهل قرطبة:

هو عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن زياد بن يزيد بن أبي يحيى المرادي، صحب بقي بن مخلد وروى عنه علماً كثيراً وعنه جل روايته، وسمع من غيره من العلماء، وكان شيخاً فاضلاً كامل المروءة منقبضاً عما ينبسط فيه الناس من مطالبة أسباب السؤدد، سمع منه ناس كثير، كان يغلب عليه الرواية وإسماع ما سمع من الكتب. توفي ليلة الاثنين لأربع خلون من شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة.

٣٠٢- عبد الله بن الحسن المعروف بابن السندي^(٢)، من أهل وشقة:

هو مولى لابن المغلس والسندي لقب كان لجده.

وكانت له رحلة سمع فيها بالقيروان من يحيى بن عمر، وسمع المستخرجة بقرطبة، وكان بصيراً بالمسائل فغلب عليه طبع النخوة والكبر وكان لا يرد سلاماً ولا يسلم على أحد، فأتاه يوماً قاسم بن أيوب المصباح فقال له: «إن لي أعداء أكره أن أسلم عليهم وأن أرد سلامهم فهل مررت برخصة في قطع السلام وتركه؟»، فقال: «لا»، فقال: «فما بالك تجوز بي فلا تسلم عليّ وأسلم عليك فلا ترد عليّ؟»، فقال: «طبع فطرت عليه» فقال: «هذا والله طبع سوء وإنك لمحتاج إلى تركه».

وكانت له حظوة عظيمة من السلطان وقدر جليل وكان أمير المؤمنين رحمه الله يشاوره في أسباب الثغر وولاه قضاء وشقة وبربشتر ولاردة، فاكتسب بها أموالاً عظيمة وأفاد نعماً جليلاً، وكان خارجاً في جميع مذاهبه عن طبقة أهل العلم، وكان شديد العصبية للمولدين وعظيم الكراهية للعرب، وكان يتتبع كل حين مثلبة تنسب إلى العرب وكل منقبة تنسب إلى المولدين والعبيد فيحفظها، وكان عبد الملك بن محمد الطويل وفرتون أخوه بعده قد علما ذلك منه فاستوزراه طول أيامهما ولم يصدرا إلا عن رأيه إذ كان مبغضاً لأعدائهما النجيبين، وكان يظهر الصدقات. توفي عبد الله هذا.

٣٠٣- عبد الله بن محمد القري^(١)، من أهل قرطبة:

عبد الله بن محمد القري عني بطلب العلم عند سعيد بن خمير، وعند سعيد بن

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٧٢.

(٢) لم أعر على ترجمة له.

عثمان الأعناقى وعبيد الله بن يحيى وعند أحمد بن خالد وغيرهم من المشائخ، وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً زاهداً وكان الأغلب عليه العناية بالحديث والآثار، محباً لأهل السنة مبغضاً لأهل البدع، كان يقوم الحق على القريب والبعيد لا تأخذه في الله جل وعز لومة لائم. توفي بعد غزاة وخشمة في سنة ٣٢٢.

٣٠٤ - عبد الله بن نصر الصوفي^(١)، من أهل قرطبة:

كان مؤدباً في مسجد أبي علاقة.

قال محمد: قال خالد بن سعد: عبد الله بن نصر كان ممن عني بالعلم وطلبه عند عبيد الله بن يحيى وأصبغ بن مالك وغيرهما مثل سعيد بن خمير وغيره، وكان ممن سرد الصوم وأحيا الليل في العبادة حتى لقي الله جل وعز، وأخبرني بعض إخوانه أنه كان (...)^(٢) بنصف القرآن (...)^(٢) فانتفع بعلمه ورده إلى الآخرة. توفي سنة ٣١٥ رحمة الله وإياه.

٢٠٥ - عبد الله بن محمد بن حنين^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا محمد. وهو عبد الله بن محمد بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن عبيد الله الكلابي وكان يكتب في الأموي، هكذا ذكر ابن عمه محمد بن ربيع الصباغ، وهو المعروف بابن أخي ربيع، سمع من أحمد بن خالد ومن غيره من علماء الأندلس وحجّ فلقي بمصر رجلاً من أهل الحديث فكتب عنهم وكتبوا عنه، وكانت له عناية بالحديث ومعرفة بالرجال، وله تأليف في غير ما شيء فجمع رأي مالك خاصة من السماعات، واختصر تفسير القرآن الذي ألفه بقي بن مخلد، وله كتاب في معرفة الرجال على حروف المعجم موعب جامع، واختصر واضحة ابن حبيب فأحسن فيها، وله في كتاب أحمد بن خالد الذي ألفه في مسند حديث مالك روايات كثيرة كنا قرأناها منه، وكان رجل خير في جميع أموره وكان من أهل الانقباض في حاله. توفي في النصف من ذي الحجة سنة ٣١٨^(٤) ومولده سنة ٢٦٥.

٢٠٦ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله^(٥)، من أهل وشقة:

كانت له رحلة كاملة، وكان من أهل العلم والحفظ للمسائل وكان حسن الدين، سكن بربشتر. توفي عبد الله هذا.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٦٦.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٢٦.

(٤) في المصدر السابق: (توفي ٣٢٢، أو ٣٢٣).

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٧٤.

٣٠٧ - عبد الله بن يوسف^(١)، من أهل تطيلة:
يكنى أبا محمد. كانت له رحلة وسماع وطلب وعناية، وكان لا بأس بحفظه، وقد
ذكرنا أسره مع أخيه.

٣٠٨ - عبد الله بن مطر^(٢)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: عبد الله بن مطر كانت له عناية (...)^(٣)، سمع من عمر بن
زيد ومحمد بن عبد الجبار ونظرائهما من مشيخة بلده وحج، وكان حافظاً للرأي مفتياً ولا
أدري إن كان حمل عن غير أهل بلده شيئاً، وكان ورعاً متعففاً. توفي في (...)^(٣).

٣٠٩ - عبد الله بن محمد الزيادي^(٤)، من أهل وادي الحجارة:

قال محمد: قال خالد بن سعد: عبد الله بن محمد هذا له سماع من ابن وضاح
وروى عن أبي صالح وسعيد بن خمير وعبيد الله بن يحيى ويحيى بن مطر وعن غيرهم من
أهل العلم، وكان له فقه وتكلم في الحديث وبصر بالفرض. توفي سنة ٣٣١ وهو ابن ست
وسبعين.

باب عبيد الله

٣١٠ - عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي^(٥)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا مروان. سمع من أبيه يحيى ورحل حاجباً وتاجراً ودخل العراب وسمع من
أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، وكان عاقلاً وقوراً وافر الحرمة عظيم الجاه بعبيد الاسم
تام المروءة عزيز النفس المعروف نهاضاً بالأثقال مشاوراً في الأحكام. ولد سنة ٢١٠
توفي يوم الأحد لعشر مضت من رمضان سنة ٢٩٨^(٥).

وسمع منه أمير المؤمنين رحمه الله الموطأ وحديث الليث وبعض السير، هكذا
روى أحمد بن مطرف بن المشاط.

وذكر القاضي محمد بن عبد الله أنه وجد بخط يحيى بن يحيى: «ولد ابني عبيد
الله يوم السبت ضحى لثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ٢١٧».

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٧٥.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٨١.

(٥) في المصدر السابق (٢٩٧ هـ).

قال مقدم بن معافى في شعر يمدح به أبا مروان: [من الطويل]

وإنك غيث آخر الدهر هامع كما أنت بدر آخر الدهر طالع
وقد سرنى أن فزت بالمجد والعلی وأنتك للدنيا وللدين جامع

ورثاه أحمد بن محمد بن عبد ربه إذ مات وذكر معروفه وعوائده وسودده فقال^(١):

[من الطويل]

بموت أبي مروان ماتت عوائد من الخير ليست بعده بعوائد
لقد فجع الإسلام منه بناصر كما فجع الأيتام منه بوالد
... وفود الأرض خطوا رجالكم فقد غيبوا في الأرض بحر الفوائد
بكته اليتامى والأيامى وأعولت عليه الأسارى داميات السواعد

قال محمد: وذكر بعض الرواة تصديق قول أحمد بن محمد بن عبد ربه في شعره قال: شهدت جنازته فرأيت البواكي من كل ضرب الأصحاء بجانب والمرضى بجانب وأهل الثغور بجانب ما شهدت قطّ مثل جنازته ولا أخبرني من شهد مثلها.

قال محمد: وسمعت من يحكي أن أبا محمد يحيى بن يحيى حاد بابنه عبید الله عن طريق العلم ولم يعرضه طلبه وزين له التجارة والدخول في طبقة أهلها فعوتب في ذلك فقال: «صنعة طلب فيها دمي وسعي لها في هدم جاهي أحبها لولدي؟»، ما أرى ذلك» فإنما قامت سوق أبي مروان وظهر في العلم بعد أبيه بدهر.

قال محمد: وذكر بعض الرواة قال: حضر عبید الله بن يحيى مجلس محمد بن عبد الرحيم البرقي والمشاهد تقرأ عليه وكان مع عبید الله رجل سافر معه يعرف بأبي عبد الواحد كان معه كتب المشاهد فكان الضابط لها محمد بن عبد الرحيم وكان عبید الله جالساً بجانب عن أبي عبد الواحد فلما قعد عبید الله بالأندلس يقرأ للناس المشاهد أنكر ذلك عليه وكان قد درسها فحفظها نعماً.

قال أحمد بن بشر: فدخلت على محمد بن عبد السلام الخشني فقال: «هيه يا ابن أخي عبید الله بن يحيى تقرأ عليه المشاهد ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله في مجلس محمد بن عبد الرحيم وكتابه يضبط وهو عنه معزل لا ينظر فيه ولا يعرف ما يضبط الضابط»، قال ابن بشر: ولم أسمع الخشني ذكر عبید الله لا قبلها ولا بعدها.

قال بعض الرواة: وكان الموطأ يقرأ على عبید الله بإصلاح ابن وضاح فلا ينكر شيئاً.

قال محمد: وسمع من أبي مروان جمع عظيم من أهل قرطبة ومن غيرهم وسمع منه الأبناء بعد الآباء فما أشاء أن ألقى من سمع منه إلا لقيته.

(١) ديوان ابن عبد ربه ص ٥٠.

قال محمد: قال بعض الرواة: كان عبيد الله بن يحيى شديد الإعظام لأهل الدنيا وكان إذا أقبلت الدنيا إلى الرجل أقبل عليه وإذا أدبرت عنه انقبض عنه فإذا عادت عاد إليه.

قال: قال لي بعض الرواة: أمر الخليفة عبد الله بن محمد رحمهما الله الوزراء بالإرسال في عبيد الله بن يحيى وفي أحمد بن بقي وأن يستشيروهما في شيء أراده ففعلوا فأتيا فسئلا فأجابا بما عندهما ثم خرجا فاندفع نضر بن سلمة وجعل يحدث أصحابه ويعجبهم من تغير الأحوال وتقلب الأمور فقال: أتاني عبيد الله بن يحيى وأنا قاض في جنازة بقي بن مخلد فقال لي: «لست والله أرضى أن تستشيرني مع بقي في مجلس واحد فتجعلني له نظيراً ولكن إذا أردت شيئاً من ذلك فأرسل فيه في وقت وأرسل في آخر ولا تجمعنا جميعاً»، قال: فلم نمت حتى أرسل الأمير في ولد بقي وفي عبيد الله وشاورهما في مجلس واحد.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن إبراهيم بن حيون يثني على عبيد الله بن يحيى ويوثقه.

وقد روى عند أحمد بن خالد وحدثني عنه بأحاديث عن أبيه يحيى وروى عنه جماعة من مشائخنا.

قال خالد بن سعد: حدثني محمد بن إبراهيم بن عيسى قال: حدثني عبيد الله بن يحيى قال: قصدت في بعض الأيام إلى سعيد بن حسان لأسمع منه فقصرني المجلس فلم (...)(^١) من عنده فوقفت إلى قبر أبي وقعدت عنده فشكوت إليه ما فعل سعيد فلما غدوت على سعيد بن حسان قال: «شكوتني إلى أبيك رأيت البارحة فعاتبني في فعلي بك بالأمس إذ لم أدنك في مجلسي»، قال: ثم أدناني وأكرمني.

وحدثني أحمد بن خالد إملاء قال: حدثني عبيد الله بن يحيى قال: حدثني أبي عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رجلان في سفر فحضرتهما الصلاة فلم يجدا الماء فيهما وصليا ووجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما بوضوء ولم يعد الآخر، قال النبي ﷺ للذي تيمم وصلى: «أجزأتك صلاتك»، وقال للذي أعاد: «لك الأجر مرتين».

قال محمد: ذكر بعض الرواة قال: قال لي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى: حضرت عبيد الله بن يحيى سئل في مجلسه عن الثغامة فقال: [من الكامل]

ذهب الزمان بصفوة العلماء وبقيت في ظلمي وفي عمياء
وأتى طغام رتع من بعدهم لا فرق بينهم وبين الشاء
فإذا سألت عن الثغام أسدهم علماً يفسره بطير الماء

(١) بياض في الأصل.

قال محمد : وكانت وفاة عبيد الله بن يحيى في شهر رمضان سنة ٢٩٩ و صلى عليه ولده يحيى وأفطر في ذلك اليوم لإفراط الحد وأفطر لتلك الليلة غير ما إنسان .

قال أحمد بن مطرف بن المشاط : توفي عبيد الله يوم الأحد لعشر مضت من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن يوم الاثنين بعده وذلك بعد الظهر بمقبرة بني العباس .

٣١١- عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن^(١)، من أهل قرطبة، مولى رسول الله ﷺ :

قال خالد بن سعد : عبيد الله بن محمد هذا ممن طلب العلم وعني به، فسمع من الشيوخ منهم محمد بن وضّاح وعبيد الله بن يحيى وغيرهما، وكان ممن يحفظ المسائل والرأي، وكان من أهل الخير والطهارة والفضل والأحوال الصالحة . توفي سنة ٢٩٧ .

باب عبد الرحمن

٣١٢- عبد الرحمن بن أبي هند^(٢)، من أهل طليطلة :

قال إسحاق بن إبراهيم الطليطلي : كان أبو هند عبد الرحمن بن أبي هند الأصبحي من أهل طليطلة وأهله بها قيام إلى اليوم، رحل ولقي مالك بن أنس وسمع منه وكان يسميه حكيم الأندلس، ثم انصرف وسكن قرطبة وولي الوزارة لبعض الخلفاء رحمه الله، وكان السبب الموجب لضمه ما كان امتحن من صدقه وأنه لم تمتحن عليه كذبة قطّ، حتى أنه قال بعض الوزراء في ذلك الوقت : «أنا أجعله يكذب»، فرصده حتى نعس فقال له : «رقدت يا أبا هند؟»، فقال له : «نعم»، فلم يظفر بما أريد منه من الكذب إذ عادة الناس في ذلك نفي الغفلة والنوم عن أنفسهم .

قال محمد : قال بعض أهل العلم : هذه الحكاية إنما تذكر لابن غانم الوزير فإنه يحكى أنه دخل يوماً هاشم بن عبد العزيز على الخليفة محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنهما فتكلم في ابن غانم الوزير فقال له محمد : «ويحك إنه لم يكذبني قطّ»، فقال هاشم عند ذلك : «أنا أجعله يكذب»، فاستغفله حتى نعس في بيت الوزارة فقال له هاشم : «رقدت يا فلان؟»، فقال له : «نعم» .

قال محمد : يخيل إليّ أنّ هذا الرجل هو الذي ذكرته في رجال قرطبة وسميته سعيد ابن أبي هند فلا أدري أهما رجلان أم رجل واحد . توفي عبد الرحمن هذا^(٣) .

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٧٧ .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة ٦٢٠ .

(٣) في المصدر السابق : (مات ببلده بعد المائتين) .

٣١٣ - عبد الرحمن بن موسى^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا موسى، وهو عبد الرحمن بن موسى، كان من طبقة أهل الحديث بالأندلس، ذكره عبد الملك بن حبيب في كتابه في الطبقة الأولى من رجالها.

قال محمد: وقد سمع من عبد الرحمن بن موسى أصبغ بن خليل وغيره من رجال الأندلس.

قال أصبغ بن خليل: حدثني عبد الرحمن بن موسى عن عبد الحميد عن أبيه قال: بلغني عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول: السجنون إنما بناها قوم حلماء استبرأ لذنوب الناس فحق لمن ولي من أمور الناس شيئاً أن يتفقد أهل السجنون وأن يعرف ذنوبهم ووقت ما يخرجون له وأن يتعاهد أمرهم لكل (...)^(٢) ومن كان منهم في حاجة وعسرة نظر له فلا يهلك ضيعة.

قال محمد: وكانت وفاة عبد الرحمن بن موسى في ما ذكر بعد وفاة صعصعة في أيام الخليفة هشام.

٣١٤ - عبد الرحمن بن موسى الهواري^(٣)، من أهل أستجة:

ذكر بعض أهل العلم قال: كان بأستجة أبو موسى الهواري وكان فقيهاً عالماً تقياً فاضلاً، وكان يقال إنه مجاب الدعوة، وكانت له رحلة، وله في تفسير القرآن وضع رواه محمد بن عمر بن لبابة عن العتبي عنه، ولما عزم على الخروج من مصر إلى الأندلس جمع كتبه في خرج ووضعها على دابته ثم عاد لحاجته، فلما خرج لم يجد الخرج فقال: «إن ذهب الخرج فقد بقي الدرج» - يريد حفظ صدره -، ثم وضع يده فكتب جل ما رواه حفظاً، وكان قاضياً في أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله بأستجة.

وتوفي عبد الرحمن الخليفة رحمه الله فورد الخبر بوفاته وولاية الخليفة محمد رحمه الله في يوم الجمعة قرب صلاتها فأمضى إليه العامل أن يذكر ذلك في خطبته، ففعل وأحسن فأعجب الناس بخطبته فلما (...)^(٢) العامل من صلاته (...)^(٢) يسأله أن ينسخه ما ذكر في خطبته من الدعاء للخليفة (...)^(٢) للكاتب: «سمعت الخطبة يا ابن أخي؟»، فقال: «نعم»، فقال: «والله ما حبرت منها حرفاً واحداً قبل مقامي وما هو إلا شيء حضرني وما أحفظه»، قال: وسأله رجل كتاب وصاة إلى بعض الولاة في حاجة كتبتها عنه فكتب إليه: «حامل كتابي له حاجة سدل دونها ستر الكتمان وإن تكن مما توافق رضا

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦١٤.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

اللّه جل وعز فاقضها قضى اللّه لك بالحسنى وإن يكن غير ذلك فأثر رضا اللّه الخالق على رضا المخلوق وإنا وإياك غدا موقوفون والسلام» .

قال خالد بن سعد : سمعت محمد بن عمر بن لبابة غير مرة يذكر أبا موسى الهواري الأستجي ويحسن الثناء عليه ويصفه بالعلم الفائق والتقدم فيه والبلاغة ومعرفة اللغة، وكان له تفسير في القرآن من وضعه، ذكر لي محمد بن عمر بن لبابة أنه أخذ من العتبي إجازة عن أبي موسى هذا وبه كان يفسر ابن لبابة القرآن، وكان يصف أبا موسى بالعقل .

قال ابن لبابة : أخبرني عثمان بن أيوب قال : كنت أسير مع أبي موسى الهواري فإذا لقي من يبصر اللغة خاطبه بها فإذا لقي من لا يبصر جاوبه بمثل كلامه واستعمل اللحن في رده عليه، قال عثمان بن أيوب : فعاتبت أبا موسى في ذلك ذات يوم فيما (...) (١) من اللحن في مخاطبة بعض الناس فقال لي : «إذا خاطبت من لا يفهم العربية بالعربية كنت قد هونت إليه نفسه وحقرتها عنده»، فذهب بقوله هذا إلى مداراة الناس فكان محمد بن عمر ابن لبابة يعجبه عقله ويصفه بالذكاء والإدراك .

قال خالد بن سعد : وأخبرني محمد بن فطيس قال : أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم بن أعنق بن الليث مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّه عنه المصري بمصر قال : حدثنا بشر بن بكر البجلي الدمشقي قال : حدثني ابن خامر (...) (١) قال : حدثني أبي أن أباه أخبره قال : قدمنا على رسول اللّه ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول اللّه ﷺ فقضى حوائجهم ثم قال : «هل بقي منكم أحد؟» قالوا : «يا رسول اللّه غلام منا خلفناه في رحالنا»، فأمرهم أن يبعثوني إليه فأتوني فقالوا : «أجب رسول اللّه ﷺ»، فلما رأي قال : «ما أغناك اللّه جل وعز فلا تسأل الناس شيئاً فإن اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وإن مال اللّه جل وعز المسؤول ومنطأ»، قال : فكلمني رسول اللّه ﷺ بلغتنا .

٣١٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم^(٢)، من أهل قرطبة :

يكنى أبا زيد وكان لقب أعجمي معناه في العربية ابن تارك الفرس، وهو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى وعيسى هذا هو الذي دخل الأندلس من المشرق وهو عيسى ابن عبد الرحمن بن يحيى بن يزيد بن برير مولى معاوية بن أبي سفيان رحمه اللّه، كان معاوية غنمه في غزاته إلى الفرس وسمّاه مسلماً وأعتقه بعد ذلك، وولد لمسلم يزيد فرباه معاوية مع بنيه وعلمه واستكتبه بعد ذلك وولاه ديوان القراطيس وزوجه من جارية كانت

(١) بياض في الأصل .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٩١ .

لعثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أن أعتقه، وكان سبب عتقه له أنه بعثه مع خفاف بن ندبة إلى علي رحمه الله فقام لمعاوية مقاماً محموداً فأعتقه لذلك.

قال محمد: طلب عبد الرحمن بن إبراهيم العلم بالأندلس عند رجالها زياد بن عبد الرحمن ويحيى بن يحيى وغيرهما، ثم رحل إلى المشرق حاجاً وطالبا للعلم فعطب في البحر وخرج ببلاد البربر ثم انصرف إلى الأندلس ولم ينفذ لوجهه فأقام بقرطبة ثلاثة أعوام، ثم خرج ثانية فأدرك ما أحب: لقي من أصحاب مالك بالمدينة مطرف بن عبد الله روى (...)(^١) بمكة المقرئ وبمصر أصبغ بن الفرغ.

قال محمد: ولما قدم قرطبة كان أول ما لحق بأهل الشورى مع حداثة السن علي ما ذكره أحمد بن خالد، قال: لما ثقل يحيى بن يحيى بكبر السن في أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله كان الحكام يشاورونه بالمكاتبة وكذلك كانت المشاورة وكان ربما احتاج القاضي إلى أن يجتمع معه فيتناقل عليه ولا يرده إلا في الغب وتغازرت الخصومات وتوقفت الحكومات عند قاضي ذلك الزمان فبعث في يحيى بن يحيى مرة وثانية فقعد عنه ولم يخف إليه وحكى ذلك إلى صديق له من أهل العقول فقال صديقه: «أنا أدل القاضي علي ما يستغني به عن يحيى بن يحيى وصاحبه عبد الملك»، فقال له القاضي: «وكيف ذلك؟»، فقال: «ها هنا حدث ذو فضل وخير وعلم وعقل قد رحل إلى المشرق فلقي أصحاب مالك وحمل عنهم وعنده تصرف في الحلال والحرام والمعرفة بوجوه الأحكام غير أنه من أهل الإقلال وذلك المانع له من الظهور فاخصه وتوسع له تكتف به»، قال: «ومن هو؟»، قال: «أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم»، فحمله أن يأتيه به فأتاه معه وأعطاه من خالص ماله ما أقله وفاوضه فوجد عنده عقلاً رصيناً وعلماً واسعاً وحفظاً حاضراً فنقد ما كان عنده من الحكومات برأيه وسجل عدة سجلات بعقده وفتياه، ولما كان يوم الجمعة الأدنى من ذلك اليوم وراح القاضي إلى المسجد وصلى صلاة الجمعة أخرج تلك السجلات وأشهد عليها من حضره من الفقهاء وفيهم يحيى بن يحيى وسعيد ابن حسان فقال له يحيى: «من عقد هذه السجلات؟»، قال القاضي: «عقدها من وثقت به فإن يكن فيها خلل فأصلحه!» وتعقبها يحيى وعبد الملك فلم يجدا فيها معلقاً وكتبا شهادتهما، وأشار يحيى بن يحيى علي (...)(^١) بأن توكل أبا زيد علي مذهب (...)(^١) أبا زيد بل زادت في لطيف خاصته بعبد الرحمن وتمادى علي حضور الشورى.

قال بعض الرواة: وكان إذا غزا الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله أغزاه مع نفسه، وقد قرأت شهادته في كتاب أمان موسى بن موسى غزاه الخليفة عبد الرحمن رحمه الله إلى الثغر في آخر سنة سبع وعشرين وكان قفوله سنة ثمان وعشرين.

(١) بياض في الأصل.

قال محمد: ولأبي زيد كتب قيد فيها سماعه عن أصحاب مالك وأكثر ما فيها موافق لرواية عبد الملك بن حبيب عنهم وقد رأيت بعضها بالمشرق وهي مذكرة بمدوحة عند أهل الآفاق في المسائل على مذهب مالك رحمه الله وأصحابه.

قال لي أحمد بن سعيد بن حزم: سألت أبا عثمان الأعنقي عن عبد الرحمن بن إبراهيم فقال: كان عدلاً ثقة، قال: وحكى عنه حكايات حسناً.

قال خالد بن سعد: قال لي ابن فطيس: أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم رويت عنه كتب ابن الماجشون والثمانية وعن حديثه عن غير واحد من رجاله: يحيى الحارثي وأسد ابن موسى وغيرهما، وكان أصحابنا في هذا أبو صالح وابن خمير والأعنقي وابن الملون رحمهم الله، كان ذلك السماع يردد كل عام وسمعناه منه غير مرة في داره ومرة في الجامع في المقصورة، والقارئ يومئذ ابن القزاز، وكان رحمه الله كثير البكاء إذا قرئ عليه حديث رجاله غفر الله لنا وله. وكانت وفاته يوم السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٥٨.

٣١٦- عبد الرحمن بن سعيد التميمي^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا زيد، وهو عبد الرحمن بن سعيد التميمي المعروف بالجزيري، كان من الموصوفين بالعمل والمذكورين بالفقه.

قال لي أحمد بن عبادة: كان أبو زيد هذا ممن ينسب إلى (...)^(٢) والفقه فيه والعناية به، وكان ممن يشاوره الخليفة محمد رحمه الله، وكانت له رحلة (...)^(٢) العلم سمع فيها من أصبغ بن الفرغ ومن أبي زيد بن أبي الغمر، ولقي بالمدينة إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسمعت من يحكي أن أبا زيد كان في مجلس الحزامي حتى استفتى في مسألة فلم ينعم الكلام فيها فقال له أبو زيد: «مالك بن أنس يقول فيها كذا وكذا»، فاسترجع الحزامي السائل وقال له: «إن صاحبنا هذا المغربي يحفظ في مسألتك رأياً لمالك فاسمع منه».

قال لي أحمد بن سعيد: سألت أبا عثمان الأعنقي عن أبي زيد الجزيري فقال: تركت الرواية عنه وطرحته من عنقي، قال أحمد: فسألت غيره عنه وعن السبب الذي كرهه من أجله الأعنقي فقبل لي: كان رجلاً موسعاً عليه وكان عنده وصفاء وأحداث وكان الأعنقي رجل خير فلماً رآه على غير طريقته لم يعجبه.

قال محمد: وسألت محمد بن أيمن عمّا يطعن به في أبي زيد هذا فقال لي: كان الرجل يخالط الملوك ويبايتهم وعهدي بالقاضي عمر بن عبد الله يأتيه وقت العصر فلا يخرج إلا بعد عتمة فكان يظن به الظنون وهذا الأمر لا يحتمل شيئاً من هذا.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٩٩.

(٢) بياض في الأصل.

وكان أبو زيد هذا واسع المال عظيم الجاه ظاهر الحرمة، قال لي بعض أهل العلم: وحسبنا من هذه صفته كثير جداً.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن فطيس يصف أبا زيد الجزيري ويثني عليه ويصفه بالكرم والسخاء والأدب وذكر لي أن عنده كان ينزل ويولي إكرامه، وكان ابن القزاز وأبو إسحاق يختلفان إليه وأخذا عنه تفسير ابن عباس في القرآن وكان عبد الأعلى بن وهب يثني عليه.

قال خالد بن سعد: وتوفي أبو زيد الجزيري في شعبان سنة ٢٧٥ (١).

٣١٧- عبد الرحمن بن دينار (٢)، أخو عيسى بن دينار، من أهل قرطبة:

يكنى أبا زيد.

كانت له رحلات استوطن في إحداهن مدينة الرسول ﷺ فسكنها زماناً وحج منها حجّات، وهو الذي أدخل الكتب التي تعرف بالمدينة وعنه أخذها أخوه عيسى بن دينار، ثم خرج بها عيسى إلى المشرق فلقي ابن القاسم وروى عنه سماعه من مالك وعرض عليه المدنية فرد فيها عن مالك رداً معروفاً فيها ورد فيها عن رأيه خاصة، وكان من الحفاظ المتقدمين ومن المتبتلين. توفي يوم الجمعة لسبع خلون من المحرم سنة ٢٠١ وكان مولده سنة ستين.

٣١٨- عبد الرحمن بن عبيد اللشبوني (٣):

ذكر خالد بن سعد أن عبد الرحمن بن عبيد اللشبوني كان متردداً بقرطبة، وكان قد سمع من مالك بن أنس وكان له مكرماً، وذكر أنه أخبره عن أبيه عن وهب بن نافع عن عبد الملك بن الحسن زونان قال: سمعت عبد الرحمن بن عبيد قال: كنت جالساً يوماً إلى جنب مالك بن أنس فمسح ابن وهب فلحظه مالك فقال: «سبحان الله أيما فتى لولا الإكثار». توفي.

٣١٩- عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة (٤)، من أهل تدمير:

يكنى أبا المطرف، وهو عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة، سمع من يحيى بن مضر بالأندلس وحج مع أبيه الفضل وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ومن عبد الملك

(١) في جذوة المقتبس: (توفي سنة ٢٦٥).

(٢) تنمة نسبه في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٩٧: (ابن واقد الغافقي).

(٣) جذوة المقتبس ترجمة رقم ٦٠٧.

(٤) جذوة المقتبس ترجمة رقم ٦١١.

الماجشون ومن مطرف بن عبد الله أصحاب مالك بن أنس، وقدم الأندلس فاستقضاها الخليفة الحكم رحمه الله على كورة تدمير بعد أبيه الفضل بن عميرة وكان أبوه الفضل قاضياً عليها من قبل الخليفة الحكم رحمه الله، وكانت ولاية عبد الرحمن بن الفضل كورة تدمير في شعبان سنة ١٩٨. وتوفي سنة ٢٢٧.

٣٢٠- عبد الرحمن بن عيسى بن دينار^(١)، من أهل قرطبة:

هو أخو أبان بن عيسى.

قال خالد بن سعد: عبد الرحمن بن عيسى هذا كان من أهل العناية بالعلم والحفظ للرأي والمسائل، سمع بالأندلس من مشائخ أهل العلم، ثم رحل فلقي محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم.

أخبرنا سعيد بن عثمان الأعناقي قال: أخبرني قاسم بن محمد قال: كنا عند ابن عبد الحكم إذ سأله رجل عن مسألة فأطرق فيها محمد طويلاً وتوقف عن الفتيا فقال له عبد الرحمن ابن عيسى بن دينار: «ابن القاسم يقول فيها كذا وكذا»، قال قاسم: فقال لي ابن عبد الحكم: «لو كان العلم كما يقول صاحبنا هذا لكان الفتيا سهلاً لا تحتاجه بسواد الكتاب ونحن إنما نحب أن نعرف أين الحق فلذلك ما توقفت عن الفتيا». توفي عبد الرحمن هذا.

٣٢١- عبد الرحمن بن محمد بن أبي مريم^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: روى عن يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم ومن أهل الكرم والصبر والانقباض والاستغناء بماله عن المطامع، وعبد الرحمن هذا هو المعروف بابن السعدي. توفي سنة ٢٩٠.

٣٢٢- عبد الرحمن بن بدر^(٣)، من أهل سرقسطة:

قال خالد بن سعد: يكنى أبا زيد، وهو أخو يونس لأبيه وأمه، وكان عابداً فاضلاً، كانت له رحلة وسماع كثير. توفي سنة ٢٧٦.

٣٢٣- عبد الرحمن بن معاوية^(٤)، من أهل طرطوشة:

يكنى أبا المطرف.

(١) جذوة المقتبس ترجمة رقم ٦٠٨.

(٢) جذوة المقتبس ترجمة رقم ٥٨٣.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦١٥.

وكان فقيهاً نبيلاً ولما حلّ الشرك من أهل برشلونة بطرطوشة وحاربوها قتل حينئذ
رحمه الله وابناه وذلك في سنة ٢٨٨ .

٣٢٤ - عبد الرحمن بن محمد الصفواني القرشي^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا محمد، وهو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن
عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن
عبد شمس .

قال لي أحمد بن سعيد: كان هذا الرجل المعروف بالصفواني من رؤساء أصحاب
ابن وضّاح وكان مقدماً في الخير والفضل والزهد والطلب، قال لي عن الأعناقى أو غيره:
بلغ من جلالته إلى أن كان أصحاب ابن وضّاح ومجالسوه ينبسطون في ما يحبون من القول
والكلام على معنى الانشراح وإذا حضر الصفواني انقبض كل منبسط وتوقر كل مستخف،
قال: ثم تصرفت به الحال إلى أن رحل من الأندلس وصرف (...)^(٢) إلى محبة الدنيا
وجمع المال .

قال محمد: قال لي أحمد بن سعيد: قال لي أحمد بن خالد الجباب: لقيت
الصفواني بالمشرق فقلت له: « أين ذلك الطلب للعلم والتزهد؟ »، فقال: « دعني من هذا
لو رأيت درهماً في وجه الأسد لساورته عليه »، ثم قال: « كم من صريع لابن وضّاح في
هذه الطريق من أصحابه يقول لهم " حجّوا واتكلوا " فإذا صاروا هاهنا ماتوا جهداً » .

قال خالد بن سعد: ذكر محمد بن معاوية وهو من أهل الصدق والجمع للعلم
والعناية أنه دخل البصرة في رحلته من الأندلس بعد خروج الصفواني منها إلى سيراف
بثلاثة أشهر فذكر محمد بن معاوية أنه لقي في مجلس أبي خليفة الفضل بن الجباب وكان
من أئمة أهل الحديث رجلاً من أهل سيراف من طلبة الحديث فذكر له عن أبي محمد
الصفواني أن له بسيراف حلقة يسمع بها من الحديث وأنه بها عظيم القدر وأن أمير
سيراف كان يغشاه في منزله إيجاباً له ومعرفة بحقه، وذكر محمد بن معاوية عمّن حدّثه
ببغداد أن أبا محمد الصفواني حضر في مجلس إبراهيم الحربي وقد جمعه المجلس مع
عبد الله بن المعتز قبل أن تصير إليه الإمارة فجرت بينهما مناظرة، قال له ابن المعتز:
« ليس بنو عبد شمس لنا بأكفاء » فقال له الصفواني: « وكيف ذلك وقد رأنا النبي ﷺ له
أكفاء وزوجنا وتزوج إلينا وإنما شرفنا وشرفكم برسول الله ﷺ وقد قال يوم بدر لما خرج
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة يطلبون المبارزة فخرج إليهم أعدادهم من

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٨٤ .

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل .

الأنصار فلما انتسبوا لهم قالوا لهم: "لستم لنا بأكفاء إنما نريد أكفاءنا من قريش"، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه بمقالتهم فدعا رسول الله ﷺ عمه حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم فقال لهم: "اخرجوا إليهم فأنتم أكفاء القوم وإياكم أرادوا"، قال الصفواني: «فالنبي ﷺ رأنا لنفسه أكفاء وأنتم لا ترون ذلك»، فحكى المحدث لهذا الحديث أن ابن المعتز كان يجلس الصفواني بعد ذلك ويكرمه إكراماً عظيماً.

٣٢٥- عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل^(١)، من أهل تدمير:

يكنى أبا المطرف.

سمع من أبيه الفضل وسمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى، ثم خرج حاجاً فسمع بالقيروان من يحيى بن عون ومن حماس بن مروان القاضي، وتم حجّه ثم أخذ في الانصراف فلم يبلغ حتى توفي في الطريق بموضع يُعرف بمفاز رقيم سنة ٢٩٤.

٣٢٦- عبد الرحمن بن إبراهيم الزيادي^(٢)، من أهل وشقة:

يكنى أبا المطرف.

وكان فاضلاً عالماً بالمسائل حسن المذهب في نفسه ملتزماً للانقباض عن أهل زمانه، لم تكن له رحلة، سمع من أبيه ومن رجال الأندلس. توفي في صدر أيام أمير المؤمنين رحمه الله.

باب عبد الملك

٣٢٧- عبد الملك بن الحسن زونان^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا الحسن، وهو زونان عبد الملك بن الحسن بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، وهو من أهل بيت خير وورع وحفظ للقرآن وعمل صالح، وكانت لزونان عبد الملك بن الحسن عناية بالعلم وكان الزهد أغلب خصال الخير عليه، ورحل إلى المشرق ولقي ابن وهب وابن القاسم وغيرهما من رجال مكة وحمل عنهم، وكان معظماً في أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله لولائه وفضله وعمله، وكانت الفتيا في صدر أيام الخليفة عبد الرحمن رضي الله عنه تدور على يحيى بن يحيى

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦١٢.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٢٧.

وسعيد بن حسان وزونان عبد الملك بن الحسن وكانوا في طبقة واحدة عليهم يعتمد وإليهم يرجع، ولما أشار يحيى بتولية القضاء إبراهيم بن العباس أشار أن يؤيد بزونان وكان يلازمه ويصدر في الحكومات عن فتياه، وعقبه كثير ولم يزل الخلفاء رضي الله عنهم على برهم وإكرامهم وتقديمتهم.

وكان يحيى بن يحيى يقول: كان عبد الملك بن الحسن يقول لي كثيراً إذا لقيني: «يا أبا محمد ما أشقاه من لم تسعه رحمة ربه جل وعز التي وسعت كل شيء أو ضاقت عنه الجنة التي عرضها السماوات والأرض»، ويعجب يحيى بهذا من كلامه.

قال خالد بن سعد: أخبرني ابن فطيس قال: أخبرنا محمد بن أحمد العتبي عن عبد الملك بن الحسن عن ابن وهب عن مالك أنه قال: سمعت رجلاً من أهل العلم يذكر أن الإسلام يسر كله وأن غيره من الأديان عسر كله، قال ابن وهب في الأوابين: هو العبد يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، قال: والأواب الحفيظ الذي إذا ذكر الله جل وعز استغفر، وقال العتبي: وأخبرني زونان عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال: كنا جلوساً عند مالك يوماً إذ مر بنا ابن وهب فلحظه مالك ينظره ساعة ثم قال: «سبحان الله (...)»^(١) فتى (...)^(١) كثير»، قال زونان: حدثنا بعض أصحاب مالك قال: كنا عنده جلوساً إذ أتاه ابن أبي حازم فأدناه (...)^(١) ثم قال له: «يا ابن أبي حازم إذا جاءك أحد فإن قدرت أن (...)^(١) فافعل»، وحدثنا زياد عن ابن وهب أنه قال: لما ودعت مالكا قال: لا تجعل ظهرك جسراً للناس يجيزون عليه إلى ما يحبون، قال: أحسر الناس من باع آخرته بدنياه غيره.

قال محمد: وكانت وفاة عبد الملك زونان بن الحسن في شعبان سنة ٣٣٢ ويقال سنة أربع وثلاثين.

٣٢٨ - عبد الملك بن حبيب السلمي^(٢)، من أهل قرطبة:

ذكر عبد الله بن سعيد بن محمد بن عبد الملك بن حبيب قال: هو عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس بن عامر السلمي.

قال محمد: أصل عبد الملك بن حبيب من كورة إلبيرة ثم لزم قرطبة وطلب العلم عند رجالها زياد بن عبد الرحمن والغاز بن قيس وغيرهما ثم رحل إلى المشرق.

قال محمد: ذكر بعض الرواة قال: حدثني محمد بن فطيس الغافقي قال: سمعت يوسف بن يحيى المغامي يقول: سمعت عبد الملك بن حبيب يقول: لما أجمعت على

(١) بياض في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٢٨.

الرحلة إلى المشرق قال لي أبي رحمه الله وكان يتولّى تصعيد الورد: «عزمت يا بني على الرحلة لطلب العلم؟»، فقلت: «نعم يا أباه»، فقال لي: «إذا كملت حوائجك فعرّفني بذلك»، فلما تمّت حوائجي أعلمته فأخرج إليّ ألف دينار وقال لي: «خذ هذه واستعن بها في طلب العلم ولا تنفق منها شيئاً إلا في سبيل العلم إلا إن احتجت إلى ابتياع جارية تتعفف بها فإن أنفقت هذه الألف واحتجت إلى زيادة فاستدن عليّ بألف آخر»، قال عبد الملك: فمضيت وجمعت ما أحببت من الدواوين.

قال محمد: ذكر سلمة بن فضل عن أبيه فضل بن سلمة عن يوسف بن يحيى المغامي قال: لما أراد عبد الملك بن حبيب (...) (١) وأتى (...) (١) دينار (...) (١) الأفقه ممن يريد أن (...) (١) إليه (...) (١) العلم.

قال محمد: فروى عبد الملك في رحلته عن أسد بن موسى فقيه مصر وهو من بني أمية، وإبراهيم بن منذر الحزامي فقيه المدينة، وعبيد الله بن موسى فقيه الكوفة، ومطرف ابن عبد الله المدني راوية مالك رحمه الله وعنه حمل الموطأ وهو من أوثق أصحاب مالك، وطاف عبد الملك في الأمصار ولقي الرجال ولم يدخل قبله الأندلس أحد أكثر رواية منه، وكان حافظاً للرأي حسن القياس، وله الواضحة المعروفة، وكان مشاوراً في أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله مع يحيى بن يحيى، وكانت له مكانة من الخليفة رضي الله عنه قريبة وكان يدخله إلى نفسه ويشاوره ويأخذ برأيه.

قال محمد: قال لي سعيد بن فحلون: كنا نختلف إلى المغامي يوسف بن يحيى وكان يجلس للسمع بشبلار في مسجد الخضراء وكان عليه حفل عظيم، قال: فقلت له يوماً: «ما أصل إليك إلا جهداً من كثرة البغال على باب المسجد»، قال: فقال: «فكيف لو رأيت ما كان على باب عبد الملك بن حبيب»، ثم قال: كان على عبد الملك كل يوم نحو من ثلاثين (...) (١) في السماع، ثم أنشأ يحدثنا فقال: «ابتدأت بطلب العلم بطليطلة وكان أبي فقيهاً بها وكان صاحب صلاتها»، قال: «فأشخصني إلى قرطبة لطلب العلم وكتب لي كتباً إلى يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان». قال وأراه قال: «وزونان»، قال: «فأتيت قرطبة بكتب أبي إلى يحيى وسعيد وزونان»، قال: «فكل رحب وقرب»، قال: «ولم يكتب لي إلى عبد الملك»، قال: «فأقمت أياماً اختلف إلى هؤلاء ثم دخلت إلى عبد الملك فرأيت طرازاً غير الطراز الذي رأيت فكتبت إلى أبي بذلك وأستأذنته في الاختلاف إلى عبد الملك فكتب إليّ: "شأنك الذي تراه"، فاختلفت إلى عبد الملك وسمعت منه»، قال سعيد بن فحلون: «قلت (...) (١) تسمع من عبد الملك بن حبيب قال ذلك عالم الملوك أراد أنه لا يوصل إليه (...) (١)».

(١) بياض في الأصل.

قال محمد بن حارث: حدثني محمد بن (...)^(١) قال: سمعت الشيخ محمد بن عمر ابن لبابة يقول: عبد الملك بن حبيب عالم الأندلس ويحيى بن يحيى عاقلها وعيسى ابن دينار فقيها.

قال محمد: قال أبو سلمة فضل بن سلمة: أتيت يحيى بن عمر بكتاب الشعراء والأبرار لعبد الملك بن حبيب فقلت له: «أحب أن تنظر فيه فما أنكرته تكتب إنكاره في حواشي الكتاب»، قال: فتركته عنده أياماً ثم سألته عنه فأخرجه إليّ وقال: «ليس مثلي يحسن على عبد الملك بن حبيب فيرد عليه».

قال محمد: ذكر بعض أهل العلم قال: كان عبد الملك بن حبيب شاعراً مفلحاً مطبوعاً مجوداً كثير المخاطبة لإخوانه بالشعر قرأت له في قصيدة إلى الخليفة عبد الرحمن رحمه الله يهجو فيها حكماً من الحكام كان عزله الخليفة رضي الله عنه وفيها:

كان بالقاسطين منا رؤوفاً وعلى المقسطين سوط عذاب

وشهد عبد الملك بن حبيب كتاب أمان لرسول أهل طليطلة فلما كتب أصحابه شهادتهم لم يكتب شهادته، وكتب إلى الخليفة رحمه الله يعلمه أن الرسل لا يحتاجون إلى تأمين وذكر خبر رسولي مسيلمة إلى رسول الله ﷺ وقول رسول الله ﷺ لأحدهما: «لولا أنك رسول لقتلتك»، واجتلب قصة رسول أمير المؤمنين معاوية الذي كان بعث به إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقام في مجلسه خطيباً بالدعاء إلى معاوية وقول علي: «لولا أنك رسول لقتلتك»، وقال: «كنت أرى ألا يكتب أمان لرسول طليطلة ولكن يكتب كتاب أمان أمر به فلان بن فلان لمن أراد القدوم عليه من أهل فلانة»، وإنما أراد عبد الملك التنبيه على جهل الكاتب في ذلك الوقت وكان الذي بينهما متباعداً فأمر الخليفة عبد الرحمن يبدل الكتاب وأن يكتب علي ما رآه عبد الملك.

وقرأت له كتاباً (...)^(١) قبيح المذاهب والاستخفاف بالدين وأنه كان نقل المصلى إلى شقندة لقربه منه وأن ذلك ضرر بالمسلمين وحض الأمير على رد الصلاة في مصلى المصاراة (...)^(١) ويشهد الصلاة الرجل المزمّن والرجل المريض ومصلى شقندة بعيد والخطور إليه على القنطرة مما يصعب وذكر أنه مات فيها في عيد من الأعياد قوم وغرق مركب بآخرين ووصف أن مصلى المصاراة متصلة بالنهر فمن كان في صدر الناس وعرض له عارض فاحتاج إلى تجديد وضوءه كان النهر منه قريباً ومن كان في أخريات الناس وأراد مثل ذلك قربت منه الجنات، فأمر الخليفة رحمه الله بتحويل الصلاة إلى المصاراة.

وحدث أحمد بن خالد عن أصبغ بن خليل قال: خرج ابن زكرياء وهو ابن أخي

(١) بياض في الأصل.

عجب مع قوم من العدول لحيازة مال فبدأ المطر فقال ابن زكرياء: «قد بدأ الخراز يرش جلوده»، فقالوا له: «اتق الله جل وعز»، فلم ينهه ذلك عن إعادة قوله فشهدوا عليه فأمر الخليفة محمد رحمه الله بجمع الفقهاء واستفتاهم في أمره فقال أصبغ: وكنت فيمن جمع وكان فينا عبد الملك بن حبيب فمنهم من أشار بأن يؤدب وقال: «إنه متعبث» أو كلام هذا معناه فغضب عبد الملك بن حبيب وأشار فيه بما يشار في الزنديق وقال: «يدفعه إلي الأمير يكون دمه معصباً بي فإن أخطأت فعلي خطائي وإن أصبت فتواب الاصابة للأمير أعزه الله»، وقال لأصحابه ودمعه يسيل: «أيسب رب عبدناه ولا ننصره ما نحن له بعبادين؟»، قال أصبغ: فقال: «يا معشر وزراء السلطان اتقوا الله جل وعز فإنه مستوجب للقتل ووالله لقد أتيت البارحة بابن دينار على أن أقول مقال هؤلاء فرددتها»، قال عبد الملك: (...)^(١) بمثلها البارحة فرددتها»، قال أصبغ: ودفع إلينا فصلبت (...)^(١) ابن وضاح قال: حدثني ابن أبي مريم قال: كان ابن حبيب (...)^(١) عندنا نازلاً - يعني مصر - وما كنت رأيت أدوم منه على الكتاب (...)^(١) عليه في القائلة في شدة الحر وهو جالس على سدة وعليه (...)^(١) فقلت: «ما هذا قلنسوة في مثل هذا؟»، فقال: «هي تيجاننا»، قلت له: «فما هذا الكتاب، متى تسمع هذا؟»، فقال: «أبا عبد الله ما نشتغل بقراءتها قد أجازها لي الرجل»، فخرجت من عنده فأتيت أسداً فقلت له: «أيها الشيخ تمنعنا أن نقرأ عليك وتجزئ لغيرنا»، فقال: «ألا أنا لا أرى القراءة فكيف تجيز؟»، فأخبرته فقال: «إنما أخذ مني كتبي ليكتب منها ليس ذا علي».

قال خالد بن سعد: إقرار أسد بروايتها ودفعه كتبه إليه لينسخها هي الإجازة بعينه وقد سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى يقول: أعطانا يونس بن عبد الأعلى كتبه عن ابن وهب الموطأ والجامع فقابلناها فقلنا له: «أصلحك الله كيف نقول في هذا؟»، فقال: «إن شئتم فقولوا "حدثنا" وإن شئتم فقولوا "أخبرنا"»، وحدثنا أحمد بن خالد قال: «حدثنا ابن وضاح قال: كنت عند الحزامي فسئل فقيل له: «ابن حبيب سمع التاريخ؟»، فقال: «حفظ الله أبا مروان فإنه وإنه».

قال خالد: لما قمت من عند محمد بن فطيس اللبيري في سفرتي إليه الثانية اجتمعت مع محمد بن عمر بن لبابة فجعل يسألني عن سماعي عند ابن فطيس فأخبرته وكان فيما ذكرت له واضحة ابن حبيب فأعجب بذلك وقال لي: «لم يكن بالأندلس أفقه من عبد الملك بن حبيب ولا أعلم منه»، وحدثني عبد الله بن عباس الزاهد قال: أخبرني عبد الواحد بن حمدون قال: سمعت المغامي يقول: لم يكن لأحد بقرطبة مثل قدر عبد الملك بن حبيب (...)^(١) شرف بيته (...)^(١) وأخبرني بعض مشائخنا من أهل العلم

(١) بياض في الأصل.

أنه لما قدم عبد الملك بن حبيب مصر سئل عن مسائل الحج ولم يكن حفظها ولا درسها فقال لهم: «امهلوني ثلاثة أيام»، ففعلوا ثم خرج عليهم وقد حفظ مسائل الحج، وسئل بمصر إذ انتسب لهم أنه سلمي فقيل له: «من أنفس القوم أو من مواليهم؟»، فعجبوا من صدقه.

قال محمد: وكان لعبد الملك أخ يسمي هارون قد طالع بعض كلام المتكلمين وكان ضيق الصدر حرج النفس كثير التبرم شديد الضجر وكان ساكناً بالبيرة وكان متحاملاً على أهلها مطلقاً لسانه فيهم، فأتى يوماً يسأل عارية سلم لصلاح في مسجد فقال للذي أتاه فيه: «لو أردته لكنيسة أعطيتك»، فقال له: «سبحان الله أما المسجد أولى؟»، فقال: «لا والله إنني رأيت من تعلق بالله جل وعز مخذولاً ومن تعلق بالشنيرة والقرايين عزيزاً حسن الحال»، ودخل عليه رجلان من جيرانه في حال استقلال من علة عرضت له فسألاه عن حاله فقال لهما: «أما الآن فلا بأس إلا أنني لقيت في مرضي هذا ما لو قتلت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ما استوجبت هذا كله»، فشهد عليه الطالب منه عارية السلم والرجلان العائدان بما كان من قوله فضمه عامل البيرة إلى سجنه وثقله بالحديد وبعث بكتاب الشهادات إلى الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله فبعث الخليفة بالكتاب إلى أخيه عبد الملك وأوصى إليه أن يعرفه ما عنده فيما شهد به على أخيه فكتب إليه عبد الملك رحمه الله: أصلح الأمير إصلاحاً يجمع له سعادة الدارين وكرامتهما أتاني رسول الأمير (...) (١) فيه شهادة شهد بها على أخي هارون يأمرني أن أجيبه فيها بالحق والعدل والخير (...) (١) ذلك قرب قرابته ومثل الأمير أعزه الله في فضله أمر بهذا وحض عليه والله جل وعز يبقيه ويبقي النعمة علينا به وقد مضت أصلح الله الأمير من الله جل وعز موعظة أنزلها في كتابه وافترضها على عباده فقال جل جلاله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى﴾ (٢)، فوالله إنني لأرجو من توفيق الله جل وعز وعصمته أن أكون ممن يتعظ بعظة الله جل وعز ينتهي إلى أمره وأن يكون قريب الناس وبعيدهم عندي في الحق سواء إن شاء الله وما توفيقني إلا بالله جل وعز.

أما الشاهد أصلح الله الأمير الذي شهد عليه حين سأله عارية السلم للمسجد فقال: «لو أردته لكنيسة لأعطيتك»، فقال له: «ويحك المسجد أولى»، فقال: «لا والله إنني رأيت من تعلق بالله مخذولاً ومن تعلق بالشنيرة والقرايين عزيزاً حسن الحال»، فإن الشهادة عليه بذلك ساقطة من أجل أنه شاهد واحد ولم يجعل الله جل وعز ولا رسوله ﷺ في شهادة الواحد وإن كان مرضياً مقطوعاً لحق ولا تجب بشهادة الواحد على أحد عقوبة

(١) بياض في الأصل.

(٢) النساء: ١٣٥.

بحبس ولا ضربة سوط واحد (...)^(١) ولو شهد عليه الشاهد الواحد أنه كفر وزنى وقتل وسرق أو سكر لما ضرب بشهادته سوطاً واحداً وكيف والذي شهد به عليه من اللفظ الذي ذكر لو اجتمع على الشهادة به شاهدان عدلان أو جماعة عدول لما وجب فيه قتل ولا ضرب من أجل أنه يتصرف في معنى إلى ما لا قتل فيه عليه ولا ضرب، قال عمر بن الخطاب: « لا يحل لامرئ مسلم يسمع من أخيه المسلم الكلمة أو عن أخيه المسلم أن يظن به ظن سوء وهو يجد لها في شيء من الخير مصدراً»، حدثني بذلك عبد العزيز الأويسي القرشي المدني عن نافع بن عمر الجمحي عن أبي مليكة عن عمر بن الخطاب أجابني فيها أصبغ بن الفرغ بجواب نحتج فيه بهذا الحديث على معنى هو هذا فمن تصريف ذلك اللفظ أصلح الله الأمير الذي شهد به الشاهد عليه أن يقول: «إنما عنيت أنني رأيت من تعلق بالله جل وعز مخذولاً عندكم ولا تعينونه ولا تنصرونه ولا تعرفون له حق تعلقه بالله جل وعز فهو فيكم مخذول ومن تعلق بالشنايرة والقرايين فهو عزيز عندكم حسن الحال فيكم» فهذا أصلح الله الأمير مخرج معناه ويتصرف المقال أنه أراد التوبيخ لهم والطعن بذلك عليهم، وذلك أن البلد بلد عجم الشنايرة فيه والقرايين على ما قد علم الأمير أعزّه الله في ذلك البلد.

ومما يشبه هذا المعنى وينثني فيه لسان المتكلم به عن فساد الزمان قول رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمان يكون (...)^(١) الفاجر فيهم كالعالم الزاهد فيكم»، قالوا: «يا رسول الله وكيف يكون ذلك؟»، قال: «يسمعون كلامه ويطمعون فيما عنده فعند ذلك يلعنهم الله جل وعز ولا ينظر فيهم ويرفع الرحمة عنهم كما رفعها عن بني إسرائيل إذ عصوا في الأرض وعند ذلك نستعمل عليهم شرارهم (...)^(١) الحق ولا يقبل منهم»، فقال رسول الله ﷺ: «سيأتي على أمتي زمان يذم فيه المؤمن وإنه لولي الله حتى يكون عندهم كجيفة الحمار وإنما ولي لربه جل وعز ويمدح فيهم الفاجر وإنه لعدو الله جل وعز»، قالوا: «يا رسول الله وأي زمان ذلك؟»، قال: «زمان الذهاب»، حدثني بذلك صعصعة عن الأوزاعي عن أبان بن أبي عباس عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، وكان الأوزاعي يقول: «من ذا يرضى أن يأكل (...)^(١) ولا يأكل معها؟»، فهذه المعاني أصلح الله الأمير من أحاديث رسول الله ﷺ في فساد الدين وفساد الزمان يصرف ذلك اللفظ الذي يشهد به الشاهد عليه إلى قوله: «رأيت من تعلق بالشنايرة عزيزاً عندكم»، فإذا تصرف إلى هذا المعنى لم يجب على قائله فيه ضربة بسوط ولا عقوبة بحبس ولو كان لا يتصرف إلى هذا المعنى لوجب عليه القتل ولم يجب عليه فيه الضرب بالسوط لأنه كفر بالله جل وعز صراحاً فإذا انزاح عن معنى الكفر بتصرفه إلى معنى فساد الزمان وتعظيم الناس فيه لمن تغلب عليهم من أهل الكفر وغيرهم انزاح عن قائل ذلك لاعتدال معناه

(١) بياض في الأصل.

ومذهبه إلى المذهب الذي ذهب إليه قول رسول الله ﷺ فيما وصف من فساد آخر أمته لفساد زمانهم.

وأما الشاهدان أصلح الله الأمير اللذان زعما أنهما سألاه عن حاله من مرضه فقال: «أما الآن فلا بأس بي إلا أنني لقيت في مرضي هذا ما لو قتلت أبا بكر وعمر ما استوجبت هذا كله»، فهذا والله أصلح الله الأمير أخف من الأول وإنه لمن كلام كثير من الناس يقول أحدهم: «لو قتلت نفساً ما فعل هذا بي»، و«لو قتلت أهل السماء والأرض ما بلغت عقوبته هذا كله» لشدة تصيب أحدهم أو كربة وقد تكلم به أويس القرني الزاهد رحمه الله على معنى حسن منه قال لرجل وهو يوصيه: «يا أخا مراد إذا قمت بين يدي الله جل وعز - يعني الصلاة - فكن كأنك قتلت أهل السماء والأرض» يريد التذلل والتواضع كما هو في لفظ الناس في المعنى الآخر (...)(^١) لشدة (...)(^١) أو شدة الكرب إلا أنه ليس في هذا المعنى وليس من كلام العقلاء ولا العلماء وإنما هو من كلام السفهاء وأهل الجهالة فالجميل من القول ينبغي أن يعنف قائله ويؤدب لسوء لفظه وينهى عنه بلا عقوبة تجب في ذلك بضرب ولا بحبس وذلك لا نحمل منهم على معنى الكفر بالله جل وعز (...)(^١) الوصف له بالجور في حكمه ولا بالحييف على خلقه ليس يذهب مؤمن ولا كافر بربه هذا المذهب فإن قال قائل: إن من قال هذا شكاً ربه جل وعز وقد قال رسول الله ﷺ: «من شكاً مصيبة فإنما لي شكوا ربه جل وعز». قلنا: ولم يقل صلوات الله عليه: «فاضربوه كذا وكذا سوطاً» ولكنه عاب ذلك على فاعله وكرهه لأمته ونهاهم عنه ولم يوجب على قائل ذلك عقوبة، وقد روى مالك وغير مالك رحمه الله أنه قائلاً قال ليعقوب نبي الله صلى الله عليه وآله بعد فقده ليوسف عليه السلام: «يا نبي الله ما بلغ بك ما أرى من تغيير الحال»، فقال: «كثرة الأسقام وتواتر الأحزان»، فأوحى الله جل وعز إليه: «يا يعقوب أتشكوني؟»، فقال: «ربي ذنب فاغفره»، فلم يوجب الله جل وعز عليه عقوبة بذلك ولا سخطاً ولكن كره ذلك له ورضي بالصبر والرضا بالقدر، وحدثني طلق بن السمح المعافري عن نافع بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لبث أيوب صلى الله عليه وآله نبي الله جل وعز في بلائه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلاً كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان عليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه: «لقد أذنب أيوب، ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين»، فقال له صاحبه: «وما ذاك الذنب؟»، قال: «مذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله جل وعز فيكشف ما به»، ثم لم يصبر ذلك الرجل حتى ذكر ذلك لأيوب فقال أيوب: «ما أدري ما تقول غير أن الله جل وعز يعلم أنني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله جل وعز فأرجع إلى البيت فأكفر عنهما كراهة ألا يذكر الله جل وعز إلا في حق (...)(^١) الرجل أصلح الله الأمير لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد

(١) بياض في الأصل.

من العالمين إذ رأى شدة مرضه يدل على أنه أراد أن مرضه إنما هو على قدر ذنبه مثل ما قال هارون أن (...) (١) قاله حين وصف شدة مرضه: « لو قتلت أبا بكر وعمر ما استوجبته » أكان القائل في أيوب عليه السلام بذلك كافراً أو مستوجباً للضرب كما أوجبه أهل الجهالة بالله جل وعز وهل كان أيوب نبي الله عليه السلام إذ قال: « لا أدري ما تقول إلا أنني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله جل وعز فأرجع إلى البيت وأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله جل وعز إلا في حق »، فبرأ نفسه من الذنب الكبير الذي ظنه به صاحبه موجباً على الله جل وعز الحيف منه حين ابتلاه بشدة ذلك المرض على غير ذنب عرفه أيوب عليه السلام من نفسه أو أقرب به صاحبه الذي كلمه بما كلمه به فيكون بذلك مذنباً أو مستوجباً للضرب كما زعم أهل الجهالة بالله جل وعز وبأمر الله عز وجل ولم يذهب مؤمن ولا كافر ممن شكوا مرضه أو من وصف مرضه لشدة مذهب الكفر بالله جل وعز ولا الإلحاد في الله جل وعز بالتجوير في حكمه ولا الحيف منه على خلقه ولكنهم إنما ذهبوا بقائل ذلك مذهب الوصف لشدة مرضه والإفراط منه في التمثيل بما مثله من الشدة وذلك أن الله عز وجل إنما جعل الأمراض والمصائب في الدنيا عقوبة للمؤمنين على ذنوبهم لئلا يبقى لهم ذنب يعذبهم به في الآخرة، قال رسول الله ﷺ: « ما شيك عبد في الدنيا شوكة إلا بذنب وما كان الله جل وعز ليعذب على ذنب مرتين ». حدثني بذلك أسد ابن موسى الكوفي عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن رسول الله ﷺ قال: « ما زل قدم ولا خدش عود ولا نبض عرق إلا بذنب وما يعفو الله جل وعز عنه الأثر »، ثم تلا قول الله جل وعز: ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير ﴾ (١)، وحدثني أسد بن موسى عن الحسن بن دينار البصري قال: رأى رسول الله ﷺ في وجه رجل خدشا فقال: « ما هذا؟ »، فقال: « يا رسول الله كنت أمشي فرأيت امرأة فجعلت أنظر إليها حتى صدمت بوجهي الجدار وأنا لا أشعر »، قال رسول الله ﷺ: « ذنب عجلت عقوبته إذا أراد الله بعبده خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا وإذا أراد الله بعبده شراً أمسك عليه حتى يوافي به يوم القيامة »، وحدثني ابن الماجشون عن الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ﴾ (٢)، قال أبو بكر رضي الله عنه: « يا رسول الله إذا لمجزيون بأعمالنا كيف بنا بعد هذه الآية؟ »، فقال رسول الله ﷺ: « يغفر الله جل وعز لك يا أبا بكر ألسنت تمرض ألسنت توصب ألسنت تحزن ألسنت تصيبك اللأواء ومعاريض البلاء؟ »، قال: قال: « بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله »، قال: « فهو ما تجزون به »، وحدثني أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عائشة أنها

(١) الشورى: ٣٠.

(٢) النساء: ١٢٣.

سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جل وعز ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾^(١)، فقال: «هذا من عقوبة العبد على ذنوبه بما يصيبه من المرض والحمى والشوكة حتى البضاعة يجعلها في كفه فيفتقدتها فيفزع ثم يجدها في كفه حتى أن المريض ليخرج من خطاياها كما يخرج التبر الأحمر»، ففي هذا كله أصلح الله الأمير تبيان وبرهان في أنه لا عقوبة عليه في قوله: «لقد لقيت في مرضي هذا ما لو قتلت أبا بكر وعمر ما استوجبت هذا» فليس يوجب العقوبة في مثل هذا إلا جاهل بالله وبأمر الله جل وعز، وما قولي هذا في هارون إلا كما كنت أقوله في أبعاد الناس مني إلا يهودي أو نصراني لو تكلم به لأنه يتصرف إلى معنى صحيح في كتاب الله جل وعز وكلام أنبيائه صلوات الله عليهم في الآثار البينة الواضحة التي أوضحت للأمير ولقد كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول: «ادروا الحدود عن أمتي بالشبهات» وكان أصحابه يقولون: «ادروا الحدود عن المسلمين ما وجدتم لهم (...)^(٢) الله الأمير في الحدود التي حدّها الله جل وعز وفرضها قد أمر رسول الله ﷺ بدرأتها مع (...)^(٢) والشبهات فكيف ما لا حد فيه ولا عقوبة وما يتسع فيه المذهب والمعاني التي أوضحت (...)^(٢) في كتابي هذا ولو كانت العقوبة وجبت على هارون في اللفظ لكان في طول حبسه في الكبول الثقلة مذ ستّة أشهر من حين ورد كتابه على الأمير وقبل كتابه ما كان في حبس ابن بسيل أشهراً ما يستغرق كل عقوبة كانت تجب عليه إلا أنه أصلح الله الأمير لا يجب على أحد يشهد عليه بشهادة لا في مال ولا في عقوبة شيء حتى يسمّى له من شهد عليه ويسأل عن مدافع إن كانت عنده للشهود وما شهدوا به عليه فلو كانت العقوبة تجب على هارون فوجب أن يسمّى له من شهد بها عليه ويبسط له المدفع لذلك ويوسعه من العدل ما وسع المسلمين ولكنه ما وجب عليه شيء فقد أوضحت للأمير وقد أمر الله جل وعز بالتخيير من القول والروايات والرأي فقال جل ذكره: ﴿وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾^(٣)، فأثنى الله جل ذكره على أهل التخيير والتمييز وأوجب لهم هداه وجعلهم أولي الألباب يعني أهل العقول وقال تبارك وتعالى: ﴿أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾^(٣)، وهم الذين رفع الله جل وعز من جنته في رفيع الدرجات، وقد حدّثني عبد الله بن نافع عن محمد بن المنكدر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أهل عليين في الجنة هم أولوا الألباب في الدنيا» والأمير والحمد لله من أولي الألباب ومن أهل التمييز والتخيير والأخذ بآمتن الأمور وأرجو أن يكون من الذين قال الله جل وعز فيهم: ﴿وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾^(٤) صنع الله للأمير وأبقاه».

(١) النساء: ١٢٣.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) الزمر: ١٨.

(٤) الحج: ٢٤.

فاوصى إليه الخليفة عبد الرحمن رحمه الله: «إنا قد أخذنا في أخيك بقولك وأمرنا بالكتاب إلى عاملنا (...)»^(١) عبد الملك أن يكتب له بأن يقدم إلى قرطبة فيضمه إلى الحبس (...)^(١) فيه ولعصيانه له فبعث فيه الخليفة وكان حبسه إلى أن مات الخليفة عبد الرحمن وولي محمد رحمهما الله، وتوفي عبد الملك فأطلقه الخليفة محمد رضي الله عنه.

قال محمد بن حارث: وكانت وفاة عبد الملك بن حبيب في رمضان سنة ٢٣٨ بعد ولاية الخليفة محمد رحمه الله بستة أشهر، قال محمد: وذكر بعض الناس أنه صلى على عبد الملك سليمان بن أسود القاضي، قال محمد: وهو وهم لأن القاضي سليمان بن أسود لم يل القضاء بعد ذلك إلا إلى أعوام كثيرة وإنما كان القاضي في وقت وفاة عبد الملك أحمد بن زياد ثم من بعده عمرو بن عبد الله ثم عزل عمرو بن عبد الله وولي سليمان بن أسود والمحفوظ أن الذي صلى عليه محمد ابنه.

٣٢٩- عبد الملك بن نمير الفارسي^(٢)، من أهل ماردة^(٣):

قال بعض أهل العلم: كان عبد الملك بن نمير الفارسي صاحب صلاة ماردة نحو ثلاثين عاماً، وكان من أهل الفقه والفتيا، وكانت له رحلة حج فيها. وتوفي قريباً من سنة تسعين.

٣٣٠- عبد الملك بن العاصي^(٤)، من أهل قرطبة:

هو أبو مروان عبد الملك بن العاصي بن محمد بن بكر السعدي، كان فقيهاً حافظاً متصرفاً متفنناً، برع في الحفظ بالأندلس قبل رحلته وسمع من مشائخ وناظر، وشاوره أسلم ابن عبد العزيز القاضي في ولايته الأولى، ثم رحل حاجاً يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، ثم رحل إلى بغداد فدخلها سنة ٣١٨ فأقام بها ثلاثة أعوام يناظر العلماء ويجالس الفقهاء حتى برع في المناظرة على مذهب مالك، وخرج عن العراق إلى الشام فاستخلفه عبيد الله بن المنتاب القاضي على قضاء حمص في ربيع الآخر سنة ٣٢٠، ثم استخلفه أبو الحسين عمر بن محمد على قضاء بيت المقدس وأعمالها وذلك في

(١) بياض في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٣٩.

(٣) في المصدر السابق (لاردة)، قال ياقوت في معجم البلدان ٣٨/٥: (ماردة: كورة واسعة من نواحي الأندلس متصلة بحوز فريش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة.... وبينها وبين قرطبة ستة أيام)، وقال أيضاً ٧/٥: (لاردة: مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة، تتصل أعمالها بأعمال طركونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف).

(٤) لم أعر على ترجمة له.

شعبان سنة ٣٢٢، واتصل بوالي العهد رحمه الله فقرب مجلسه وقدمه إلى الشورى فكان مشاوراً حتى توفي قرعه فالج ليلة السبت لثمان بقين من المحرم سنة ٣٣٠ وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وثمانية أشهر، مولده في جمادى الأولى سنة ٢٧٦.

فمن سمع منه بقرطبة: أسلم بن عبد العزيز، وسعد بن معاد الشعباني، ومحمد بن عمر بن لبابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ويحيى بن سليمان بن قطن، وقاسم بن أصبغ البياني، وأحمد بن خالد، ومحمد بن قاسم، والحسن بن سعد وغيرهم.

وسمع بالقيروان من أبي عبد الله النحلي محمد بن علي ومن أحمد بن نصر بن زياد.

وبمصر من أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي، وأبي الحسن علي بن أحمد علان، ومن أبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، ومن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد النوار، وأبي بكر أحمد بن زبان بن حبيب ابن عبد الله بن داود الحضرمي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن سهل بن الربيع بن سليمان ابن أبي يزيد الجهني، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن عمر بن سعيد الهمداني، وأبي بكر أحمد بن داود بن سليمان الحضرمي، وأبي زكرياء يحيى بن زكرياء النيسابوري، وأبي عثمان عبد الحكم بن أحمد الصدفي، وأبي القاسم الحسن بن أحمد مأمون، وأبي بكر محمد بن بشر بن عبد الله العكري الزبيري، وأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن محمد التنسي السمرقندي، وأبي الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام البزاز، وأبي الذكر محمد بن يحيى بن مهدي التمار روى عن المغامي، وأبي الحسن المؤمل بن يحيى بن مهدي أخي أبي الذكر روى عن مدنس القفصي مختصر المدونة، وأبي إسحاق إبراهيم بن () (١) بن الحسن الجيزي اللغوي.

وبمكة من أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي القشيري، وأبي جعفر محمد العقيلي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، وأبي جعفر محمد بن المؤمل العدوي، وأبي محمد صالح بن محمد بن شاذان الاصبهاني روى عنه كتاب البخاري، وأبي بكر بن عبد العزيز بن أبي عبيد الله اللؤلؤي البغدادي، وأبي الحسن عبد الله بن محمد بن الفرغ.

وبعمان من علي بن محمد القرقوبي.

وبالأيلة من أبي يعلى محمد بن زهير القاضي، وأبي علي الحسين بن أحمد بن بسطام، وأبي موهب يحيى بن إسحاق.

(١) فراغ في الأصل.

وبالبصرة من أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن الحسن الخلال مؤذن مسجد الأشباح، وأبي سهل محمد بن عبید الله بن حماد القشيري، وأبي محمد إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار المعدل، وأبي طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري البغدادي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمود العكبري، وهارون بن أحمد التخراني، وأبي الحسن محمد بن غسان بن حبله العتكي، وأبي عبد الله أمية بن محمد بن إبراهيم الباهلي، وعبد الكريم بن أحمد التمار يُعرف بابن المراس، وأحمد بن إسحاق بن محمد التجيبي المدراي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الخليل، وأبي عيسى جبیر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الواسطي روى عنه تفسير عبد الرزاق عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، ومحمد بن سليمان المالكي، وأبي كبير محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي الحجر الشيباني، وأحمد بن الحسن بن محمود السكري الجندي، وأبي هاشم ابن مؤمل ابن هاشم اليشكري، وأبي إسحاق إبراهيم بن الحسن بن الفرغ الصلحي من فم الصلح، وأبي الفضل العباس بن الفضل السفاط، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن إبراهيم الشلاثاني، وأحمد بن محمد بن عاصم بن بحر (. . .)^(١) محمد بن إبراهيم بن فهر، وعبد الله بن (. . .)^(١) بن عماد بن حفص بن غياث، وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق بن (. . .)^(١) زاهر بن نوح، وأبي بكر أحمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الخليل الجوهري أخذ عنه عن أبي يعلى زكرياء بن خلاد المنقري عن الأصمعي أخباراً خمسة (. . .)^(١)، وأبي أحمد شيبان بن محمد بن موسى بن شيبان المسمعي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الخوري، وأبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، وعلي بن عبد الوهاب الظاهري، وأبي عبد الله محمد بن النعمان بن أحمد (. . .)^(١) .

وببغداد من يحيى بن محمد بن صاعد مولى بني هاشم، وإبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد، وأبي علي إسماعيل بن العباس الوراق، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد أخي الزبير الحافظ، وأبي بكر محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي، وأبي عبد الله حسين بن إسماعيل المحاملي قاضي الكوفة، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وأحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي القاضي ببغداد، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وإبراهيم بن محمد بن عرفة نفظويه، وأبي عبید القاسم بن إسماعيل المحاملي، وأبي بكر عبد الله بن معمر البلخي، وأبي الحسن علي بن محمد بن حمدان، وأبي عبد الله محمد ابن مخلد العطار، وأبي عيسى يوسف بن يعقوب بن مهران الأنماطي روى عنه كتب داود وابنه، ومن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وأبي حفص عمر بن

(١) فراغ في الأصل.

أحمد بن شريح قاضي الأهواز، وأبي أحمد عبد الواحد بن المهدي العباسي، وأبي الحسن عبد الصمد بن المهدي، وأحمد بن علي بن معبد الشعيري، ومحمد بن جعفر (...)^(١) وعبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب قاضي مكة، وأبي عبد الله عبيد الله ابن عبد الصمد، وأبي الفرج عمرو بن محمد الليثي القاضي المالكي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الجهم المالكي.

وبدمشق من أبي الحسن خيثمة بن حيدرة، وأبي يعقوب إبراهيم بن هشام الأخدعي، وأبي جعفر محمد بن الحسن بن عدي، وأبي بكر محمد بن الغوث التنوخي. وبالرملة من أحمد بن عمرو بن جابر، وأبي العباس محمد بن جعفر بن أيوب، وإبراهيم بن محمد بن أبي عباد الصفار، وأبي العباس محمد بن جعفر بن أيوب بن إسماعيل بن موسى المستورد الأنصاري الحساب.

وبمالس من أحمد بن إبراهيم بن بكر.

وبقنسرين من هاشم بن عبد الله بن هاشم السدي، وأبي الهيثم محمد بن عبد الصمد.

وببعلبك علي بن محمد بن حفص بن رستم.

٣٣١- عبد الملك بن أبي حرمة^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان من أهل العناية بالعلم وكان فقيهاً مبرزاً، وكان صاحباً لعثمان بن أيوب، وكان من أهل الخير والطهارة والفضل. توفي (...)^(١).

٣٣٢- عبد الملك بن حبيب العاملي^(٢)، من أهل مالقة:

قال يعلى بن سعيد: كان أبو مروان عبد الملك بن حبيب العاملي من أهل العلم كان شأنه الرأي والجديث، وكان من أهل الفتيا في وقته، سمع من أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي ومن غيره من الشيوخ. وتوفي في صدر خلافة أمير المؤمنين رحمه الله.

باب عبد الأعلى

٣٣٣- عبد الأعلى بن وهب^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا وهب، عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى كان أصله من فحوض البلوط وهو مولى قريش.

(١) فراغ في الاصل.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٥٤.

قال أحمد بن خالد الجباب: كان عبد الأعلى بن وهب ورعاً صلباً في الحق مع طيب الخلق.

قال محمد: وكان صاحب مسائل وفقه وتصرف في لغة ونحو وترسيل، وكان مبتدأ طلبه للعلم بالأندلس ثم رحل إلى المشرق فلقي سحنون بن سعيد التنوخي وأصبغ بن الفرغ وغيرهما، وقدم الأندلس في أيام الخليفة رحمه الله ولحق في الشورى بيحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان وعبد الملك بن حبيب وغيرهم من أصحابهم.

قال أحمد بن خالد: حدثنا محمد بن وضّاح أن ابن حبيب كان كثيراً ما يخالف يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان في الفتيا عند الخليفة عبد الرحمن بن الحكم وعند الحكام ويدفع عليهما وعلى أصحابهما، قال ابن وضّاح: فشاور القاضي يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان وعبد الملك بن حبيب فادعى عن أصبغ بن الفرغ المصري رواية في تلك القضية، قال ابن وضّاح: فأخبرني عبد الأعلى قال: أتيت سعيد بن حسّان بأثر ذلك مواصلاً فسألني عن المسألة وقال لي: «ما تذكر فيها عن أصبغ بن الفرغ؟»، فأعلمته بما يوافق قوله وقول يحيى ويخالف قول عبد الملك وأنا لا أعرف ما دار بينهم من الاختلاف فقال لي سعيد: «انظر ما تقول، هذا قول أصبغ في هذه المسألة؟»، فقلت: «نعم هذا قوله وروايتي وحفظي وذلك مقيد عندي»، فسألني أن أحضره بالكتاب الذي فيه تلك المسألة ففعلت وهو كتاب قرطاس والمسألة في نفس الكتاب كما كتبه بمصر فلما نظر إليها سر بها وقال: «اذهب إلى الشيخ يحيى بن يحيى وأبلغه سلامي ووقفه على هذه المسألة»، ففعلت واجتمع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان (...) (١) إلى القاضي وأعلماه بأن عبد الملك مبطل فيما خالفهما فيه وقال له: «هاهنا رجل من أهل العناية القديمة والمذهب الصحيح والصدق (...) (١) لقي أصبغ بن الفرغ وهو فلان بن فلان وإننا نحب أن تحضره معنا (...) (١) المسألة». ففعل القاضي ذلك وجمعهم وبعث في فحضرت معهم وعبد الملك في غفلة فلما اجتمعنا في الجامع سألهم القاضي عن تلك المسألة فقال: (...) (١) بما تقدم قوله به وقال عبد الملك بمثل ما تقدم قوله به فقال لي القاضي: «يا عبد الأعلى ما عندك؟»، فقلت: «أصبغ بن الفرغ يقول بما يوافق قول يحيى وسعيد وهذه المسألة في كتابي الذي رويته عليه»، وأخرجت الكتاب وأخذه القاضي وقرأ المسألة عليهم وخرج على عبد الملك وقال: «يا هذا تفتينا بخلاف الحق وتخالف أصحابك فيما تعلم صدقهم فيه ما يحل لك هذا»، وعنفه وافترقنا عن القاضي وقد أخذ بقول يحيى وسعيد بن حسّان وقولي، وخطرت في منصرفي إلى داري على باب ابن رستم وكان على عناية بعبد الملك فرأيت دابة عبد الملك على بابه فقلت: «لأدخلن حتى أنظر ما قال هذا»، فلما دخلت

(١) فراغ في الأصل.

ألفيته خارجاً فلم يكلمني ودخلت على ابن رستم وسلمت وقعدت فقال لي: «من أنشبتك فيما نشبت فيه وتعرضت له، تعمد إلى شيخ عظيم القدر فتكذبه؟»، فقلت: «وفي هذا نشبت؟»، أصلحك الله إنما سألتني القاضي عن شيء فأعلمته بما عندي وصدعت بالحق»، وقمت وخرجت عنه وأتيت الحاجب عيسى بن شهيد بأثر ذلك إلى أيام قلائل مواصلاً وكنت له خليطاً فقال لي: «عندك خبر نفسك؟»، فقلت: «لا»، قال: «خرجت إلينا بطاقة لعبد الملك بن حبيب طعن عليك فيها وزعم أن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ضما القاضي إلى إحضارك الشورى ولست له أهلاً وأذاك أذى شديداً فوقع الأمير أن يبعث في القاضي ويقال له: "من أمرك بمشاورة عبد الأعلى؟" فبعثنا فيه وأدبنا إليه العهد فقال: "ما أمرني أحد بمشاورته غير أنني عرفت من الفضل والعلم بمنزلة ألزمتني ألا أقطع في شيء من أحكام المسلمين حتى أحضره وأشاوره"»، قال عبد الأعلى: فأخذتني وجمة ثم أنبأت له السبب الدائر عند القاضي كيف دار، فقال لي عيسى بن شهيد: «أرى لك أن تكتب بطاقة إلى الأمير أعزه الله تصف ولاءك وعنايتك وتجتلب القصة التي نقم عليك عبد الملك»، فتناولت رقاً بين (...)(^١) من المجلس وكتبت وذكرت يحيى بن يحيى وأثنت عليه (...)(^١) ناولته الكتاب وقرأه فقال لي: «الكتاب كله حسن غير أنك أثنت على من أتيت من سببه فأبدل الكتاب وأسقط ذكر يحيى فإن في ذكره تهمة وتوهم موطأة»، قال عبد الأعلى: ففعلت ما رآه وأعطيته الكتاب وأوصله، فحسن موقعه ووقع الأمير عبد الرحمن فيه أن حضر الشورى وجميع المحاضر التي يجمع لها الفقهاء.

وأدرك عبد الأعلى بن وهب أيام الخليفة محمد رضي الله عنه وكان كثيراً ما يوصله إلى نفسه ويلطف محله ويسأله أن يعظه ويذكره، وكان عبد الأعلى قد سلك بنفسه سبيل أبي حازم ونظرائه من العلماء الزهاد في تنبيه الخلفاء ومباينتهم.

قال أحمد بن خالد: بعث الخليفة محمد رضي الله عنه في عبد الأعلى بن وهب يوماً وأوصله إلى نفسه وحده وجعل يسأله عن مسائل الورع فردّ عليه: «فشاورني في ذلك»، ثم قال له: «أيها الأمير لو أمرت برد هذا الربض على أهله كان أعود من هذا الذي تسأل عنه وأعظم ثواباً»، قال: فسكت الخليفة محمد رحمه الله ووجم وقام عنه عبد الأعلى ولم يمنع الخليفة ما كان منه عن الموالاتة لإيصاله ومذاكرته.

قال أحمد بن خالد: وبعث الخليفة محمد رحمه الله يوماً في الفقهاء وقعد لهم وسألهم عن إغرام العمال وأشار عليه بعضهم بمشاطرتهم واحتجوا بفعل عمر رضي الله عنه وسكت عبد الأعلى فقال له الخليفة رضي الله عنه: «ما لك لا تتكلم يا عبد الأعلى؟»، فقال: «قد تكلم أصحابي»، قال: «لا بد أن تقول بما عندك»، قال: «نعم

(١) فراغ في الأصل.

أصلح الله الأمير لو أن سارقاً سرق دابتي على باب سدة الأمير أعزه الله ثم بلغني أن آتياً أتى فنزعها منه لسرني ذلك على حال»، فسكت الخليفة محمد رحمة الله ولم ينفذ رأيه في إغرام العمال.

وذكر بعض الرواة أن الخليفة محمد رضي الله عنه لما أراد بعض مغازيه أمر بالبعثة في عبد الأعلى وأوصى إليه أن يتأهب للغزو معه فقال: «نعم وكرامة وسمعاً وطاعة»، ثم أخذ الخليفة رحمه الله (...) (١) المعاريف فأعطى أولاده وإخوته وأعمامه وسائر أهله وأهل خدمته ومواليه وأجناده طبقة طبقة وصنفاً صنفاً ولم يأمر لعبد الأعلى بشيء فلماً فصل قعد عبد الأعلى ولم يخرج في من خرج وكشف عنه في بعض المحلات فعرف بتخلفه فأنكر ذلك إنكاراً شديداً وكتب إلى أمية بن عيسى بن شهيد وكان على المدينة وأمره أن يبعث في عبد الأعلى ويوبخه على ما فعل ويتقرعه وأن يحرق داره فلماً ورد الكتاب على أمية دعا رجلاً من ثقاته وأعلمه ما ورد في الكتاب وأوصى إلى عبد الأعلى أن يزيل وجهه ويخرج عن الدار أهله ثم بعث حين علم فراغ عبد الأعلى من تنحية متاعه وتغيبه لوجهه الحرس إليه وأمرهم علانية أن يأتوا به على أسوأ الحال وأن تكون طائفة على الدار حتى يأتهم عهده فيها فلماً أتوا الدار وجدوها خالية وردوا إليه بذلك الوصية فأوصى إليهم أن يكونوا على الدار حتى يردهم رأيه فلماً جن الليل أوصى في الانحلال إليهم وأوصى إلى عبد الأعلى أن «ارجع إلى دارك ورد إليها متاعك وأهلك ولا تظهر بوجهك»، ففعل ما أمره به وكتب أمية إلى الخليفة محمد رحمه الله يصف أن عبد الأعلى تغيب وأنه لم يرد أن يحدث عليه حدثاً حتى يظهر، وقفل الخليفة محمد رضي الله عنه من غزاته فعرفه أمره فأمر أن يؤمنه وأن يعرفه بظهوره فظهر عبد الأعلى وخاطب أمية بذلك فخرج عهد الخليفة محمد إلى الوزراء أن «ابعثوا في عبد الأعلى» فبعثوا فيه وخرج إليه فتى من الفتيان بوصية غليظة كشفه عن عذره، فقال عبد الأعلى: «أمرني الأمير أعزه الله بالتأهب (...)» (١) بما وجب علي من ذلك ثم جاء العطاء فأعطى الأمير أعزه الله أولاده وإخوته وسائر خاصته ولم يعط عبد الأعلى شيئاً، فقال عبد الأعلى: ليس هذه طبقتي وارتقب عطاءه ثم أعطى الأمير حشمه ولم يعط عبد الأعلى شيئاً ثم أعطى كذا وكذا طبقة بعد طبقة ولم يعط عبد الأعلى شيئاً فقعد عبد الأعلى في بيته»، وأنهى الفتى قوله إلى الخليفة رضي الله عنه فقال: «صدق الشيخ ولقد أنسينا عونه»، وأمر الفتى أن يعود إليه وقال له: «إذا نحن أمرناك بالغزو بعد هذا ولم نعطك شيئاً فاعص ثم اعص ثم اعص»، قال محمد: رأيت هذه الحكاية عن عبد الملك مستفيضة إلا أنه اختلفت الروايات عنه في اعتذاره فيها فهذا الاعتذار المذكور من قبل رواية محمد بن قاسم بن محمد، وحكى لي من أثق به من أهل العلم أنه سمع أحمد بن خالد يقول إن عبد الأعلى قال حينئذ: «ما لعبد

(١) فراغ في الأصل.



الأعلى فرس يركبه فعلى أي شيء يخرج إلى الغزو؟»، قال محمد: قال لي الحسن بن سعد: بلغني أنه قال حينئذ: «مثلي في هذا الأمر مثل رجل كان في بني إسرائيل أذنب ذنباً فأوحى الله جل وعز إلى نبي ذلك الوقت أن "قل لفلان أنني قد غفرت لك ذنبك ولا تعد إليه"، فقال له ذلك النبي ما أمر به أن يقوله له، فقال الرجل المذنب: "إن لم يعصمني ربي جل وعز من عدوي فسأعود وأعود وأعود"».

وقال ابن حارث: قال لي الحسن بن سعد: لما اجتمع القوم القائمون على بقي وأصحابه رأوا أن يبعثوا في عبد الأعلى ليشرکہم في الرأي فقال قائل منهم: «لا تفعلوا فإنه غير داخل في شيء مما دخلتم فيه»، فأبوا إلا الإرسال فيه فبعثوا إليه دابة فركبها وأتاهم، ثم تكلموا معه في أمرهم وما أداروه بينهم فقال لهم: «وما الذي نقيتم على بقي بن مخلد؟»، فقالوا: «روايته الأحاديث المختلطة ولا يدري منها ناسخاً من منسوخ»، فقال: «ما منكم إلا من له ولد وقد اتخذ له مؤدباً يؤدبه ويعلمه القرآن فهل منكم أحد اشترط على مؤدب ولده أن يعلمه ناسخ القرآن من منسوخه؟»، فقال قائلهم: «ألم أقل لكم إنه غير داخل معكم في شيء من أمركم؟»، فقال لهم: «لا يكن مثلي ومثلكم مثل الماشطة مع عروسة (...)^(١) التي تأتيهم راكبة وتنصرف راجلة اصرفوني راكباً كما أتيتكم راكباً»، فأركبوه دابة فانصرف عنهم فيها.

قال محمد بن عمر بن لبابة: (...)^(١) مع عبد الأعلى في جنان وكان عبد الأعلى يعمرها بيده ويقراً عليه داخلها فبينما هو بها ونحن معه يوماً من الأيام (...)^(١) استأذن عليه هاشم بن عبد العزيز فأذن له ودخل علينا ونحن نأكل خبزاً ببقل من بقل الجنان فقعد وجعل يداعبه ويقول له: «أبا وهب لما تدعوننا إلى طعامك؟»، فقال: «إنه ليس من الأطعمة التي تأكلها أنت»، فمد هاشم يده وأخذ لقمة ولزم في البقلة وأكل وقال: «نتبرك بطعامك»، ثم سأله عن مسألة فردّ عليه ما حضره فيها وقام ليخرج فأردت القيام معه فضرب عبد الأعلى على ثوبي حتى خرج هاشم فلما مضى قال لي: «ما أردت بهذا؟»، قلت له: «أردت إكرامه في مقعدك»، فقال لي: «يا هذا إن كنت تطلب العلم لله عز وجل فأعزه يعزك الله جل ذكره وإن كنت تطلبه للدنيا فخذ غشاء وكن خادماً لهؤلاء بين أيديهم فهو أعظم لك عندهم».

قال محمد بن حارث: قال لي محمد بن عبد الملك بن أيمن: قال لي محمد بن عمر بن لبابة: كان بقرطبة رجل يُعرف بالكنزي فخاصم عند قاضٍ من القضاة في عشرة آلاف درهم وأثبتها ووجب التسجيل له بها وأتى الكنزي إلى عبد الأعلى وسأله أن يضم القاضي إلى التسجيل له بماله وأوجب له من المال ثلاثة آلاف درهم فغدا عبد الأعلى على

(١) فراغ في الأصل.

القاضي فقال له: « اتق الله جل وعز وسجل لفلان بحقه ولا تمطله فقد أتاني البارحة واستعان بي عليك وأوجب لي ثلاثة آلاف من المال إن عجلت له السجل على يدي ولست آمن أن أبطأت بتنفيذ مطلبه أن يمضي إلي من لا يتق الله جل وعز ويوجب له مثل الذي أوجبه لي فيضمك إلى قضاء حاجته فتأثم فيه ويكون عليك وزر تحكير ماله»، فسجل له القاضي من يومه وقبض الكنزي المال وأتى ليلاً بالعدة المتقدم ذكرها إلى عبد الأعلى فدعا له بالبركة فيها فلم يقبض منها شيئاً، وذكر أحمد بن خالد هذا الحديث أيضاً عن (...)(^١) .

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: أخبرني عبد الأعلى بن وهب قال: كنت عند مطرف بن عبد الله المدني إذ سئل عن مسألة فأفتى فيها بخلاف قول مالك، قال عبد الأعلى: فدافعته في ذلك وقلت له: «إن مالكا يقول خلاف هذا»، فلم يلتفت إلي ما قلت، فلما انصرفت إلى البيت طلبت المسألة فلم أجدها فاغتمت ثم وجدتُها بعد فأقبلت بالكتاب الذي فيه المسألة ولم أجتري أن أعرضها على مطرف وجعلت أريها أصحابنا في الكتاب وأتحفظ منه، قال: ففطن مطرف فقال لي: «يا عبد الأعلى الحق كل الحق الرجوع إلى الحق إذا تبين وكان الحق فيما قلت أنت أمس في المسألة»، فلما خرجت من عنده سألت بالمدينة من أين عظم قدر مطرف مع قلة حفظه فأخبروني أن الخليفة كاتبه من العراق وعظم قدره من حينئذ .

وأخبرني ابن لبابة غير مرة قال: سمعت عبد الأعلى بن وهب يقول: لما قدمت القيروان على سحنون بن سعيد بعد رجوعي من مصر وسماعي من أصبغ ومن علي بن معبد قيل لي بالقيروان في مسألة من المسائل بأن سحنون يختار فيها غير قول ابن القاسم، قال: فأتيت إلى سحنون والناس عليه كثير فقلت في نفسي: لا أقعد في أخريات الناس وأعطي نفسي حقها، قال: فتخطأت الناس حتى صرت بين يديه فقال لي: «عبد الأعلى»، قلت: «نعم»، قال لي: «من لقيت من أهل العلم بمصر؟»، فقلت: «علي بن معبد وأصبغ ابن الفرغ»، فقال لي: «تعلمت من أصبغ أو تعلم منك؟»، فقلت له: «أصلحك الله لوددت مذ خرجت من بلدي ألا أرى عالماً يقع في صاحبه فلم أره فلا أدري ما الذي أبلى الله جل وعز بعضكم ببعض». قال عبد الأعلى: (...)(^١) علي أصحابه المسألة بين يديه فأتيت فيها بقول ابن القاسم فجعل أصحابه يقولون: «أخطأت»، فقلت لهم: «أخطأتم أنتم وأخطأ معلمكم»، فجعل سحنون يسكنهم ويقول: «كفوا عن الرجل» .

قال خالد بن سعد: وأخبرني أسلم بن عبد العزيز أنه سمع عبد الأعلى يقول إنه قال لسحنون عند (...)(^١) علي أصبغ بن الفرغ: «لو علمت ما يقول فيك أصبغ كنت

(١) فراغ في الأصل .

تعجب»، فقال لي سحنون: «يلج علي خلق (...)^(١) قول أصبغ»، فقلت له: «سمعته يقول فيك: بدوي أحرق إذا غسلت ثيابه ألقى سراويل مقطوعة إلى عنقه مكان ردائه وأتى إلى ابن القاسم يسمع عنده»، فقال سحنون: «صدق».

قال محمد: حكى أحمد بن خالد عن محمد بن وضاح عن عبد الأعلى أنه قال: كان يجاورني غيث وكان معتقاً للخليفة الحكم رحمه الله وكان أخرس اللسان وكان بواباً على باب الجنان، قال عبد الأعلى: فكان يراني أكتب العلم وأطلبه فيقول لي: «مسكين لو طلبت تجارة تأكل منها كان أنفع لك طمعت أن تتركب مثل بغل يحيى ويلبس مثل ثوبه الوشي ويبعث فيك إلى البلاط وتدخل على الأمير طمعت بما لا ترى»، قال: فكان سلط علي منه شيء عظيم حتى لقد كان يكسرني في بعض الأحيان، قال: فمضت الأيام وحججت وانصرفت فلما عهد الأمير بمشاورتي وبعث في لبست مثل ثوب يحيى ومثل قلنسوته وركبت مثل بغله وانتظرت يحيى حتى أتيت معه إلى القصر فقلت لغيث: «كيف ترى؟»، قال: «لا أقول بعد شيئاً».

وكان مع عبد الأعلى في وقت طلبه رجل من أهل فحص البلوط يطلب معه العلم فكان البلوطي يقول لعبد الأعلى: «إن كنت أنت من الدنيا ولحقت يحيى بن يحيى فاعمل في صلبي»، قال عبد الأعلى: فلم تمض الأيام حتى لحقت وبعث عامل فحص البلوط بذلك الرجل مخشياً وكتب عليه إلى الخليفة يصفه بالبغضاء والتشعيب فألقي في السجن، قال عبد الأعلى: فسعيت في إطلاقه حتى أطلق وانصرف إلى بلده.

قال خالد: وسمعت أسلم بن عبد العزيز يقول: كان عبد الأعلى بن وهب ينتحل القدر، فذكرت ذلك لمحمد بن عمر بن لبابة فأنكره.

قال محمد: وتوفي عبد الأعلى يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ٢٦١^(١)، ودفن بمقبرة متعة وصلى عليه سليمان بن أسود القاضي.

٣٣٤ - عبد الأعلى بن معلى^(٢)، من أهل البيرة:

يكنى أبا المعلى الزاهد سمع من المغامي كتب عبد الملك بن حبيب وعن غيره من أهل العلم وكان منقطع القرين في وقته فاضل الزهد ظاهر الخير.

قال محمد: أخبرني مطرف بن عيسى عن علي بن الحسن البجاني قال: كنت كثير الاختلاف إلى ابن المعلى وكنت صاحبه فتوفيت ابنة لحسين بن عبد العزيز أخي هاشم بن

(١) في جذوة المقتبس: (مات بالاندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين، وقيل سنة إحدى وستين ومائتين).

(٢) لم أعر على ترجمة له.

عبد العزيز الوزير فأرسل إلى أبي المعلى يسأله حضورها وأن يتقدم عليها، قال علي: وأتاه بذلك رجل من وجوه الناس عن حسين قال: « ما كنت أظن حسيناً يعرفني ولقد كنت ألقاه فما أسلم عليه » .

وكانت الفتنة وتزين له الخروج فخرج وأقبل إلى بجانة ثم تزين له الخروج إلى المشرق فخرج ثم انصرف، قال: ففي انصرافه إلى البحر ليركبه وافى في المرسى مركبين يريدان الأندلس، قال: وعلم أهل المركبين بإقباله إلى المرسى فتنازعا في ركوبه كل أهل مركب يريد أن يكون معهم، قال: فاتفقوا على أن يخرج كل واحد من المركبين قاربهم ثم يأتي إليه فيدخل حيث شاء ففعلوا ذلك فأقبل فدخل على جهة اليمين في أحد القاربين. وتوفي ببجانة سنة ٢٩٣ وصلى عليه علي بن الحسن.

٣٣٥- أبو عبد الأعلى ابن مكادة^(١)، من أهل ماردة:

أخبرني من وثقت به من أهل ماردة قال: كان عندنا أبو عبد الأعلى ابن مكادة وكانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد ثم انصرف، فكان في وقته صاحب فتياً ماردة وأقاليمها، وكان من أهل الزهد والجهاد. توفي في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

باب عبد الجبار

٣٣٦- عبد الجبار بن فتح بن منتصر البلوي^(٢)، من أهل قرطبة:

قال فرج بن سلمة: كان عبد الجبار (...)^(٣) طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة فأدرك عبد الملك بن حبيب ومحمد بن عيسى الأعشى وروى عنهما، قال: وذكر محمد بن عمر ابن لبابة أنه اجتمع معه عند أبي زيد وأخذ معه من أبي زيد الثمانية واجتمع معه عند عبد الأعلى بن وهب وأحمد بن محمد العتبي، وذكر محمد بن عمر بن لبابة أنه لم ير بقرطبة فقيها زاهداً سواه، قال: وعجلت منيته، توفي وهو ابن أربعين سنة في سنة ٢٥٨.

٣٣٧- عبد الجبار بن محمد بن عمران^(١)، من أهل طليطلة:

رحل عبد الجبار بن محمد هذا وسمع من سحنون بن سعيد ونظرائه من أهل العلم، وكان صاحب رواية كثيرة وزهد وعناية، وكان من أهل الفتيا. توفي (...)^(٢).

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٦٥.

(٣) فراغ في الأصل.

باب عبد الوهاب

٣٣٨- عبد الوهاب بن حزم^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: عبد الوهاب بن حزم كان ممن عني بالعلم عند بقي بن مخلد وعند محمد ابن وضّاح وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وكان من أهل الخير والفضل والانقباض وقوام الطريقة. توفي (...)^(٢).

٣٣٩- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح^(٣)، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: عبد الوهاب بن محمد هذا ممن عني بالعلم وجمعه والبحث عنه، وكان حافظاً للرأي والمسائل ومتصرفاً في اللغة والإعراب ومطبوعاً في قول الشعر. توفي عبد الوهاب هذا سنة ٣١٨^(٤).

باب عبد المجيد

٣٤٠- عبد المجيد بن عبد الصمد الأموي^(١)، من أهل رية:

قال قاسم بن سعدان: كان عبد المجيد بن عبد الصمد الأموي من إقليم بلش، وكان شيخاً فاضلاً ذا سمت وهيئة، وكان وجيهاً عند الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله عيناً على البحر. توفي سنة (...)^(٢).

٣٤١- عبد المجيد بن عفان البلوي^(٥)، من أهل البيرة:

عبد المجيد بن عفان نسبه في بلي، نزل سلفه حاضرة البيرة في ربض يُعرف بالبلويين، فسمع بالأندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرهما، ثم رحل فسمع بالمشرق من أبي المصعب وأبي الطاهر وسحنون وغيرهم، وكانت وفاته سنة ٢٦٨.

باب عبد الكريم

٣٤٢- عبد الكريم بن محمد^(٦)، من أهل البيرة:

هو عبد الكريم بن محمد بن حريم، نسبه في الأمويين وأصله من حاضرة البيرة،

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٥٧.

(٤) في المصدر السابق: (سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة).

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٦٦.

(٦) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٦٣.

سمع بقرطبة من عبید اللہ بن یحییٰ ومن سعید بن خمیر ومن طاهر بن عبد العزیز، وكانت له عناية وحفظ للمسائل مع سمت حسن وتصاون، وكان یلقبه ابن (...)^(١) بالحداد، وكان من متقدمي الفقهاء في عصره. توفي سنة ٣٣١^(٢).

٣٤٣- عبد الکریم بن حسن الخولاني^(٣)، من أهل رية:

قال: قال قاسم بن سعدان: یکنی بأبي الفاضل، وكان شیخ خیر وفضل حافظاً للمسائل مدققاً فیها عالماً بالفرض وكان یبصر من العربية، انتقل في آخر أيامه إلى قرطبة وتوفي بها.

باب عبد الواحد

٣٤٤- عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن دینار^(٤)، من أهل قرطبة:

سمع من أبيه وأخيه وكانت له رحلة معهما إلى المشرق فشاركهما في الأخذ عن الرجال، ثم رحل ثانية منفرداً فدخل العراق وسمع فیها سماعاً كثيراً وفقه وحفظ وبلغ مبلغ أكابر أهله في العلم وكان خيراً.

توفي يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين وثمانين، وكان مولده لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ٢٢٩.

٣٤٥- عبد الواحد بن حمدون^(٥)، من أهل البيرة:

هو عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحد بن الريان بن سراج المري نسبه في مرة غطفان، نزل سلفه من كورة البيرة بقرية یقال لها أشكروس من إقليم الكنائس، وكان عبد الواحد هذا فقیهاً حافظاً موثقاً صاحب لغة وتصرف وآداب، سمع من رجال أهل العلم بكورة البيرة وسمع بقرطبة من محمد بن وضاح ويحییٰ بن مزین وبقي بن مخلد، ورحل إلى مدينة غرناطة في الفتنة وتوفي بها سنة ٣١٥ ولم یعقب.

باب عبد السلام

٣٤٦- عبد السلام بن ولید^(٥)، من أهل وشقة:

ذكر بعض أهل العلم قال: كان عبد السلام بن ولید بوشقة من أهل العلم والتفنن

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) في جذوة المقتبس: (سنة ثلاثين وثلاث مائة).

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٥٦.

(٥) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٦٠.

وكان من أهل الوجاهة، وولاه الخليفة الحكم بن هشام رحمهما الله القضاء بوشقة وما حولها. توفي.

٣٤٧- عبد السلام بن عقبة^(١)، من أهل بجانة:

قال يعلى بن سعيد: كان أبو محمد عبد السلام بن محمد بن عقبة أصله من جيان لزم بجانة، وكان علم الحديث أغلب عليه من علم الرأي، رحل إلى المشرق فلقي محمد ابن علي الصائغ وعلي بن العزيز ويحيى بن أيوب العلاف وغيرهم. وتوفي سنة ٣٠٦ ولم يعقب.

باب أسماء مختلفة

٣٤٨- عبد القادر بن أبي شيبة^(٢)، من أهل إشبيلية:

يكنى أبا علي، وهو من الحاضرة، وكان من أهل الزهد والفضل، له رحلة وإنما روايته عن المشائخ بقرطبة يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ونظرائهما. وكانت وفاته في آخر أيام الخليفة محمد رحمه الله.

٣٤٩- عبد المؤمن بن ذي النون القيسي^(١):

رحل وحج وسمع بالقيروان وبالعراق من إسماعيل بن إسحاق القاضي رحمه الله سنة ٢٧١ ومن غيره. توفي سنة (٠٠٠)^(٢).

٣٥٠- عبد الودود بن سليمان^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان عبد الودود بن سليمان رجلاً صالحاً فاضلاً، وكان محمد ابن عمر بن لبابة يذكر أن العتبي أخذ منه سماع أصبغ إجازة وأدخله في المستخرجة، وكان من أهل الحفظ للمسائل، وكان سكناه بقرب الحمام المنسوب إلى هاشم. توفي.

٣٥١- عبد العزيز بن زكرياء بن حيون^(٤)، من أهل وشقة:

يكنى أبا موسى.

قال محمد: كان عبد العزيز بن زكرياء هذا من أهل العناية والطلب والجمع ولم تكن له رحلة.

قال محمد: وكانت وفاته سنة ٣٢٠.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٦٧.

(٣) فراغ في الأصل.

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٤٧.

باب عيسى

٣٥٢ - عيسى بن دينار الغافقي^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا محمد، عيسى بن دينار بن واقد الغافقي من متقدمي العلم بالأندلس، وكان أصله من طليطلة نشأ في مدينتها وطلب بقرطبة وأجاز البحر وسكن بمصر ولقي ابن القاسم وروى عنه سماعه من مالك، وروى عن أشهب وابن عبد الحكم وابن وهب، قال: وكان ابن القاسم يقول: «أتانا عيسى فسألنا سؤال عالم»، وشيعة ابن القاسم في حين صدره إلى الأندلس ثلاثة فراسخ فقبل لابن القاسم في ذلك فقال: «كيف لا أشيع من لم يترك وراءه أفقه منه ولا أورع؟».

وحدث هارون بن سالم عن عيسى بن دينار قال: لما ودعت ابن القاسم قال لي: «عليك بعظم مدائن الأندلس فأنزلها ولا تنزل بموضع يضيع فيه ما حملته»، وسماع عيسى بن دينار أكمل الأسمعة وأجمعها، وحج ثلاثة أعوام متتابعة من سنة ١٨٥، وكان أكثر طلبه قبل رحلته عند أخيه عبد الرحمن المكنى بأبي زيد، وكان عيسى بن دينار من أهل الزهد والورع والعلم وكثرة العمل والخشية.

قال أحمد بن خالد: سمعت أصبغ بن خليل يقول: كنا نقرأ على عيسى بن دينار فإذا ذكرت النار لم ينتفع به ذلك اليوم، قال خالد بن سعد: سمعت أحمد بن خالد يحدث بهذه الحكاية عن أصبغ بن خليل.

قال أحمد بن خالد: سمعت محمد بن وضاح يقول: حضرت جنازة فيها يحيى بن يحيى وعيسى بن دينار فمال الناس إلى عيسى بن دينار فسمعت يحيى يقول: «والله يا عيسى ما ألقى الله جل وعز لك هذه المحبة في قلوب الناس إلا وقد أحبك الله جل ذكره»، ودمعت عيناه.

قال لي أحمد بن خالد: قال لي أصبغ بن خليل: كان عيسى بن دينار مجاب الدعوى.

قال لي أحمد بن خالد: سمعت أصبغ بن خليل يقول: صح عندي أنها مضت أعوام على عيسى بن دينار صلى فيها الصبح بوضوء العشاء الآخرة.

قال أحمد بن خالد: سمعت أصبغ بن خليل يقول: سمعت عيسى بن دينار يقول وما قاله فخراً: «والله الذي لا إله إلا هو ما أعلم أنه كتب بيني وبين مخلوق ذنب في ظلم له أو ميل عليه بهوى أو اعتقاد سوء له مذ البسني الله جل وعز العلم عن تعمد».

قال: فلما دخل أسد بن الفرات من القيروان يريد مالكا ألفاه ميتا فسأل عن أعلى رجاله فدل على ابن القاسم وأتى مصر ومعه رؤوس مسائل أبي حنيفة فسأل ابن القاسم

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٧٨.

عنها وأفتاه فيها على مذهب مالك بن أنس وأهل المدينة ثم أقبل أسد بن الفرات بها إلى إفريقية وبها سحنون بن سعيد فاجتمع إلى أسد وكتبوا عنه تلك الكتب التي سأل عنها، قال سحنون: فكنت أختلف إليه فسألته عن بعض تلك الكتب فأبى علي واحتملت على كتبها عن بعض من كتبها عنه ثم قلت له: «إن هذا لعجز أن يكون ابن القاسم بمصر وأحتاج إلى أسد بن الفرات». فرحلت إلى ابن القاسم بتلك الكتب ووقفته عليها وقلت له: «إنها قد أخذت الدنيا وكتبت عنك وسارت في الأمصار فالواجب عليك تصفحها»، فأخذ الكتب مني ونظر إليها وتصفحها وضرب على كثير منها وأبدل كثيراً، فلما تمت لي انصرفت إلى إفريقية وكتب معي إلى أسد بن الفرات يأمره أن يرد روايته إلى روايتي وأتيت إلى إفريقية والناس عند أسد فأوصلت إليه كتاب ابن القاسم فأبى من الرجوع عن روايته ولم يزل الرجل والرجلان والثلاثة من أهل الطلب للعلم يأتونني ويكتبون عني حتى عرفوا فضلها على كتب أسد ومالوا إلي وتركوا أسد بن الفرات، فخرج إلى ثغر إفريقية مجاهداً في ري الفواد وخف معه جماعة من أهل الاحتساب واستشهد هناك، ولما بلغ عيسى بن دينار وهو بقرطبة رجوع ابن القاسم عن المسائل كتب إليه سائلاً أن يبين له ما رجع عنه مما لم يرجع فجاوبه ابن القاسم: «قد قرأت كتابك وفهمتها فاعرض ما كتبت عني على عقلك وعلمك فما رأيت منه صواباً فامضه وما أنكرته فدعه».

وحدثني أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز قال: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: عيسى بن دينار فقيه الأندلس.

قال محمد: ولما كان الهيج ونفذ عهد الخليفة الحكم رضي الله عنه ألا يقيم بقرطبة غير أهل الأصول وكان عيسى من أهل طليطلة فخرج من قرطبة وصار بجيان فلما سكنت الحال كتب إلى الخليفة الحكم رحمه الله يذكر كونه بجيان وأنه لم يلحق بطليطلة إذ هم على تمريض ووصف حالته ومذهبه فحسن له موضع فعله من الخليفة رحمة الله عليه وقال: «يا عجباً هذا عيسى بن دينار تخرج من اللحاق بأهله وغيره نجا إليهم وليس منهم»، وكتب له كتاب أمان وهذه نسخته: «كتاب من الحكم بن هشام لعيسى بن دينار أنني أمنت على دمه وماله وشعره وبشره وأذنت له في اللحاق ببلده أو حيث أحب المقام من جميع كورنا وجعلت له بذلك عهد الله جل وعز وذمته وذمة النبيين وذمة محمد ﷺ وذمم الخلفاء رضي الله عنهم ألا أتعبه بمكروه ولا أقدم له في سوء ولا أؤخر ما وفي واستقام وناصح ولم يحدث حدثاً ينقض به ما فعلت له والله جل وعز على ذلك شهيد وبه وكيل».

وكتب عيسى بن دينار يذكر أنه غير لاحق ببلده ويستعطف الخليفة الحكم رحمه الله في صرفه إلى قرطبة، ولم يزل أثيراً عنده، وولي الخليفة عبد الرحمن رضي الله عنه فزاده من حسن رأيه، وكان إماماً يُقتدى به ويُعتمد عليه.

قال محمد: حكى بعض الرواة قال: لما مات عبد الكريم بن مغيث حضر عيسى بن دينار جنازته وقال: «يا عبد الكريم لقد كنت تجعل للناس في الدنيا وجوهاً فليت شعري ما وجهك اليوم».

قال محمد بن حارث: قال لي محمد بن عمر بن عبد العزيز: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: عاقل الأندلس من العلماء يحيى بن يحيى وفقهها عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب.

وتوفي عيسى يوم الجمعة لست بقين من شوال سنة ٢١٢ بطليلة في خلافة عبد الرحمن ابن الحكم رحمه الله وبها دفن، ولما مات إبراهيم بن محمد بن باز بها دفن إلى جنبه.

٣٥٣- عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم^(١)، من أهل قرطبة:

هو ابن أخي حسين بن عاصم، ونسبه في ثقيف، كانت له رحلة لقي فيها أسد بن موسى وموسى بن معاوية الصمادحي وابن أبي شيبه وسحنون بن سعيد وانصرف إلى الأندلس.

قال محمد: وكانت وفاته في ما أخبرني بعض أهله سنة ٢٥٨.

٣٥٤- عيسى الأشج^(٢)، من أهل أستجة:

كان عيسى الأشج من أهل أستجة، وكان من أهل العلم والفقه، وكانت له رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد وغيره ولم أسمع من وصفه أكثر من هذا. توفي.

٣٥٥- عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا محمد، روى عن أبيه وعن غيره من رجال الأندلس، قال ابنه أبان بن عيسى إنه كانت له رحلات إلى المشرق أدرك في بعضها يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المكي والمزني ومحمد بن عبد الحكم ومحمد بن سحنون وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ومحمد بن سليمان المكي وعاصم بن الحسن البغدادي وعبد الله بن علي ومحمد بن رزين ومحمد بن يزيد المقرئ وعلي بن عبد العزيز وعمرو بن محمد العثماني ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وبالأندلس من أبان بن عيسى بن دينار ومن المغامي وإبراهيم بن مزين وابن مطروح ومحمد

(١) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٨٣: (عيسى بن عصام بن عاصم).

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٧٤.

ابن وضّاح والعتبي وغيرهم، وولي القضاء والصلاة بطليطلة للخليفة عبد الله رحمه الله، وكان صاحب مسائل وحفظ للرأي لا يخلط به غيره. توفي في شهر رمضان سنة ٣٠٦ ومولده يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من المحرم سنة ١٣٤.

٣٥٦- عيسى بن إسحاق بن شذانق^(١)، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: رحل عيسى بن إسحاق هذا فلقي علي بن عبد العزيز وغيره من أهل العلم، وأقام بالمشرق أربعاً وعشرين سنة، وكان بصيراً باللغة والإعراب وكان راسخاً في علم الفرض ومن أهل التقدم فيه، وكان صاحب صلاة الجزيرة أربعاً وعشرين سنة. توفي (...)(٢).

٣٥٧- عيسى بن سليمان^(١)، من أهل أستجة:

كان عيسى بن سليمان بن فوزر من علماء أستجة وممن يوصف بذلك، وكان من طبقة إسحاق بن إبراهيم النصرى الذي ذكرناه في بابه. توفي (...)(٢).

٣٥٨- عيسى بن خلف^(١)، من أهل إشبيلية:

هو ابن أخت علي بن أبي شيبة.

قال محمد: له فضل ومذهب جميل وتصرف في المسائل والمناظرة فيها، وكانت روايته بقرطبة عن الشيخ ابن البابة وبإشبيلية عن محمد بن عبد الله بن القوق وعن علي بن أبي شيبة، وله بصر بالحساب وعلم بالفرائض متقدماً فيها، وله مع ذلك حلم راجح وعقل ذكي وتصرف في العلوم. توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٤٣.

باب عمر

٣٥٩- عمر بن موسى^(٢)، من أهل البيرة:

هو عمر بن موسى بن عبد الكريم بن بشر بن موسى الكنانى، وأصله من عرب شذونة، وسكن أبوه وجده حاضرة البيرة.

وسمع عمر بالأندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان وعبد الملك بن حبيب، ورحل فلقي سحنون بن سعيد وأبا إسحاق البرقى وأبا الطاهر والحارث بن مسكين وغيرهم من أهل الفقه والحديث، وكان فقيهاً حافظاً وكان من جلة رجال البيرة بعد خروج عبد الملك بن حبيب منها.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٩٠.

قال فضل بن سلمة: سألت يحيى بن عمر بالقيروان عن عمر بن موسى فقال: كان جليل القدر في العلم.

قال محمد: كانت وفاة عمر بن موسى سنة ٢٥٤، وكان عبد الواحد بن حمدون يقول إنه توفي ولم يستكمل خمساً وخمسين سنة.

٣٦٠- عمر بن زيد بن عبد الرحمن^(١)، من أهل طليطلة:

يكنى أبا حفص. وكان صاحب رواية وفتياً، وكانت له رحلة سمع فيها من سحنون ابن سعيد وأصبغ ونظرائهما. توفي (...)^(٢).

٣٦١- عمر بن مغيث^(١)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: عمر بن مغيث هو ابن أبي مغيث، كان قد سماع من ابن وضاح وابن القزاز ونظرائهما من مشيخة قرطبة ومن عمر بن زيد ومحمد بن زيد وسعيد بن عياض وغيرهم من مشيخة أهل طليطلة، وكان من أهل الحج والخير ولم يسمع في رحلته. قال خالد بن سعد: توفي في سنة ٢٨٥.

٣٦٢- عمر بن وهب الله الغافقي^(١)، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: عمر بن وهب الله الغافقي ممن عني بالعلم، وكان أبوه وهب الله قاضياً بشذونة والجزيرة أيام الخليفة محمد رحمه الله، وكان من أهل الزهد والورع والفضل ويقال إنه كان مجاب الدعوة، وكان ابنه عمر هذا من أهل العناية بالحديث والرأي والحفظ لهما متقدماً في ذلك، وانتقل عن الجزيرة لما هاجت الفتنة إلى قرطبة فلزمها إلى أن توفي (...)^(٢).

٣٦٣- عمر بن أبي تمام^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: أبو حفص عمر بن حفص بن غالب المعروف بابن أبي تمام سمع من شيوخ الأندلس، ثم رحل إلى المشرق سنة ٢٦٠ فروى عن أحمد بن شيبان الرملي وعن سفيان بن عيينة وعن إبراهيم بن مرزوق ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعن أخيه سعد وعن أحمد بن عبد الرحيم البرقي وبحر بن نصر ومحمد بن عزيز الأيلي وأحمد بن الفضل العسقلاني وأبي أمية الطرسوسي وأحمد بن محمود بن مقاتل بن صبيح.

قال محمد: وكان ممن يتحلى بالفقه وكان من أهل الطهارة والسمت الحسن والصلاح المعروف والمذاهب الجميلة، وكان نقي العرض منقبضاً.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٨٦.

قال محمد بن حارث: أخبرني محمد بن عبد العزيز قال: أخبرني عمر بن أبي تمام قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: خطبنا أمير بالمدينة يوم الجمعة فأنسي الصلاة على النبي ﷺ فلما انقضت خطبته ولم يستقل مما حدث عليه ونهض إلى الصلاة صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم إلى مصلاه فأتى الصلاة فلما قضاها كرراجعا إلى المنبر فرقيه وقال: «أيها الناس إن الشيطان لا يدع أن يكيد ابن آدم في كل وقت وقد كادنا في يومنا هذا فأنسانا الصلاة على النبي ﷺ فأرغموا أنفه بالصلاة عليه: اللهم صلى على محمد كثيراً كما يجب أن يصلى عليه».

قال محمد: ذكر بعض الرواة قال: حدثني عمر بن حفص بن أبي تمام قال: حدثني محمد بن جابر الخراساني قال: سمعت عبد الوارث بن سعيد الدينوري يقول: وجدت في كتاب جدي قال^(١): أتيت مكة فوجدت بها ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبا حنيفة فقلت لأبي حنيفة: «ما تقول في رجل باع بيعاً واشترط شرطاً؟»، فقال: «البيع باطل والشرط باطل»، فأتيت ابن أبي ليلى فذكرت ذلك له فقال: «البيع جائز والشرط باطل»، فأتيت ابن شبرمة فذكرت ذلك له فقال: «البيع جائز والشرط جائز»، فقلت: «سبحان الله ثلاثة من الفقهاء اختلفوا في مسألة»، فأتيت أبا حنيفة فذكرت ذلك له فقال: «لا أدري ما قالوا حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط»، فأتيت ابن أبي ليلى فذكرت ذلك له فقال: «لا أدري ما قالوا»، وقال: «حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: "اشترى بريرة واشترط ليهم الولاء فإن البيع جائز والشرط باطل"»، قال: فأتيت ابن شبرمة فذكرت ذلك له فقال: «لا أدري ما قالوا»، قال: «حدثني مسعر بن مقدم عن محارب عن جابر قال: بعث من النبي ﷺ ناقة واشترطت حملانها إلى المدينة فأجاز البيع والشرط».

وحكى عمر بن حفص عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أخبرني أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أن أباه عبد الرحمن صاحب مالك بن أنس رحمه الله أفتاه في المشي إلى مكة بكفارة يمين وسمع ذلك من ابن عبد الحكم قاسم بن محمد وحفظه من قاسم أحمد بن خالد. وتوفي ابن أبي تمام سنة ٣١٧ ليلة الخميس لثلاث مضيئين من شعبان.

٣٦٤ - عمر بن فردم^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: عمر بن فردم هذا كان راوية العتبي ومن كبار أصحابه وكان

(١) أورد البطلينوسي هذا الخبر في كتابه: الاقتضاب ص ٤٢-٤٣، وشرح المختار من لزوميات أبي العلاء ص ٣١٣.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

يصلي به وكان حافظاً للمسائل، كان محمد بن عمر بن لبابة يذكر ذلك عنه وكان يجاور العتبي في السكنى .

قال لي محمد بن فطيس : عاجلته المنية، توفي (...)^(١) .

٣٦٥ - عمر بن مصعب^(٢)، من أهل سرقسطة :

هو عمر بن مصعب بن قاسم بن وهب بن عامر بن عمرو بن مصعب بن أبي عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، كان فقيهاً عالماً، وكانت له رحلة . توفي (...)^(١) .

٣٦٦ - عمر بن يوسف بن عمروس الأموي^(٣)، من أهل أستجة :

كان عمر هذا من أهل الفتيا والرواية عن إبراهيم بن القزاز وعن ابن وضّاح، وكان قد سكن عند ابن القزاز واختص به . وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ٣٢٤ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

٣٦٧ - عمر بن يوسف^(٣)، من أهل تطيلة :

هو عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب الأموي يكنى أبا حفص . ولم تكن له رحلة، وكان من أهل العناية والطلب والسماع وكان يحفظ المسائل، وكان من أهل الوجاهة في موضعه، سمع من محمد بن وضّاح، وولي القضاء بموضعه، ونالته محنة عظيمة مع العدو أسر يوم تغلب العدو على بقيرة مع أخيه وابنه فقطعوا على أنفسهم بخمسة عشر ألف دينار فخرج من عند العدو ساعياً في الفداء واحتبسوا أخاه وابنه فلم يزل ساعياً حتى أكمل جميعها وأخرج أخاه وابنه . وتوفي (...)^(١) .

٣٦٨ - عمر بن عبد الجليل الأنصاري^(٣)، من أهل رية :

قال قاسم بن سعدان : كان عمر هذا من علماء رية، وكان من إقليم قرطمة، وذكر أنه ممن ينسب إليه العلم وعرف به في ما هنالك . توفي (...)^(١) .

باب عمرو

٣٦٩ - عمرو بن عبد الله القاضي^(٣)، من أهل قرطبة :

كان من أهل العلم والفهم . توفي ليلة السبت لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة ٢٧٣ .

(١) فراغ في الأصل .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٩١ .

(٣) لم أعثر على ترجمة له .

باب عامر

٣٧٠- عامر بن أبي جعفر^(١)، من أهل قرطبة:

ذكر عبد الملك بن حبيب في كتابه عامر بن أبي جعفر مع أصحابه من أهل الحديث صعصعة وغاز وعبد الرحمن.

وذكر بعض الرواة أنه كان عامر بن أبي جعفر ممن دارت عليه الفتيا مع أصحابه في أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية وأيام الخليفة هشام رضي الله عنهما. وتوفي عامر بن أبي جعفر في أيام الخليفة هشام.

٣٧١- عامر بن معاوية اللخمي^(٢)، من بني زياد، من أهل قرطبة

قال محمد: هو أبو معاوية عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن ابن زياد اللخمي، قال محمد: قال لي محمد بن أيمن: كان أبو معاوية عامر بن معاوية من أهل رية وكانت له رحلة في أيام الخليفة عبد الرحمن رضي الله عنه سمع فيها من سحنون ابن سعيد بالقيروان ومن أصبغ بمصر وغيرهما، وكان من أهل الرواية لا بأس به، وقد سمعت منه وكتبت عنه، وكانت فيه غفلة شديدة، كان محمد بن غالب يحكي أنه قال: دخلت عليه فسألني عن نفسي فأخبرته باسمي ومن أنا ثم انصرفت ثانية فسألني، قال: وكان كثيراً ما يسألني بعد ذلك عن نفسي ومن أنا لغفلة كانت فيه.

قال لي أحمد بن خالد: أتيت يوماً فسألته إن كان يروي سماع أصبغ بن الفرغ فقال لي: «نعم»، فسألته أن يخرج لي فأخرج لي أصول أصبغ فقلت: «أنا سألتك عن سماعه»، فقال: «هذا سماعه»، فتركته.

قال لي محمد بن أيمن: قدم قرطبة في آخر أيام الخليفة محمد رحمه الله بسبب الفتن التي كانت فأقام بقرطبة حتى ولي المنذر رحمه الله، فأشار عليه بقي ابن مخلد أن يولي عامر بن معاوية القضاء والصلاة فكان قاضياً أيام الخليفة المنذر رحمه الله كلها.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن مسور يحسن الثناء على عامر بن معاوية ويصفه بالخير والفضل، وأخبرني غيرهما من مشائخنا أن بقي بن مخلد كان يثني عليه وهو أشار به على الخليفة المنذر رحمه الله لقضاء قرطبة، ورحل فلقي أصبغ بن الفرغ وغيره، عن ابن حبيب. وتوفي سنة ٢٧٧.

٣٧٢- عامر بن موصل^(٣)، من أهل تطيلة:

يكنى أبا مروان، عامر بن موصل بن إسماعيل بن عبد الله بن داود بن نافع

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٣٢.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٣٣: (عامر بن مؤمل. بالميم، وقيل «موصل» بالصاد).

الأصمعي . كان له سماع من يحيى بن عمر بالقيروان، وكان من أهل العلم والسمع والجمع والعناية، ولم يكن بحفظه بأس، وكان من أهل الزهد والورع .

قال محمد : وكانت وفاته بقصر ناجرة وهو مرابط فيه في صفر سنة ٢٩١ .

٣٧٣ - عامر بن يزيد^(١)، من أهل قرطبة :

قال خالد بن سعد : سمع من عبيد الله بن يحيى ومن محمد بن عمر بن لبابة ومن محمد بن وليد، وكان يعاني درس المسائل وكتاب الوثائق، وكان واسع الحيلة فطناً . توفي سنة ٣١٨ .

باب عمران

٣٧٤ - عمران بن عثمان بن يونس^(٢)، من أهل طليطلة :

يكنى أبا محمد . وكان من طبقة ابن منان شركه في جل روايته عن المكيين والمصريين، وكان يغلب عليه الحديث والرواية والعبادة، ثم انصرف بعد ابن منان بدهر إلى طليطلة فلم يزل بها حتى كانت سنة ٣٠٧^(٣) .

٣٧٥ - عمران بن محمد بن معبد^(١)، من أهل طليطلة :

قال خالد بن سعد : عمران بن محمد عني بالعلم وطلبه، سمع من ابن وضاح ومن ابن القزاز والخشني ونظرائهم، ومن علي بن عبد العزيز وشيوخ المكيين والمصريين والقرويين مع أحمد بن خالد وتميم بن سعدون وقاسم بن جحدر، وكانت رحلتهم واحدة . وتوفي بمصر سنة ٢٩٥ .

باب عميرة

٣٧٦ - عميرة بن الفضل^(٤)، من أهل تدمير :

يكنى أبا الفضل، عميرة بن الفضل سمع بالأندلس من عمه أبي الغصن صباح بن عبد الرحمن وغيره، ثم حج فسمع من علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الحكم . وتوفي سنة ٢٨٧^(٥) .

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٤٥ .

(٣) في المصدر السابق : (مات في سنة سبع عشرة وثلاث مائة) .

(٤) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٣٥ .

(٥) المصدر السابق : (مات سنة أربع وثمانين ومائتين) .

باب عثمان

٣٧٧ - عثمان بن أيوب بن أبي الصلت^(١)، من أهل قرطبة:

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن: عثمان بن أيوب بن أبي الصلت يزعم ولده أنهم من الفرس، قال لي: كان من خيار المسلمين وأفاضلهم، وكان صديقاً ليحيى بن يحيى وكان عنده علم، وكانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد بالقيروان، وكان معدوداً في جملة العلماء.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يثني على عثمان بن أيوب ويصفه بالعلم والفضل والورع، وسمعت أحمد بن خالد يثني عليه أيضاً ثناء عظيماً ويذكر صبره عن الدنيا وتعففه ورضاه بالفقر وكان بسطت له الدنيا فأبى أن يقبلها، وسمعت ابنه إسماعيل يقول: عرض علي أبي القضاء فاستعفى من ذلك، وأخبرني إسماعيل ابنه أن محمد بن عمر بن لبابة أخبره أنه سمع عبد الأعلى يقول: كنت مع أخي علي بن معبد بمصر فسألني عن أهل بلدي فأخبرته بخبر عثمان بن أيوب وأنه عرضت عليه ولاية القضاء فأبى أن يقبلها، قال: فقام أخي علي بن معبد فدخل منزله ثم أخرج لوحاً فيه أسماء مكتوبة فكتب فيه عثمان بن أيوب فقلت له: «أصلحك الله ما معنى كتابك اسم رجل بالأندلس؟»، فقال: «هذه التسمية التي في هذا اللوح أسماء قوم صالحين من بلدان شتى فأنا أدعو لهم في كل صلاة وفي الليل وأحببت أن يكون واحداً منهم لصبره عن الدنيا».

قال خالد بن سعد: وتوفي عثمان هذا سنة ٢٤٦.

٣٧٨ - عثمان بن سودة^(٢)، من أهل قرطبة:

قال عثمان بن محمد: قال عبيد الله بن يحيى: كان عثمان بن سودة ثقة مقبولاً عند القضاة والحكام وكان من أهل الخير والفضل، قال: وأخبرني عن عبيد الله أنه كان من أهل الزهد والعبادة وكثرة التلاوة، وكانت له رحلة لقي فيها زهير بن عباد وغيره، وكان يحدث بحديث رواه مسنداً في رفع اليدين وهو من غرائب الحديث وأراه من شواذها.

حدثني عثمان بن محمد قال: قال لي عبيد الله بن يحيى: حدثني عثمان بن سودة ابن عباد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمكة نرفع أيدينا في بدء الصلاة وفي داخل الصلاة عند الركوع فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ترك رفع اليدين في داخل الصلاة عند الركوع وثبت على رفع اليدين في بدء الصلاة. توفي (....)^(٣).

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٩٦.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) فراغ في الأصل.

٣٧٩ - عثمان بن عبد الرحمن^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عمرو، قال محمد: هو أبو عمرو ابن أبي زيد عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بربر مولى أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، حجّ قديماً وهو حدث فلم يسمع هناك شيئاً، ثم انصرف فسمع من شيوخ الأندلس من محمد بن وضّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وسعيد بن خمير وغيرهم من شيوخ قرطبة، وكان في ما بلغني يقول بالرأي والمسائل على مذهب مالك وكان ممّن يشاور في الأحكام وكان قد قلد أمانة الصدقة مع أحمد بن بقي.

قال محمد: سمع منه ناس كثير من طلبة العلم في وقته.

قال خالد بن سعد: كان عثمان بن عبد الرحمن من أهل الصدق والأمانة ولم أر بعد أحمد بن بقي أعقل منه من طبقة أهل العلم، وكان من أهل الخير والفضل وحسن النية وصدق المحبة للخلفاء رضي الله عنهم ومن أهل العناية بفضائلهم وحدثني من كتابه قال: حدثني إبراهيم بن نصر من حفظه قال: حدثني ابن المقرئ يعني محمد بن عبد الله ابن يزيد عن أبيه عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه قال: ما ندمت قطّ على شيء ندامتي ألا أكون قاتلت ابن الزبير مع بني أمية لأنه هو الذي بغى عليهم.

قال محمد: وعرضت لعثمان بن عبد الرحمن هذا علة الفالج في آخر عمره وأقعد في بيته زماناً ثم توفي سنة ٣٢٥ ودفن بمقبرة الربض وصلى عليه محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٣٨٠ - عثمان بن جرير الكلابي^(٢)، من أهل البيرة:

عثمان بن جرير بن حميد من كورة البيرة يكتب في كلاب.

سمع من شيوخ الأندلس بقي بن مخلد وابن وضّاح وابن مزين وغيرهم من وجوه العلم والفقهاء، ثم رحل فلقي علي بن عبد العزيز ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الحكم ومحمد بن سحنون، ودخل العراق وحضر تغلب والعلوي على البصرة، ولقي من أهل العربية الرياشي وأبا حاتم، وكانت له درجة عالية في العلم وكان له بصر بالفرائض، ويقال إنه كان في عقله وإدارته لأسباب الدنيا متقدماً جداً. وكانت وفاته في سنة ٣٢٢.

(١) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٧٠٣.

(٢) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٦٩٩: (عثمان بن حديد بن حميد الكلاعي، البيري، يكنى أبا سعيد).

٣٨١- عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك^(١)، من أهل قبرة:

قال خالد بن سعد: عثمان بن محمد ممن عني بطلب العلم ودرس المسائل وعقد الوثائق مع فضله، وكان مفتي أهل موضعه. توفي سنة ٣٢٠.

باب عباس

٣٨٢- عباس بن ناصح^(١)، من أهل الجزيرة:

يكنى أبا العلاء وينتسب في ثقيف وأصله في البربر، وهو عباس بن ناصح بن يلتيت ابن قطري الأودي ثم المصمودي، كان أبوه قد رحل به وهو صبي فنشأ بمصر وتصرف بالحجاز طالباً للغة، ثم رحل به أبوه إلى العراق وقد تعالت سنة فلقى الأصمعي وغيره من علماء البصريين، ثم قدم الأندلس ومسكنه الجزيرة.

وكان له حظ من فقه ورواية لم ينقل عنه لغلبة الشعر عليه، فأقام بالأندلس زماناً يمدح الملوك، وكان عند مقدم الناس من المشرق، فكشف كل قادم عن نجم من الشعراء بالعراق، فذكر له خبر الحسن بن هانئ، وأنشد شعره^(٢): [من الوافر]

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلِقَ الْجَمُوحِ

والثاني الذي مبتدأه^(٣): [من المنسرح]

أما ترى الشمس حلت الحملاً

فلما سمعها قال: «هذا أشعر الإنس والجن والله لا حبسني عنه حابس»، فرحل إليه، وله في رحلته إليه قصة طويلة حتى بلغه ونزل عليه وكان ضيفه نحو العام، ثم أجازته بجائزة عظيمة، وكان المرادي وعفير وغيرهما يذكرون أن الحسن بن هانئ قضى له بالفضل على نفسه، ثم قدم الأندلس فتكرر يمدح الخليفة الحكم بن هشام رحمهما الله فأعطاه عطاء بعد عطاء، ثم سأل الحاجب عبد الكريم عن مذهبه لما رأى من تكرره بالمدح فقال: «مذهبه الخدمة» وأشار به لقضاء شذونة والجزيرة فاستقضى عليهما إلى أن مات قاضياً، ثم استقضى الخليفة محمد بن عبد الوهاب عليهما إلى أن توفي، ثم استقضى الخليفة محمد بن عبد الوهاب عليهما إلى أن توفي، فليس في الأرض ثلاثة قضاة في نسق واحد غيرهم وغير بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) عجز البيت: (وهان علي ماثور القبيح)، والبيت مطلع قصيدة لابي نواس في ديوانه ص ٧١.

(٣) عجز البيت: (وقام وزن الزمان فاعتدلا)، والبيت مطلع قصيدة لابي نواس في ديوانه ص ٦٣.

وكان عباس أثيراً عند الخليفة الحكم رضي الله عنه يكثر مواكبته والأنس به في المغازي ويعجب بفصاحته، وهو وابنه وابن ابنه شعراء كلهم مدح الخلفاء، وبإغراء الخليفة الحكم رحمة الله عليه بالخارجة التي كانت تجمعت بالجزيرة أوقع بهم، وكان له في ذلك شعر طويل ذكر فيه مذاهب الخوارج وتولّى ذلك بنفسه وله في ذلك قصيدة طويلة من غر القصائد وفيها يقول: [من البسيط]

فأمر بأمرك فيهم موشكاً وأخف
صل بالأفيل الذي ربوا لفتنتهم
من كان من ربيعة الإسلام منخلعاً
من قبل أن يرحلوه نحونا جذعاً

وتوفي عباس بن ناصح هذا.

٣٨٣- عباس المعلم^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: عباس المعلم سمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث وروى عنه سعيد بن خمير وسعيد بن عثمان الأعناقى وكان يثني عليه. توفي.

٣٨٤- عباس بن محمد الطالقي السليحي^(١)، من أهل إشبيلية:

كان عباس هذا أموي النسب شاميه، عالماً بالفرض والحساب أستاذاً فيه وقفه صالح وإدراكه في الأحكام إدراك حسن، وروايته عن عبيد الله بن يحيى ومحمد بن جنادة. وكانت وفاته في سنة ٣٢٩.

باب علي

٣٨٥- علي بن محمد العطار^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: علي العطار هذا كان فقيهاً في المسائل، وأعرفه يفتي أهل السوق بقرطبة في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله، وكان رجلاً صالحاً من أهل الخير والطهارة، سمع من مشايخ أهل العلم بقرطبة: ابن وضاح وغيره من المشايخ. توفي في ربيع الأول سنة ٣٠٦.

٣٨٦- علي بن الحسن، المعروف بابن شبوقة^(١)، من أهل بطليوس:

كان أصله من إشبيلية، وكان كثير العلم ومن أهل الظرف والأدب، وأطبع الناس في الفكاهة والملاحة، رحل إلى قرطبة وطلب بها العلم عند شيوخ أهلها، وابتنى ببطليوس مسجداً عند باب انتينانة وبه يعرف المسجد إلى اليوم، وكان موثقاً متصرفاً في جميع العلوم، ثم انصرف من بعد إلى إشبيلية وبها مات.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

قال محمد : وكانت وفاة علي بن الحسن هذا في أول أيام أمير المؤمنين رحمه الله .

٣٨٧- علي بن عبد القادر بن أبي شيبة^(١)، من أهل إشبيلية :

ذكر محمد بن عمر بن عبد العزيز قال : كان علي بن أبي شيبة فقيهاً ذكياً في طرائق الأحكام بالدرية والمشاهدة، وكان لا يحتمل المفاتشة عن أصول مسائل الكتب، وروايته عن بقي بن مخلد وابن وضاح وابن القزاز ومطرف بن قيس وابن جنادة وقد نقل عنه، وله ورع معروف وتعفف عن أموال الناس، وكان صاحب صلاة الموضوع حتى مات في سنة ٣٢٥ .

٣٨٨- علي بن حسن المري^(١)، من أهل بجانة :

يكنى أبا الحسن، وهو علي بن الحسن بن جميل بن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن جميل المري من قرى فحص البيرة وسكن سلفه الحاضرة .

وطلب العلم وهو صغير عند أبي العلاء بن المعلى، وقرأ عليه كتب ابن حبيب عن المغامي، ثم روى بعد ذلك عن المغامي كثيراً من كتب ابن حبيب، وروى في الحاضرة عن سعيد بن نمر وأحمد بن سليمان، ورحل فروى عن يحيى بن محمد بن سلام وعن أحمد بن موسى بن جرير القروي، وكان كثير الكتب جيد الضبط، وكان حجه سنة ٢٩٢ وفي سنة ست وتسعين سمع تفسير ابن سلام عن أبي داود بالقيروان عن يحيى بن سلام . وكانت وفاته سنة ٣٣٥، وكان مولده سنة ٢٤٢ .

باب أسماء مختلفة

٣٨٩- علكدة بن نوح^(١)، من أهل قرطبة :

علكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عبادة الرعيني، كانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد التنوخي بالقيروان وعبد الله بن وهب بمصر وغيرهما من أهل العلم، وانصرف من رحلته إلى الأندلس فعاجلته المنية فلم يسمع أحد منه شيئاً .

وذكر أبو عمر أحمد بن عبادة أن دارهم بمدينة قرطبة وجنانهم بشبلار من غنيمة جدّه محمد بن اليسع، ولهم أصول وأهل بفحص رعين من رية .

قال محمد : وكانت وفاة علكدة بن نوح قبل ولاية الخليفة محمد رحمه الله بسنة واحدة .

(١) لم أعثر له على ترجمة .

٣٩٠ - عكرمة بن أبي ثور، من أهل الجزيرة:

قال خالد بن سعد: عكرمة بن أبي ثور من أهل العناية بالعلم، رحل وسمع من مشائخه، وكان من أهل الزهد والورع، ولما هاجت الفتنة ورأى كثرة الأهواء انقبض عن مداخلة الناس فكان لا يزيد على حضور الصلاة في وقتها ثم ينصرف فلا يجالس أحداً ولا يتكلم مع أحد. توفي.

٣٩١ - عبيدون بن فهد، من أهل قرطبة:

كان عبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن زياد بن الحارث بن عبيد الله بن عدي الجهني تام العناية، رحل وسمع من يونس بن عبد الأعلى وابن عبد الحكم وجماعة من شيوخ مصر كانت رحلته مع الأعناقى وابن خمير. وأخبرني محمد بن عمر بن لبابة أنه روى عنه. توفي ليومين مضياً من شوال سنة ٣٠٤ وهو ابن أربع وسبعين سنة.

٣٩٢ - عريف مولى ليث بن فضيل، من أهل بجانة:

يكنى أبا المطرف، كان عريف هذا من سبب الإفرنج، سبب وهو طفل فملكه ليث ابن فضيل البجاني فرأى منه يقظة ونباهة فأدخله الكتاب فقرأ وكتب وحفظ كتاب الله جل وعز في مدة يسيرة، وأراد مولاه أن يعرضه تجارة أو صناعة فمال بهمته ووجهه إلى التزيد من العلم، فساعده على ذلك مولاه ووسع عليه فيه عند شيوخ بجانة ومال إلى المسائل والرأي حتى برع في الحفظ وذكر مع أهل النظر والفتيا، ورحل فسمع بمصر، وأخذ كتب ابن المواز من ابن مطر القاضي ونسخ جميعها بيده، ولم يدخل أحد الموازية في أصح من كتب عريف، وروى الحديث وكثيراً من كتب العلماء كأبي عبيد وغيره، ودخل الأندلس بعد رحلته فسكن بجانة ثم انتقل إلى جزيرة مिरقة وتوفي هنالك سنة ٣٣٦، وكان ورعاً فاضلاً ذا خلق طيب وأدب حسن.

باب حرف الغين وهي أسماء مختلفة

٣٩٣ - الغاز بن قيس^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا محمد وأصله من الموالي.

قال أحمد بن زياد: قال محمد بن وضاح: فممن دخل الأندلس بالحديث مع صعصعة بن سلام الغاز بن قيس، قال محمد: وذكر عبد الملك بن حبيب في كتاب طبقات الفقهاء الغاز بن قيس في طبقة فقهاء الأندلس.

وذكر بعض الرواة أن الغاز بن قيس كانت له درجة مرتفعة في العلم، روى عن سلمة ابن وردان، عن أنس بن مالك وعن محمد بن عجلان وثور بن زيد.

قال محمد: وكان الغاز مقرئاً قرأ على نافع بن أبي نعيم قارئ أهل المدينة (...)^(٢) فيه.

قال أحمد بن خالد: سمعت أصبغ بن خليل يقول: سمعت الغاز بن قيس يقول: دخلت المدينة فأتيت مسجد رسول الله ﷺ فركعت ركعتين، ثم جلست فدخل إلي رجل مصروم الشعر - يريد مخلوق الشعر - فقعده عند سارية ولم يركع، فقامت إليه وقلت: «يا هذا لو ركعت ركعتين فإنهما من السنة عند دخول المسجد»، قال: فقال: وركعت ركعتين وجلس وأتى الناس فتحلقوا حواليه وسألت عنه فقبل لي: «هذا ابن أبي ذئب»^(٣). فقلت في نفسي: «إنا لله وإنا إليه راجعون، أنا أعلم ابن أبي ذئب السنة»، وقامت إليه معتذراً وقلت: «إني والله لم أعرفك»، فقال لي: «وأي بأس كان منك أمرتنا بخير فأطعناك»، قال أحمد: هكذا يكون العالم المتدين.

قال أحمد بن خالد: سمعت أصبغ بن خليل يقول: سمعت الغاز بن قيس يقول: والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته وما قاله عمر فخراً ولا رياء ولا قاله إلا ليقْتَدَى به.

(١) كذا ورد اسمه في جذوة المقتبس ٣٠٥. وقيل إن اسمه «غازي بن قيس». انظر بغية الوعاة ٣٧١، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٧٦-٢٧٨. وهو فقيه نحوي من الموالي. عرض عليه القضاء الخليفة الأندلسي عبد الرحمن بن معاوية فابى. توفي سنة ١٩٩هـ/٨١٤م. انظر الأعلام ٣٠١/٥.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب. تابعي، من رواة الحديث، من أهل المدينة، كان يفتي بها. يشبه بسعيد بن المسيب. من أروع الناس وأفضلهم في عصره. توفي سنة ١٥٨هـ/٧٧٥م. انظر الأعلام ٦١/٧، والنجوم الزاهرة ٣٥/٢، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/٩.

قال أحمد بن خالد: أخبرني أصبغ بن خليل قال: كان الغاز بن قيس قد سمع الموطأ من مالك بن أنس وكان يحفظه ظاهراً، قال أصبغ: كنا عنده يوماً نسمع منه الموطأ، فجعل القارئ على الغاز بن قيس يقدم الأبواب ويؤخرها ليظهر لمن حضر حفظ الغاز للموطأ، فقال الغاز (...)(^١) حفظه (...)(^١) أكثر القارئ قال له: «يا هذا كف عن هذا الفعل فإن هذا الفعل تدخله (...)(^١)».

أخبرني محمد بن عمر بن لبابة قال: أخبرني عثمان بن أيوب عن الغاز بن قيس عن يونس بن يزيد الأيلي قال: صليت مع ابن شهاب في منزلة (...)(^١) غداة يومنا (...)(^١) وإقامة ويقرأ في الركع (...)(^١) بأمر القرآن (...)(^١) بيده الملك وفي الركعة الثانية (...)(^١) القرآن (...)(^١)».

قال خالد بن سعد: أخبرني ابن فطيس قال: أخبرني أصبغ بن خليل قال: حدثني الغاز بن قيس عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل عليه السلام فقال: "يا محمد من صلى عليك - يعني صلاة واحدة - صلى الله عليه عشراً ورفع عشر درجات"». وتوفي الغاز هذا^(٢).

٣٩٤ - غانم بن الحسن^(٢)، من أهل إشبيلية:

كان غانم بن حسن هذا من أهل العبادة والمذاهب الجميلة وله حظ وافر من الآثار والفتيا، وكان قد نذر إن صرفه الله جل وعز من سفره الذي حج فيه ورحل لطلب العلم أن يبني مسجداً في قطيع من داره بما يفضل من ماله في سفره، فلما صرفه الله جل وعز قطع من داره قطيعاً وبنى فيه مسجداً شريفاً وهو منسوب إليه اليوم. وهو من العرب نسبه في رعين.

ولقد أخبرني بعض أهل العلم أنه ترك الصلاة في مسجده الذي هو قطع من داره برهة من دهره، وكان يقصد إلى المسجد المنسوب إلى الشهداء فيصلي فيه، فعوتب في ذلك قال: «إن إمام مسجدي يحضر طعام العمال ولست أستطيع إخراجه». وتوفي غانم بن الحسن في آخر أيام الخليفة عبد الله رحمه الله.

٣٩٥ - غالب بن سلام^(٣)، من موضع بني حسان من البيرة:

ذكر فضل بن سلمة قال: كان بموضع بني حسان غالب بن سلام صحب شيوخ

(١) بياض في الأصل.

(٢) توفي سنة ١٩٩ هـ. انظر الأعلام ١/٥ - ٣.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

إلبيرة، روى عن أبي الخضر وعن سعيد بن نمر وأحمد بن سليمان، وكانت له رحلة إلى
المشرق ولقي علي بن عبد العزيز بمكة ومقداماً وغيرهما، وكان له فضل وخير مع طرفة
كانت فيه.

وكان لغالب هذا ولد يسمّى حامداً من أهل العقل والحلم والرواية للعلم والطلب
عند فضل بن سلمة، ومات بعد سنة.

٣٩٦ - غالب بن عمر^(١)، من أهل وادي الحجارة:

قال خالد بن سعد: غالب بن عمر عني بالعلم، ورحل إلى المشرق ولقي أحمد بن
شعيب النسائي وسمع منه وسمع من أبي يعقوب المنجنيقي، وسمع من محمد بن وضّاح
وغيره من رجال الأندلس. توفي سنة ٣١٤.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

باب حرف الفاء

باب فرج

٣٩٧- الفرج بن كنانة القاضي^(١)، من أهل شذونة^(٢):

هو الفرج بن كنانة بن نزار بن عتيان بن مالك الكناني، كان من أهل العناية بالعلم والتعبد، سمع من ابن القاسم.

وكان في زمن الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رضي الله عنهما، فولاه قضاء الجماعة بقرطبة، ثم أخرجته إلى الثغر الأقصى، فقام مقام القواد، وكان جليل القدر. توفي (...)^(٣).

٣٩٨- الفرج بن الحارث بن أبي الأسد^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان لفرج بن الحارث هذا سماع ورحلة قديمة، سمع من الشيوخ وعني بالحديث، وكان ساكناً بقرية أبطلش، سمع منه محمد بن عبد الملك بن أيمن ومحمد بن قاسم. وتوفي (...)^(٣).

٣٩٩- الفرج بن أبي الحزم^(١)، من أهل وشقة^(٤):

كانت له رحلة كاملة، روى عن سحنون بن سعيد، وكان من أهل العلم والفضل يحفظ المسائل حفظاً جيداً. توفي (...)^(٣).

٤٠٠- الفرج بن زرقون^(١)، من أهل جيان^(٥):

قال خالد بن سعد: الفرج هذا كان من فقهاء حاضرة جيان، وكان رجلاً صالحاً وكان من أهل الحفظ للرأي والمسائل. توفي (...)^(٣).

٤٠١- الفرج بن عبد الله المعروف بالخراساني^(١)، من أهل طليطلة:

كان الفرج بن عبد الله من المعروفين بالعلم بطليطلة.

قال خالد بن سعد: توفي سنة ٢٩٥.

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) شذونة: مدينة بالأندلس من أعمال إشبيلية، تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس. ينسب إليها خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الشذوني المحدث المشهور القاضي. معجم البلدان ٣/٣٢٩.

(٣) فراغ في الأصل.

(٤) وشقة: بلدية بالأندلس، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. معجم البلدان ٥/٣٧٧.

(٥) جيان: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة إلبيرة. وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة، وكورتها متصلة بكورة تدمير وكورة طليطلة. معجم البلدان ٢/١٩٥.

٤٠٢ - أبو الفرج^(١) **أهل إسْتَجَة**^(٢) :

كان من أهل الزهد ويقال إنه كان مجاب الدعوة. توفي بعد الثلاثمائة.

باب الفضل

٤٠٣ - الفضل بن عميرة^(١)، من أهل تدمير^(٢) :

يكنى أبا العافية، وهو الفضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك ابن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكناني العتقي.

رحل إلى المشرق وحج فسمع من ابن القاسم ومطرف بن عبد الله وابن الماجشون أصحاب مالك، وانصرف إلى الأندلس فاستقضاه الخليفة الحكم بن هشام رحمهما الله على كورة تدمير سنة ١٩٤ فكان قاضياً حتى توفي سنة ١٩٧ ثم استقضى بعده على الكورة ولده عبد الرحمن بن الفضل.

٤٠٤ - الفضل بن الفضل بن عميرة :

قال محمد : توفي القاضي الفضل بن عميرة فترك حملاً فلماً وضع الحمل سمي باسم أبيه وأكنى بكنيته أبي العافية، فطلب الفضل بن الفضل العلم ورحل إلى قرطبة وسمع من عبد الملك بن حبيب وسعيد بن حسان وغيرهما من شيوخ ذلك الوقت. توفي سنة ٢٦٥.

٤٠٥ - الفضل بن سلمة الجهني^(١)، من أهل بجانة^(٢) :

يكنى أبا سلمة، سكن القيروان، وأصله من بجانة.

طلب العلم بالأندلس وهو حدث (...)^(٤) الدرر والحفظ وإلى مذهب المناظرة في الفقه، وكانت له رحلتان إلى المشرق، قال محمد : قال لي سلمة ابنه : أقام فيها عشرة أعوام.

قال محمد : وكانت لفضل صحبة من شيوخ سحنون بالقيروان وممن نشأ في ذلك الوقت من شبابها وأحداثها، فتدرب في صنعة العلم وعرف وجوه المناظرة فيه، ثم انصرف إلى الأندلس فأوطن بجانة وأكب على النظر والمناظرة وتصرف في الدواوين المؤلفة على

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) تدمير: كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان، وهي شرقي قرطبة. معجم البلدان ١٩/٢.

(٣) بجانة: مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة. معجم البلدان ١/٣٣٩.

(٤) بياض في الأصل.

مذهب مالك وأصحابه . فأقام ببجانة سوقاً عظيمة للعلم، ورغب أهلها في الفقه فانتفع به كثير من أهلها، ولم يكن يتكلم في العلم مع أصحابه على ما يتكلم به غيره من التسهيل والمقارنة من العلم لأنه كان من الراسخين في علم الرأي .

قال محمد: ولقد وردتني له بالقيروان غير ما صحيفة بأجوبة مسائل وتلخيص أصول فرأيت كلاماً قل في أهل العلم من يحسن مثله، وكان مذهبه في الفتيا مذهب التصحيح والتهديب على مذهب مالك والرواة من أصحابه، كانت تلك حاله حتى توفي فجأة سنة ٣١٩، وكان جلّ روايته عن المغامي وسعيد بن نمر وأحمد بن سليمان وبالمشرق عن أحمد بن داود ويحيى بن عمر وغيرهما .

باب فتح

٤٠٦ - فتح بن نصر بن حبيب^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: فتح بن نصر هذا سمع من محمد بن وضّاح وغيره من المشايخ، وكان رجلاً صالحاً من أهل الخير والانقباض، وسمع من علي بن عبد العزيز والصائغ وأشباههما. توفي (...)^(٢).

٤٠٧ - فتح بن (...)^(٢) بن غصن^(١)، من أهل قرطبة:

سمع من علي بن عبد العزيز والجرجاني وابن أبي ميسرة وابن الجارود. توفي سنة (...)^(٢).

٤٠٨ - فتح بن حرثون^(١)، من أهل وادي الحجارة:

قال خالد بن سعد: كانت له عناية بالعلم وسماع، وروى عن أبي صالح وغيره ممن كان في عصره مثل الأعناقى وسعد بن معاذ وأحمد بن خالد وغيرهم من أهل العلم، وكان من أهل الحفظ للفقهِ والمسائل بصيراً بالفتيا .

وقتل بوادي قريعة صبراً بعد أن كان أسروبه جراح رحمه الله في سنة (...)^(٢).

باب فرقد

٤٠٩ - فرقد بن عبد الله الجرشي^(١)، من أهل سرقسطة^(٢):

كان زاهداً عابداً فاضلاً ولم يكن في عصره أحد أبين منه خيراً ولا أظهر فضلاً ولا أكمل ورعاً، وكانت له رحلة، ويقال إنه كان مجاب الدعوة .

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) سرقسطة: بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة . مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبل القلاع . معجم البلدان ٣/ ٢١٢ .

وذكر بعض الرواة قال: خرج يوماً حسن الأنصاري صاحب سرقسطة في بعض مغازيه فجاز على منزله فقال لبعض من معه: «امضِ إلي فرقد وأبلغه سلامي وأعلمه بقصدي ومخرجي إلى أعداء الله جلّ وعزّ من أهل سرطانية فيدعو الله جلّ وعزّ أن يمدنا بالنصر»، فأتاه فأعلمه فقال له: «أعلمه عني يقدم العدل بين يديه، فإنّ النصر يكون معه لا يفارقه»، فلما أتاه فأعلمه بذلك انكسرت نفسه عن غزاته وانصرف ولم يمضِ فيها، فلما أفتح الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله سرقسطة نقله إلى قرطبة مع جماعة من أهلها، فأقام بقرطبة سبعة أعوام وإليه تنسب العين التي بشرقي مدينة قرطبة المعروفة بعين فرقد، فلما ولي الخليفة هشام رضي الله عنه انصرف إلى سرقسطة وكان بها حتى مات في سنة (...)(^١).

(١) فراغ في الأصل.

باب حرف القاف

باب قاسم

٤١٠ - قاسم بن هلال^(١)، من أهل قرطبة:

هو قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران بن مالك القيسي، كان من أعلام رجال قرطبة، فطلب العلم بالأندلس، وكان من أهل الورع والفضل وكثرة العمل، وكانت له رحلة لقي فيها ابن القاسم صاحب مالك بن أنس وروى عنه وعن غيره من نظرائه، ولا نعلم فقيهاً من الفقهاء أنجب مثل بنيه في العلم والزهد والخير، وسند كرههم مع طبقتهم في موضعهم من هذا الكتاب إن شاء الله.

وذكر بعض أهل العلم أن قاسم بن هلال وقف به الخليفة الحكم رضي الله عنه ليلاً، فخرج إليه وأمر أن يعطى خريطتين ليفرقها، وهو أقام قبلة مسجد نصر، وكان يذكر أنه كان يعد في زمانه أعقل نظرائه. وكانت وفاة قاسم بن هلال في ما ذكر خالد بن سعد سنة ٢٣٧.

٤١١ - قاسم بن محمد^(٢)، من أهل قرطبة:

هو قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار مولى الوليد بن عبد الملك رحمه الله. وكان مذهبه مذهب النظر، قرأت له قديماً بالقيروان كتباً حسنة ألفها على أصحابه القرطبيين من شاكلة رد الشافعي على أصحاب مالك، وكانت له رحلتان في طلب العلم، الرحلة الأولى أقام فيها اثنتي عشرة سنة، والثانية أقام فيها ستة أعوام، ولقي من رجال المشرق سحنون بن سعيد ومحمد بن عبد الحكم والمزني وأبا الطاهر والحارث بن مسكين ولقي حرملة راوية ابن وهب، ولقي أبا عاصم خشيش بن أصرم ومحمد بن عبد الرحيم البرقي وإبراهيم بن محمد الشافعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي ويونس بن عبد الأعلى، وكان التفقه أغلب على قاسم بن محمد من الرواية والأخذ عن الرجال.

قال قاسم بن محمد بن قاسم: قال لي أحمد بن خالد: قال لي قاسم جدك: لو حفظ

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الأموي، مولاهم، البياني الأندلسي القرطبي. من أعلام الفقهاء والمحدثين في الأندلس. له كتاب «الإيضاح» في الرد على المقلدين. انظر الأعلام ٥ / ١٥-١٦، وشذرات الذهب ٢ / ١٧٠، وتذكرة الحفاظ ٢ / ١٩٩، وجذوة المقتبس ٣١٠.

إنسان بعض ما نسيت من العلم لكان به عالماً، وذلك أني شغلت بالمناظرة اثنتي عشرة سنة ثم أتيت فما سألتني أحد عن شيء من ذلك فنسيت.

قال لي أحمد بن سعيد بن حزم: سمعت محمد بن عمر بن لبابة وقد ذكر قاسم بن محمد فأثنى عليه وقال: جالس الناس هناك وناظرهم، وكان يحسن هذا المعنى جداً يعني الفقه والحجة والتصرف، وكانت رحلته الأولى لم يشتغل فيها إلا بالمناظرة، وإنما كتب وروى في رحلته الثانية.

قال محمد بن عمر بن لبابة: كنت لا أعرف قاسم بن محمد، فلما كان في بعض الأيام عدوت إلى العتبي فقال: «لا أقرأ لكم اليوم شيئاً فإن علي صلّة رجل من إخواني قدم من المشرق»، فافترق الطلبة عنه ثم خرج ماشياً، وخرجت حتى أتى قاسم بن محمد فقام إليه قاسم وعانقه، ثم جلس فجعل العتبي يسأله عن حاله، ثم خرج إلى مسأله عن الفقه فجعل يسأله سؤال التلميذ فقلت في نفسي: «إن لهذا الرجل شأنًا إذ يعظمه العتبي هذا التعظيم ويسأله هذا السؤال»، قال: فانصرف العتبي وبقيت أنا مع قاسم في المسجد فركع ركعات وخرج إلى داره، وخرجت معه، فسألني عن أبي فأخبرته فقال: «صديقي ومحبي»، ثم قال: «فما تصنع؟»، قلت: «أطلب العلم»، قال: «عند من؟»، قلت: «عند العتبي وابن مزين وغيرهم؟»، فاستحسن ذلك مني ثم قال: «هل من وضع جديد في الفقه لأحد من أصحابنا؟»، فقلت: «نعم لابن مزين كتاب يقال له المستقصية»، فعجب من الاسم واستشنع وقال: «لوددت أن أرى منه شيئاً»، قال ابن لبابة: وكان في كمي منها كتابان فأخرجتهما إليه قال: «جئني بتمام الديوان»، فأتيته بتمامه فألف كتاباً نقضه فيه، وأبان فيه جهله بالحديث وبطرائق الحجّة، ودبر به قاسم إلى ابن مزين رجلاً يقول إن هذا الكتاب أعطاه له فقهاء مصر وأمروه أن لا يدخل بيته حتى يوصله إلى ابن مزين والكتاب محيط عليه خرقة، فلما قرأ يحيى بن مزين الكتاب وعرف معناه طوى الكتاب وقال لتلاميذه: «افرغوا فإن علي حاجة»، ففرغوا من الدرس وخلا بالكتاب يوماً وثانياً وثالثاً ثم قال للطلبة: «من كتب عنا المستقصية فليصرفها»، فصرفت إليه فضرب علي ما أنكر عليه فيها، قال ابن لبابة: ثم اتصل الخبر بأبي صالح كيف كانت (...) (١) من قاسم وأني عرفت الخبر، فنقل إلى الشيخ ذلك فرأيته كالكاره لي والمعرض في، فاستغنيت بقاسم عنه.

وكان الخليفة محمد رحمه الله قد جعل وثائقه إلى قاسم بن محمد فرفع إلى الخليفة رحمه الله أنه لا يحسن للوثائق وأن الذي يكتبه فيها غيره يتولاه له، فلما كثر ذلك عليه جلس في حنية وأرخى ستراً وأجلس هاشم بن عبد العزيز الوزير وأحضر قاسم بن

(١) بياض في الأصل.

محمد وأخرجت إليه البطائق المرفوعة عليه فنظر إليها فقال: «الحسد قديم ولم يزل الناس سراعاً إلى حسد من كان له مكانة من ملك من الملوك»، ولم يطعن على أحد ممن رفع عليه، فأعجب ذلك الخليفة محمد رحمه الله وأمر أن يخرج إليه جلد فأخرج وقيل له: «أكتب وثيقة في كذا»، فكتب وأحسن، فبين للخليفة رحمه الله كذب ما رفعه عدوه.

قال أحمد بن خالد: وأنكرت عليه الكتاب الذي رد فيه على أصحابه المالكيين فقلت له: «هكذا الكتاب إنما هو موضوع على مالك رحمه الله»، قال: فما أظهره بعدها.

وكان قاسم بن محمد يتحفظ تحفظاً شديداً من مخالفة المالكية بالأندلس، ويجب عن ذلك ويداري فيه، وكان يقول: «لو كتبت في الرحلة الأولى لأدخلت علم المشرق بالأندلس».

قال محمد: قال لي أحمد بن سعيد: قال لي أحمد بن خالد: سمعت قاسم بن محمد يعجب من مذهب أهل المدينة وأهل العراق في الكلام قبل صلاة الصبح وبعدها، ذهب أهل المدينة إلى كراهية الكلام بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وأجازوه بعد ركعتين قبل صلاة الصبح، وذهب أهل العراق إلى إجازة الكلام بعد صلاة الصبح وإلى كراهيته قبل صلاة الصبح، قال قاسم: فليت شعري أين أهل العراق من حديثه صلى الله عليه الذي ذكرته عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه يصلي ركعتي الفجر، فإن كنت نائمة أيقظني؛ فإن كنت يقظانة حدثني، وأين أهل المدينة من حديثه صلى الله عليه: كان إذا انفتل من صلاة الصبح قال: «هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟»^(١).

قال لي أحمد بن سعيد: قال لي أحمد بن خالد: كان قاسم بن محمد ربّما اعتقد أن الصواب في بعض المذاهب التي تخالف مذهب مالك رحمه الله فإذا أتاه المستفتي أفناه بمذهب مالك فأعاتبه في ذلك فيقول: «إنما يسألني عن مذهب صاحبه والسلطان لا يريد غير ذلك فإنما نحكي لهم مذهب مالك ونخبرهم به ولا نتقلد لهم شيئاً».

قال خالد بن سعد: حدثني محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد قال: سمعت أبا عبد الرحمن بقي بن مخلد يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد، ولقد عاتبته في انصرافه إلى الأندلس وقلت له: «أقم عندنا فإنك تتقلد هاهنا رياسة ويحتاج الناس إليك»، فقال لي قاسم: «لا بد من الوطن».

وسمعت سعيد بن عثمان يقول: قال لي أحمد بن صالح الكوفي: قدم علينا من بلدكم رجل يسمّى قاسم بن محمد، فرأيت رجلاً فقيهاً، وسمعت سعيد بن عثمان

(١) أخرجه البخاري في الجنائز، ٩١ - باب ما قيل في أولاد المشركين، حديث رقم ١٣٢٠.

الأعناقى يذهب بأبي محمد قاسم بن محمد كل مذهب؛ فيصفه بالرسوخ في العلم ويفضله على من أدرك من المشايخ هاهنا، سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقدمه في العلم ومعرفة الحجّة على جميع من أدرك ويصفه بالورع ويذهب به كل مذهب، وقال لي: سمعت قاسم بن محمد يقول: ناظرت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وذلك بين العشائين في مسألة من الفقه، فتقلد محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مذهب الشافعي وتقلدت أنا مذهب مالك، وطالت مناظرتنا حتى أذن العشاء الآخرة، وخشيت أن تغلق علي أبواب الدروب، فقممت لأنصرف عنه، فلما صرت على قدم قال لي ابن عبد الحكم: «الساعة ظهرت لي، أبا محمد: ما قلت إنها الصواب والذي قلت أنا خطأ».

وسمعت جماعة من أصحاب قاسم منهم محمد بن عمر بن لبابة يقول: سمعت قاسم بن محمد يقول: قال لي المزني: «من أين قال مالك: من لمس لشهوة إن وضوءه منتقض ومن لمس لغير شهوة إن وضوءه غير منتقض؟»، قال: فقلت: «أما من لمس بشهوة فظاهر القرآن قال الله جل وعز: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(١) وأما من لمس لغير شهوة فسنة رسول الله ﷺ»، فقال لي المزني: «وأين السنة في ذلك؟»، فقلت له: «حديث عائشة إذ قامت في الليل فوقعت يديها على قدميه وتمادى في سجوده^(٢)، دل على ذلك أن الملامس لغير شهوة وضوءه غير منتقض»، قال المزني: «فإني أقول إنه كان على قدميه حائل من ثوب أو غيره قد تقول: دخلت الدار إذا قربت من دخولها»، قال قاسم: فقلت له: «ليس تؤخذ سنن رسول الله ﷺ بالمجازات، يديها على قدميه دون حائل حتى يثبت الحائل»، قال: وأقيمت صلاة العصر فجعل يقول أصحاب المزني: «والله ما صنع الشيخ شيئاً».

قال محمد: ذكر بعض الرواة قال: بينما قاسم يوماً في غرفته إذ أتاه رسول فقال: «أجب القصر»، فخرج راجلاً وأدخله الرسول من باب الصنعة وهو لا يشك أنه رسول الخليفة عبد الله رحمه الله، فلما صار في بعض الدور قال له الرسول: «مل هاهنا»، قال: «إلى أين؟»، قال: «إلى نجدة بن كثير»، فمال وظن أن الوصية إليه خرجت، فدخل عليه فلما جلس قال له نجدة: «إني ابتعت جناناً من هذا وأحببت أن تعقد لي الوثيقة»، فقال له قاسم: «وأنت بعثت بي لهذا؟»، قال: «نعم»، قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون على ما رجعنا إليه بالله الذي لا إله إلا هو، متى كتبت لك وثيقة أو لأحد من خلق الله جل وعز حتى أموت»، ثم خرج وترك كتاب الوثائق، وأخذته بأثر ذلك علة.

قال أحمد بن خالد: دخلت على قاسم بن محمد وهو مريض أعوده فقال: «يا أبا

(١) النساء: ٣، المائدة: ٦.

(٢) انظر تفسير ابن كثير في تفسيره للآية السابقة.

عمر لقد كنت أرى الليلة الشمس تدخل في بيتي فيؤذيني حرّها - والشمس السلطان -
 وإنّي لأخشى أن يأتيني من السلطان ما يغميني»، قال أحمد: فما زلت عنه حتى أتاه رسول
 الوزراء فذكر علته وما هو فيه فعادت الرسل فيه فقيل: «لا بد من المسير لو حملت على
 الأعناق»، فمضى إليهم، فأمره عن الخليفة عبد الله رحمه الله بالخروج إلى جيان من
 أجل أن المولدين أخرجوا العرب، فاعتذر بعلته فلم يعذر، فأخرج لامتحان ذلك، فأتى
 جيان فناظر المولدين وسألهم لم أخرجوا العرب وسفكوا دمائهم، فلم تكن لهم حجة أكثر
 من أن قالوا: «كانوا يسعون بنا إلى العمال»، فانصرف بذلك عنهم وأعلم الوزراء أنه لا
 حجة لهم، فقال له الزجالي: «فقد حلت لنا أبا محمد حربهم؛ فما تقول في ذلك؟»، فقال
 له: «إن كنتم تحاربون من خرج عليكم برأي أهل العلم أعلمناكم بما يجب، وإن كنتم
 تحاربون على تدبير ملككم فلا معنى لسؤالنا، وأمّا رأينا نحن فإن من حورب على الخروج
 وشق العصا ألا يجهز على جريح ولا يتبع مدبر ولا يؤخذ مال مسلم، فإن حاربتموهم على
 هذه الشروط فذاك»، قال أحمد: فذكرت ذلك لابن وضّاح، فلما بلغت إلى سؤالهم إياه
 ولم أعلمه بجوابه قال: «ما قال لهم هاهنا؟»، فأعلمته فقال: «والله لو سألوني عن هذا ما
 عرفت ما أقول لهم».

وتوفي ليلة الجمعة وكفن في ثلاثة أثواب فلم يعتم ودفن يوم الجمعة ليومين باقيين
 من ربيع الأول سنة ٢٧٨ وصلى عليه محمد بن وضّاح (١) (١) محمد بن عبد السلام
 الخشني وأسلم بن عبد العزيز، قاله ابن المشاط.

٤١٢ - قاسم بن عباس الخولاني^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: هو قاسم بن عباس الخولاني المنبي، سمع من عبد الله بن خالد
 وغيره، وكان رجلاً صالحاً من أهل الخير والانقباض. توفي (١) (١).

٤١٣ - قاسم بن حامد^(٢)، من أهل رية:

ذكر قاسم بن سعدان قال: كان أبو محمد قاسم بن حامد الأموي من عيون علماء
 رية، وكان مدار فتيا البلد في ذلك الوقت عليه وعلى صاحبه محمد بن عوف العكي،
 وكان قد سمع من العتبي وغيره من أهل العلم، وكان صبوراً على النسخ، وكان جلّ كتبه
 بخط يده، وكان مع ذلك زاهداً فاضلاً ناسكاً من أهل الصيام والتلاوة والورع مع الفقر
 والإقلال والرضى بالدون في عيشه. وكانت وفاته ووفاة صاحبه محمد بن عوف قبل
 الفتنة.

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

٤١٤ - قاسم بن هارون الكلابي^(١)، من أهل جيان:

هو قاسم بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن يوسف بن عبد الله بن نمر مولى لقيس، سمع بالأندلس من بقي بن مخلد والخشني، ثم رحل إلى المشرق فحج، ثم انصرف فقتل بجيان في داره في آخر أيام الخليفة محمد رحمه الله. وكان ألقبه من أخيه نمر المذكور في باب حرف النون.

٤١٥ - قاسم بن أسباط^(١)، من أهل قرطبة:

كان قاسم بن أسباط يكنى أبا بكر، وكان له فضل ودين وسماع ورحلة مع أخيه وقد ذكرت من خبرهما جميع في حرف الميم عند ذكر أخيه. توفيا جميعاً في صدر أيام الخليفة عبد الله بن محمد رحمة الله عليهما.

٤١٦ - قاسم بن عبد العزيز^(١)، من أهل قرطبة:

ذكر خالد بن سعد عن أحمد بن بقي أنه كان لطاهر بن عبد العزيز أخ يسمي قاسماً وكان من خيار المسلمين وفضلائهم، وكانت له رحلة سمع فيها من علي بن عبد العزيز ومن الصائغ الأكبر، وكان من العباد، ويذكر أنه توفي وهو ساجد وذلك في سنة...

٤١٧ - قاسم بن أصبغ^(٢):

(...) وبالمدينة عبد الله بن عمرو (...) محمد بن شيبه مولى بني (...) وبالكوفة إبراهيم بن أبي العنيس قاضي الكوفة (...) ابن أبي الحسن، إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار، (...) موسى بن جميل الأندلسي لقيه ببغداد. وببغداد (...) قاضي بغداد أصله بصري، أحمد بن محمد البرتي قاضي بغداد (...) بن أبي خيثمة النسائي بغدادي، أبو الأحوص محمد بن (...) قاضي عكبرا، محمد بن إسماعيل الترمذي أبو إسماعيل بغدادي، (...) بن أحمد بن حنبل بغدادي، محمد بن الجهم السمرقاني لقيه ببغداد، (...) شاذان الجوهري البغدادي، محمد بن يونس الكديمي بصري لقيه ببغداد، (...) غالب التمام بغدادي، جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ بغدادي، (...) عبد الملك بن محمد الرقاشي بصري لقيه ببغداد، الحارث بن أبي (...) جعفر بن محمد الطيالسي بغدادي، (...) بن الحسن الطيالسي المعروف بعلان، (...) سر من رأى.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياضي القرطبي. محدث الأندلس، كان جده من موالي بني أمية. له: مسند مالك، وبر الوالدين، وأحكام القرآن، وغير ذلك، توفي ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م. انظر الأعلام ٧/٦.

(٣) وقع خرم كبير في الأصل ذهب بمعظم الترجمة.

(...) (١) عبيد الله بن عبد الواحد البزاز (...) (١) بغدادى إبراهيم (...) (١) الأسدى لقيه ببغداد، حمدون بن أحمد بن سالم السمسار (...) (١) إسماعيل بن أحمد الواسطى لقيه ببغداد، محمد بن أحمد بن زيد (...) (١) أبو مسلم الكشي بصرى لقيه ببغداد، عبد الكريم بن (...) (١) لقيه ببغداد، أحمد بن حماد بغدادى، عبد الله (...) (١) أبو محمد بغدادى، إبراهيم بن إسحاق (...) (١) محمد بن يزيد المبرد، أحمد بن يحيى ثعلب. وبمصر (...) (١) عبد الله بن محمد العمري من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والمطلب بن شعيب، أبو الزنباع روح بن الفرخ، محمد (...) (١) المنقرى بصرى لقيه بمصر، مقدم بن عيسى بن تليد (...) (١) بمصر. وبالقيروان أحمد ابن يزيد المعلم (...) (١) محمد بن إبراهيم بن نعمان قروي (...) (١) محمد بن (...) (١) محمد بن (...) (١) مطرف بن (...) (١) ابن هلال وعبد الله بن مسرة (...) (١) ثم انصرف إلى الأندلس وأدخل بها (...) (١) كتبه وهو من أهل الثقة (...) (١) من أهل التمييز للرجال (...) (١) عظيم من أهل قرطبة (...) (١) حمل (...) (١) الأحكام (...) (١) من ذي الحجة سنة سبع وأربعين (...) (١) وخرج إلى الحج سنة (...) (١) فحج من (...) (١) ودخل (...) (١) عكبر سنة ست وسبعين فأقام ببغداد إلى شهر ذي القعدة من سنة ست وسبعين ومائتين، وكان معه في رحلته محمد بن عبد الملك بن أيمن ومحمد بن أبي عبد الأعلى وكان سماعهم ببغداد واحداً. توفي ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة.

٤١٨ - قاسم بن أحمد بن جحدر^(٢)، من أهل طليطلة:

يكنى أبا محمد. وكان نظير محمد بن عثمان ووسيم بن سعدون في الحمل والرواية والفتيا وارتحل مع وسيم وأحمد بن خالد الجباب وكان سماعهم واحداً (...) (٣) مصر ثم ارتحل أحمد بن خالد إلى اليمن فسمعا من أبي يعقوب إسحاق (...) (٣) عبيد ابن محمد الكشورى ونظرائهما من شيوخ صنعاء، ثم انصرف سنة خمس وثمانين فأقام إلى سنة إحدى وتسعين بالأندلس.

ثم انصرف سنة خمس وثمانين وأقام بالأندلس إلى سنة إحدى وتسعين، ثم رحل رحلة ثانية فجاور بمكة واستوطنها وعلا بها ذكره ورحل الناس إليه. إلى أن توفي بها سنة ٣١١.

(١) ما بين القوسين والأقواس التالية إلى نهاية ترجمة قاسم بن أصبغ هو من الخرم الذي ذهب بتتمة الترجمة.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) بياض في الأصل.

٤١٩ - قاسم بن سهل بن أبي شعبون^(١)، من أهل جيان:

قال محمد: قال أبي: وكان فقيه حاضرة جيان ومفتيها بعد ذهاب الفتن منها قاسم ابن سهل (...)^(٢) وذكر لي أنه كان يأتي (...)^(٢) فكان (...)^(٢) أعطي على ذلك، ولم يكن من أهل الورع، غير أنه كان فقيهاً.

قال خالد: جالسته عند أحمد بن بقي وكان من أهل الفهم والبلاغة والترسيل. توفي (...)^(٢).

٤٢٠ - قاسم بن تمام^(١)، من أهل البيرة:

هو قاسم بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي من (...)^(٢) ثم من ولد زيد بن محارب وأصله من قرى غرناطة.

وكان من أهل الزهد والفضل والورع وكان سرد الصوم قريباً من ثلاثين سنة ضارباً بنفسه عن أسباب الدنيا، وكان قد لزم البادية واستوطنها في بعض قرى غرناطة وبقيتها على رأس خمسة أميال منها أو نحوها، وكانت له رحلة لقي فيها إبراهيم بن موسى بن جميل وغيره من أهل العلم ومن قبل ذلك روى الواضحة عن المغامي عن عبد الملك بن حبيب وله سماع من محمد بن وضّاح وسمع من شيوخ بلده سعيد بن نمر وسليمان بن نصر. توفي سنة ٣١٨.

٤٢١ - قاسم بن عساكر (...)^(١):

قال خالد بن (...)^(٢) بن عساكر (...)^(٢) في مصر (...)^(٢) الخير (...)^(٢) وحال (...)^(٢).

٤٢٢ - قاسم بن مسعدة^(٢)، من أهل وادي الحجارة:

(...)^(٢) بالعلم ورحل إلى المشرق (...)^(٢) عن مالك بن علي القفصي (...)^(٢) عليه (...)^(٢) بفهم الحديث والتقدم فيه منهم سعيد بن عثمان الأعناقى (...)^(٢) كان يحفظ موطأ مالك ظاهراً، وكان من أبصر الناس بالرجال وعلل الحديث.

قال خالد: وقتل القاسم هذا سنة ٣١٧.

باب أسماء مختلفة

٤٢٣ - قرعوس بن العباس الثقفي^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا الفضل ويقال أبو محمد، قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد بن

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) بياض في الأصل.

منصور بن محمد بن يوسف الثقفي ذكره عبد الملك بن حبيب في طبقة (...)^(١) الأندلس وكان من أهل الأصول بقرطبة ورحل إلى المشرق فلقي مالك (...)^(١) والليث ابن سعد وأخذ عنه .

حدثني محمد (...)^(١) محمد بن عمر بن لبابة قال : كان قرعوس (...)^(١) ليلة (...)^(١) ثم (...)^(١) إلى (...)^(١) إلى أن يقوم (...)^(١) قرعوس معاذ الله أن (...)^(١) ملك (...)^(١) سبعين سنة (...)^(١) الله (...)^(١) فقال : (...)^(١) منها (...)^(١) قال : (...)^(١) ذكر بعض (...)^(١) حدثني (...)^(١) سبيل (...)^(١) عن يحيى بن يحيى (...)^(١) قرعوس بن العباس السوق في أيام الخليفة الحكم رحمه الله وكانت فيه شدة على أهل الريب وغلظة في الضرب وعقبه كثير .

قال خالد بن سعد : الذي ذكره عن أحمد بن زياد عن ابن وضاح عن يحيى بن يحيى ليس كما روى الراوي وإنما هي عن ابن وضاح خاصة ليس في الاسناد يحيى ، وقد أخبرني بها أحمد بن زياد ومحمد بن مسور عن ابن وضاح قال : كان والد قرعوس على السوق أيام الخليفة الحكم رضي الله عنه وكانت فيه غلظة ، وأخبرني أحمد بن خالد أنه سمع ابن وضاح يقول : ولي والد قرعوس الصلاة والشرطة للخليفة الحكم رحمه الله وكانت فيه غلظة شديدة .

قال خالد بن سعد : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : سمعت عثمان بن أيوب لم أر بالأندلس امرأ أكثر مروءة من قرعوس بن العباس .

٤٢٤ - قوطي بن رانق^(٢) ، من أهل رية :

قال قاسم بن سعدان : كان قوطي بن رانق هذا من أهل العلم برية .

رحل إلى المشرق وطلب العلم وجال في الأمصار وكان ورعاً كثير الصلاة وذكر أنه ولي الصلاة بعد محمد بن عوف العكي . توفي سنة (...)^(١) .

باب حرف السين

٤٢٥ - سليمان بن نصر بن منصور^(٣) ، من أهل البيرة :

سليمان بن نصر بن منصور بن حامل نسبه في مرة غطفان (...)^(١) بقرية أشكروش من إقليم الكنائس فخرج أبوه نصر (...)^(١) عنها واستوطن حاضرة البيرة وسمع

(١) بياض في الأصل .

(٢) لم أعثر على ترجمة له .

(٣) جذوة المقتبس ٢٥٠ ، ٥٧٩ .

سليمان هذا بالأندلس (...)^(١) يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب وزونان بن الحسن (...)^(١) المشرق فحج حجّات وسمع من أبي الطاهر وأبي المصعب وابن (...)^(١) وسحنون بن سعيد وغيرهم من أهل العلم والحديث وكان (...)^(١) هذا فقيهاً عالماً من أهل الزهد والتبتل.

توفي سنة ٢٦٠، وكان يلقب بالجرادة لنحافة كانت عليه وصفرة من العبادة.

٤٢٦ - سليمان بن حجاج، من أهل شدونة:

قال خالد: كان من أهل التقدم في العلم والورع والتعب، وكان نظيراً لمحمد ابن زياد، وكان محمد بن زياد قد سمع من أصبغ ابن الفرغ (...)^(١) له قد (...)^(١) توفي (...)^(١).

٤٢٧ - سليمان بن عبد السلام^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: سليمان بن عبد السلام من أهل الزهد البار (...)^(١) عن الدنيا وكان قد سمع من يحيى بن إبراهيم بن مزين وكان (...)^(١). وتوفي سليمان سنة ٣١٢.

٤٢٨ - سليمان بن حامد الزاهد^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان (...)^(١) ومحمد بن وضّاح وإبراهيم بن قاسم بن هلال (...)^(١) وكان أزهد من رأيت بعصر أمير المؤمنين رحمه الله (...)^(١) يكثّر الاختلاف إليه ويقدمه على محمد الصياد الزاهد وكان ما (...)^(١) فإنما ينظر إلى رجل جاء من الآخرة يخبر (...)^(١).

وكان إبراهيم بن (...)^(١) على فضله في حين اختلافه لسماعه منه (...)^(١) أن يدعو له (...)^(١) من الأبدال والله أعلم.

قال خالد بن سعد: أخبرني أحمد بن خالد (...)^(١) سليمان في الخروج إلى الحجّ فكسر عليه أحمد بن خالد فقلت لأحمد (...)^(١) لك أن تكسره عن فريضة الحجّ، فقال أحمد: «خشيت أن يخرج من هذا (...)^(١) يبقى فيه أحد فيه خير فأردت أن أمسك دعاءه (...)^(١) سعد وكان سليمان يختم القرآن كل يوم وليلة. توفي سليمان ابن حامد الزاهد في ذي القعدة سنة ٣١١.

(١) بياض في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس ٣٤٩.

(٣) جذوة المقتبس ٣٤٨.

٤٢٩ - سليمان بن سلمة^(١)، من أهل تطيلة :

هو (...)^(٢) بالقيروان من يحيى بن عمر هكذا (...)^(٢) .

٤٣٠ - سليمان بن عبد الله البكري^(٢)، من أهل طليطلة .

يكنى أبا رفاعة من أهل طليطلة، وكان ممنّ عني بالعلم وجمعه، وكان صاحب فقه ومسائل ووثائق. توفي (...)^(٢) .

باب سعيد

٤٣١ - سعيد بن أبي هند^(٤)، من أهل قرطبة :

قال أحمد بن محمد بن عمر بن لبابة عن أبيه : كان بقرطبة سعيد بن أبي هند وكان سكناه في داخل المدينة بجوار دار (...)^(٢) وكانت له رحلة لقي فيها مالك بن أنس فيذكر أنه رأى مالكا يوماً قد أظهر الإعجاب برجل طويل (...)^(٢) فقال له سعيد : « يا أبا عبد الله إنما دين (...)^(٢) »، قال : ثم امتحن مالك (...)^(٢) الصامت من بعد ذلك فألفاه على غير ما ظنّ به فعرف فضل سعيد بن أبي هند، ورأى بعد ذلك رجلاً من الأندلس فقال له : « ما فعل حكيمكم سعيد بن أبي هند ؟ » .

قال لي عثمان بن محمد : ذكر ابن وضّاح يوماً سعيد بن أبي هند فقال : كان فاضلاً في نفسه متقشفاً في ملبسه، دخل على الخليفة عبد الرحمن رحمه الله يوماً فعرض به بعض رجاله في ذكر الرياء، فقال سعيد : « أصلح الله الأمير يظن بنا سوء السريرة مع -تسن العلانية، فما ظن الأمير أبقاه الله بسريرة رجل قد فسدت علانيته » .

(...)^(٢) سعيد بن أبي هند سمعت محمد بن عمر بن لبابة يصف (...)^(٢) مالك ابن أنس كان (...)^(٢) عليه ويقول : « ما فعل (...)^(٢) بأسلم (...)^(٢) . توفي سنة (...)^(٢) .

٤٣٢ - سعيد بن عبدوس المعروف بالجدي^(٥)، من أهل طليطلة :

كان سعيد بن عبدوس (...)^(٢) هذا كان للخليفة الحكم بن هشام رحمه الله (...)^(٢) وكان هشام رضي الله عنه هو الذي أعتقه .

(١) جذوة المقتبس ٧٩-٨٠ .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) جذوة المقتبس ٣٦٦ .

(٤) جذوة المقتبس ٣٦١ .

وكان عبدوس هذا تقياً فاضلاً وهو الذي دخل (...) (١) أهل طليطلة (...) (١)
الخليفة الحكيم رحمه الله مرة بعد مرة وجرى لهم على يده الأمان والسلام. وكان سعيد
هذا ممن يروى عنه ويُسمع منه وكان مفتي البلد في وقته. ومات سعيد في سنة ١٨٠.

٤٣٣ - سعيد بن عبد الله السبائي (٢)، من أهل قرطبة:

كان سعيد بن عبد الله هذا يكنى أبا عامر.

وكان من أهل العلم بالأندلس في أيام الإمام عبد الرحمن بن معاوية رضي الله عنه
وكان يتصرف إذ ذاك في عقد الوثائق وكان الإمام رحمه الله كثيراً ما يشهده في وثائقه.

قال محمد: وقد رأيت شهادته في بعض ما عقده الإمام رحمه الله عليهم في أيامه.
توفي سعيد بن عبد الله السبائي.

٤٣٤ - سعيد بن حسان (٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عثمان، وكان أبوه حسان معتقاً للخليفة الحكيم بن هشام رحمه الله،
وكان مستنهماً إليه واثقاً به لطيف المحل منه.

وطلب سعيد بن حسان الفقه بقرطبة وخرج حاجاً من الأندلس سنة ١٩٧ فأدرك
أصحاب مالك أشهب وعبد الله بن نافع وعبد الله بن عبد الحكيم (...) (١) عنهم ودخل
الأندلس سنة ٢٠٤.

قال (...) (١) إبراهيم بن محمد بن القزاز قال: أقبل نصر إلى سعيد بن حسان
فوجده يصلي متنفلاً، فطول سعيد ركعته فانصرف نصر مغضباً يتوعده، فلما أكمل
صلاته كلمه بعض أهله في ذلك فقال: «إنا كنا بين يدي الله نناجيه وسيكفينا أمره من
كنا بين يديه، ما كنا لننصرف لنصر وندع ما كان أولى بنا».

(...) (١) أحمد بن خالد: سمعت إبراهيم بن محمد بن باز يقول: كان جاور
سعيد بن حسان الفقيه رجل من خدم (...) (١) قسبة في داره يظل منها على دار بعض
جيرانه فأتى جاره ذلك إلى سعيد بن حسان وسأله أن يوصي إلى الرجل (...) (١) عن
ظلمه فأوصى إليه سعيد فلم يلتفت إلى وصيته، وتمادى على شأنه فقال له الرجل: «إن
الفقيه أبا عثمان وغيره من أهل الفقه يفتون بهدمها»، فقال له صاحب القسبة: «لو أن
سعيد بن حسان في أساس من أساسها ما هدمت»، فبلغ صاحب المدينة وهو عبد العزيز

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) جذوة المقتبس ٣٥٦-٣٥٧.

ابن هشام قول الرجل، فقال لحرس ذلك الربض: «تهدم قصبة فلان. إذا أتم بنيانها وأكملها ونصب فأشعري»، فلما كان ذلك أتى (...)^(١) وعرفه فركب في الحرس والبناء والحشم وأتى إلى باب الرجل وأمر بقرعه عليه فلما خرج إليه وكل له (...)^(١) منه وأمر بسلاالم وصعد البناء إلى القصبة فكسروا قراميدها ونقضها وفرشها وهدموا حيطانها (...)^(١) دعا بالرجل وقال له: «يا أنوك إن كل بناء يكون تحت (...)^(١) مثل لحية سعيد بن حسان لحقيق أن يصنع به مثل هذا»، ثم انصرف.

وحدثني من أثق به قال: كان إذا دخل شهر رمضان على سعيد بن حسان قال لزوجته: «اطو الفراش»، فلا يأوي إليه طول شهره وإنما كان ينام إذا غلبته عيناه في حصير مصلاه، وكان يقال إنه مجاب الدعوة.

وحدثني من أثق به قال: كانت عند سعيد بن حسان دنانير (...)^(١) من تراثه فقال له أحمد بن سعيد التاجر: «هل لي أن أبتاع لك ما يعود عليك ربحه (...)^(١) ولم يزل به حتى (...)^(١) أنكره، فكان يعرف من (...)^(١) عليه وبعض في أحمد بن سعيد فقال: «(...)^(١) نفسي وأخشى أني (...)^(١) هذا الطعام فأخرجه عني وعزم عليه في ذلك (...)^(١) رأس المال.

قال محمد: ذكر الرواة قال: احتاج سعيد بن حسان في بعض أيامه أن يوصله الخليفة رحمه الله بصلة فقبلها فعاب ذلك عليه طائفة من المحتسبة كانت تختلف (...)^(١) وأخذوه بالسنتهم فشكا ذلك إلى قاسم بن هلال فقال له: (...)^(١) عليهم من نكاح وزينه له»، ففعل فقبلوا رأيه فتزوجوا فثقلت ظهورهم بالأهل والولد واحتاجوا إلى التأديب عند الملوك واستعانوا بسعيد بن حسان فلم يكفهم مؤونتهم.

قال: وعتب عليه في أيام الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رضوان الله عليهما فلقبه يحيى يوماً فقال له: «أنا (...)^(١) ما بعث في منذر (...)^(١) فقال له يحيى: «فتحب أن يبعث؟»، قال: «إني والله أحب ذلك فلقد استخف بي جيرانني وصاحب القرن، وصاحب الحمام منذ لم يبعث بي» (...)^(١) يحيى مع (...)^(١) وسأله أن يبعث فيه.

وكانت لسعيد بن حسان (...)^(١) كان الخليفة الحكم رحمه الله قد أدخلها القصر وجهازها بجهاز (...)^(١) وزوجها من أحد أهله إذ كانت أخت ابنة له من الرضاعة وتوفيت (...)^(١) مالا جسيماً فتورع عن قبضه (...)^(١) من صبيه في وراثتها (...)^(١) إن الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله عليهما أمر بعقد (...)^(١) ابتاعه فكتب جميع الفقهاء شهادتهم فيه (...)^(١) سعيد بن حسان الخليفة رحمه الله الشهادات فلم يرفها شهادة سعيد بن (...)^(١) وأدخله (...)^(١) وسأله عن السبب

(١) بياض في الأصل.

الذي (...) (١) أن الذي (...) (١) المال لم ينصرف (...) (١) فشكر له تنبيه علي
(...) (١) المال وإن (...) (١) وباعوا بيعاً صحيحاً عن طيب أنفس ورضا وكتب
(...) (١) ابتعاعاً (...) (١) خير الابتيع الأول ثم عقد (...) (١) علي ما أراد.

قال خالد بن سعد: سمعت جماعة من أهل العلم من مشائخنا يقولون: كان سعيد
ابن حسان مجاب الدعوة، وسمعت أحمد بن خالد يصفه بالدين والعلم والورع في الفتيا،
وقال لي أحمد بن خالد: سمعت إبراهيم بن القزاز يقول: كنت أحضر سعيد بن حسان إذ
أتاه السائل يسأل مسألة يحول يده إلى القانوت فخرج الكتاب الذي فيه المسألة
(...) (١) عليه ويقول: أخبرني أشهب (...) (١) زامي وأخبرني فلان عن فلان بكذا
وكذا»، فيقول السائل: «لست أعرف أنا ما أفعل ولا (...) (١) ما حملتني عليه وتراه لي
صواباً»، فيقول للسائل: «لست أتقلد لك شيئاً إنما أخبرتك (...) (١) فإن شئت فخذ
وإن شئت فدعه».

قال خالد بن سعد: وأخبرني (...) (١) بن إبراهيم بن لبيب قال: سمعت أبي
يقول: كنت أرى في النوم (...) (١) ليلة سعيد بن حسان وعليه قميص جديد والدم قد
رعفه وهو يسيل (...) (١) من الجانب الواحد فيقع في القميص فألقي في روعي في النوم
أنه (...) (١) أحدثه فكنت أقول له: «أبا عثمان مثلك يعرض له هذا وأنت سيدنا
(...) (١)؟»، فيقول سعيد في النوم: «إني والله سيدهم في الدنيا والآخرة»، قال:
(...) (١) صلاة الصبح فلما انصرفت أخذت بأسراج دابتي (...) (١) فوجدته في المسجد
جالساً ومعه قاسم بن هلال (...) (١) سعيد لقاسم: «أتسمع ما يقول أنه (...) (١) هو
والله (...) (١) من المشرق (...) (١) من أهل قرطبة كتب وثيقة على التاجر اليهودي
(...) (١) اليهودي بالوثيقة عند القاضي وأتى (...) (١) فشهدوا على التاجر (...) (١)
القاضي فقال للقاضي: «اتق الله جل وعز على ما (...) (١) والله لم أشهد على نفسي
بشيء مما في الوثيقة (...) (١) فقال له القاضي: «ما نشبت في خبرك وأحملة أن يجيء
بجميع من في الوثيقة فلعل أن تظهر الرحالة تنتفع به»، قال: فأتى جميع من في الوثيقة
فشهدوا غير رجل واحد يسمى بعبيد وكان خاصة لسعيد بن حسان هو الذي كان
(...) (١) فأتى إليه اليهودي يشهد له فأبى عليه وقال: «لست أقف على معرفة من
(...) (١) فتوقف الأمر فإن (...) (١) الذي قام بالوثيقة إلى ولد سعيد بن حسان يبسط
(...) (١) سبعة ما قبل هدية (...) (١) إلى أن يكلم عبيداً فكلمه (...) (١) عليه عبيد:
«لست أحفظ من أشهدني»، قال سعيد بن حسان: «أشهد له (...) (١) ضعيف وما كان
مثله يجتري أن يقوم بغير حق»، وظهر بسعيد أنه على صواب بذلك ومضى عبيد فشهد له

(١) بياض في الأصل.

عند القاضي فلماً وجب الحكم على التاجر رأى إبراهيم هذا الرؤيا التي غدا بها (...)^(١) قاسم في اليهودي فأتى به فصار عند باب المسجد من خارجه فقال له سعيد: « (...)^(١) فإنك تعلم أنني قد عنيت بك وإن لم تصدني عملت في سفك دمك فقال اليهودي عند ذلك: «هي والله يا سيدي وثيقة استعملت (...)^(١) وما لي عنده شيء»، فأمره سعيد فأتى بالوثيقة فأمر بقطعها (...)^(١) الذي قيم عليه . وتوفي سعيد بن حسان سنة ٢٣٦ .

٤٣٥ - سعيد بن نمر^(٢)، من أهل البيرة:

هو سعيد بن نمر (...)^(١) كان يكتب في غافق (...)^(١) واستوطنها (...)^(١) وسمع من يحيى وسعيد بن حسان (...)^(١) ثم رحل إلى المشرق وسمع من سحنون (...)^(١) وكان فقيهاً عالماً حافظاً .

قال محمد: حكى بعض أهل العلم أن بعض من عقد (...)^(١) الجند (...)^(١) كان (...)^(١) المنبر (...)^(١) للخطبة كان لا (...)^(١) كل الخطبة ولا هو في (...)^(١) الصلاة بالناس (...)^(١) بن نمر وحفصون بن عمرو بن عمرو إلى قرطبة فرجعوا إلى الخليفة محمد كتاباً، فخرج إليهما جوابه: أي حجة لكم في منابرنا التي يقدم عليها (...)^(١) كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا قدم من البادية (...)^(١) وقال: انظروا إن كان حال عليكم مني شيء فإني قد (...)^(١) هؤلاء العرب الذي يقصدون للخطابة بدويون، والله تبارك وتعالى إنما خاطب أهل البيع فقال: ﴿يا أيها الذي آمنوا إذا نُودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع﴾^(٣)، ولم يقل: «وذروا الحديث» وفيهم من (...)^(١) في مسكنه (...)^(١) عليه الجمعة ومن قصد للخطبة على ما تقصر في مثله الصلاة قصد إليها لا لإجماع سكنى ولا لإقامة، وإذا صلى الجمعة مسافر (...)^(١) وجب على المقيمين إعادة الصلاة لأنهم ائتموا بمن لا جمعة عليه، فكيف يصلي بالناس الجمعة من يفسد عليهم صلاتهم (...)^(١) شكر له فضله وأمر بإبعاد هذه الطبقة عن الصلاة .

قال محمد: وكانت وفاة سعيد بن نمر سنة ٢٦٩ .

٤٣٦ - سعيد بن يحيى بن مزين^(٤)، من أهل قرطبة:

(...)^(١) ملك بن أيمن كان سعيد بن يحيى بن مزين ممن سمع (...)^(١) قد بلغ بالأندلس مبلغ (...)^(١) في العلم (...)^(١) رحمه الله في (...)^(١) له معرفة

(١) بياض في الأصل .

(٢) جذوة المقتبس ٣٦٤، ترجمة رقم ٤٨٤ .

(٣) الجمعة: ٦٢ .

(٤) جذوة المقتبس ص ٣٦٦، ترجمة رقم ٤٨٨ .

بالوثائق وكان ذا (...) (١) حتى يعرف ما فيه، فكتب سعيد بن يحيى (...) (١) للخليفة رحمه الله من بعض عماله تقصي حوائت الرقاقين فكتب في التقصي بجميع أرض هذه الحوائت (...) (١) الخليفة محمد رحمه الله على ذلك الشرطة فلما عرضت الوثيقة على قاسم نبه على موضع الغلط (...) (١) الله عنه ومن كتب هذه الوثيقة قيل له الذي قدمت (...) (١) مع قاسم فأمر بعزله وأصفى الوثائق القاسم كما (...) (١) قال لي محمد ابن أيمن: ولما دخل سعيد هذا مصر (...) (١) فقيم عليه بمصر وأخبرني من سمع بعض الشافعية (...) (١) المؤذن (...) (١) من خلفهم، قال: فلطف عليه الربيع وأدخله في (...) (١) خلص.

قال خالد بن سعد: توفي سعيد بن يحيى بن مزين يوم الجمعة في ذي القعدة من سنة ٢٧٦.

٤٣٧ - سعيد بن عفان، من أهل طليطلة:

يكنى أبا عثمان. كانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد وغيره من أهل العلم ثم انصرف، فكان يتدرك في أمره على يحيى بن إبراهيم بن مزين، وكان من أهل المسائل والفتيا. توفي سعيد بن عفان هذا (...) (١).

٤٣٨ - سعيد بن خمير (٢)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عثمان، سعيد بن خمير بن هارن بن [مروان بن سالم] (٣). قال لي أحمد بن عبادة الرعيني: كان سعيد بن (...) (١) عبد الله بن خالد وغيره ثم رحل إلى (...) (١) المشهور (...) (١). وقال لي أحمد بن (...) (١): كان سعيد (...) (١) التقدم في الورع (...) (١) طافت زوجته حقاً لها عند قاضي الجماعة النضر بن سلمة (...) (١) في (...) (١) فمأطلها النضر بالحكم لها فأتاه زوجها سعيد بن خمير (...) (١) التقييد لها فقال له القاضي (...) (١) الشاهدين من أهل الإدارة نبرح من مجلسك (...) (١) لها (...) (١) ابن خمير من تعديلهما ورعاً وتحريماً ما عرفت بصحة (...) (١) من ذلك الحق.

وقال لي أحمد بن عبادة وكان سعيد (...) (١) مليحة قال: قال لي أبو عثمان الأعناقى بمصر ها هنا (...) (١) الناس اليوم للحديث ولكن مرّ بنا ليلة فلما اجتمع الناس

(١) بياض في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس ص ٣٥٧، ترجمة رقم ٤٧٠.

(٣) إضافة من جذوة المقتبس ص ٣٥٧.

عليهم الشيخ (...)(^١) وهياً الناس (...)(^١) وكان عدّهم فاندفع الشيخ فقال: «اكتبوا حدّثني أبي»، قال: فكتب الناس فجعل بعضهم يقولون: «أبوك ليت شعري»، ثم قال: «عن جدي قال: نقول (...)(^١) المتكلم هذا أعلم»، قال: فاندفع إليه رجل من المجلس فقال له: «قل (...)(^١) سيدي صلى الله عليه»، فقال الشيخ: «نعم صلى الله عليه» فضحك الناس وقاموا.

قال محمد: وسمعت غير أحمد بن عبادة يحكي عن بعض من هذا المجلس قال: فقام إليه الطلبة فاستغاث الشيخ بمن في دار من أهله فخرجوا إليه، قال: فلقد رأيت بين (...)(^١) وبين الطلبة حملة وقرّة تذكّر من مقمات الحرب.

قال خالد بن سعد: سمعت أحمد بن خالد يوثق سعيد بن خمير ويقول: (...)(^١) جيد الكتاب ثقة وكان يفضل على غيره من أصحابه.

(...)(^١) عثمان الأعناقى ويصفه بالعلم والورع وقد حدّثنا عنه أبو (...)(^١) صاحبنا أبو عثمان سعيد بن خمير (...)(^١) وكانت وفاة سعيد بن خمير ليلة الجمعة سنة ٣٠١، ومولده سنة ٢٣٠، ودفن في الربض بعد صلاة الجمعة.

٤٣٩ - سعيد بن عثمان الأعناقى^(٢)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا عثمان، سعيد بن عثمان بن [سعيد بن]^(٣) سليمان بن محمد بن [مالك ابن عبد الله]^(١) التجيبي مولى لهم المعروف بالأعناقى.

كان يغلب عليه (...)(^١) والمعرفة به وكان مع هذا زاهداً عالماً منقبضاً (...)(^١) محمد بن وضّاح وغيره من علماء الأندلس ثم كانت (...)(^١) فيها من يونس بن عبد الأعلى ومن أبي الحسن أحمد بن صالح الكوفي (...)(^١) ابن عبد الله بن عبد الحكم ومن نصر بن مرزوق وغيرهم، وسمع منه ناس كثير من أهل قرطبة.

وكان الأعناقى هذا عني بالحديث، قال لي غير (...)(^١): أحمد بن سعيد كثير ما خلق الله جل وعز من (...)(^١) حرفاً واحداً.

فقال أحمد بن سعيد: قال أبو عثمان الأعناقى: أملى ابن وضّاح يوماً حديثاً فقلت له إذ خلوت به: «أما اتقيت الله جل وعز أوليت حديثاً تعلم أنه كذب حقاً»، قال: قال لي: «لولا هذه الأحاديث الساقطة لم (...)(^١) الأحاديث الثابتة ولا ميزت»، قال: ثم قال الأعناقى: وصدق ابن وضّاح لا يعرف الرديء إلا بالجيد.

(١) بياض في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس ص ٣٥٨، ترجمة رقم ٤٧٤.

(٣) إضافة من جذوة المقتبس ص ٣٥٨.

قال أحمد بن خالد: كنت يوماً (...)^(١) الأعنقي عن ابن وضّاح فقال الأعنقي لابن وضّاح: «يا أبا عبد (...)^(١) هذه المدونة ففعل (...)^(١) ورحل (...)^(١) القضاء (...)^(١) لم يحسنا الفقه جعلاً (...)^(١) وكان قليل الحفظ من المسائل قليل الحفظ للرأي.

قال لي أحمد بن سعيد: قال لي بعض أصحابي عن أبي عثمان الأعنقي: ولدت (...)^(١) ثلاثين ومائتين وأبعدت بطلب العلم سنة سبع وأربعين (...)^(١) سمع محمد ابن وضّاح أحاديث أبي عثمان الأعنقي كان (...)^(١) وحدثني أحمد بن خالد عنه بغير ما شيء.

(...)^(١) أصبغ وروى عنه محمد بن إبراهيم بن حيّون ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن.

وسمعت محمد بن إبراهيم بن حيّون وذكر أن أبا عثمان يتكلم في رجل من أهل العلم بقرطبة (...)^(١) جرحه بها فقال محمد بن حيّون: كلمته عندي مثل كلام يحيى ابن (...)^(١) وأحمد بن حنبل.

قال خالد بن سعد: ويرون أنه من الأبدال، وأخبرني بعض أهل العلم من أصحابنا أنه رثي في النوم بعد موته فقيل له: « (...)^(١) فعل بك ربك جلّ وعزّ؟»، فقال: «أنا مع السفارة الكرام البررة (...)^(١) سنة ٣٠٥ في عقب (...)^(١) ٢٣٣.

٤٤٠ - سعيد بن عمران بن مشرف^(٢)، من أهل قرطبة:

(...)^(١) سعيد بن عمران هذا سمع من محمد بن بشار (...)^(١) كان من أهل الخير والفضل والزهد. توفي سنة (...)^(١).

٤٤١ - سعيد بن سعيد^(٢)، من أهل وشقة، رحمه الله:

(...)^(١) سعيد بن سعيد بن كثير بن عمير. وسعيد (...)^(١) بقي بن (...)^(١) وأحمد بن أبي سليمان وغيرهما (...)^(١).

٤٤٢ - سعيد بن زيد^(٤)، من أهل سرقسطة:

هو أخو محمد بن زيد.

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) جذوة المقتبس ص ٣٥٣، ترجمة رقم ٤٦٢، وفيه أنه توفي سنة ٣٠٦.

(٤) جذوة المقتبس ص ٣٥٧، ترجمة رقم ٤٧٢.

قال خالد بن سعد: كانت لسعيد بن زيد غير ما رحلة سمع فيها سماعاً كثيراً.
وتوفي سنة ٢٨٤.

٤٤٣ - سعيد بن مسعدة^(١)، من أهل وادي الحجارة:

سعيد بن مسعدة من البربر وليس (...)^(٢) نسب.

قال خالد بن سعيد: سعيد هذا عني بالعلم وله رواية (...)^(٢) ابن وضّاح وغيره
ممن كان في عصره وكان الأغلب عليه (...)^(٢). قتل سنة ٢٨٨.

٤٤٤ - سعيد بن غصن^(٣)، من أهل البيرة:

كان له جمع وطلب وسماع من شيوخ بلده أصحاب (...)^(٢) وبقرطبة من ابن
وضّاح وغيره، وكانت له رحلة سمع فيها من يحيى بن عمر وغيره، وتوفي في صدر الفتنة
ولم يعقب.

٤٤٥ - سعيد بن أبي حامد^(٣)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: كان من أهل الخير والعفاف (...)^(٢) وضّاح وابن القزاز
والخشني ومن نظرائهم من مشيخة (...)^(٢) ٣٠٣.

٤٤٦ - سعيد بن سفيان^(٣)، من أهل بجانة:

كان سعيد (...)^(٢) هذا (...)^(٢) من علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن جميل
(...)^(٢) سنة ٢٨٣ حضر فتح (...)^(٢) فوضع ذلك منه. وتوفي سنة ٣٢٩.

٤٤٧ - سعيد بن مذكور^(٣)، من أهل وشقة:

كان من أهل العلم والذكاء وكان حافظاً للمسائل حفظاً جيداً سكن لاردة ولم يكن
له رحلة. وكانت وفاته سنة ٣١٠.

٤٤٨ - سعيد بن يحيى الخشاب^(٤)، من أهل وشقة:

كان من أهل العناية والطلب وكان تفنن في العلوم وكان بصيراً بالطب، وكان
سرقسطي الأصل، لزم لاردة مع محمد بن لب، فكان قد استوزره وملكه أمره، فلما خرج

(١) جذوة المقتبس ص ٣٦٣، ترجمة رقم ٤٨١.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) جذوة المقتبس ص ٣٦٦، ترجمة رقم ٤٨٩.

محمد بن لب من لاردة لجأ سعيد إلى طرطوشة فاستوطنها وبها مات . وكانت وفاته سنة
٣١٨ .

٤٤٩ - سعيد بن أبي عفان^(١)، من أهل تطيلة:

هو سعيد بن مروان بن عفان بن مزين بن مالك بن عبد الله الحضرمي المعروف بابن
أبي عفان .

وكان شيخاً فاضلاً وكان من أهل تطيلة المشاهير في العلم والطلب والجمع والاجتهاد
والحفظ، وكان زاهداً عابداً فاضلاً أبرع أهل ناحيته في جميع خلال الخير كله، كانت له
رحلة سمع فيها بمكة من علي بن عبد العزيز وبالقيروان من يحيى بن عمر . وكانت وفاته
سنة ٣٣٥ .

٤٥٠ - سعيد بن جابر^(٢)، من أهل إشبيلية:

(...)^(٢) ابن أبي شيبة وأصحابه في الفتيا وله رواية (...)^(٢) وعلي بن سليمان
الأخفش وقد نقل عنه .

(...)^(٢) عبد العزيز كان ابن علاقة قد أدخل الكتاب الكامل (...)^(٢) فيه خلال
كثير احتجنا إلى إصلاحه من دواوين اللغات فلما قدم ابن جابر (...)^(٢) فأخذناه عنه
وجميع أصحابنا بقرطبة (...)^(٢) بالرجال وكان لا بأس به في الفتيا وروى التاريخ
للدولابي، وروى عن المنجنيقي حديثاً كثيراً . وكانت وفاته سنة ٣٢٧ .

٤٥١ - سعيد بن كرسلين^(١)، من أهل بطليوس:

يكنى أبا عثمان، كان شيخاً صالحاً فاضلاً ديناً ورعاً بعيداً من (...)^(٢) كان يعنى
بأصول العلم والعربية رحل إلى قرطبة (...)^(٢) من ابن وضاح وأبي صالح وغيره وكانت له
حلقة في المسجد الجامع بموضعه ويقراً عليه . مات بعد أصحابه بمدة يسيرة وذلك في
سنة (...)^(٢) .

٤٥٢ - سعيد بن حمدون^(١)، من أهل فريش:

سعيد بن حمدون عني بالعلم، سمع من محمد بن وضاح وسعيد بن عثمان
الأعناقى وأبي صالح وابن خمير وكان حافظاً للمسائل . توفي سنة (...)^(٢) .

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) جذوة المقتبس ص ٣٥٦، ترجمة رقم ٤٦٨ .

(٣) بياض في الأصل .

٤٥٣ - سعيد بن إبراهيم^(١)، من أهل فريش :

قال خالد بن سعد : سعيد بن إبراهيم كان من أهل العناية، سمع من محمد بن عمر ابن لبابة ومن سعيد بن عثمان الأعنقي وأبي صالح وغيره من أهل العلم، وكان حافظاً للمسائل والرأي، معانياً لعقد الوثائق وكان حسن المداراة في الأحكام. توفي سنة (...)^(٢).

باب سعد

٤٥٤ - سعد بن موسى الطائي^(١)، من أهل الجزيرة :

قال خالد بن سعد : أخبرني من أثق به من أهل (...)^(٢) عني بطلب العلم ورحل فلقني أصبغ بن الفرج وحرملة بن يحيى التجيبي (...)^(٢) الرسوخ في العلم والجمع وكان فقيهاً خيراً وكان يرحل إليه ويسمع منه .

٤٥٥ - سعد بن معاذ^(٢)، من أهل قرطبة :

هو سعد بن معاذ بن عثمان بن حسان بن يخامر بن عبيد بن محمد بن محمد بن أفنان وهو الشعباني، أصله من كورة جيان، سكن قرطبة .
وكان فقيهاً حافظاً لرأي مالك وكان ممن يشاوره الحكام في الأفضية، وكانت له رحلة لقي فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعنه جل رواياته وقد (...)^(٢) .
قال خالد بن سعد : أخبرني سعد بن معاذ قال : (...)^(٢) بن عبد الله بن عبد الحكم عن أخيه عبد الرحمن عن عبد الله بن وهب قال : كنت جالساً عند مالك بن أنس إذ حضرت صلاة الظهر فرآني مالك بن أنس أجمع كمّي لأقوم أتوضأ للصلاة فقال لي : « يا عبد الله بن وهب ما الذي تقدم إليه بأفضل مما أنت فيه إذا صحت فيه نيتك » .
قال : وأخبرني سعد بن معاذ قال : شهدت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في بعض (...)^(٢) بمصر وقد سأله بعض أهل الحديث عمّن حلف بالمشي إلى مكة فحنث فأفتاه محمد بن عبد الحكم بالكفارة في ذلك . توفي لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ٣٠٨ ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

٤٥٦ - أبو سعد بن عبد الله الحضرمي^(١)، من أهل سرقسطة :

(...)^(٢) نسبه وكان من الزهاد العباد العلماء (...)^(٢) في زمانه معروفاً بجوامع الفضل في عصره (...)^(٢) وكانت له رحلة وعناية وذكر أنه أتاه (...)^(٢) فخرج إلى

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) جذوة المقتبس ص ٣٥٣ ، ترجمة رقم ٤٦٢ .

بعض الطريق من نواحي المدينة (...) (١) ساعة (...) (١) من يصحبه حتى لحق به رباح ابن (...) (١) الحجري وقد ذكرنا (...) (١) لا إله إلا الله ما أوشك الآيات كآتي هذه ليلة فيما يراه (...) (١) واقف معك في هذا الموضع إذ ظل (...) (١) قد سطع (...) (١) وملاً قلبي هيبتة، فقال لي: «أقول سورة (...) (١) فابتدأت فقد (...) (١) فلما انتهيت إلى قوله جل وعز: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ (٢)، فقال لي: «أعد السورة من أولها»، فأعدتها فلما انتهيت أيضاً إلى الآية قال: «أعده»، فأعدته ثلاثاً، فلما بلغت الآية قال: «هي ذه هي ذه» ثلاثاً وأوماً إلى المدينة فقال له أبو سعد: «إن ما بقلبي (...) (١) أنا فيه من موت ابن أخي (...) (١) ذلك الوقت (...) (١) فتنبه ابن لب إذ بنا عليها الربض فقتل جميعهم (...) (١) وأخذهم بالسيف وأمهم البلاء وصاروا في الأرض (...) (١) .

قال محمد: وتوفي أبو سعد هذا سنة (...) (١) .

باب سعدان

٤٥٧ - سعدان بن إبراهيم الأموي (٣)، من أهل رية:

ذكر قاسم بن سعدان عن أبيه سعدان بن إبراهيم هذا أنه طلب العلم بحاضرة رية عند محمد بن عوف وقاسم بن حامد ثم رحل إلى قرطبة هرباً من الفتنة وسمع من ابن وضاح المدونة ومسند ابن أبي شيبه وكان معوله عليه فلما غزا الخليفة (...) (١) شذونة وافتتحها لم يجد (...) (١) ابن حفصون بها (...) (١) عن بياض الموضع (...) (١) انتقل أكثرهم إلى قرطبة فكتب (...) (١) وأدرج تسميتهم يأمره بإزعاجهم إلى الحاضرة بعيالهم، وكان مذهبه رحمه الله إعادة الكورة إلى حالها التي كانت عليه قبل الفتنة، ثم ما (...) (١) الخليفة رحمه الله واجتمع أهل الحاضرة فكتبوا إلى الخليفة عبد الله رضوان الله عليه بإجماعهم على سعدان للخطبة والصلاة، فنفذ لهم ذلك وأجازهم، ثم هرب عن ابن حفصون إلى سواحل الكورة، ثم عاد إلى الحاضرة وتولى الصلاة، فلم يزل عليها حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين رحمه الله فأقره على الصلاة. وتوفي سعدان بن إبراهيم هذا سنة ٣١٦ .

٤٥٨ - سعدان بن معاوية (٤)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان سعدان هذا من أهل العناية بالعلم، وسمع من ابن خمير

(١) بياض في الأصل .

(٢) هود: ١١ .

(٣) جذوة المقتبس، ص ٣٦٨، ترجمة رقم ٤٩٣ .

(٤) لم أعثر له على ترجمة .

ومن الأعناقى ومحمد بن عمر بن لبابة، قديم الدرس للمسائل والرأى وكان من خيار الناس وأفاضلهم، وامتحن في دنياه بمحن عظيمة وكان صابراً راسياً بذلك .
قال محمد بن حارث: جالسته غير ما مرة فرأيت رجلاً راسخاً في صنعة العلم يفهم ما يقول وما يقال له مع حدة (...)^(١) وهشاشة. أصيب سنة ٣٢٧ في الغزاة.

باب أسماء مختلفة

٤٥٩ - سهل بن عبد العزيز بن أبى شعبون^(٢)، من أهل جيان:

قال محمد: قال لي أبى: كان بجيان الشيخ ابن أبى شعبون وكان جليل القدر عظيم (...)^(١) العقل، قال أبى: اجتمع شيوخ الحاضرة في شورى لهم (...)^(١) أنه كان (...)^(١) قد سد عليهم بعض الثوار من جانب وأظلمهم (...)^(١) من جانب آخر فأرسلوا لما اجتمع في الشيخ ابن أبى شعبون فأتى شيخ أحمر اللحية يتوكأ على عصا (...)^(١) بعضادتي الباب ثم قال لهم: «أنتم بين نارين (...)^(١) أشدهما دارة». وتوفي سنة (...)^(١).

٤٦٠ - سعدون بن إسماعيل الجذامى^(٣)، من أهل رية:

قال قاسم بن سعدان: كان سعدون بن إسماعيل هذا مولى لآل أخطل الجذاميين، وكان أبوه مقلاً فنشأ سعدون أفضل نشأً وكانت له والده تعينه على مذهبه .
فاستوطن الحاضرة وتعلم القرآن، ثم اختلف في العربية إلى رجل كان يؤدب في الحاضرة يُعرف بأبى ثور من الحجرين، ثم خرج عنه (...)^(١) بطلب العلم عند محمد ابن عوف وقاسم بن حامد مع أخطل بن رفة (...)^(١) بن إبراهيم وكانوا لدة، ثم رحل إلى قرطبة فعاد إلى تعلم العربية ورواية الشعر حتى أخذ من ذلك بحظ كامل، ثم كتب الدواوين (...)^(١) وكان مدققاً فيها عالماً باختلاف الناس في مذهبها، ثم اختلف إلى محمد بن وضاح وإلى الخشني وغيرهما، وجمع الكتب وروى المصنفات والرأى، وكان كامل العلم في كل فن، ثم انصرف إلى رية فسكنها سنين، ثم عاد إلى قرطبة فسكن فندقاً في صف أصحاب العصفر وأقبل على دراسة ما جمع، واطرد ذلك بالانفراد لم ينكح ولا تسرر ولا اشتغل بشيء من الدنيا، وكان ربّما أوقد النار تحت قدره وكتابه بيده، وكان يرضى بالنزر من العيش والتافه من القوت، عزيز النفس لا يسأل أحداً شيئاً ولا يأتي أحداً، وكان كثير الكتب حسن الضبط، غير أن كتبه إنما كانت في مغسول ومبشور للإقلال الذي كان فيه. لم تزل هذه حاله حتى توفي سنة ٢٩٥.

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) جذوة المقتبس ص ٣٦٧، ترجمة رقم ٤٩٠.

٤٦١ - سالم بن عبد الله بن أبا^(١)، من أهل قرطبة:

هو سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا معتق الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله.

ذكر لي بعض أهل العلم (...)^(٢) عبد الرحمن بن معاوية (...)^(٣) بن سعد: كان سالم بن عبد الله هذا راوية للعتبي وابن مزين وأصبغ بن خليل، عني بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه مع الخير البارع والفضل المتقدم والانقباض ولزوم المساجد والقوام [في] الطريقة. توفي سنة ٣١٠.

٤٦٢ - سهل بن عبد السلام الفرضي^(٢)، من أهل أستجة:

هو أبو العباس سهل بن عبد السلام بن عثمان بن أبي الغصن مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله من أهل أستجة. كان عالماً بالفرائض والعدد وكان ورعاً فاضلاً. توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٠٥.

٤٦٣ - سبرة بن مذكر^(٤)، من أهل البيرة:

قال خالد بن سعد: سبرة بن مذكر هذا من أهل البيرة نسبة في تميم أصله (...)^(٢) سمع من فقهاء حاضرة البيرة ومن الشيوخ بقرطبة مثل ابن وضاح، وحج ولم تكن له هنالك عناية، وكان فقيهاً فاضلاً، وسكن غرناطة حتى توفي بها. وكانت وفاته سنة ٣١٢^(٥).

٤٦٤ - سيد أبيه الزاهد^(٦)، من أهل إشبيلية: ٤

قال محمد: قال لي من وثقت به: كان لسيد أبيه هذا تقدم في العبادة والزهد والتهجد بالقرآن وفضل مشهور، توفي بعد ثلاث وخمسين سنة صامها متصلة، لم يمر به يوم من أيامها ولا ليلة من ليالها إلا ختم فيها القرآن قائماً على قدم إلا أن تمنعه من ذلك علة، وكان أغلب علومه عليه القرآن والتفسير وعبارة الرؤيا، حتى لقد كانت له فيها بدائع تلقى على لسان (...)^(٢) ابن سيرين، وما أشبهها مما لا يصح إلا للمخلصين، وكان في ما يحكى مجاب الدعوة، وكانت روايته عن ابن وضاح وعبيد الله بن يحيى وسعيد بن خمير. وهو من العرب اليمانيين نسبة في مراد توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

(١) جذوة المقتبس ص ٣٦٨، ترجمة رقم ٤٩٦.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) جذوة المقتبس ص ٣٦٩، ترجمة رقم ٥٠٠.

(٥) في جذوة المقتبس (توفي ٣١٤هـ).

(٦) جذوة المقتبس ص ٣٦٩، ترجمة رقم ٥٠١.

٤٦٥ - سلمان بن قريش^(١)، من أهل بطليرس :

يكنى أبا عبد الله، أصله من ماردة أقام بقرطبة زماناً وسمع من رجالها.
قال لي أحمد بن عبادة: سمع سلمان بن قريش من محمد بن وضاح وغيره من رجال قرطبة.

قال محمد: وكان الغالب عليه الحديث وكان يبصر الرأي ويعنى بالوثائق والشروط عناية حسنة، وكان جيد العقل حسن الإدارة، طويل القلم إذا كتب حسن الإبانة إذا خاطب.

قال محمد: ورحل سلمان بن قريش إلى المشرق وحج سنة ٢٨٤ ولقي علي بن عبد العزيز وروى عنه غير ما ديوان من كتب أبي عبيدة ولقي الكشوري وغيره من أهل الحديث بصنعاء، ولزم قرطبة (...) (٢) وسكنها زماناً ولزم بها سماط العطارين ثم انتقل إلى (...) (٢) وولاه القضاء بها والصلاة عبد الله بن محمد بن مروان المعروف بابن الجليقي، ولما رأى خلاف محمد بن مروان وخروجه عما علمته الجماعة من طاعة الأئمة خرج من بطليرس خائفاً مترقباً حتى لجأ إلى أمير المؤمنين رحمه الله واحتل قرطبة وألطف حتى أخرج إليه ابن مروان عياله وولده وأتبعه بهم إلى قرطبة، ثم استقر بها سكناه حتى توفي. وذلك في المحرم سنة ٣٢٩، ودفن في مقبرة قريش.

(١) جذوة المقتبس ٣٦٩، ترجمة رقم ٤٩٨.

(٢) بياض في الأصل.

باب حرف الشين

باب شيبان

٤٦٦ - شيبان^(١)، من أهل قبرة:

قال خالد بن سعد: شيبان هذا عني بالعلم والطلب وكان صاحباً لأصبغ بن خليل، روى عن محمد بن وضاح، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً حسن المذهب.

٤٦٧ - شيبان بن سليمان المؤدب الزاهد^(١):

قال خالد بن سعد: شيبان بن (...)^(٢) سمع من ابن وضاح ومطرف بن قيس وغيرهما مع زهده المعروف وفضله البائن وانقباضه وورعه وصدعه بالحق. توفي (...)^(٣).

باب أسماء مختلفة

٤٦٨ - شبطون بن عبد الله الأنصاري^(٢)، من أهل طليطلة:

جالس مالكا رحمه الله وسمع منه ثم انصرف إلى طليطلة فقرأ عليه وسمع منه. توفي^(٤).

٤٦٩ - الشمير بن نمير^(٥)، من أهل قرطبة:

هو الشمير بن نمير مولى لسعيد بن العاصي.

قال محمد: قال أبو محمد قاسم بن أصبغ: حدثني محمد بن وضاح قال: كان الشمير بن نمير قد روى عنه عبد الله بن وهب بالمشرق قبل دخوله الأندلس في أيام الخليفة هشام بن عبد الرحمن رحمهما الله، فضمه إلى تاديب ولده وأنزله في الدار المعروفة بشيلار بدار ابن الشمير، وسمع منه ناس كثير من أهل الأندلس.

وكان ولده عبد الله الشاعر جليس الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله وقد فخر عبد الله بأبيه في شعره الذي يقول فيه: [من الرجز]

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس ص ٣٧١، ترجمة رقم ٥٠٥.

(٤) توفي سنة ٢١٢ هـ كما في جذوة المقتبس ص ٣٧١.

(٥) جذوة المقتبس ص ٣٧١، ترجمة رقم ٥٠٦.

سل عن أبي جميع أهل الفضل تجده محموداً كريم الأصل
كان (...) (١) فاق الناس وكان بالمشرق أيضاً راساً
علم ابن وهب عنه (...) (١) أكثره يرويه عنه دأبا ويأثره

٤٧٠- أبو شيبَةَ القَاضِي (٢)، من أهل أستجة:

كان (...) (١) ولي قضاء أستجة فلما كان (...) (١) هو (...) (١) فلم يخطب
بما في تلك الجمعة وارتفع الخبر إلى الخليفة رحمه الله (...) (١) على الصلاة وبني
مسجد جامع بقرية مقريانة كان يصلي فيه أبو شيبَةَ ويجمع بأهل الإقليم. توفي سنة
(...) (١).

٤٧١- شكوج (٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: كان من أهل العناية بالعلم، وسمع من ابن مزين، وكان رجلاً
صالحاً فاضلاً. توفي سنة ٢٨٠.

٤٧٢- شريف (٢)، من أهل قریش:

قال خالد بن سعد: شريف هذا عني بالعلم وطلبه، سمع من ابن وضاح وغيره،
وكان فقيهاً حافظاً للمسائل. توفي شريف هذا سنة (...) (١).

٤٧٣- شعيب بن سهيل (٤)، من أهل أرجونة من كورة جيان:

قال خالد بن سعد: شعيب بن سهيل كان من أهل العناية التامة بالعلم عني
بالحديث والرأي، رحل إلى المشرق فلقي جماعة من أئمة العلماء منهم محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم وأخذ عنه.

قال خالد بن سعد: وقد جالسته غير مرة وكان من أهل الحركة التامة والفهم الواسع
بالفقه والرأي وكنت قد ذهبت إلى أن آخذ عنه وأسمع منه وقصدته فألفيته غائبا في غير
المرتين اللتين كنت اجتمعت معه فيهما، فأخبرني محمد بن أحمد صاحبنا أنه سمع
شعيب بن سهيل هذا يقول: حضرت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة من
أصحابنا من أهل الأندلس يشاورونه في أن يكسروا عليه في ذلك العام (...) (١) الحج
مخافة أن يفوتهم بالموت فأشار عليهم أن يكسروا عليه (...) (١) الحج إلى عام ثان،
وأراه رجل من أهل الأندلس سماه ابن سهيل فأسقطته عمداً فشاور ابن عبد الحكم في أن

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) جذوة المقتبس ص ٣٧٢، ترجمة رقم ٥٠٧.

(٤) جذوة المقتبس ص ٣٧١، ترجمة رقم ٥٠٤.

يكسر عليه أو يمضي إلى الحج فأشار عليه ابن عبد الحكم (...)^(١) إلى الحج
(...)^(١) « أصلحك الله شاورك أصحابي في أن يكسروا (...)^(١) إلى الحج »، فقال
محمد بن عبد الحكم عند ذلك للرجل: « (...)^(١) على أصحابك بالمقام إذ رأيت
عندهم (...)^(١) ورأيتك خلافهم (...)^(١) لهذا الأمر فرسان ولست منهم ». وتوفي
شعيب هذا (...)^(١).

٤٧٤ - شامخ بن الخضر^(٢)، من أهل البيرة:

هو شامخ بن الخضر بن زكرياء بن عبيد بن رافع بن ثويب بن الحارث بن ظالم بن
زيد بن حسان الغساني من (...)^(١) رحل وطلب وكان له حفظ (...)^(١) ودار أمر الفتيا
عليه بببلده، ويكنى أبا العاصي، وكان قد أدرك بإفريقية جماعة من رجال سحنون، وكان
سمع بالبيرة من رجال سحنون أيضاً. توفي سنة (...)^(١).

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

باب حرف الهاء

باب هارون

٤٧٥- هارون بن سالم^(١)، من أهل قرطبة:

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن: هارون هذا مشهور بالعلم معروف بالعبادة، وكانت العبادة أغلب عليه، سمع بالأندلس من عيسى بن دينار ومن يحيى بن يحيى، وكانت له رحلة لقي فيها أشهب بن عبد العزيز المصري (...)^(٢) صاحب مالك ابن أنس رحمه الله ولقي أصبغ بن الفرغ وسحنون، وكان مقدماً عند أهل زمانه يعرفون فضله وخيره (...)^(٢) بعض أهل العلم قال: كان هارون بن سالم هذا أخذ عن قاسم بن هلال وكان (...)^(٢) أصبغ بن خليل يقول: (...)^(٢) أحمد بن خالد (...)^(٢) شبه من هارون بن سالم.

قال خالد بن سعد: أخبرني بعض أهل العلم أن هارون بن سالم هذا كان من خيار المسلمين وعبادهم وكان إذا دخل شهر رمضان قال لزوجته: «اطو الفراش الذي ينام عليه»، وكان لا ينام على فراش حتى ينسلخ شهر رمضان. توفي قديماً وهو غير مسن في سنة ٢٣٨.

٤٧٦- هارون بن نصر^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا الخيار. كان من أهل الخير والفضل والعناية بالعلم.

قال خالد بن سعد: سمعته يقول: خرج علينا بقي بن مخلد ذات يوم فقال: «تدري يا هارون (...)^(٢) لك منذ تختلف إليّ؟»، قال: فوفقت عن جوابه على جهة الإحلال (...)^(٢) أربع عشرة سنة، وكان هارون هذا ممن يسرد الصوم ومن (...)^(٢) المتهجدين بالقرآن، وكنت إذا صليت إلى جنبه في مسجد صلاة جهر فيها الإمام بالقراءة كنت أسمعه يقرأ بأم القرآن خلف الإمام سراً أسمع منه الحرف بعد الحرف يذهب في ذلك إلى مذهب الشافعي، وكان حافظاً لكتاب الشافعي، وكان من أهل المناظرة في المسائل بصيراً بالحجة، سمعت محمد بن عمر بن لبابة وقد دخل عليه أبو الخيار هذا فلما خرج من عنده

(١) جذوة المقتبس ص ٥٨٠، ترجمة رقم ٨٥٩.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس ص ٥٨٠، ترجمة رقم ٨٦٠، وفيه أنه توفي سنة ٣٠٢هـ.

أثنى عليه محمد بن عمر ووصفه بالعلم وقال : ليس في هذا البلد أحد يفهم ما يقول هذا الرجل، يذهب به ابن لبابة كل مذهب .

باب هشام

٤٧٧- هشام بن حبيش^(١)، من أهل طليطلة :

(...)^(٢) سمع فيها من ابن القاسم (...)^(٢) وكان صاحب رأي ومسائل، وكان من أهل الفتيا والإعراب . توفي سنة (...)^(٢) .

٤٧٨- هشام المؤدب^(٣)، من أهل قرطبة :

هو هشام بن وليد بن محمد بن عبد الجبار بن هشام الغافقي .

قال خالد بن سعد : هشام المؤدب تقدمت له عناية في طلب العلم سمع من بقي بن مخلد ومن محمد بن وضاح وغيرهما من أهل العلم .

وأخبرني عبد الوهاب بن حزم وكان من أصحاب بقي بن مخلد قال : شهدت بقي ابن مخلد وقد أتاه هشام المؤدب يسأله أن يجيز مصنف ابن أبي شيبة لأبي صالح أيوب بن سليمان فأبى بقي بن مخلد من ذلك، قال عبد الوهاب : فاحتاج أيوب بن سليمان إلى أن يروي المصنف عن هشام عن بقي بن مخلد .

وكان هشام يؤدب أولاد أمير المؤمنين رحمه الله ولي العهد رحمه الله وسائر إخوته وكان عالماً بالنحو مقرئاً . توفي سنة ٣١٧ في ربيع الآخر لثلاث عشرة ليلة خلت منه يوم السبت وجاوز الثمانين .

باب هاشم

٤٧٩- هاشم اللخمي^(٤)، من أهل جيان :

كان من فقهاء جيان هاشم هذا وكانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد وغيره من أهل العلم وسمع من جملة من أهل العلم لم أسمع من خبره أكثر من اسمه ورحلته . توفي سنة (...)^(٢) .

(١) جذوة المقتبس ص ٥٨٢، ترجمة رقم ٨٦٥ .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) جذوة المقتبس ص ٥٨٣، ترجمة رقم ٨٦٧ .

(٤) جذوة المقتبس ص ٥٨١، ترجمة رقم ٨٦١ .

٤٨٠ - هاشم بن خالد^(١)، من أهل البيرة:

هو هاشم بن خالد الملقب بالسفط نسبة في الأنصار وأصله من حاضرة البيرة. وكان فقيهاً حافظاً ورعاً وكان صاحب صلاة البيرة إلى أن مات، وكانت له رحلة مع أصحابه حامد بن أخطل وموسى بن أحمد اللب ومحمد بن فطيس، وكان سماعهم بالأندلس والمشرق سماعاً واحداً وقد بينت رجالهم وسماعهم في غير هذا الموضع عند ذكرى حامد بن أخطل ومحمد بن موسى بن اللب ومحمد بن فطيس فأغنى ذلك تكريره في هذا الموضع. وتوفي هاشم هذا في سنة ٣٠٠.

٤٨١ - هاشم بن صالح^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: هاشم بن صالح كان من أهل العلم، رحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى المصري ومن غير من أهل العلم، وكان من أهل الخير والانقباض. توفي سنة ٣١٠.

باب هرمة

٤٨٢ - هرمة بن سماك^(٣)، من أهل البيرة:

قال خالد بن سعد: هرمة بن سماك ممن سكن البادية بإقليم أبي جرر. وكان من أهل العلم والورع والزهد وكان الأغلب عليه الرأي. ومات في أيام الخليفة عبد الله رحمه الله، توفي سنة ٢٧٧^(٤).

(١) جذوة المقتبس ص ٥٨١، ترجمة رقم ٨٦٢.

(٢) جذوة المقتبس ص ٥٨١، ترجمة رقم ٨٦٣.

(٣) جذوة المقتبس ص ٥٨٤، ترجمة رقم ٨٦٨.

(٤) كذا في بغية الملتبس ترجمة رقم ١٤٣٤، وفي جذوة المقتبس ص ٥٨٤ (توفي سنة ٢٩٧هـ).

باب حرف الواو

باب وليد

٤٨٣- وليد بن قرلمان^(١)، من أهل قرطبة:

كانت له رحلة سمع فيها من أبي الطاهر وسحنون وابن عبد الحكم، فلم يكن عنده فقه ولا حفظ، وإنما كانت عنده رواية عن هؤلاء القوم المذكورين. توفي سنة (....)^(٢).

٤٨٤- وليد بن عمر^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: وليد بن عمر قديم العناية سمع من بقي بن مخلد، ثم رحل فلقي أبا داود السجستاني وروى عنه كتابه، وكان ثقة في ما روى عالماً بالحديث، حدثني عنه محمد بن قاسم. توفي سنة (....)^(٢).

٤٨٥- وليد بن أسود الفهمي^(١)، من أهل وادي الحجارة:

قال وهب بن مسرة: وليد هذا مولى فهم، يكنى أبا العباس. وكان فقيه البلد في عصره لا يقدم عليه أحد، وكان من أهل العلم والعناية التامة، سمع بالأندلس من جماعة من الشيوخ ثم رحل فلقي يحيى بن عمر وغيره وسمع من جماعة، وكان الأغلب عليه التفقه على مذهب مالك. توفي سنة ثلاث أو أربع وثلاثمائة.

٤٨٦- وليد بن إسحاق^(١)، من أهل وادي الحجارة:

كان من أهل العلم والعناية بالمسائل وهي كانت الأغلب عليه، وكان من أهل الزهد والورع. وتوفي بعد الثمانين ومائتين. وهو ابن عم القاسم بن مسعدة وكان مفتياً في عصره.

باب وهب

٤٨٧- وهب بن نافع^(٢)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: سمعت من أبي عثمان الأعناقى يقول إنه روى وهب بن نافع

(١) لم اعثر له على ترجمة.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس ص ٥٧٥، ترجمة رقم ٨٥١.

عنه، وكان فقيهاً مشاوراً في أيام الخليفة محمد رضي الله عنه، وكانت له رحلة سمع فيها من سحنون ومن الحسن بن عرفة ومن أبي الطاهر ومن الحزامي ومن نصر بن علي، وأخذ كتب أبي عبيد القاسم بن سلام عن علي بن أبي ثابت وهو أول من أدخل كتب أبي عبيد الأندلس وأول من أخذ (....) (١) ابن وهب المسعري. وتوفي يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة من سنة ٢٧٣ (٢).

٤٨٨- وهب بن الغزال (٣)، من أهل طليطلة:

وهب بن حزم بن غالب قد شرك قاسماً وكليلاً ونظرأئهما في السماع من مشيخة الأندلس، وكانت له رحلة ارتحلها قبل ارتحال كليب بن محمد بعام واحد ودخل العراق وسكنها سنين، ثم ارتحل إلى ثغر الشام، فلم يزل فيه حتى مات، وكان الغالب عليه الحديث.

٤٨٩- وهب بن عمر بن زريق الأموي (٣)، من أهل البيرة:

أدرك كثيراً من رجال سحنون وبقرطبة أيضاً وقد أخذ عنه جماعة من أهل بجانة منهم سعيد بن عثمان وابن عبيدة وغيرهما، ولم تكن له رحلة. وقتل بالفتنة سنة ٣٠٦ ولم يعقب.

باب أسماء مختلفة

٤٩٠- وسيم بن سعدون (٣)، من أهل طليطلة:

يكنى أبا محمد. كان نظيراً لمحمد بن عثمان في الحمل والرواية والفتيا والورع، ورحل حاجاً فسمع من علي بن عبد العزيز والزهري المكي ونظرأئهما من شيوخ مكة، ولزم مصر وسمع بها من أبي يزيد القراطيسي ومن يحيى بن أيوب العلاف ومن أبي زكرياء عثمان بن صالح ومن ابن أبي مريم ونظرأئهم من شيوخ مصر ثم انصرف. وتوفي سنة (....) (٢).

٤٩١- وجيه بن وهبون (٤)، من أهل البيرة:

نزالة سلفه بقرية (....) (١) في ما يجاور الحاضرة، ونسبه في كلاب. وسمع بها من أكابر رجال سحنون منهم سعيد بن نمر وسليمان بن نصر وأحمد بن سليمان، وكان فقيهاً فاضلاً. فتوفي سنة ٣١٧ (٥).

(١) بياض في الأصل.

(٢) في جذوة المقتبس (توفي سنة ٢٩٠هـ).

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) جذوة المقتبس ص ٥٧٩، ترجمة رقم ٨٥٨.

(٥) في جذوة المقتبس (٣١٣هـ)

باب حرف الياء

باب يحيى

٤٩٢ - يحيى بن مضر القيسي^(١)، من أهل قرطبة: ٨٨٥

ذكره عبد الملك بن حبيب في طبقة فقهاء الأندلس، قال أحمد بن خالد: قال محمد بن وضاح: كان يحيى بن مضر القيسي فاضلاً عالماً، وكانت له رحلة لقي فيها مالك بن أنس واجتمع بعبد الله بن وهب المصري صاحب مالك بن أنس، وذلك بمصر فروى عبد الله عنه وأدخل روايته عنه في كتبه.

وحدثني محمد بن عمر بن عبد العزيز قال: حدثنا الشيخ محمد بن عمر بن لبابة أن يحيى بن مضر كانت له رحلة لقي فيها سفيان بن سعيد الثوري ومالك بن أنس وأن بعض أصحاب مالك ذكر أنه سمع رجلاً يسأل مالكا عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وطلح منضود﴾^(٢)، فقال مالك رحمه الله: أخبرني يحيى بن مضر فقيه الأندلس أنه سمع سفيان ابن سعيد الثوري يقول إنه شجر الموز.

وحدثت عن يحيى بن يحيى قال: تظلم حمدون بن فطيس من محمد بن بشير في شيء حكم به عليه إلى الخليفة الحكم رضي الله عنه فقال لي: «يا أبا محمد إني سألت الخليفة أن يجلس لي الفقهاء وقد سألته أن يجلسك مع من يجلس»، فقلت له: «إني لأعظم أن أجلس المجلس الذي يتظلم فيه من مثل محمد بن بشير فإن كنتم لا بد فاعلين فعليكم بشيخنا يحيى بن مضر واعلم أن محمد بن بشير على السخط عليك خير مني لك على الرضا» فاستحيا حمدون وكان حليماً وكف عن جمع الفقهاء.

قال خالد بن سعد: أخبرني محمد بن مسور عن محمد بن وضاح أنه ذكر رواية مالك عن يحيى بن مضر عن سفيان الثوري في تفسير: ﴿وطلح منضود﴾ أنه الموز.

وأخبرنا محمد بن عمر بن لبابة قال: أخبرنا مالك بن علي القرشي قال: قال لي حاتم بن سليمان عن يحيى بن يحيى عن يحيى بن مضر عن مالك، قال حاتم: وحدثني ابن كنانة عن مالك بقول رسول الله ﷺ للرجل: «قد زوجتك بما معك من القرآن»، قال: (...)^(٣) تعلميه إياها.

(١) جذوة المقتبس ص ٦٠٤، ترجمة رقم ٩٠٢.

(٢) الواقعة: ٢٩.

(٣) بياض في الأصل.

قال خالد: يحيى بن مضر هذا توفي قبل الهيج.

٤٩٣ - يحيى بن يحيى الليثي^(١)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا محمد، وهو يحيى بن يحيى بن كثير، ويحيى أبوه هو المعروف بأبي عيسى، أصله من البربر ويتولى بني ليث.

وذكر أبو عبد الله القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى أن الإمام عبد الرحمن ابن معاوية رحمه الله لقي في طريقه يحيى بن كثير المعروف بابن الحداء فقدمه بكتب إلى قرطبة ثم وجهه إلى الشام ثم ولأه الجزيرة وقبره هناك.

قال أحمد بن خالد: طلب يحيى بن يحيى العلم بالأندلس عند زياد بن عبد الرحمن راوية مالك بن أنس، ثم خرج إلى المشرق حاجاً فأدرك مالكا بالمدينة وسمع منه الموطأ، وسمع بمكة من سفيان بن عيينة، وسمع بمصر من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وأبي ضمرة أنس بن عياض، وقدم الأندلس فعادت الفتيا بالأندلس بعد عيسى إلى قوله ورأيه، وكان يفتي برأي مالك لم يدع ذلك إلا في القنوت والقضاء بالشاهد ويمين فإنه ترك قوله فيهما لقول الليث، والقضاء بالأندلس اليوم على مذهب يحيى في ترك القضاء بالشاهد ويمين، وترك القنوت في مسجد يحيى بن يحيى جار إلى اليوم.

وكان أيضاً لا يرى بعث الحكمين، وهذا مما أنكره أهل العلم عليه.

قال محمد: وكان يقرأ للناس الموطأ عن مالك رحمه الله غير ثلاثة أبواب من كتاب الاعتكاف شك فيها عن مالك، فكانت روايته لها عن زياد بن عبد الرحمن.

قال أحمد بن خالد: وقع في باب من تلك الأبواب غلط من إسناد حديث رواه يحيى بن يحيى عن زياد بن عبد الرحمن عن مالك بن أنس عن الزهري ورواه أصحاب مالك كلهم عن يحيى بن سعيد عن عمرة.

قال أحمد: فأردت أن أثبت وأعرف إن كان الغلط من زياد بن عبد الرحمن أو من يحيى بن يحيى فسألت بعض آل زياد، فأخرج إليّ الكتاب الذي رواه زياد عن مالك، فوجدت الورقة التي فيها تلك الأبواب قد نزعت من كتاب زياد، فتأولت أن زيادا فعل ذلك إعظاماً ليحيى بن يحيى لئلا يشركه أحد في روايته عنه.

قال محمد: وذكر بعض الناس أنه كان ليحيى بن يحيى في موطأ مالك بن أنس

(١) للمزيد من مصادر ترجمته انظر الأعلام ٩/ ٢٢٣-٢٢٤، وفيه المصادر الآتية: تهذيب ١١/ ٣٠٠، ونفح الطيب ١/ ٣٣٢، والمغرب ١/ ١٦٣، والديباج المذهب ٣٥٠.

رحمه الله وفي غيره تصحيف، فأما إبراهيم بن محمد بن باز فكان يكسر على يحيى في ذلك ويقول: غلط يحيى في الموطأ في نحو من ثلاثمائة موضع، فذكر ذلك لأحمد بن خالد فقال: لا ولا هذا كله الذي صح من ذلك نحو ثلاثين موضعاً.

قال محمد: قال لي يعلى بن سعيد: حصل محمد بن وضاح ذلك الغلط كله فأصابه ستة وثلاثين موضعاً.

قال محمد: وقرأت نلك المواضع كلها في كتاب محمد بن عبد الملك بن أيمن، وإنما هي في الإسناد ليس في متون الأحاديث، وقد رأيت أن أجتلبها على وجهها في هذا الكتاب كثيراً مبسوطاً فلا ينكر في مثله شدة الشرح وكثرة التطويل.

ففي كتاب الصلاة من ذلك حديث رواه يحيى عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أنها أخرجتها أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً فجاءت هرة لتشرب منه فأصغى لها الإناء حتى شربت، فقالت كبشة: فرآني أنظر إليه فقال: «أتعجبين يا ابنة أخي؟»، قالت: فقلت: «نعم»، فقال: «إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات»^(١). وهم فيه يحيى، وإنما المحفوظ حميدة بفتح الحاء بنت عبيد بن رفاعه؛ كما رواه القعنبى وابن وهب وابن بكير وغيرهم.

وعن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة ابن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، ثم ذكر الحديث في مس الذكر، وهم في إسناده فقال: عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد ابن عمرو وإنما هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم. وكذلك رواه عامة أصحاب مالك رحمه الله^(٢).

وعن مالك عن هشام بن عروة عن زبيد بن الصلت أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى الجرف، فنظر فإذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل، ثم ذكر الحديث، أسقط يحيى من الإسناد عروة بن الزبير، وإنما المحفوظ عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زبيد بن الصلت، كما رواه الرواة عن مالك^(٣).

وعن مالك عن نافع أن عبد الله بن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها: «هل

(١) الموطأ ص ٤٠، رقم ٩٠.

(٢) الموطأ ص ٥٢، رقم ٥٣.

(٣) الموطأ ص ٥٧، رقم ٧٥.

يباشر الرجل امرأته وهي حائض؟» وهذا وهم، والمحفوظ أن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها، وكذلك رواه القعنبى وابن بكير وغيرهما^(١).

وعن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: سألت امرأة رسول الله ﷺ فقالت: «أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فيه؟». فذكر الحديث، زاد يحيى في إسناده عروة، وإنما الحديث لهشام عن فاطمة بنت المنذر وكانت زوجة هشام بن عروة، وكذلك رواه الرواة عن مالك^(٢).

وعن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عباد بن نسي عن قيس ابن الحارث عن أبي عبد الله الصنابحي أنه قال: قدمت المدينة في خلافة أبي بكر رضوان الله عليه فصليت وراءه المغرب، ثم ذكر الحديث، وهم فيه يحيى فقال: عن عباد بن نسي، وإنما هو عبادة بن نسي قاضي الأردن، هكذا روته الرواة عن مالك^(٣).

وعن مالك عن علقمة بن أبي علقمة أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أهدى أبو جهم بن حذيفة لرسول الله ﷺ خميصاً شامية لها علم، فذكر الحديث، وهم فيه يحيى فقال: عن علقمة بن أبي علقمة أن عائشة، والصواب عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة، كما رواه القعنبى وابن بكير وابن وهب وغيرهم عن مالك^(٤).

وعن مالك عن أبي بكر بن عمرو عن سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة، قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته، وهذا وهم وإنما هو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وكذلك رواه مالك عنه^(٥).

وعن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته، وهذا وهم وإنما الصواب أنه كان يأمر يسلم بين الركعتين والركعة، وكذلك روته الرواة عن مالك^(٦).

وعن مالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم وركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك، وهم فيه يحيى وإنما هو عن عبد الله بن يزيد وأبي النضر، كما رواه أصحاب مالك^(٧).

(١) الموطأ ص ٦٣، رقم ٨٨.

(٢) الموطأ ص ٦٤، رقم ٩٥.

(٣) الموطأ ص ٨٢، رقم ٢٦.

(٤) الموطأ ص ٩٥، رقم ٧٢.

(٥) الموطأ ص ١١١، رقم ١٢٠.

(٦) الموطأ ص ١١٢، رقم ١٢٥.

(٧) الموطأ ص ١٢١، رقم ٥٩.

وعن مالك قال: بلغني عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبد الله بن عبد الله يتنقل في السفر لا ينكر عليه، كذا رواه يحيى قال: بلغني عن نافع، وروى القعنبي وابن بكير قال: بلغني عن عبد الله بن عمر (١).

وعن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء، وقال: من كان يريد أن يلغظ أو ينشد شعراً أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرحبة، كذا رواه يحيى عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب، ورواه أصحاب مالك عن أبي النضر عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب (٢).

وعن مالك عن نافع عن رجل من الأنصار أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى أن تستقبل القبلة لغائط أو بول، رواه أصحاب مالك عن مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن أبيه عن رسول الله ﷺ (٣).

عن ابن شهاب والمحفوظ أنه رواه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة، كما رواه مالك عنه، فلا أدري إن كان الوهم فيه من قبل يحيى أو زياد.

ومن كتاب الجهاد: يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة بن ربعي أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عن حنين فلما التقينا كانت لمسلمين جولة، ثم ذكر الحديث، وهم فيه يحيى فقال: «عن عمرو بن كثير» والمحفوظ «عمر بن كثير» كما روته الرواة عن مالك (٤).

وعن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل منا يوم حنين وأنهم ذكروه لرسول الله ﷺ فزعم زيد أنه قال: «صلوا على صاحبكم»، ثم ذكر الحديث، كذا رواه يحيى وهم في إسناده وامتته، وإنما المحفوظ عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة أو ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد، وقال «يوم حنين» وإنما هو «يوم خيبر»، وكذلك غلط في كل موضع ذكر فيه حنين من كتاب الجهاد وإنما هو يوم خيبر حيث وقع منه (٥).

ومن كتاب الحج: يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء فقال عبد الله: يغسل المحرم رأسه، وقال المسور: لا يغسل المحرم رأسه، ثم ذكر الحديث، وهم

(١) الموطأ ص ١٢٩، رقم ٢٠٠.

(٢) الموطأ ص ١٤٦، رقم ٢٧٠.

(٣) الموطأ ص ١٥٨، رقم ٣٠٤.

(٤) الموطأ ص ٣٦٥، رقم ٢٤.

(٥) الموطأ ص ٣٦٨، رقم ٣٠.

فيه يحيى فزاد في إسناده نافعاً، وليس فيه اسم نافع، وكذلك رواه القعنبي وابن بكير وابن وهب وعامة أصحاب مالك^(١).

يحيى عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن أبي مرة مولى أم هانئ امرأة عقيل بن أبي طالب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه أخبره أنه دخل على أبيه عمرو بن العاصي فوجده يأكل «فدعاني»، قال: فقلت له: «إني صائم»، فقال: «هذه الأيام التي نهانا رسول الله ﷺ عن صيامهن وأمرنا بفطرهن»، قال مالك: وهي أيام التشريق، وهم فيه يحيى فقال: «أم هانئ امرأة عقيل»، وإنما هي أخته وليست امرأته واسمها فاختة^(٢).

يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله ﷺ أهدى جملاً لأبي جهل بن هشام في حج أو عمرة، وهذا وهم ليس في الإسناد نافع، وإنما هو عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم^(٣).

يحيى عن مالك عن نافع عن سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمر أن أباهما عبد الله بن عمر كان يقدم أهله وصبيانهم من المزدلفة إلى منى، ثم ذكر الحديث، هكذا رواه يحيى فقال: «عن سالم وعبد الله» وإنما هو عبيد الله وكذلك روته الرواة عن مالك^(٤).

يحيى عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نحر بعض هدية ونحر غيره بعضه، وهذا إغفال شديد من يحيى إنما الحديث لجعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر وهو حديث جابر (...)^(٥) الحج لم يختلف على مالك فيه من رواه مختلف^(٦).

يحيى عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه أن أبا البداح عاصم بن عدي أخبره عن أبيه أن رسول الله ﷺ أرخص لرعاء الإبل في البيتوتة خارجين عن منى، ثم ذكر الحديث، كذا قال يحيى «أن أبا البداح عاصم بن عدي» وإنما هو «عن أبي البداح ابن عاصم بن عدي» كما روى القعنبي ومطرف وابن بكير وغيرهم عن مالك^(٧).

يحيى عن مالك عن أبي الزبير أن عمر بن الخطاب قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الأرنب بعناق وفي اليربوع بجفرة، أسقط من الإسناد جابر بن عبد الله بن عمرو عن مالك عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب^(٨).

(١) الموطأ ص ٢٦٩، رقم ٤.

(٢) الموطأ ص ٣١٤، رقم ١٤٣.

(٣) الموطأ ص ٣١٤، رقم ١٤٤.

(٤) الموطأ ص ٣٢٦، رقم ١٨٧.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) الموطأ ص ٣٢٨، رقم ١٩٧.

(٧) الموطأ ص ٣٣٩، رقم ٢٣٦.

(٨) الموطأ ص ٣٤٣، رقم ٢٤٩.

يحيى عن مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عباس كان يقول: « ما بين الركن والمقام الملتزم»، هكذا رواه يحيى وإنما هو « ما بين الركن والباب الملتزم» كما رواه القعنبى وابن بكير وغيرهما^(١).

ومن كتاب النكاح والطلاق: يحيى عن مالك عن سعد بن عمرو بن سليم الزرقى أنه سأل القاسم بن محمد عن رجل طلق امرأة إن هو تزوجها، ثم ذكر القصة، هكذا قال يحيى عن سعد بن عمرو، وإنما هو سعيد بن عمرو الزرقى كما روته الرواة عن مالك^(٢).

يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن النعمان عن أبي عياش الأنصاري عن عطاء بن يسار أنه قال: جاء رجل يسأل عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امرأة ثلاثاً قبل أن يمسه، ثم ذكر القصة، هكذا رواه يحيى عن النعمان عن أبي عياش وخالفه الرواة قالوا: عن النعمان بن أبي عياش وهو الصواب^(٣).

يحيى عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها فذكر الحديث على وجهه، وأن رسول الله ﷺ أمرها أن تعتد عند ابن أم مكتوم وقال لها إنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده فإذا حللت فأذنيني، فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم بن هشام خطباني، وهذا غلط من يحيى وإنما هو أبو جهم بن حذيفة كما روته الرواة^(٤).

يحيى عن مالك أنه سأل ابن شهاب متى يضرب الأجل للذي يعترض عن امرأة (...)^(٥) عن مالك رواية وليس عن ابن شهاب^(٦).

يحيى عن مالك عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أن الفريعة بنت مالك بن سفيان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فذكر الحديث في طوله، وإنما المحفوظ سعد بن إسحاق بن كعب كما روته الرواة عن مالك^(٧).

يحيى عن مالك عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن عائشة وحفصة زوجي النبي

(١) الموطأ ص ٣٥١، رقم ٢٦٦.

(٢) الموطأ ص ٤٦٤، رقم ٢٠.

(٣) الموطأ ص ٤٧٣، رقم ٣٥.

(٤) الموطأ ص ٤٨١، رقم ٥٧.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) الموطأ ص ٤٨٦، رقم ٦٥.

(٧) الموطأ ص ٤٩٠، رقم ٧٦.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن رسول الله ﷺ قال: « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميت فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج »، هكذا رواه يحيى عن عائشة وحفصة ورواه ابن وهب والقعنبي وابن بكير ومطرف، وجميع الرواة قالوا: عن عائشة أو حفصة بالشك^(١).

ومن كتاب البيوع: يحيى: قال مالك: الأمر المجتمع عليه عندنا فيمن باع عبداً أو وليدةً أو حيواناً من أهل الميراث أو غيرهم فقد برئ من كل عيب، وهذا وهم وإنما الصواب « من باع عبداً أو وليدةً أو رقيقاً » فأما غير ذلك من الحيوان فلا يباع بالبراءة، ولم يرو أصحاب مالك عنه « أو حيواناً »^(٢).

يحيى عن مالك عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنيب، ثم ذكر الحديث، هكذا قال يحيى « عبد الحميد »، والمحفوظ « عبد المجيد »، كما رواه مالك^(٣).

وعن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن الحارث بن هشام وعن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن، وهذا وهم وإنما المحفوظ « عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود »^(٤).

ومن كتاب المعتقد: يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن غير واحد عن الحسن ابن أبي الحسن وعن محمد بن سيرين أن رجلاً في زمان رسول الله ﷺ أعتق عبداً له ستة عند موته، فذكر الحديث زاد يحيى في إسناده يحيى بن سعيد^(٥).

يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ سئل عن الرقاب أيها أفضل فقال: « أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها »، وهذا حديث يحمل الغلط فيه على مالك لأن الحديث حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر كما رواه الأئمة سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة والليث وغيرهم غير أن يحيى وهم فيه أيضاً على وهم مالك فزاد في الإسناد عائشة، وإنما رواه مالك مراسلاً عن عروة وليس فيه عائشة^(٦).

ومن كتاب العقول: يحيى عن مالك أنه بلغه أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية

(١) الموطأ ص ٤٩٦، رقم ٩٠.

(٢) الموطأ ص ٥١٤، رقم ٤.

(٣) الموطأ ص ٥٢٠، رقم ١٩.

(٤) الموطأ ص ٥٤٨، رقم ٥٨.

(٥) الموطأ ص ٦٦٤، رقم ٣.

(٦) الموطأ ص ٦٦٨، رقم ١٣.

ابن أبي سفيان يذكر أنه أتى بسكران قد قتل رجلاً فكتب إليه معاوية أن أقتله به، هكذا قال يحيى «مالك أنه بلغه»، ورواه غيره عن مالك عن يحيى بن سعيد قال: «بلغني أن مروان»^(١).

ومن كتاب الرضاع: يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار وعن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة»، وهذا وهم وإنما هو عن سليمان بن يسار عن عروة كما رواه مالك^(٢).

ومن كتاب الذبائح: يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أنه قال: مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة كان أعطاها مولى لميمونة فقال: «أفلا انتفعتم بجلدها»، أسنده يحيى والحديث مرسل ليس فيه ابن عباس^(٣).

ومن كتاب الأقضية: مالك أنه بلغه عن سليمان بن يسار وغيره أنهم سئلوا عن رجل جلد الحدّ أتجوز شهادته، فقالوا: «نعم إذا ظهرت منه التوبة»، ورواه ابن بكير عن مالك أنه بلغه عن سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب^(٤).

يحيى بن يحيى عن مالك عن سهيل بن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن سعد ابن عبادة قال لرسول الله ﷺ: «أرأيت إن وجدت مع امرأتي رجلاً أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟»، فقال له رسول الله ﷺ: «نعم»، أسقط يحيى من الإسناد رجلاً، ورواه الرواة كلهم عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة^(٥).

يحيى قال: وسمعت مالكا يقول في الصباغ: يدفع إليه الثوب فيخطئ به حتى يلبسه الذي أعطاه إياه لا غرم عليه على الذي لبسه ويغرم الغسال لصاحب الثوب وذلك إذا لبس الثوب الذي دفع إليه على غير معرفة بأنه ليس له فإن لبسه وهو يعرف أنه ليس ثوبه فهو ضامن له، هكذا رواه يحيى وصوابه على مذهب مالك ورواية الرواة عنه «لا يغرم الذي لبس الثوب (...)^(٦) يلبس من ثوبه ويغرم الغسال (...)^(٦) صاحب الثوب»^(٧).

مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جدّه

(١) الموطأ ص ٧٥٧، رقم ٤٨.

(٢) الموطأ ص ٥٠٥، رقم ١٥.

(٣) الموطأ ص ٤٠٤، رقم ١٦.

(٤) الموطأ ص ٤١٧، رقم ٦.

(٥) الموطأ ص ٦٣٢، رقم ٢٥.

(٦) بياض في الأصل.

(٧) الموطأ ص ٦٤١، رقم ٤٤.

أنه قال: خرج سعد بن عبادة مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فحضرت أمه الوفاة، فذكر الحديث، هكذا قال يحيى: «عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن سعيد بن سعد» وإنما هو ابن سعيد بن سعد بن عبادة وكذلك رواه جميع الرواة^(١).

ومن كتاب الجامع: يحيى عن مالك أنه بلغه عن بكير به عبد الله بن الأشج عن ابن عطية أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا هام ولا صفر»، ثم ذكر الحديث، هكذا رواه يحيى مرسلًا عن ابن عطية ورواه مالك موصولًا عن ابن عطية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^(٢).

يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أبي محيصة الأنصاري أحد بني حارثة أنه استأذن رسول الله ﷺ في إجارة الحجام فنهاه عنها، أسقط يحيى من الإسناد رجلاً، والمحفوظ عن ابن شهاب عن ابن محيصة عن أبيه كما رواه مالك^(٣).

يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم أنه قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحراً»، ترك يحيى من إسناد هذا الحديث عبد الله بن عمر^(٤).

يحيى عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه كما رواه الرواة عن مالك^(٥).

يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن عمرو بن معاذ الأسهلي عن جدته أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن أن تهدي لجارتها ولو كراع شاة محرقاً»، كذا قال يحيى عن ابن عمرو بن معاذ وإنما هو عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ، وكذلك رواه الرواة عن مالك^(٦).

يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم أن أسلم مولى عمر ابن الخطاب أخبره أنه زار عبد الله بن عياش المخزومي عنده نبذا وهو بطريق مكة فقال أسلم: «إن هذا الشراب يحبه عمر»، ثم ذكر الحديث، هكذا رواه يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم، ورواه القعني وابن بكير وغيرهما من رواة مالك عنه عن عبد الرحمن بن القاسم ليس فيه يحيى بن سعيد^(٧).

(١) الموطأ ص ٦٤٩، رقم ٦٢.

(٢) الموطأ ص ٨١٣، رقم ١٠٧.

(٣) الموطأ ص ٨٣٢، رقم ١٦٧.

(٤) الموطأ ص ٨٣٩، رقم ١٩٢.

(٥) الموطأ ص ٨٤٣، رقم ٢٠٧.

(٦) الموطأ ص ٨٤٦، رقم ٢١٥.

(٧) الموطأ ص ٧٨١، رقم ١٨.

قال محمد: فهذا ما صحَّ عندي أنه انتقد محمد بن وضّاح وغيره من العلماء على يحيى رحمه الله.

قال محمد: وحكى بعض أهل العلم قال: قرئ على يحيى في حديث الليث أن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ بين حافتي ورافتي، قال: فقال له بعض من حضر ابن زياد أو غيره: «إنما هو أصلحك الله، بين حاقنتي وذاقنتي»، فرفع يحيى رأسه فنظر إليه فقال للقارئ: «اقرأ»، ولم يزد على ذلك.

قال محمد: فبلغ من تكثير الناس على يحيى في ذلك أن استفاض استفاضة ضمنها أحمد ابن عبد ربه شعراً له مدح فيه أبا صالح حيث يقول^(١):
ثبت الرواية لم تنقل روايته من يدخل القبر (...)^(١).

قال محمد: قال أحمد بن خالد: كان يحيى رحمه الله من العقلاء يدرك (...)^(١) عنه إدراك غيره بالرواية، وكان عالماً فاضلاً، وكان ربّما سئل عن الشيء (...)^(١) وقياسه الرواية، قال أحمد بن خالد: ولقد حدّثني إبراهيم بن محمد بن باز قال: قال لي سعيد بن حسّان: سئل يحيى بن يحيى عن عبد سرق مال ابن سيده هل يقطع أم لا؟ فقال يحيى: إن كان الولد صغيراً لم يقطع، وإن كان كبيراً قد بان عن والده فقطع، قال إبراهيم بن محمد: ولما دخلت المشرق سألت عنها سحنون بن سعيد فقال لي: ابن القاسم يروي عن مالك أن عليه القطع، وابن وهب يروي عنه أن لا يقطع، فكان من فضل إدراك يحيى وحسن تأوله أن الرواية الصحيحة في العبد يسرق من مال سيده أن لا قطع عليه وهو مأذون له في بيت سيده، فذهب به يحيى إلى أنه إن كان الابن صغيراً في كفالة أبيه فحكم ماله داخل في حكم مال أبيه، وإن كان كبيراً قد بان منه فهو كالأجنبي.

قال محمد بن حارث: قال لي محمد بن عمر بن عبد العزيز: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: «عاقل الأندلس من العلماء يحيى بن يحيى، وفقهها عيسى بن دينار، وعالمها عبد الملك بن حبيب».

ويذكر أن يحيى كان عند مالك في بعض الأيام ومعه جملة من الناس، فخطر بالفيل على باب مالك، فخرج كل من كان في مجلس مالك رحمه الله لرؤيته وقعد يحيى في موضعه ولم يخف في من خف، وأعجب ذلك مالكاُ وسأله من هو وأين بلده، فأعلمه، ولم يزل له بعد ذلك مكرماً ولمكانته مدنياً.

قال أحمد بن خالد: حدّثنا محمد بن وضّاح قال: كان يحيى بن يحيى قد أخذ في نفسه وهيئته ومقعده مأخذ مالك وكان مهيباً موقراً وكان إذا قعد مقعد السماع لم يسأل

(١) بياض في الأصل.

عن غيره، وإذا جلس مجلس باب (...)^(١) سأله وزير من الوزراء عن مسألة في غير (...)^(١) فأنكر ذلك وقال له: «إذا جلست مجلس السائل والمجيب أجبتك بما أردت»، وكان إذا خلا له وجوه إخوانه انبسط في الدعابة والحديث، ولقد حدثني بعض أهله قال: قيل له: «يا أبا محمد لم لا تنبسط في الملاء انبساطك في الخلاء؟»، فقال: «لو فعلت لتلوعب بين يدي؛ وأنا أحب أن يقتدى بي كما اقتديت أنا بغيري»، وحدثت عنه أنه قال: «لقد طلبت هذا الأمر من يوم طلبته وما أريد به إلا نفسي، حتى هيا الله جل وعز منه ما هيا، فعلمت أن الناس سيحتاجون إليّ».

قال محمد بن حفص: ولما صدر يحيى بن يحيى رحمه الله عن المدينة لقي ابن القاسم وروى عنه.

قال محمد بن حارث: قال لي محمد بن عبد الملك بن أيمن: كانت لي يحيى رحلتان الرحلة الأولى كتب فيها عن مالك ثم انصرف ثم رحل ثانية فلقي ابن القاسم وسمع منه كتبه المعروفة بالأسدية، ولقد أخبرني عنه من أثق به أنه قال: «تقت إلى النساء أيام ابن القاسم فاشترت جارية بمصر، فوالله ما رأيت وجهها نهراً طول ما أقامت عندي حتى بعثها اشتغالاً مني بابن القاسم وحديثه، فقيل لي: "يا أبا محمد متمني هذا الأمر مما يفسد نيته؟"»، فقال: «لا والله وما عمل من لم يتمن ذلك، قال الله جل وعز: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾^(٢)».

وكتب إليه أمية بن الحكم بن هشام يسأله عن مسألة حيث جرت في مجلس راحة له، فكتب إليه: «لا ينبغي للأمير أن يسأل العلماء عن كل ما خطر في مجلسه مما لا ينبغي أن يخرج عنه فإنه أزين به».

وسمعت بعض من كتبت عنه قال: كان يحيى بن يحيى من البلغاء (...)^(١) مقتضياً ومروياً، وقال أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد: حدثنا إبراهيم بن قاسم ابن هلال وعبيد الله بن يحيى قالا: وقع بين يدي يحيى بن يحيى كلام بين التلاميذ في ما لا يحسن (...)^(١) الذي يوفق الخير (...)^(١) عليه الذي اتخذ علينا وعليكم الحجة البالغة بما حكم من الكتاب والسنة واعلموا أن للانتفاع بالعلم علامات ظاهرة ونية حقيقة، وكل ذلك محيط بعلمه، والعلامات الظاهرة التوقر وحسن السميت والاستسلام للسنة وإن لم توضحها حجة وترك المرء، وإن كان أحدكم محققاً فقد حدثني من أثق به أن ابن مسعود رحمه الله كان يقول: «المرء لا تؤمن فتنة ولا تفهم حكمته»، ولا يستطيع أحدكم على من هو فوقه حين تكون منه غفلة أو تسمع له زلة ولا يتكلمن أحدكم فيما

(١) بياض في الأصل.

(٢) ٧٤ / الفرقان: ٢٥.

يسأل عنه غيره وإن حضره إحكام الجواب فيه واعلموا أن كثرة الرواية وإحكام المقال مع سوء العمل وقلة العمل يدل على خبث النية ويؤول إلى الرياء شعبة من الشرك ومن يشرك بالله جل وعز غيره في شيء من علمه بريء إليه منه، ولقد حدثني الليث بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله جل ذكره وتبارك وتعالى اسمه قال: "أنا أغنى الناس عن الشرك فمن عمل عملاً أشرك بي فيه غيري فليس لي منه شيء"»، وخير ما تحلّى به الخفة والبذاء وقلة الحياء وحب المرء، فأخلصوا إليه نياتكم وتوقروا جهدكم وليجل بعضكم بعضاً، فإن ذلك يزينكم ويحمد من فعلكم وتصلحون به آدابكم وتغتبطون بعافيته إن شاء الله، أسأل الله لنا ولكم التوفيق لكل عمل يرضى به عنا وعنكم برحمته».

قال محمد بن حارث: لما قرأت خطبة يحيى هذه على محمد بن عبد الملك بن أيمن قال: حدثني مالك بن علي القطني عن يحيى بن (...)(^١) وقال يوماً لجلسائه وقد قابل رجل منهم صاحبه بما (...)(^١): «اعلموا أنه لا يستقبل أحد صاحبه (...)(^١) مما لا ينفع إلى من (...)(^١) عليه».

قال محمد: قال بعض أهل العلم: كان يحيى قد أتى في الهيج وشور فيه وبين يديه المصحف ففتحه فإذا في أول الورقة التي نشر منه ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ملعونين﴾^(٢)، فنهاهم (...)(^١) الهلكة وعلم أن الخليفة الحكم رحمه الله منصور عليهم»، وارتاع يحيى بن يحيى عند الهيج فخرج من قرطبة.

قال أحمد بن خالد: حدثنا محمد بن وضاح قال: لما خرج يحيى بن يحيى من قرطبة لحق بقوم من بني عمه من البربر بجهة فحص البلوط ومعه مال في منطقة عند بطنه، فنزل عليهم وكان أياماً عندهم، وأشعر أنهم اغتمزوا في المال الذي معه وأرادوا اغتياله، فاستقبلهم وركب رمكة لبعضهم وخرج هارباً، وتفقدته القوم فلما فقدوه وانتهى إلى القوم خروجه تبعوه فأعجزهم، واحتل بكركي ورد إليهم الرمكة وخاطبهم موبخاً لهم، فطاف على ثغر مدائن بني سالم وشتت برية يطلب الإجارة من الخليفة الحكم رحمه الله ولا يجد أحداً يجيره، حتى احتل بمدينة طليطلة وكانوا على طاعة مدخولة، فأجاره رجل من فقهاءها، فكتب الخليفة رحمه الله أهل طليطلة فيه وأمرهم بإزعاجه إلى ما قبله، فلما راموا ذلك أبي المجير له من إسلامه إليهم وقال لهم: «اكتبوا إلى الخليفة واعتذروا بي وأنا أتوجه إليه بكتابكم»، فكتبوا وكتب معهم يحيى بن يحيى معرباً عن حجته وموضحاً (...)(^١)، وقدم الرجل قرطبة (...)(^١) الخليفة الحكم رحمه الله إلى (...)(^١) فخرج

(١) بياض في الأصل.

(٢) ٦٠-٦١. الأحزاب: ٣٣.

إليه أشد الخروج فقال له الرجل: «إني لم أفعل هذا الأمر إلا شكراً للأمير أعزه الله ونظراً لعامة المسلمين»، فقال له الخليفة رحمه الله: «وكيف ذلك؟»، فقال: «خشيت أن يكون يحيى بن يحيى إذا لم يجد من يجيره أن يحله إفراط الخوف على الهرب إلى أرض العدو فيعظم طعنهم علينا ويقولون: "هذا رجل من علمائهم وفضلائهم لم يأمن على نفسه عندهم ولا وسعه بلدهم حتى لجأ إلينا، فرأيت أن أسكن روعه وأؤمن خوفه، وقد علمت أن الأمير سيتضح له أمره ويعيده إلى حسن رأيه»، فشكر له الخليفة فعله.

قال محمد: وذكر بعض الرواة قال: قرأت في الديوان نسخة كتاب الخليفة الحكم رحمه الله إلى يحيى بن يحيى جواب كتابه فرأينا اجتلابه: «أما بعد:، فقد بلغني كتابك في ما سألت من أمانك ورد مالك وقد بعثنا إليك بأمانك وأمرنا برد مالك عليك وتقدمنا إلى أصبغ في إلحاق صاحبك بك إن وافقك ذلك حسن عائدة عليك والله المستعين».

قال محمد بن حارث: فكان يحيى بن يحيى بطليطلة مدة يسيرة، ثم قدم قرطبة بسعي عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله في ذلك وهو ولد.

وقرأت عند بعض أهل العلم رسالة ليحيى بن يحيى رحمه الله جاوب فيها رجلاً من أهل شنت برية كان كتب إليه وهو بطليطلة وسأله عن نفس قتلها وحنث لزمه ومال سرقه واغتصبه رأينا اجتلابها لما اشتملت عليه من الفقه والبلاغة: «السلام عليك أيها المبتلى بما سبق به القضاء (...) (١) رب واسع المغفرة أرحم (...) (١) سبقت رحمته غضبه إن علم منك حسن النية في توبتك فلن (...) (١) ذنبك يغفرها (...) (١) بعد توبتك ناراً أعدها لمن أشرك به، وجعل (...) (١) فقد حدثني من أثق به عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: "إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم من أهل الغائب بطلعته"، وتوبتك من ذلك الندم والاستغفار والاستكثار من العمل الصالح، وتوبتك من السرقة ومن المال الذي اغتصبته أن ترده على أهله إن كان (...) (١) وإلا فقيمه إن كان غير درهم، فإن لم تجده فورثته فإن لم تجد له وارثاً، فتصدق به عنهم، فإن الله جل وعز يعرفهم بأسمائهم وأنسابهم، وتوبتك من الأيمان التي حلفت بها فحنثت فيها بالطلاق أو شككت في الحنث بأن تطلق النساء اللائي كن تحتك يومئذ، وأداء الزكاة الواجبة عليك في ما فرطت فيه من حبوبك وزكاة ماشيتك وناضك، وما فرطت فيه من صلواتك فأدها يقبل الله جل وعز منا ومنك، وأما القتل فتقيد أولياء الدم، فإن عفوا عنك فهي توبتك؛ وإن قتلوك فذلك قود لذلك الدم ركبته، فإن لم تجد ولي الدم فالزم ثغور المسلمين بالجهاد والرباط، فلعل الله جل ذكره يرزقك الشهادة فيغفر لك برحمته ويرضي الطالب من طلبته، قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما

(١) بياض في الأصل.

تفعلون ﴿١﴾، وقال عز من قائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ﴿٢﴾، فمن أحبّه الله جل وعز فلن يرى مكروهاً إن شاء الله .

قال أحمد بن خالد : لما رجع يحيى بن يحيى رحمه الله إلى قرطبة وكان تخلف مع أهله جل ماله وعبيده (...) (٢) عبيده (...) (٢) منهم حتى لم يبق منهم عنده أحد فكلم في ذلك (...) (٢) « نكره أن يصحبنا في أيام عزنا من شهد ذلنا » .

قال محمد : ولما ولي الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله الخلافة اختص يحيى بن يحيى وقرب مجلسه وكان يشاوره .

قال أحمد بن زياد : قال لي محمد بن وضاح : شاور الخليفة عبد الرحمن بن الحكم رحمهما الله يحيى بن يحيى فلاذ له ورغب عن أن يتقلد اختيار أحد فأمر الخليفة فتي من الفتيان أن يقعه في المسجد الجامع ويقول للناس والخصوم : « هذا قاضيكم » ، فأقعه على ما أمر به فكتب يحيى بن يحيى إلى الخليفة رحمه الله يستعفيه وقال في ما قال : « إن القاضي ربّما اشتكت به الرعية وتظلمت منه ، فإن لم يسمع الأمير شكواهم كان قد بخشهم من حقهم ، وإن سمع منهم ، فمن يكشف عني من هو فوقي أو من هو دوني ؟ ، ليس يجب أن يكشف عني إلا من هو فوقي » ، وأشار بإبراهيم بن العباس بن أبي العباس فولاه الخليفة عبد الرحمن رحمه الله واستكتب له زونان عبد الملك بن الحسن على ما أشار به يحيى بن يحيى .

قال : وشهد يحيى بن يحيى عند القاضي إبراهيم في الماء الذي كان بفرن بريل الذي قام بنو العباس وابن دعسن ، فلما خرج يحيى تناوله بعض الخصوم فانصرف يحيى إلى القاضي وقال : « إن هذا تناولني فأدبه » ، فقال القاضي : « وما أدبه ؟ » ، قال : « ابعث به إلى السجن » فبعث به وخرج يحيى بن يحيى إلى باب الصومعة وركب دابته ومضى نحو السويقة ، ثم انصرف ودخل المسجد على القاضي وقال له : « أوامر بإطلاق الذي حبست ، ففي الذي كان منك أدبه » ، وكانت ولاية هذا القاضي الأولى سنة أربع أو خمس عشرة ومائتين ثم عزل فولي غيره .

فلما كانت سنة ثلاث وعشرين على أثر سعيد بن سليمان ولي إبراهيم بن العباس القضاء ، فرغ إلى الخليفة عبد الرحمن رحمه الله أنه ليس يقبل بقرطبة إلا من أشار يحيى ابن يحيى بقبوله ، وإنما يعملون في هذا الأمر لهذا القرشي القاضي ، فبعث الخليفة في عبد الملك بن حبيب فقال له : « قد تعلم يدي عندك وإني أريد أن أسألك عن شيء فاصدقني

(١) ٢٥ / الشورى : ٤٢ .

(٢) ٢٢٢ / البقرة : ٢ .

(٣) بياض في الأصل .

فيه»، فقال: «نعم، لا يسألني الأمير عن شيء إلا صدقته فيه»، فقال له الخليفة: «إنه رفع إلينا عن يحيى بن يحيى وعن القاضي أنهما يعملان علينا في هذا الأمر»، فقال عبد الملك: «قد يعلم الأمير ما بيني وبين يحيى بن يحيى، ولكن لا أقول إلا الحق، ليس يجيء من يحيى إلا ما يجيء مني، وكل ما رفع إليك فباطل، وأما القاضي فلا ينبغي أن يشركه في عدله من يشركه في نسبه»، فعزله.

قال محمد بن حارث: وكان الذي بين يحيى وبين عبد الملك بن حبيب بعيداً وكانا متنافرين، رأيت في كتاب لعلكدة بن نوح الرعيني قال: جمع الفقهاء يوماً لشورى، فتكلم يحيى ووافق أصحابه وخالفهم عبد الملك، فقال له زونان: «يا هذا ما الذي تريد بكثرة هذه المخالفة لأصحابك؟»، وعنّفه في ذلك، فقال له عبد الملك: «ليس أنت الذي يمتهنني، إنما يمتهنني هذا الشيخ»، وأشار إلى يحيى، فقال له يحيى: «يكفيك قول الناس فيك».

قال محمد: قال لي الأمير ولي عهد المسلمين رحمه الله: رأيت في بعض خزائن الخلفاء رحمه الله كتباً مما تدافع به يحيى وعبد الملك، فرأيت بعضهما يرفع على بعض العجائب.

قال محمد: أخبرني من أثق به من أهل العلم قال: كان مجلس يحيى بن يحيى من المسجد الجامع في البلاط الأوسط على يسار مستقبل القبلة عند السارية الثانية أو الرابعة من جهة القبلة، وكان عبد الملك عند حائط القبلة جوار المحراب (...)^(١) المكان.

قال محمد: (...)^(١) أمير المؤمنين رحمه الله الصلاة (...)^(١) فبينما عبد الملك توضأ مع أصحابه إذ دخل عليه من الباب الغربي رجل فقصده ووقف على حلقتة، ثم قال له: «اسمع مني رحمك الله، كان لي ابن فزوجته امرأة فرحل إليها فأقام معها أعواماً، ثم نزلت به نازلة اعترضه رجل بسيف فضربه على الإحليل فشقه بنصفين، فبطل عليه الوطاء، فقامت المرأة تسأل فراقه»، فقال عبد الملك: «لا يفرق بينه وبينها، وهي مصيبة نزلت بالمرأة إذا كان قد دخل بها من قبل»، فقال له الرجل: «إني أحب أن أستشفي فدلني على من هو أعلم منك لأسأله»، وكان في الرجل السائل جهل البادية وجفاءها، فقال له عبد الملك: «اذهب إلى ذلك الشيخ»، وأشار له إلى يحيى، قال صاحب الحديث: فسار الرجل إلى يحيى وسرت في أثره، حتى أتى يحيى فوقف على حلقتة فسأله كما سأل عبد الملك فأجابه يحيى بمثل جواب عبد الملك، ثم قال «حفظ الله أبا مروان إنه لممن يعقل، ولكن الناس لا يدعوننا نكون في عافية».

قال محمد: وكان فتياً يحيى في الميت يرمى بدمه رجلاً قبل أن يموت على مذهب

(١) بياض في الأصل.

مالك أنه يقسم الورثة ويستحقون دم صاحبهم، فامتحن يحيى في ذلك محنة عظيمة وذلك أن رجلاً احتضر فقال: «دمي عند يحيى بن يحيى»، فوقع الشيخ في غم وكرب عظيم لأنه رمي بسهمه، فاحتال سعيد بن حسّان ودخل على المريض بقوم عدول وجعل يستنطقه: «من بك؟»، فقال: «يحيى بن يحيى»، فقال له: «وكيف ذلك؟»، فاستدرجه حتى قال: «خرج إليّ غلامه (...)»^(١) فانعقدت عليه الشهادات بتكذيب نفسه، فاستراح الشيخ (...) عنه^(١).

وذكر بعض الرواة حكاية فيها هذا المعنى (...) ^(١) مذهب يحيى الذي كان يفتيه أن (...) ^(١) والجريح يقول له: «أنت (...)» ^(١) وادعى الجريح أن يحيى بن يحيى جرحه، فلطف القاضي بالمدعي وسكنه واستنطقه وقال: «مَنْ مِنْ أَعْوَانِهِ الَّذِي يَتَوَلَّى أَمْرَكَ؟»، فقال له: «فلان»، «ولم يتول ذلك أبو محمد بيده؟»، قال: «لا»، فعقد عليه القاضي شهادات الحاضرين ثم قال له: «ومن أباح لك أن تدعي على الشيخ بفعل غلامه؟»، ثم أمر له بالسوط فضربه بالسوط ضرباً وجيعاً.

قال محمد: قال محمد بن عبد الملك بن أيمن: ما مات يحيى حتى تمنى له الموت لمنافسة الناس له وكثرة (...) ^(١) عليه، كان محمد بن يوسف بن مطروح يجلس له عند الزيادات في المسجد الجامع، ويحيى داخل المقصورة، فإذا خرج المستفتي من عند يحيى سأله ابن مطروح عن فتياه فإذا أخبره نادى عليه بالتخطئة والتوهين، فقلت لابن أيمن: «هذا على شدة مداراة يحيى وكثرة استئلافه للناس قد كنت أسمع أن له طبقة من الناس لا يخالفه في شيء من أمره، وكان الخليفة عبد الرحمن رحمه الله يضجر منها ويسميتها سلسلة يحيى». فقال لي: «كذلك كان الأمر على ما وصفت»، ثم قال لي: «ولى الخليفة عبد الرحمن رحمه الله يخامر بن عثمان القضاء وقال له: «تحفظ من سلسلة السوء»، قال: فما لبث أن نعي عليه عنده وعملت فيه الأقلام، فأمر بعزله، فلما أتاه الرسول بالعزلة قال: «قل للأمير أعزه الله، بالأمس إذ وليتني أمرتني بالتحفظ من السلسلة السوء، واليوم يعزلي لبغيها»، فلما بلغ الخليفة عبد الرحمن قوله قال: «قبحه الله ذكر أسرارنا على رؤوس الناس».

قال أحمد بن خالد: حدثني محمد بن وضّاح قال: «أمر عبد الرحمن بن الحكم رضي الله عنهما يحيى بن يحيى بالخروج إلى (...)» ^(١) فتنة كانت اهتمت بين القبائل وبعث إليه بكتبه إلى العمال (...) ^(١) القبائل مطبوعة، فلما كان يوم خروج يحيى جعل (...) ^(١) على القصد ونزل في بيت الوزارة وفك الكتب وقراها، وكتب إلى الخليفة رحمه الله بفكها وقراءته لما فيها، وذكر أن مثله لا يحسن به أن يتوجه بما لم يطلع

(١) بياض في الأصل.

عليه، فأمر الخليفة عبد الرحمن رضي الله عنه بإعادة طبعها وإخراجها إليه، واعتذر من ترك اطلاعه عليها وأن ذلك كان عن وهم، ولم يزل أثيراً عنده مقدماً لديه شديد الثقة به.

قال بعض الرواة: ألفت في كتاب العلماء بخطه ممن سمع من يحيى بن يحيى قال: «في أي سنة لقيت مالك بن أنس؟»، فقال: «في سنة ١٩٩»، قيل له: «فكم لبث بعدك؟»، فقال للسائل: «ليس سؤالك إياي عن هذا من العلم في شيء».

وحدث زونان عبد الملك بن الحسن قال: دخلت على يحيى بن يحيى وهو مريض فقال لي: «يا أبا الحسن إنه ليخفف عليّ ما أنا فيه تفكيري في عظيم ما له خلقت».

قال زونان: دخلت على يحيى بن يحيى في علة له فجعلت أرحبه فقال لي: «يا أبا الحسن ليتني أزحزح عن النار على ألا أسمع بذكر الجنة».

وقال يحيى: من أراد أن يعمل بما يقول اقتصد، ومن لم يرد أن يعمل بما يقول لم يبال ما قال.

وقال يحيى لبعض جلسائه: أدخل الحشمة بينك وبين الناس، فإن ذلك أوجب لحرمتك وأصون لدينك ومروتك.

روي عن أحمد بن زياد قال: حدثنا محمد بن وضاح قال: حدثنا يحيى بن يحيى الليثي قال: اجتمع أصحاب مالك رضي الله عنه بالمدينة من كان من أهلها ومن كان من غيرها ممن كان عنده طالباً (١) (١) الأمر في مرضه الذي مات فيه (١) (١) فدخلنا عليه لنريه أنفسنا ونسأله عن حاله (١) (١) مات (١) (١) رجلاً فسلمنا عليه ومشى إليه كل واحد منا يقف عليه ليريه نفسه، فلما فرغنا أقبل علينا بوجهه فقال: «الحمد لله الذي أضحك وأبكى والحمد لله الذي أمات وأحيا»، ثم قال لنا: «إنه قد جاء أمر الله جل وعز فلا بد من لقاء الله جل ثناؤه»، فقلنا: «يا أبا عبد الله كيف تجدك؟»، قال: «أجدني مستبشراً بصحبة أولياء الله جل وعز وأهل العلم، وليس بشيء أعز على الله جل وعز بعد أنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم منهم ومستبشراً بطلبي هذا الأمر لأن لكل عمل فرضه الله جل وعز وسنة رسول الله ﷺ به، فمن لزم الصلاة وحافظ عليها فله كذا وكذا، ومن حج بيت الله جل وعز حجة مبرورة فله عند الله جل وعز كذا وكذا، ومن جاهد في سبيل الله جل ثناؤه يريد ما عند الله جل وعز فله كذا وكذا، كل هذا قد عرفه من أفهمه الله جل وعز هذا الأمر، إلا طالب هذا الأمر ومعلمه، فلم يبلغ علم عالم ما لطالب هذا الأمر عند الله جل وعز من الكرامة له والثواب، والله لأحدثنكم بحديث حدثنيه ربعة ما حدثتكم به إلى وقتي هذا يقول: "والذي لا إله إلا هو لرجل يخطئ في صلاة لا يدري كيف رفعها

(١) بياض في الأصل.

فيأتي مستفتياً فأفتيه فيها بالعلم، فأحمله على الصواب، خير من أن تكون لي الدنيا فأفرقها في الآخرة"، لأحدثنكم بحديث حدثني به يحيى بن سعيد الأنصاري ما حدثتكم به إلى وقتي هذا قال: "والذي لا إله إلا هو لست أقول باباً من العلم ولكن أقول لكم لشيء من العلم أسمع من العالم فيتشابه عليّ بعضه، فأقول في نفسي قال لي كذا وكذا فأذكره وقد أخذت مضجعي فأبيت متفقراً فيه حتى أصبح، فإذا أصبحت أتيت فسألته عنه فيلهمني خير من (...) (١) حجة مبرورة"، وسمعت ابن شهاب يقول (...) (١) ما حدثتكم به إلى وقتي هذا: "والله الذي لا إله إلا هو لرجل يأتيني مستفسراً عن شيء من دينه فلا (...) (١) إليه حتى أستفسر نفسي وأقبله على السنة أحب إليّ من مائة غزاة أغزوها بسبيل الله جل وعز؟، فقلت لكل رجل منهم حين حدثني حديثه هذا ما لكم فما للطالب فكل قال لي: «هيات انقطع العلم فالله الله عليكم بطلبه ثم أسأل الله التوفيق لنا ولكم».

قال يحيى بن يحيى: هذا آخر حديث سمعته من مالك بن أنس رضي الله عنه.

قال زونان بن الحسن: جمعنا لشيء سألنا عنه السلطان فكلنا قال في مسألته: «لا أدري»، وأبو محمد يحيى بن يحيى إلا عبد الملك بن حبيب فإنه ادعى فيها رواية فخرج إلينا الرسول وقال لنا: «الأمير يقول لكم: ما تقولون في ما قال عبد الملك بن حبيب؟»، فقال أبو محمد يحيى: «عبد الملك يدعي رواية ونحن لا ندعيها وصاحب الرواية أولى بما روى».

قال محمد: ذكر بعض الرواة أن الخليفة عبد الرحمن رحمه الله أرسل في الفقهاء فأبطأ يحيى ثم أتى في آخر القوم فخرج عليه نصر لإبطائه فقال له يحيى: «أنت جاف وما مثلك يصلح أن يخدم الخلفاء تأتي إلى شيخ مثلي قد أخذني السن وضعف البدن فتعنفتني لأخبرن بفعلك الأمير»، فجعل نصر يعتذر إليه ويسأله ألا يفعل.

قال أحمد بن عبد الرحمن القصري بالقيروان: قرأ يحيى بن يحيى سماع زياد ابن عبد الرحمن من مالك على عبد الرحمن بن القاسم فمرت به مسألة فقال ابن القاسم: «كذب زياد على مالك في هذه المسألة»، فطوى يحيى الكتاب وأدخله كمه فقال له ابن القاسم: «ما لك؟»، فقال له: «إن الرجل عندنا جميل القدر فليس مثله من أهل الكذب فما كنت لأعرضه مثل هذا (...) (١)»، فقال له ابن القاسم: «عد إلى قراءتك فلن تسمع مني فيه مكروهة».

قال لي أحمد بن عبد الرحمن: وكان يحيى بن يحيى عند ابن القاسم يوماً فذهب رجل من أهل قابس ليقرأ على ابن القاسم فلم يحسن (...) (١) ابن القاسم (...) (١) أحدكم في ضيعته كان أشبه له من طلب العلم»، فلما خلا المجلس ليحيى قال له: «يا أبا

(١) بياض في الأصل.

عبد الله كان منك اليوم إلى القابسي شيء أنكرته لو كان لا يأتيكم إلا العالم ما أتاكم أحد ولكن يأتي الجاهل فيتعلم ومن لا يحسن فترفق به حتى يحسن»، فقال له ابن القاسم: «لست أعود إلى مثلها إن شاء الله».

قال محمد: قال لي أحمد بن سعيد: قال لي أحمد بن خالد: كان يحيى بن يحيى لا يقرأ الموطأ إلا مرة في السنة تأسياً بفعل مالك رضي الله عنه في ذلك.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يصف يحيى بن يحيى بالعلم والحلم وشرف النفس، وسمعت أحمد بن خالد يقول: لم يكن هاهنا لأحد مثل قدر يحيى ووصف فضل يحيى وعلمه.

وأخبرني وليد بن إبراهيم بن لبيب قال: أخبرني بعض الوزراء وأثنى عليه وليد بن إبراهيم قال: شهدت يحيى بن يحيى عند الباب الجوفي من الجامع بقرطبة وهو يدعو رافعاً يديه على رجل كان يرفع عليه في آخر أيامه إلى الخليفة عبد الرحمن رحمه الله ويكثر في خبره، قال: فأجبت دعوة يحيى في جانب الرجل ففلج في إثر دعائه في ذلك اليوم.

قال محمد: وأخبار يحيى بن يحيى كثيرة غزيرة لو ذهبت إلى تفصيلها واستيعابها لطال بها الكتاب طويلاً يخرج عن حد ما بني عليه من معرفة العلماء.

قال القاضي محمد بن عبد الله إنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٣٤ ودفن بمقبرة بني عباس وهو ابن اثنتين وثمانين سنة رحماً الله وإياه.

٤٩٤ - يحيى بن معمر الألهاني^(١)، من أهل إشبيلية:

هو يحيى بن معمر بن عمران بن منير بن عبيد بن أنيف الأطلوني ثم الألهاني من العرب الشاميين.

كان فقيه أهل إشبيلية في وقته وفرضيها، إلى أن استقضاه الخليفة عبد الرحمن رحمه الله بقرطبة، وكان يشركه في منزلة العلم بها والفتيا ابن عدبس من المصريين الشاميين، فاستقضى ابن عدبس على إشبيلية والغرب، ثم دعا إلى نفسه في تعديل المغارم، فأثر في ذلك آثاراً (...)^(٢) عدالته.

قال خالد بن سعد: سمعت أحمد بن خالد يقول: كانت لي يحيى بن معمر رحلة لقي فيها أشهب بن عبد العزيز وسمع منه.

وسمعت غير واحد من مشايخ أهل العلم يقولون: كان بين يحيى بن معمر وبين

(١) جذوة المقتبس ص ٦٠٥، ترجمة رقم ٥٠٩.

(٢) بياض في الأصل.

رجل من أهل العلم له رياسة عظيمة بقرطبة أيام الخليفة عبد الرحمن رضي الله عنه عداوة فسعى في عزله عند الخليفة رحمه الله وأقام عليه البيئات من أهل العلم والعدل فشهدوا على يحيى بن معمر عند الوزراء بأحوال قبيحة نسبت إليه، فرفع يحيى بن معمر إلى الخليفة رحمه الله يذكر عداوة ذلك الرجل وأن الفقهاء والعدول ضمّهم إلى الشهادة فطاعوا له بها، فأخرج الخليفة عبد الرحمن رحمه الله كتاباً إلى الوزراء يأمرهم بأن يرسلوا في وجوه التجار يسألونهم عن يحيى بن معمر، فأرسل الوزراء في غير واحد منهم فأسأؤوا القول فيه على نحو ما كان تقدم من الشهادات عليه، وذلك لمطالبة من كان يطالبه حينئذ، فعزله الخليفة عبد الرحمن عند ذلك، ثم ولي القضاء مرة ثانية بعد ذلك، كذلك سمعت مشائخنا من أهل العلم يقولون وأحداهم يزيد اللفظة والشيء على صاحبه، وهم يتقاربون بمعنى الحكاية.

قال خالد بن سعد: وقد أخبروني باسم العدو السفية (....) (١) كان طالبه وسعى عليه (....) (١) عن اسمه (....) (١) أجل (....) (١).

قال خالد بن سعد: أخبرني أحمد بن عبد الملك قال: أخبرني عثمان بن سعيد الرجل الصالح الفاضل وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة وكان (....) (١) قديماً قال: ولما عزل يحيى بن معمر عن القضاء بقرطبة بعث إليه أحد الوزراء وكان من إخوانه ابنا له بزوامل وأعوان وقال لابنه: «تذهب إلى القاضي حفظه الله وتسأله أن يحمل على هذه الزوامل ثقلته وما احتاج إليه»، فوقف إليه ابن الوزير فقال القاضي يحيى بن معمر: «ما الذي أتى بك يا بني؟»، فقال له: «بعثني الوزير بهذه الزوامل والغلمان لينقلوا ثقلتك وما تحتاج إلى نقله»، فقال له القاضي: «ادخل حتى ترى ما عندي من الثقلة»، فدخل فإذا بيت القاضي ليس فيه إلا حصير وخابئة بدقيق وصحفة وقلة للماء وقدح وسديدة كان يرقد عليها، فقال له ابن الوزير: «أين الثقلة؟»، فقال: «هذه ثقلتي أجمع»، ثم قال للغلام: «فرق الدقيق على من بالباب من الضعفاء وامض في بعض القومة يقبضوا هذه الحصر والأواني». ثم خرج وقال: «جزى الله جل وعز أباك الوزير خيراً تقرئه سلامي»، ثم توجه إلى إشبيلية.

قال محمد: ذكر محمد بن عمر بن عبد العزيز قال: كان سبب استقضائه المرة الثانية - يعني يحيى بن معمر - أن الخليفة عبد الرحمن رحمه الله خرج في زمان الخريف على ما كانت الخلفاء تلتزمه من التروح إلى إشبيلية وساحل البحر، فنظر إليه بعض خواصه وهو في جنان له يستقي الماء بخطارة ويسقي بقل الجنان، فلما أعلم الخليفة رحمه الله ذلك قال: «والله ما أشك في فضل الرجل وورعه؛ وإنني لأظن الرافعين عليه متآكبين

(١) بياض في الأصل.

بالباطل»، فأمر من ساعته تلك بتوجيهه إلى قرطبة قاضيا، فنفذ ذلك، فلما قدم قرطبة أقسم ألا يستفتي يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان وزونان، فبقيت الأحكام معلقة إلى مقدم الخليفة رحمه الله من وجهته وبلغ الخبر إليه فأوصى إليه بإنكار ذلك فقال: «قد أقسمت على ذلك بالبيرة رجل من أهل العلم والتقدم في الدرجة يستغنى به عنهم» - يعني ابن حبيب -، فأمر باستقدامه فكان المنفرد بفتياه.

ولقد أخبرني محمد بن عبد الملك بن أيمن عن عمّه وكان قريب الخاصّة بابن معمر أنّه كان حاضراً في بيته، فاستأذن عليه ابن حبيب فأذن له، فلما أخذ مجلسه قال له: «قضية فلان أحبّ أن يُنفذ فيها ما أشرت به عليك فإنّه وجه الحق»، فقال: «لا والله ما أنفذ ولا أخالف ما وجدت عليه أهل هذا البلد من الأخذ بقول ابن القاسم»، وكان أفتاه ابن حبيب برأي أشهب، فما زال التراجع بينهما بالكلام حتى قام ابن حبيب مغضباً، قال عمي: فعذلته وقلت: «هذا للرجل الذي أثبتته على أعدائك؟»، كأنّي أراه قد صار في عددهم ثم يعزلونك ثانية»، فقال لي: «وبالعزل تخوفني؟ والله ليت بغلتي قد عجرت بي في سهلة المدور منصرفاً إلى إشبيلية»، فكان يقول: فما أنسى قوله: «قد عجرت بي».

قال خالد بن سعد: أخبرني أحمد بن عبد الملك قال: أخبرني عثمان بن سعيد الزاهد قال: لما احتضر يحيى بن معمر بإشبيلية وأيقن بالموت قال لمولى له قد كان صحبه من أهل الخير: «خرجت عليك بالله إلا إذا متُّ أن تذهب إلى قرطبة ثم تقف بفلان بن فلان - يعني الذي كان طالبه - وتخبره أن يحيى بن معمر توفي، وخرج عليّ أن أقف بك أخبرك بما أمرني أن أنهيه إليك»، فقال الفقيه: «وما ذلك؟»، قال: «يقول لك يحيى بن معمر: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾^(١)، فبكي حتى أخضل لحيته بالبكاء ثم قال: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾^(٢) ما أظن الرجل إلا خدعنا فيه ووشى بيننا وبينه»، ثم ترحم عليه واستغفر له.

قال خالد بن سعد: أخبرني أحمد بن خالد وعثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي زيد قالوا: أخبرنا محمد بن وضّاح وأحدهما يزيد علي صاحبه قال: صليت صلاة الكسوف مع ابن معمر - يعني في الجامع بقرطبة - سنة ٢١٨ وصلى وأحسن الصلاة لم يقم الصلاة وطول في صلاته، بدأ بالصلاة ضحوة وفرغ في القائلة، وكنا في الصيف، وفرغ وقد تجلت الشمس.

وأخبرني أحمد بن خالد وعثمان بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا محمد بن وضّاح قال: صلينا الجمعة في ولاية ابن معمر أربع ركعات مرض، ولم يعلم الأمير بمرضه، فصلى

(١) ٢٢٧ / الشعراء: ٢٦.

(٢) ١٥٦ / البقرة: ٢.

بنا ابن مولف أربع ركعات وابن أبي عيسى حاضر وسعيد بن حسان وزونان وحاترث بن أبي سعد وعبد الملك بن حبيب، وصلها أكثر الناس في الصحن ركعتين. وتوفي سنة (...)(^١).

٤٩٥ - يحيى بن إبراهيم بن مزين^(٢)، من أهل قرطبة:

هو يحيى بن إبراهيم بن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان رحمه الله. كان من أهل طليطلة وطلب العلم بالأندلس، ثم كانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها مطرف بن عبد الله المدني وحبیباً كاتب مالك رحمه الله والقعنبی صاحب مالك، ودخل العراق وسمع كتاباً من عبد الله بن أحمد بن يونس الكوفي يروي عنه ابن أبي شيبة في مسنده، وروى عن أصبغ بن الفرغ وغيرهما.

قال محمد بن عمر بن لبابة: حدثنا يحيى بن إبراهيم بن مزين قال: حدثنا المطرف ابن عبد الله عن مالك بن أنس بجميع الموطأ لمن (...)(^١) أصل يحيى بن إبراهيم الذي سمع فيه من المطرف بن عبد الله (...)(^١) عَلَيْهِ السَّلَامُ عام ١١٤.

(...)(^١) يحيى بن إبراهيم بن مزين كتباً حسنة منها تفسير (...)(^١) الفقه (...)(^١) الصحابة والتابعين كتاباً حسناً، وله كتاب المستقصية استقصى فيه علل الموطأ واحتج فيه بالحديث (...)(^١) قاسم بن محمد (...)(^١) إليه الرد مع رجل مسافر كأنه أتى به على السنة أهل مصر.

وكان يحض على درس الموطأ (...)(^١) في الجمع والإكثار من الدواوين، قال يحيى بن إبراهيم: وحدثنا أيضاً به أجمع حبيب كاتب مالك وقال لنا حبيب: سمعت الموطأ من فلق فم مالك حين قرأه لأمير المؤمنين الرشيد هارون بن محمد إذ قدم حاجاً. وكان يحيى بن إبراهيم بن مزين قليل الرواية متقن الحفظ لما روى، ولم يكن بالأندلس أحفظ لموطأ مالك ومعانيه من يحيى بن إبراهيم بن مزين.

قال محمد: وليحيى بن مزين في موطأ مالك تأليف شرح وتفسير حسن رواه مشائخ الأندلس عنه، وكان عند ابن لبابة في كتاب ابن مزين علامات درسه للموطأ منتهية إلى سبعين علامة.

قال محمد: ذكر بعض الرواة قال: لما ثار أهل طليطلة على الحشم وأسروا حارث ابن بزيغ، وخرج عنها الولد سعيد بن عبد الرحمن مع الحشم خرج يحيى بن إبراهيم معه بأهله وولده وقدم قرطبة ونزل عند يزيد بن أبي العطف جد بني أبي العطف، وتوسع له وأجرى القطائع الواسعة عليه، وأنهى خبره إلى الخليفة محمد رحمه الله، فأخرج إليه صلة

(١) جذوة المقتبس ص ٥٩٥، ترجمة رقم ٨٨٠.

(٢) بياض في الأصل.

جزلة وابتنى له داراً سديّة، وأقطعه القطائع والقرى الشريفة، وغزا معه وادي سليط وألحق أخاه (...) (١) وصرفه في (...) (١) تلك الغزاة ثم (...) (١).

قال محمد: (...) (١) لما خرج (...) (١) الخليفة محمد رحمه الله (...) (١) وسكت (...) (١) شيئاً فخرجت إليه (...) (١) فقال: «إن كان الأمير أعزّه الله خرج ليرد القوم إلى الكتاب والسنة والجماعة ويبذل لهم حقهم على الأئمة فالتقصير واجب وإن كان خرج (...) (١) لطاعته فأرى إتمام الصلاة، والأمير أبقاه الله أعلم بما انعقد عليه ضميره»، فخرج البريد على الناس بإتمام الصلاة وأمرهم أن يتموها.

قال محمد بن حارث: سمعت أحمد بن عبادة الرعيني قديماً وحديثاً يحكي هذه الحكاية على غير هذا الوجه فلا أدري إن كانت الحكايتان جميعاً عن محضر واحد فاختلفت أو عن محضرين فاشتبهت.

قال لي أحمد بن عبادة: قال لي محمد بن عبد الله البكري: كنت في مجلس يحيى بن إبراهيم بن مزين حتى أتاه رسول من القصر فأجاب وجلسنا ننتظره، فأطال ثم أتى فسألناه عما كان فيه مما أرسل فيه من أجله فقال: «جمعنا ثم خرج إلينا الفتى» قال أحمد: أراه قال: «بدنت»، قال: «فسألنا عن الخليفة محمد رحمه الله ما يجب من تقصير الصلاة وإفطار شهر رمضان في المخرج الذي يتوجه إليه»، قال ابن مزين: «فقلت في نفسي: هذه إحدى المعاضل كيف الخلاص منها»، قال: «فاندفع الوجه المبارك عبد الأعلى فقال: "إن كان الأمير أبقاه الله إنما يريد بمخرجه هذا وجه الله والتماس ثوابه بأنه يقصر الصلاة ويفطر"، قال: «ولم يزد على ذلك شيئاً»، قال: «فقال له الفتى: "بقي من الجواب شيء؟"، قال عبد الأعلى: "لا"»، قال يحيى بن مزين: «فقلت في نفسي: فرجتها وفرج الله (...) (١)»، قال: «فلم يلبث الفتى أن خرج علينا فقال: "تنصروا (...) (١)».

قال محمد: حكى لنا من أثق به من أهل العلم (...) (١) مزين (...) (١) رجل من الطلبة فجعل يقرأ عليه ولا يحسن، حتى مرّ بحرف صحفه تصحيفاً منكراً فلم يبق في المجلس أحد إلا غلب عليه الضحك، إلا الشيخ ابن مزين فإنه لم يضحك، ونظرنا إليه قد احمر وجهه، ثم قال لمن حضر: «كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم».

قال محمد: قال لي محمد بن عمر بن عبد العزيز: وقفت محمد بن عمر بن لبابة على الطبقة التي أدركها من الفقهاء وعلى أقدارهم عنده في العلم فقال لي: أما يحيى بن إبراهيم بن مزين فأفقه من رأيت صدراً في علم مالك وأصحابه، وأما العتبي فأحفظهم لمسألة كتاب، وأما قاسم بن محمد فأقومهم بحجة وأثبتهم في مناظرة وأعلمهم باختلاف الناس، وكان بقي بن مخلد رحمه الله بحر علم يحسن تأدية ما رواه؛ ولم يكن يتقلد مذهباً واحداً، كان ينتقل مع الأخبار حيث انتقلت.

(١) بياض في الأصل.

قال محمد: وتوفي يحيى بن إبراهيم بن مزين يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الأولى سنة ٢٥٩.

٤٩٦ - يحيى بن محمد بن عجلان^(١)، من أهل سرقسطة:

كان من المشاهير في الفضل والخير، وكان متفنناً في العلوم، وكان يبصر الفرض والحساب بصرًا جيداً، ووضع في الفرض كتاباً حسناً مكثفياً أخذه الناس عنه، وكانت له رحلة وعناية. وولاه الخليفة محمد رضي الله عنه قضاء سرقسطة.

قال محمد: قال خالد بن سعد: حدثني أحمد بن خالد عن محمد بن وضاح أنه وقف سحنون بن سعيد على مسألة (...)^(٢) ابن عجلان في بعض (...)^(٢) ذلك سحنون وأعجب به.

قال محمد: (...)^(٢) خالد (...)^(٢) حكاية ابن وضاح رأيت (...)^(٢) قال: أخبرني ابن عجلان أنه كان يحلف اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد، قال: أخذته من قول مالك «يحلفون حيث يعظمون (...)^(٢)»، أنا وفي اليوم الذي يعظمون، قال ابن وضاح: فذكرت ذلك لسحنون بن سعيد فسكت، فقليل له: «فما تظن بسكوته لم كان؟»، فقال: «لإعجابه به». وتوفي سنة (...)^(٢).

٤٩٧ - يحيى بن بهلول^(٣)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: يحيى بن بهلول كان من أهل العناية بالعلم والجمع، وكان معروفاً مشهوراً بالخير والفضل. توفي في شهر المحرم سنة ٢٥٢.

٤٩٨ - يحيى بن الحجاج^(٤)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: يحيى بن حجاج سمع بالأندلس من يحيى وعيسى ثم رحل فسمع من سحنون وعون ونظرائهما من مشيخة القيروان، واستشهد في المعترك العظيم الذي كان بين المسلمين والمشركين سنة ٦٣ المنسوب للبربره^(٥) ويقال أنه لم يبق بالأندلس يومئذ رجل صالح إلا من شاء الله إلا استشهد في ذلك المعترك والمثل يضرب بمن ذهب فيه من صالحى المسلمين كما يضرب بمن ذهب في الحرة.

وكان يحيى هذا قد أدرك سنة ستين جملة طعام وكان ذا عيال وذرية عدد، فلما

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس ص ٥٩٦، ترجمة رقم ٨٨٥.

(٤) جذوة المقتبس ص ٥٩٦، ترجمة رقم ٨٨٦.

(٥) كذا في الأصل ولعلها طلبيرة، وهي مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة. معجم البلدان ٤/ ٣٧.

رأى نفسه من القسوة في غير ما فيه من ليست عنده عدة من الرقة غدا في صباح من الصباحات ففرق جميعه، ولم يبق عنده منه إلا ما تساقط من حبه، فعوتب في ذلك»، فقال: «الآن حمدت نفسي فيما نظرت لي ولمن معي لهم به، فما أمنت أن تعم العباد رحمة ربي ويخصنا سخطه، بما كنا فيه خاصة»، وكان من المتهجدين وكان لا (...)^(١) شيئاً (...)^(١) كله ولا صورة. وقتل سنة ٢٦٣ .

٤٩٩ - يحيى بن عبد العزيز الخراز^(٢)، من أهل قرطبة:

سمع بالأندلس من رجالها ثم رحل إلى المشرق فحج سنة ٢٥٢ فسمع من محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ومن المزني ويونس بن عبد الأعلى أخذ عنه الموطأ سنة ٥٣ وعلي بن عبد العزيز بمكة، وسمع من أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ومن أبي يحيى محمد بن عبد الله المقرئ، سمع منه جامع سفيان الكبير ومن نصر بن مروان وإبراهيم بن جميل وأبي جعفر الشاسي محمد بن عبد الرحمن بن نصر بن زيد مولده ببلخ ومنشؤه بالشاس وعنه أخذ كتب ابن قتيبة عن ابن قتيبة، وروى عن عبد الغني عن نعيم عن أنس قطعة، ولقي الربيع بن سليمان المؤذن والربيع الجيزي، ثم انصرف فأدخل الأندلس كتباً غريبة، وكان ديناً خيراً، وكان يشاوره الحكام، وقيل لي إنه كان يميل في خاصة نفسه إلى مذهب الحديث.

قال محمد: قال لي أبو جعفر أحمد بن نصر: قدم علينا من الأندلس رجل من فقهاءها يُعرف بابن الخراز ومعه مستخرجة العتبي فسمعنا منه في كتبه، ثم أعجله الخروج قبل أن ينسخ من عنده فجعلها حبساً على أهل العلم وفرقها أثلاثاً، فجعل عندي ثلثاً وعند رجل من أصحابنا كان يُعرف بأبي السري ثلثاً وعند موسى ثلثاً.

قال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يثني على يحيى بن عبد العزيز الخراز ويصفه (...)^(١) وقد حدثنا عنه سعيد بن عثمان، وسمعتة يقول: شهدت ابن الخراز وقد شهد في خبر سعيد بن السلم (...)^(١) ثم تبين له عند الفتيا أنها لا تنفذ إلا أن تكون بلفظ فيه بعض الكذب فتورع عن ذلك (...)^(١) الله جل وعز وعن (...)^(١) ما اعترضه أحد.

قال خالد بن سعد: حدثني ابن لبابة قال: (...)^(١) يحيى بن الخراز قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فجعل (...)^(١) علي بكتاب وضعه علي الشافعي في الرد عليه في إجازته النكاح بالأجرة وأراني الكتاب فجعل يعجبني به، قال

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

يحيى: فقرأت الكتاب ثم وضعته فقال لي: «كيف رأيته؟»، قال: فسكت ثم قال لي في الثانية: «عزمت عليك لتقولن». قلت له: «أصلحك الله هذا الرد هو على الشافعي أو على النبي؟»، وما ذنب الشافعي وإنما احتج بالحديث»، فألقى الكتاب وسكت ولم يقرأ الكتاب لأحد لما لزمته الحجة.

قال محمد: وكانت وفاة يحيى بن عبد العزيز بن الخراز يوم الأربعاء لخمس خلون من شوال سنة ٢٩٠ ودفن بعد صلاة العصر بمقبرة الربض.

٥٠٠- يحيى بن قاسم بن هلال^(١)، من أهل قرطبة:

قال أحمد بن سعيد بن حزم: سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول: أدركت يحيى ابن قاسم بن هلال وكان حافظاً للفقهاء فطناً به حسن التمييز له، أثنى عليه ثناء عجباً وفضله على أخيه إبراهيم (...)^(٢) وكان قد جمع البلاغة في كل فن إلى المنظر الجميل والسمت الحسن.

قال محمد: وذكر بعض الرواة أنه لم يحسن (...)^(٣) ميزاناً إلى فضل وورع، كان يذكره بذلك أحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة.

قال محمد: وذكر بعض الرواة عن أحمد بن خالد قال: صلى يحيى بن قاسم ركعتين فأطالهما فلما فرغ قال له الرجل: «ما الذي قرأت في ركعتين؟»، فقال له: «كذا وكذا»، فقال له الرجل: «لقد قرأت أنا كذا وكذا»، فذكر له أكثر من ذلك، فقال له يحيى ابن قاسم: «يا ابن أخي إنما قال الله تبارك وتعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيَكْمَ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٤) ولم يقل «أيكم أكثر عملاً».

وكان في قراءته مترسلاً وإنما يقرأ حرفاً حرفاً.

قال محمد: وتوفي يحيى بن قاسم يوم الثلاثاء لعشر مضي من جمادى الأولى سنة ٢٧٢ وصلى عليه أخوه إبراهيم بن قاسم ودفن بمقبرة أم سلمة.

٥٠١- يحيى بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض^(٥)، من أهل سرقسطة:

يكنى أبا زكرياء.

قال محمد: قيل له أبيض لأنه كان بجميعه أبيض شعر رأسه ولحيته وحاجبيه

(١) جذوة المقتبس ص ٦٠٤، ترجمة رقم ٩٠٢.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) ٧ / هود: ١١، ٢ / الملك: ٦٧.

(٤) جذوة المقتبس ص ٦٠١، ترجمة رقم ٨٩٧.

وأشفار عينيه، وكان من أهل العناية والسماع والطلب وكان متفنناً في العلوم مع حفظ جيد، وكان يبصر العربية واللغة بصرًا جيداً يقوم فيها فوق أهل زمانه، وكان قد وضع في النحو كتاباً حسناً كافياً أخذه الناس عنه يُعرف في الثغر بنحو الأبيض، وكانت له رحلة كاملة.

قال خالد بن سعد: أخبرني بعض من أثق به أن يحيى بن عبد الرحمن هذا المعروف بالأبيض كان يقال إن أمه أخت أبيه من الرضاعة فظهرت فيه هذه الآية والله جل وعز أعلم بما (...) (١) من ذلك.

٥٠٢ - يحيى بن القصير (٢)، من أهل طليطلة:

قال خالد بن سعد: يحيى بن القصير كان صاحب يحيى بن حجاج في أسمعته ونظيره في فضله وعلمه واجتهاده، وكان مواظباً على الجهاد، وحضر معترك الليربره (٣) فخلص منها فكان يرى عليه من ذلك غضاضة ويغمص على نفسه إذ لم يبح له ما أبيع لأصحابه ونظرائه من الشهادة، ولم يزل يوبخ نفسه بذلك حتى عسكر للمسلمين جيش إلى أعداء الله جل وعز المشركين سنة ٦٤، فخرج معهم عازماً على التعرض للشهادة، فأول ما اجتمع الجمعان أحكم أمره في رحله وسلم فرسه (...) (١) نياحه وسلاحه إلى رفقاءه وتودع منهم وممن حضره من إخوانه، ثم تقدم إلى الحرب وكان محرباً، فأبيحت له الشهادة بعد أن أبلى في المشركين بلاء أثره باقٍ إلى يومنا هذا، رحمه الله وذلك في سنة (...) (١).

٥٠٣ - يحيى بن خصيب (٤)، من أهل سرقسطة:

يكنى أبا بكر، ولم تكن له رحلة، وكان من المشاهير في العلم والفضل والصلاح والدين، وكانت له عناية وسماع وجمع وحفظ، وكان يبصر العربية بصرًا جيداً. قال خالد بن سعد: توفي سنة ٢٨٦.

٥٠٤ - يحيى بن راشد (٥)، من أهل قرطبة:

قال محمد بن أيمن: كان يحيى بن راشد هذا سكناه جوار مسجد (...) (١) من العتبي ومن عبد الملك بن حبيب، وكان يعنى بالمسائل والرأي على مذهب مالك، وكان يكتب الوثائق والشروط، ومات في (...) (١) من بعد محمد بن عمر بن لبابة.

(١) بياض في الأصل.

(٢) جذوة المقتبس ص ٦٠٣، ترجمة رقم ٩٠١.

(٣) كذا في الأصل. ولعلها طلبيرة، وهي مدينة بالاندلس من أعمال طليطلة. معجم البلدان ٤/ ٣٧.

(٤) جذوة المقتبس ص ٥٩٨، ترجمة رقم ٨٨٩.

(٥) لم أعثر على ترجمة له.

قال خالد بن سعد: كان يحيى بن راشد من أهل العناية بالعلم، سمع من ابن حبيب وأبان بن عيسى بن دينار وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، وكان جل ما سمع محمد بن عمر بن لبابة من الكتب غير المدونة والمستخرجة في كتب يحيى بن راشد فيها كان سماعه، وكانت بخط يحيى بن راشد عن عبد الملك بن حبيب عن الغاز بن قيس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه». توفي سنة (....) (٢).

٥٠٥ - يحيى بن زكرياء المعروف بابن الشامة^(١)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: هو يحيى بن زكرياء بن يحيى بن عبد الله الثقفي، ولد سنة ٢٣٩ وابتدأ بالسماع عند ابن مزين في سنة ٥٨ وسنة ٥٩ وفي آخرها مات ابن مزين، وروى أيضاً عن ابن القزاز وابن وضاح وابن مطروح وعن أبان بن عيسى ومحمد بن إدريس الجياني وعن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال والخشني وابن لبيب وابن الحائك ونظرائهم ثم رحل إلى المشرق سنة ٩٠ فسمع من النسائي، ومن الزبيري (....) (٢) صالحاً عابداً (....) (٢) صحبة عشرين (....) (٢) فيها يأوي إلى (....) (٢) ليلاً، ويقال إنه كان مجاب الدعوة، وسمعت أحمد بن خالد يقول إنه كان ثقة مأموناً. وتوفي يحيى بن زكرياء في شهر رمضان سنة ٢٩٨ رحماً الله وإياه.

٥٠٦ - يحيى بن أيوب^(٢)، من أهل جيان:

هو يحيى بن أيوب بن خيار بن خطاب بن مقسم الزهري مولى وأصله من البربر. وكانت له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد وغيره من أهل العلم، وكان عالماً بالرأي متفنناً وكان أحذق بالكلام في المسائل وأشهر في الفقه من محمد بن إدريس، وله كتب مؤلفة في الوثائق حسناً في ما ذكر لي غيره من أهل جيان.

قال أبي: وكان يحيى بن أيوب يكسر الحكاية عن سحنون.

حكى لي أبي قال: حكى لي يحيى بن أيوب قال: قدم على سحنون رجل من أهل المدينة فذكر حديثاً عن أشياخ لهم أن رجلاً أتى إلى ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقال له: «يا أبا عثمان قول الله جل ذكره وتبارك وتعالى: ﴿على العرش استوى﴾^(٤) كيف استوى؟»، فقال له ربيعة: «الكيف مجهول والاستواء معقول، والسؤال عن هذا بدعة، والترك له سنة».

(١) نسخة بخطي

(١) جذوة المقتبس ص ٥٩٩، ترجمة رقم ٨٩٢.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس ص ٥٨٥.

(٤) طه: ٢٠.

قال لي أبي: قال لي يحيى بن أيوب: كنت إذا سمعت سحنون بن سعيد يتحدث كتبت عنه الحديث وأوقفته، قال: فتحدث يوماً بحديث في (...) (١) قال يحيى: فزهدت في الحديث ولم أكتبه، قال (...) (١) أظنه قال (...) (١) الرغائب ثم (...) (١) قال: ففقت وكتبت. وتوفي (...) (١).

٥٠٧- يحيى بن محمد بن زكرياء بن قطام^(٢)، من أهل طليطلة:

كان قد أكثر من الرواية عن بقي بن مخلد، ولم تكن له رحلة، وولي بطليطلة القضاء والصلاة فكانت تلك حاله حتى نقم عليه بعض ولاية البلد شيئاً فقتله ولم يعزل قبل ذلك. وكان قتله سنة ٢٩٣.

٥٠٨- يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى^(٣)، من أهل قرطبة:

يكنى أبا محمد وهو الملقب بالرقية بن إسحاق المكنى بأبي إسماعيل بن يحيى ابن يحيى، وكان إسحاق أسن من أخيه عبيد الله.

سمع يحيى بن إسحاق هذا من أبيه عن جدّه يحيى، وكانت له رحلة دخل فيها العراق وسمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي ومن غيره من أهل العلم بها، وكانت القضاة والحكام يشاورونه، وكان صنيعه للخلفية عبد الله رحمه الله قديماً إلى ما تقدم له من شرف الأبوة.

قال مقدم بن يحيى بن معافى في شعر يمدحه فيه: [الطويل]

جريت ابن إسحاق إلى غير غاية فجئت وأنت السابق المتروح
توارثت عن يحيى بن يحيى معالماً تكاد أدانيها الكواكب تنطح

وكان يعنى برأي مالك رحمه الله وبالحديث وتفسير القرآن. وكانت وفاته سنة ٣٠٣، وكانت (...) (١) ثلاث (...) (١) فكان (...) (١) أجل في (...) (١).

٥٠٩- يحيى بن أصبغ بن خليل^(٤)، من أهل قرطبة:

قال خالد بن سعد: يحيى بن أصبغ بن خليل سمع بالأندلس من مشايخ أهل العلم، ثم رحل فدخل العراق ولقي عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره من أهل الحديث. وكان من أهل الخير والفضل والانقباض. توفي (...) (١).

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعر على ترجمة له.

(٣) جذوة المقتبس ص ٥٩٥ - ٥٩٦، ترجمة رقم ٨٨١.

(٤) لم أعر على ترجمة له.

٥١٠ - يحيى بن زكرياء بن فطر^(١)، من أهل قرطبة

قال خالد بن سعد: كان ممن عني بالعلم ودرس المسائل، سمع من المغامي وابن وضاح وغيرهما من المشائخ، ورحل إلى المشرق فلقي أبا مسلم الكشي قاضي أهل البصرة فسمع منه ومن غيره، وكان من أهل الفضل والخير والشورى. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣١٥.

٥١١ - يحيى بن عبد الرحمن بن أبي مریم^(١)، من أهل قرطبة

قال خالد بن سعد: يحيى بن عبد الرحمن سمع من ابن وضاح والخشني والفرضي وعبيد الله بن يحيى، وكان من أهل الخير والانقباض، وكانت له وجاهة في الناس. توفي سنة (...)^(٢).

٥١٢ - يحيى بن سهل بن صالح المعروف بابن الرفاء^(١)، من أهل قرطبة

قال خالد بن سعد: يحيى بن سهل بن صالح من أهل الخير والانقباض والزهد والعناية بالعلم، سمع من ابن وضاح وابن القزاز. توفي سنة (...)^(٢).

٥١٣ - يحيى بن زكرياء^(١)، من أهل سرقسطة

(...)^(٢) يحيى بن زكرياء الأنصاري المقلب بالأفطس ذكر بعض أهل العلم (...)^(٢) كان من (...)^(٢) عالماً وكان من أهل الثغر. توفي (...)^(٢)

٥١٤ - يحيى بن مسعود اللورقي^(١)، من أهل بجانة

يكنى أبا زكرياء. وكان له حظ حسن وعناية جيدة في المسائل، صحب فضل بن سملة ورحل حاجاً وكتب حديثاً كثيراً في رحلته تلك، وانصرف إلى بجانة وأقبل على العناية بكتبه، وكان له هدي حسن وسمت صالح وأخلاق كريمة وأدب مشكور وتواضع محمود، شاوره محمد بن عبد الله بن أبي عيسى مع سائر أصحابه في الأحكام، وحسن الثناء عليه ببلده واستفاض ذلك عنه. وتوفي ببجانة سنة ٣٣٣.

باب يوسف

٥١٥ - يوسف بن يحيى المغامي^(١)، من أهل طليطلة

وهو يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السمع بن عبد العزيز

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٧٩.

الدوسي من ولد أبي هريرة صاحب رسول الله ﷺ، ونسب يوسف هذا إلى قريته مغام. سمع بالأندلس من عبد الملك بن حبيب ومن غيره، وكان حافظاً عالماً ورعاً، ورحل حاجاً فأقام بالمشرق دهرًا ثم أوطن القيروان ولازمها وسمع منه أهلها كتب عبد الملك بن حبيب وغيرها، وكان له تأليف حسن يرد فيه على الشافعي.

قال أبو جعفر أحمد بن نصر فقيه القيروان: كان المغامي فقيه الصدر حسن القريحة وقوراً مهيباً توفي في القيروان في سنة ٢٨٨^(١).

٥١٦ - يوسف بن مؤذن^(٢)، من أهل وشقة

يكنى أبا عمر، هو يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري.

سمع بالأندلس من ابن وضّاح ومن قاسم بن محمد ومن أبي زيد الجزيري، ثم كانت له رحلة لقي فيها بالقيروان يحيى بن عمر الأندلسي ومحمد بن يحيى بن سلام، ولقي بمصر ابن عبد الحكم وإبراهيم بن مرزوق، ولقي علي بن عبد العزيز وابن أبي مسرة وأبا جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ.

وكان يوسف بن مؤذن هذا حكيماً عاقلاً ورعاً وكان من الأجواد المنفقين في سبيل الله جل وعز وفي فك أسرى المسلمين ولم يتقدمه أحد في بلده إلى مثل فعله في ذلك، وكان يعد له نحو من مائة أسير فك أسرهم من أرض الحرب بماله. توفي رحمه الله وهو ابن خمس وثمانين سنة في ربيع الأول سنة ٣٠٩.

٥١٧ - يوسف بن عمرو المنبي^(٣)، من أهل قرطبة

قال عثمان بن محمد: كان يوسف بن عمرو هذا ساكناً بمنية عجب. وكان قد سمع بالأندلس من محمد بن وضّاح ومن ابن القزاز وغيرهما، وكان من العباد الزهاد وكان حافظاً لرأي مالك منقبضاً عما ينسب إليه الناس من طلب الوجاهة والحرمة، وكان يأخذ في نفسه بهدي إبراهيم بن محمد بن باز، وكان إذا حضر مجلس (...)^(٤) بن وضّاح (...)^(٤) صلاة لم (...)^(٤) فيه بالقوم (...)^(٤) كان (...)^(٤) يحتاج أن يجعله (...)^(٤).

(١) في جذوة المقتبس: (مات سنة ٢٨٣، وقيل سنة ٢٨٥).

(٢) في جذوة المقتبس، ترجمة ٨٧٦: (يوسف بن مروان بن عيشون المعافري، ... وقال أبو القاسم الحضرمي في كتابه: يوسف بن مؤذن بن عيشون بالذال المعجمة، وذلك وهم منه، وأظنه صحف مروان فصيره مؤذن، أو صحف له، والله أعلم).

(٣) في جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٨٧٠: (يوسف بن محمد بن يوسف بن عمرو المؤدب أبو عمرو الإستجي).

(٤) بياض في الأصل.

قال محمد: وتوفي سنة (...)^(١).

٥١٨ - يوسف بن زكرياء بن قطام^(٢)، من أهل طليطلة

قال خالد بن سعد: يوسف بن زكرياء بن قطام سمع من ابن وضّاح ومن ابن القزاز ومن بقي ابن مخلد، وكان من أهل الحفاظ وكان كثير النزوع إلى الآثار التي رواها من مسند ابن أبي شيبة. ومات سنة (...)^(١).

٥١٩ - يوسف بن رماح^(٣)، من أهل البيرة

هو يوسف بن رماح الثعلبي نسبة في موالي ثعلبة بن قيس وأصله من حاضرة البيرة. روى عن رجال موضعه وسمع من محمد بن وضّاح ومن بقي بن مخلد ومن إبراهيم ابن محمد ابن باز ونظرائهم. وتوفي سنة ٢٩٨.

٥٢٠ - يوسف بن خطار بن سليمان بن خالد^(٢)، من أهل الجزيرة

كان خالد معتقاً لبريهة ابنة الإمام عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله.

قال خالد بن سعد: يوسف بن خطار هذا عني بالعلم وطلبه، سمع من عبد الله بن حكم الليثي ومن عبد الله بن بدرون ومن محمد بن عبد الوهاب بن عباس وغيرهم من مشايخ أهل العلم، وكان فقيهاً فاضلاً خيراً متصرفاً، وكان صاحب صلاة موضعه أربعين عاماً إلى أن توفي بالقصر من إقليم الجزيرة سنة ٣٢٢.

(...)^(١) من عقبه عبد الرحيم بن أخطل بن خطار ابن أخي يوسف بن خطار (١) الصلاة في الموضع (...)^(١) وسمع (...)^(١٩).

٥٢١ - يوسف بن سلمة^(٢)، من أهل رية

قال قاسم بن سعدان: كان يوسف بن سلمة هذا زاهداً فاضلاً حافظاً للمسائل، وكان قد روى كتب عبد الملك بن حبيب وغير ذلك من كتب المسائل. قال لي بعض أهل العلم: لم يُعرف في زمانه أفضل منه كان يقال إنه مجاب الدعوة.

٥٢٢ - يوسف بن عابس المعفري^(٢)، من أهل سرقسطة

كان من المشاهير بالعلم والفضل وكان قد عني بالعلوم، وبرع أهل زمانه علماً ومروءةً وحلماً، وكانت له رحلة كاملة وعناية تامة، ويكنى أبا عمر. توفي يوسف هذا سنة (...)^(١).

(١) بياض في الأصل.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) في جذوة المقتبس ترجمة رقم ٨٧١: (يوسف بن رباح التغلبي).

٥٢٣ - يوسف بن محمد^(١)، من أهل سرقسطة

هو يوسف بن محمد بن أبي ثور القيسي. ذكر بعض أهل العلم من أهل الثغر أنه كان عندهم وكان فقيهاً عالماً حافظاً. توفي سنة (...)^(٢).

٥٢٤ - يوسف بن موسى المعروف بالإمام^(١)، من أهل تطيلة

يكنى أبا عمر.

وكان عالماً فاضلاً، وكانت له رحلة وعناية وجمع وسماع وكان جيد الحفظ، وكان ذا مال عريض، وكان له في موضعه قدر وشرف. توفي سنة (...)^(٢).

باب أسماء مختلفة

٥٢٥ - يعلى بن عبد الله الأموي^(١)، من أهل سرقسطة

يكنى أبا العطاف (...)^(٢).

قال خالد بن سعد: يعلى بن عبد الله (...)^(٢) عناية (...)^(٢) توفي سنة ٢٣٨.

٥٢٦ - يونس بن بدر الفهري^(١)، من أهل سرقسطة

(...)^(٢) بن سعد: كانت له رحلة وسماع كثير، الورع الفائق والديانة المتقدمة وخرج مجاهداً نحو تطيلة في أيام موسى بن موسى فقتله العدو وبها قبره معروف في الجبل حيث قتل. توفي يونس بن بدر سنة ٢٩٦.

٥٢٧ - يسر بن إبراهيم^(٢)، من أهل البيرة

يسر بن إبراهيم بن خالد نسبه في الأمويين. يكنى أبا سهل وقد تقدم ذكر أبيه في باب حرف الألف في هذا الكتاب.

وكان ليسر بن إبراهيم هذا رواية وسماع من أبيه ومن رجال بلده وسمع من محمد ابن وضّاح وغيره، وكان فقيهاً موثقاً. توفي سنة ٣٠٢.

تم الكتاب والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وعلى آله

وكان ذلك في شعبان من عام ٤٨٣ هـ.

(١) لم أعر على ترجمة له.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٩١٣.

فصلت رعايته (1) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (2) المصحف رقم ٢٦٥
في رعايته (3) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (4) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (5) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (6) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (7) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (8) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (9) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (10) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (11) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (12) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (13) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (14) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (15) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (16) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (17) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (18) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (19) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (20) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (21) المصحف رقم ٢٦٥

في رعايته (22) المصحف رقم ٢٦٥

(1) فاعلمه في رعايته (1)

(2) رعايته (2)

(3) في رعايته (3)

فهرس الأعلام *

أحمد بن عباد بن غدرون بن خالد بن عمران
الفراري أبو جعفر ٣٣
أحمد بن عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع بن
شعيب بن جهم بن عبادة الرعيني أبو عمر ٢٧
أحمد بن عبد الله بن خالد بن مرتنيل ٤
أحمد بن عبد الله بن فرج النميري ٢٠
أحمد بن عتبة الحضرمي أبو عتبة ١٠
أحمد بن عمرو بن منصور المعروف بابن عمريل
أبو جعفر ١٢
أحمد بن محارب بن قطن بن عبد الواحد بن
قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان
ابن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن
محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
يعرف بابن أبي نوفل ٢١
أحمد بن محمد اليحصبي الحرزي أبو عمر ٥
أحمد بن محمد بن عجلان ٧
أحمد بن محمد بن عمر بن لبابة أبو عمر ٣٤
أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال ١٣
أحمد بن محمد بن أبي مريم المعروف بابن
البعوي ١٨
أحمد بن مدرك ٨
أحمد بن موسى بن الطفيل بن عياض يعرف
بابن أبي روق ٣٧
أحمد بن ميسرة ١٤
أحمد بن هشام ٢٤
أحمد بن واضح ٣٠

ابن أبا ١٩٠، ٢٧٥، ٤٦١
أبان بن عيسى بن دينار أبو القاسم ٤٨
أبان بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار ٤٩
إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتنيل ١
الأبيض ٥٠١
ابن أبيض ١٢١
الأحدب ١٦٠
أحمد بن إبراهيم الفرزي ٢
أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل المعروف
بابن الأغبس التجيبي ١٦
أحمد بن بقي بن مخلد ١٧
أحمد بن بيطير أبو القاسم ١١
أحمد بن الحسن ٦
أحمد بن حمدون ٢٨
أحمد بن خالد بن يزيد الجباب أبو عمر ١٥
أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار بن
حرب ٣١
أحمد بن ذي القرنين بن كسرى الهمداني
البرجماني ٢٩
أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد
الرحمن ٢٥
أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجاري ٣٥
أحمد بن سلهب الخولاني ٢٣
أحمد بن سليم القروي أبو جعفر ٩
أحمد بن سليمان بن نصر بن منصور ٣٦
أحمد بن شاب بن عيسى ٣٢

(*) إن الرقم المحال عليه هو رقم الترجمة.

أحمد بن وليد يعرف بابن أبي العباس ٢٦
أحمد بن الوليد بن عبد الخالق الباهلي ٣
أحمد بن يحيى بن قاسم بن هلال ٢٢
أحمد بن يوسف بن عابس أبو بكر ١٩
الأحمر ٨٦
أخطل بن رفدة الجذامي أبو القاسم ٥٥
ابن أخي ربيع ٥٠٣
ابن أرفع رأسه ١٩٩
أزهر بن منقلت ٥٦
ابن أزهر ١٥٧، ٢٣٦
أسامة بن خطاب الغافقي ٥١
أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن عيسى بن حبيب الحجري أبو محمد ٥٠
ابن أسباط ٤١٥، ١٥٠
أسد بن حارث ٥٤
ابن أبي الأسد ٣٩٨
الأسدي ٢٨٥
أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد
الله بن خالد بن عبد الله بن حسين بن جعد بن
أسلم بن أبان بن عمرو أبو الجعد ٥٢
الأسلمي ٦٧
أسيد بن عبد الرحمن السبائي ٥٣
الإشبيلي ٢٠٥
الأشج ٣٥٤، ١٢٦
الأشعري ٩٥
الأصبحي ٣١٢، ٣٧٢
أصبغ بن حمدون بن عصمة المعفري ٤٢
أصبغ بن خليل ٤١
أصبغ بن زياد بن نافع بن منصور النصري ٤٦
أصبغ بن سفيان المريض ٤٣

أصبغ بن غصن المعلم ٤٧
أصبغ بن مالك أبو القاسم ٤٤
أصبغ بن منبه ٤٥
الأطلوني ٤٩٤
الأعشى ٤٣٩
الأعناقى ١٦
ابن الأغبس ٥١٣
الأفطس ٤٩٤
الالهاني ١٢٧
ابن أم غاربه ١٢٧
الإمام ٥٢٤
أمية بن عبد الله ٥٧
الأموي ٧٦، ١٥١، ١٦١، ١٧٣، ٢٢٨، ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٥٥، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤١٣
الأنصاري ٧٧، ١٨٢، ٢١٦، ٣٦٨، ٤٦٨،
٥١٣
الأودي ٣٨٢
ابن أيمن ١٧٥
أيوب بن سليمان بن أبي رفاعة ٣٩
أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن عريب
ابن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان
ابن صالح بن السمع المعافري أبو صالح ٣٨
أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور ٤٠
الباهلي ٣
البعلي ٢٥٠
ابن بدر بن ٢٨٩، ٢٢١
البراليه ٢٤٧
البرجماني ٢٩
بشرون بن سعيد العبدرى المعلم ٥٩
ابن البعوي ١٨

ابن أبي جعفر ١٤٩
 ابن جنادة ٦٧
 جُنْدَب بن أبي كِرَام حزام بن عُرْوَة الأسلمي أبو
 ذر الجهني ٣٩١، ٤٠٥
 حَاتِم بن سُلَيْمَان بن يُوْسُف بن أبي مُسْلِم
 الزُهْرِي ٨٨
 حَارِث بن أبي سَعْد أبو عَمْرُو ٨٧
 حَامِد بن أَخْطَل بن أبي العريض الثعلبي أبو
 الخَضِر ٨٢
 حَامِد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَنْصُور ٨٤
 حَامِد بن أبي هَلَّة ٨٣
 ابن أبي حامد ٤٤٥
 ابن الحباب ٢٠٢
 ابن حبيش ٤٧٧
 ابن الحجاج ٤٩٨
 ابن حجاج ٤٢٦
 الحجاري ٣٥
 الحجري ١٦٥، ٥٠
 ابن أبي حجيرة ١٧٧
 الحداد ١٥٢
 ابن الحداد ٢٠٠
 ابن حرثون ٤٠٨
 ابن أبي حرملة ٣٣١
 حَزْبُ اللَّهِ بن الرباعي بن عَبْدِ اللَّهِ الخشني أبو
 عَبْدِ اللَّهِ ٩٠
 حَزْمُ الْأَحْمَرِ أبو وَهْب ٨٦
 حَزْمُ بن غَالِبِ الرَّعِينِي ٨٥
 ابن أبي الحزم ٣٩٩
 الحساب ٢٨٣
 حَسَّانُ بن عَبْدِ السَّلَام ٧٥

بَقِيَّ بن مَخْلَدِ أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٥٨
 بَكْر بن عَبْدِ الْمَلِك ٦٠
 بِلَال بن عِيْسَى بن هَارُونَ التجيبي ٦١
 البلوطي ١٩٢
 البلوي ٣٤١، ٣٣٦، ١١٤
 ابن بهلول ٤٩٧
 ابن بيطير ١١
 ابن تارك الفرس ٣١٥
 التجيبي ٤٣٩، ١١٣، ٦١، ١٦
 التدميري ١٤٠
 ابن تليد ١٩٦، ١٣٠
 تَمَامُ بن مَوْهَب ٦٢
 ابن أبي تمام ٣٦٣
 التميمي ٣١٦، ١٤٤، ٩١
 ثَابِتُ بن حَزْمِ الْعَوْفِيِّ أبو الْقَاسِمِ ٦٣
 ثَابِتُ بن نُذَيْر ٦٤
 الثعلبي ٥١٩، ٨٢
 الثقفي ٥٠٥، ٤٢٣، ٢٨٠، ١٠٦
 ابن أبي ثور ٥٢٣، ٣٩٠
 جَابِرُ بن زِيَاد ٦٦
 الجباب ١٥
 الجبلي ١٧٩
 ابن جبوية ١٠٢
 ابن جحدر ٤١٨
 الجددي ٤٣٢
 الجدامي ٤٢٥
 الجرادة ٤٠٩
 الجرشي ٣١٦، ١٩٣
 الجزيري ٦٥
 جَعْفَرُ بن يَحْيَى بن مُزَيْن ٣٧٠

خَالِدُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ ٩٢
 خَالِدُ بْنُ وَهْبِ التَّمِيمِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّغِيرِ
 أَبُو الْحَسَنِ ٩١
 الْخَبَزِيُّ الْيَابِسُ ١٥٨
 الْخَرَّارُ ٢٢٥
 الْخَرَّازُ ٤٩٩
 الْخِرَاسَانِيُّ ٤٠١
 الْخِرْزِيُّ ٥
 الْخَشَّابُ ٤٤٨
 الْخَشْنِيُّ ١٣٨، ٩٠
 ابْنُ خَصِيبٍ ٥٠٣، ٣٦٧
 ابْنُ أَبِي الْخَصِيبِ ٢٦٢
 الْخَضِرُ بْنُ زَكَرِيَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ ٩٦
 الْخَضِرُ بْنُ شَامَخٍ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ زَكَرِيَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ
 ابْنُ رَافِعِ بْنِ ثَوَيْبِ الْغَسَّانِيِّ أَبُو الْمُطَّرَفِ ٩٧
 أَبُو الْخَضِرِ ٨٢
 أَبُو الْخَضِرِ الصَّغِيرِ ٢٣٥
 خَطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْغَافِقِيِّ ٩٨
 ابْنُ خَطَّابٍ ٢٩٣
 ابْنُ خَطَّارٍ ٥٢٠
 خَلْفُ بْنُ حَامِدِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ كِنَانَةَ ٩٤
 خَلْفُ بْنُ سَعِيدِ الْمَنْبِيِّ ٩٣
 خَلِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٩٩
 ابْنُ خَمِيسٍ ١٦٠
 الْخَوْلَانِيُّ ٢٣، ١٥٣، ٢٦١، ٣٤٣، ٤١٢
 أَبُو الْخِيَارِ ٤٧٦
 أَبُو خَيْثَمَةَ ٢٦٣
 ابْنُ خَيْرٍ ١١١
 دَاوُدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ صَغِيرٍ ١٠٠
 دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ١٠١

حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ الْأَمْوِيِّ ٧٦
 حَسَّانُ بْنُ يَسَّارِ الْهُذَلِيِّ ٧٤
 الْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ رَزِينِ بْنِ كَسِيلِهِ
 ابْنُ مَلِيكِهِ الْكُتَامِيِّ ٧٠
 حَسَنُ بْنُ سَلْمُونٍ / سَلْمَةَ بْنِ مُعَلَّى بْنِ مَوْصِلِ
 ابْنِ اللَّبَّادِ ٧١
 حَسَنُ بْنُ شَرْحَبِيلِ أَبُو عَلِيٍّ ٦٨
 حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْدِيِّ ٦٩
 حَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 رَافِعِ ابْنِ زُونَانَ ٧٢
 حُسَيْنُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَبَّابِ
 ابْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي
 عَقِيلِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ عَظِيمِ الْقَرِيَّتَيْنِ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ مَعْتَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ
 ثَقِيفٍ ٧٣
 الْحَضْرَمِيُّ ١٠، ٢٣١، ٤٤٩، ٤٥٦
 أَبُو حِفَافٍ ٢٦٠
 حَفْصُ بْنُ حَسَنِ ٧٩
 حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ٧٧
 حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ٧٨
 حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَجِيحِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
 عَيْسَى ٨٠
 حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ ٨١
 ابْنُ حَمْدُونَ ٢٨، ٤٢، ٢٨٤، ٣٤٥، ٤٥٢
 الْحَمْصِيُّ ٢٣١
 حَوْشَبُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْهُذَلِيِّ ٨٩
 ابْنُ حَيُونَ ١٥٩، ٣٥١
 ابْنُ حَيَوَهَ ٢٠٤
 ابْنُ خَازِمٍ ١٩١

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ المعروف بابن الشَّامَةِ ١٠٦
 زِنْبَاعُ بْنُ الْحَارِثِ ١١٦
 الزهري ٨٨، ٢٠٥، ٥٠٦
 زُهَيْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَرْحَانَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 أَبِي الْأَمْلَحِ عَدِيِّ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعَدَّ
 الْبَلَوِيِّ أَبُو كِنَانَةَ ١١٤
 زونان ٣٢٧
 ابن زونان ٧٢
 ابن الزيات ٢١٤
 زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ نَاشِرَةَ
 ابْنِ لَوْذَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 وائِلِ بْنِ رَاشِدَةَ بْنِ أَذْبِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ لَحْمِ بْنِ
 عَدِيِّ اللَّخْمِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ بِشَبْطُونَ ١٠٤
 الزيادي ١١٧
 زَيْدُ بْنُ شُرَيْحٍ ٣٧٩
 ابن أبي زيد ٢٢٠
 ابن سابق ٤٦١
 سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي
 السَّبَائِي ٥٣، ١٢٧، ١٢٨، ٤٣٣
 سَبْرَةَ بْنُ مُذَكَّرٍ ٤٦٣
 سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَسَانَ بْنِ يَخَامَرَ بْنِ
 عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَفْنَانَ الشَّعْبَانِيِّ
 ٤٥٥
 سَعْدُ بْنُ مُوسَى الطَّائِي ٤٥٤
 أَبُو سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ ٤٥٦
 ابن أبي سعد ٨٧، ١٤٥
 سَعْدَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْأَمَوِيِّ ٤٥٧
 سَعْدَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٤٥٨
 سَعْدُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْجُدَامِيِّ ٤٦٠
 ابن سعدون ٤٩٠

دَاوُدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ جَبْوِيَةَ ١٠٢
 داود بن هُدَيْلِ بْنِ مَنَاةِ أَبُو سُلَيْمَانَ ١٠٣
 الدوسي ٥١٥
 ابن دينار ٤٨، ٤٩، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٤٤،
 ٣٥٥، ٣٥٢
 أبو ذر ٦٧
 ابن ذي النون ٣٦٩
 ابن رحيق ١٦٣
 ابن رزقون ٢٧٣
 ابن رزين ٧٠
 الرعيني ٢٧، ٨٥، ١١٨، ١٧١، ٣٨٩
 ابن الرفاء ٥١٢
 ابن أبي رفاعة ٣٩
 ابن الرقاع ١٧١
 الرقيعة ٥٠٨
 ابن رماح ٥١٩
 الزاهد ١٧٢، ٢١٥، ٣٣٤، ٤٢٨، ٤٦٤، ٤٦٧
 الزبيدي ٦٩
 ابن الزراد ١٩٥
 ابن زرقون ١١٠، ٤٠٠
 ابن زريق ٤٨٩
 زَقْنُونُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ١١٥
 زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ١٠٨
 زَكَرِيَاءُ بْنُ زَرْقُونِ أَبُو يَحْيَى ١١٠
 زَكَرِيَاءُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ١٠٩
 زَكَرِيَاءُ بْنُ قُطَامِ أَبُو يَحْيَى ١٠٧
 زَكَرِيَاءُ بْنُ هَلَالِ التُّجَيْبِيِّ ١١٣
 زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ١١٢
 زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَيْرٍ ١١١
 زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

سَلْهَبُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْغَضَنِ
 الْفَرَضِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ ٤٦٢
 السَّلِيحِيُّ ٣٤٨
 سَلِيمَانُ (بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيِّ أَبُو) رِفَاعَةُ ٤٣٠
 سُلَيْمَانُ بْنُ حَامِدِ الزَّاهِدِ ٤٢٨
 سُلَيْمَانُ بْنُ حَجَّاجٍ ٤٢٦
 سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمَةَ ٤٢٩
 سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ٤٢٧
 ابْنُ السَّمَادِ ٢٩٧
 ابْنُ سَمَاكٍ ٤٨٢
 ابْنُ السَّنْدِيِّ ٣٠٢
 سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي شَعْبُونَ ٤٥٩
 ابْنُ سَوَادَةَ ٣٧٨
 ابْنُ سُوَيْدٍ ٢٢٧
 ابْنُ سِيَارٍ ٤١١
 سَيِّدُ أَبِيهِ الزَّاهِدِ ٤٦٤
 ابْنُ شَابٍ ٣٢
 شَامِخُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ زَكْرِيَاءَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ
 ثَوَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَسَّانِ
 الْغَسَّانِيِّ ٤٧٤
 ابْنُ الشَّامَةِ ١٠٦، ٥٠٥
 شَبْطُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ٤٦٨
 شَبْطُونُ ١٠٤
 ابْنُ شَبْطُونِ ٢٠٦
 ابْنُ شَبُوقَةَ ٣٨٦
 ابْنُ شَبِيبٍ ١١٩
 ابْنُ شَجَاعٍ ٢١٣
 ابْنُ شَذَانِقٍ ٣٥٦
 الشَّدُونِيُّ ١٧٤
 ابْنُ شَرْحَبِيلِ ٦٨

السَّعْدِيُّ ٣٣٠
 سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٤٥٣
 سَعِيدُ بْنُ جَابِرٍ ٤٥٠
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ ٤٤٥
 سَعِيدُ بْنُ حَسَّانِ أَبُو عُثْمَانَ ٤٣٤
 سَعِيدُ بْنُ حَمْدُونَ ٤٥٢
 سَعِيدُ بْنُ خُمَيْرِ بْنِ هَارُونَ أَبُو عُثْمَانَ ٤٣٨
 سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ٤٤٢
 سَعِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَمِيرٍ ٤٤١
 سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَائِيِّ أَبُو عَامِرٍ ٤٣٣
 سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ دَوْسِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَدِيِّ ٤٣٢
 سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ التَّجِيبِيِّ
 الْأَعْنَاقِيِّ أَبُو عُثْمَانَ ٤٣٩
 سَعِيدُ بْنُ عَفَّانِ أَبُو عُثْمَانَ ٤٣٧
 سَعِيدُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ مَشْرِفٍ ٤٤٠
 سَعِيدُ بْنُ غُصْنٍ ٤٤٤
 سَعِيدُ بْنُ كُرْسُلِينَ أَبُو عُثْمَانَ ٤٥١
 سَعِيدُ بْنُ مَذْكَورٍ ٤٤٧
 سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَفَّانِ بْنِ مُزَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي عَفَّانِ
 ٤٤٩
 سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ ٤٤٣
 سَعِيدُ بْنُ نَمْرِ ٤٣٥
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ٤٣١
 سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْخَشَابِ ٤٤٨
 سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُزَيْنِ ٤٣٦
 السَّفْطُ ٤٨٠
 سَلْمَانَ بْنِ قَرِيشِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٤٦٥
 ابْنُ سَلْمُونَ ٧١
 السَّلْمِيُّ ٢٤٨، ٣٢٨

طُوقُ بنِ عَمْرُو بنِ شَبِيبِ ١١٩
 الطَّيِّبُ بنِ مُحَمَّدٍ أَبِي هَارُونَ أَبُو الْقَاسِمِ ١٢٠
 ابنِ عَابِسِ ١٩، ٥٢٢
 ابنِ عَاصِمِ ٧٣، ٣٥٣
 عَامِرُ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ ٣٧٠
 عَامِرُ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ السَّلَامِ بنِ زِيَادِ بنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادِ اللَّخْمِيِّ أَبُو مُعَاوِيَةَ ٣٧١
 عَامِرُ بنِ مَوْصِلِ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَاوُدَ
 ابنِ نَافِعِ الْأَصْبَحِيِّ أَبُو مَرْوَانَ ٣٧٢
 عَامِرُ بنِ يَزِيدِ ٣٧٣
 الْعَامِلِيُّ ٣٣٢
 عَبَّاسُ الْمُعَلِّمِ ٣٨٣
 عَبَّاسُ بنِ مُحَمَّدِ الطَّلَاقِيِّ السَّلِيحِيِّ ٣٨٤
 عَبَّاسُ بنِ نَاصِحِ بنِ يَلْتِيَتِ بنِ قَطْرِيِّ الْأَوْدِيِّ
 الْمَصْمُودِيِّ أَبُو الْعَلَاءِ ٣٨٢
 ابنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ٢٦
 عَبْدُ الْأَعْلَى بنِ مُعَلَى الزَّاهِدِ أَبُو الْمُعَلَّى ٣٣٤
 عَبْدُ الْأَعْلَى بنِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ الْأَعْلَى أَبُو وَهْبِ
 ٣٣٣
 أَبُو عَبْدِ الْأَعْلَى ابنِ مَكَادَةَ ٣٣٥
 ابنِ أَبِي عَبْدِ الْأَعْلَى ١٨٣
 ابنِ عَبْدِ الْبَرِّ ١٤١
 عَبْدُ الْجَبَّارِ بنِ فَتْحِ بنِ مُنْتَصِرِ الْبَلَوِيِّ ٣٣٦
 عَبْدُ الْجَبَّارِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرَانَ ٣٣٧
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ إِبْرَاهِيمِ الزِّيَادِيِّ أَبُو الْمُطَرِّفِ ٣٢٦
 زَيْدُ ابنِ تَارِكِ الْفَرَسِ ٣١٥
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ بَدْرِ أَبُو زَيْدِ ٣٢٢
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ دِينَارِ أَبُو زَيْدِ ٣١٧
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ أَبُو زَيْدِ الْمَعْرُوفِ
 بِالْجَزِيرِيِّ ٣١٦

ابنِ شَرِيحِ ١١٧
 شَرِيفِ ٤٧٢
 الشَّعْبَانِيُّ ١٧٦، ٤٥٥
 ابنِ أَبِي شَعْبُونَ ٤١٩، ٤٥٩
 شُكُوحِ ٤٧١
 الشَّحْمَرِ بنِ نُمَيْرِ ٤٦٩
 أَبُو شَيْبَةَ الْقَاضِي ٤٧٠
 ابنِ أَبِي شَيْبَةَ ٣٤٨، ٣٨٧
 شَيْبَانَ ٤٦٦
 شَيْبَانَ بنِ سَلِيمَانَ الْمُؤَدَّبِ الزَّاهِدِ ٤٦٧
 (صَالِحِ) بنِ مُحَمَّدِ الْمَرَادِيِّ ٢٧٠
 صَبَّاحُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْفَضْلِ بنِ عِمَارَةَ
 ابنِ عَمِيرَةَ بنِ رَاشِدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعِيدِ بنِ
 شَرِيكِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ نَوْفَلِ بنِ رَبِيعَةَ
 ابنِ مَالِكِ بنِ عَتِيقِ بنِ مَلِكَانَ بنِ كِنَانَةَ الْعَتَقِيِّ أَبُو
 الْفَضْلِ ٢٦٩
 الصَّدْفِيُّ ١٢٢، ١٩٧، ٢١٨
 صَعْصَعَةُ بنِ سَلَامِ ٢٦٨
 ابنِ الصَّغِيرِ ٩١، ١٨٨
 ابنِ صَغِيرِ ١٠٠
 ابنِ الصَّفَارِ ١٥١
 الصَّفْوَانِيُّ ٣٢٤
 ابنِ أَبِي الصَّلْتِ ٣٧٧
 صُهَيْبِ ٢٦٧
 (صُهَيْبِ بنِ مَنِيعِ) ٢٦٦
 الصُّوفِيُّ ٣٠٤
 الضَّبِّيُّ ٢٣٧
 ضَمْعَجِ (بنِ مَنْذَرِ) ٢٧١
 الطَّائِي ٤٥٤
 طَاهِرُ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّعِينِيِّ أَبُو الْحَسَنِ ١١٨

عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبِيدِ اللَّشْبُونِيِّ ٣١٨
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ ٣٢٠
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ أَبُو الْمُطَرِّفِ
٣١٩
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو الْمُطَرِّفِ
٣٢٥
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ
يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِيِ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الصَّفْوَانِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ
٣٢٤
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ ٣٢١
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَبُو الْمُطَرِّفِ ٣٢٣
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى أَبُو مُوسَى ٣١٣
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى الْهُوَارِيِّ أَبُو مُوسَى ٣١٤
عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هِنْدَ الْأَصْبَحِيِّ أَبُو هِنْدَ
٣١٢
عَبْد السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٣٤٧
عَبْد السَّلَامِ بْنِ وَكَيْدٍ ٣٤٦
عَبْد الْعَزِيزِ بْنِ زَكْرِيَاءَ بْنِ حَيُّونَ أَبُو مُوسَى ٣٥١
عَبْد الْقَادِرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو عَلِيٍّ ٣٤٨
عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ حَسَّانَ الْخَوْلَانِيِّ أَبُو الْفَائِضِ
٣٤٣
عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرِيمٍ ٣٤٢
عَبْد اللَّهِ الْعَرَشَانِيُّ الْأَسَدِيُّ ٢٨٥
عَبْد اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٢٧٢
عَبْد اللَّهِ بْنِ (الْحَرِّ بْنِ سَعِيدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ بَشِيرِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ) بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ
الْقُرَشِيِّ ٢٩٥
عَبْد اللَّهِ بْنِ حَكَمِ اللَّيْثِيِّ ٢٩٠

عَبْد اللَّهِ بْنِ خَمْدُونَ السُّلَمِيُّ ٢٨٤
عَبْد اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ٢٧٤
عَبْد اللَّهِ بْنِ رَزْقُونَ ٢٧٣
عَبْد اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ٢٩٤
عَبْد اللَّهِ بْنِ الطَّفَيْلِ أَبُو مُحَمَّدٍ ٢٩٦
عَبْد اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ ٢٨٧
عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ ٢٩٣
عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ٢٧٥
عَبْد اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ النُّمَيْرِيِّ ٢٨١
عَبْد اللَّهِ بْنِ قَمَرَ ٢٧٧
عَبْد اللَّهِ بْنِ مَحْبُوبَ بْنِ قَطْنٍ ٢٩٢
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الزِّيَادِيِّ ٣٠٩
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَرِيِّ ٣٠٣
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ
مُسْلِمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَبَابِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفِ
ابْنِ سُلَيْمِ الثَّقَفِيِّ قَرِطِبَةَ ٢٨٠
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُدْرُونَ ٢٨٩
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُنَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْكَلَابِيِّ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ أَخِي رَبِيعٍ ٣٠٥
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّمَادِ ٢٩٧
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَلَالٍ ٢٧٨
عَبْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْأَعْرَجِ ٢٨٨
عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ ٢٧٩
عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ٢٨٢
عَبْد اللَّهِ بْنِ مَطَرٍ ٣٠٨
عَبْد اللَّهِ بْنِ الْمُغَلِّسِ ٢٧٦
عَبْد اللَّهِ بْنِ نَصْرِ الصُّوفِيِّ ٣٠٤
عَبْد اللَّهِ بْنِ أَبِي نُعْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٢٨٦
عَبْد اللَّهِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ قِضَاعَةَ بْنِ فَائِضِ بْنِ

لعبد الله بن يحيى الحَسَّاب ٢٨٣
 (عبد الله بن يحيى) أبو عِيَّاض ٣٠٠
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ ٢٩٩
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ أَبُو مُحَمَّدَ ٣٠٧
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٣٠٦
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمُرَادِي
 ٣٠١
 عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَمَوِيِّ ٣٤٠
 عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَفَّانَ الْبَلَوِيِّ ٣٤١
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ الْعَامِلِيِّ أَبُو مَرْوَانَ ٣٣٢
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
 هَارُونَ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ عَبَّاسَ بْنِ مِرْدَاسَ بْنِ عَامِرِ
 السُّلَمِيِّ قَرْطَبَةَ ٣٢٨
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ ٣٣١
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زُرَيْقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي رَافِعَ زُونَانَ أَبُو الْحَسَنِ ٣٢٧
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْعَاصِيِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرَ
 السَّعْدِيِّ أَبُو مَرْوَانَ ٣٣٠
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ نُمَيْرِ الْفَارِسِيِّ ٣٢٩
 عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ ذِي النُّونِ الْقَيْسِيِّ ٣٤٩
 عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الرِّيَّانِ
 ابْنِ سِرَاجِ الْمَرِيِّ ٣٤٥
 عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دِينَارَ
 ٣٤٤
 عَبْدُ الْوَدُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٣٥٠
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ حَزْمَ ٣٣٨
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبَّاسَ

لِبْنِ صَاحِبِ ٣٣٩
 الْعَبْدَرِيِّ ٥٩
 الْعَبْدِيِّ ٢١٩
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ
 ٣١١
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ أَبُو مَرْوَانَ
 ٣١٠
 ابْنِ أَبِي عَبِيدَةَ ٢٤٤
 عَبِيدُونَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَهْدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي
 ابْنِ أَسَدَ بْنِ زِيَادَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ قَرْطَبَةَ ٣٩١
 الْعَتَبِيِّ ١٣٣
 الْعَتَقِيِّ ٢٦٩، ٤٠٣
 عُثْمَانَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ٣٧٧
 عُثْمَانَ بْنِ جَرِيرِ بْنِ حَمِيدِ الْكِلَابِيِّ ٣٨٠
 عُثْمَانَ بْنِ سَوَادَةَ ٣٧٨
 عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
 إِبرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ بَرْبَرِ أَبُو
 عَمْرٍو ابْنِ أَبِي زَيْدَ ٣٧٩
 عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُدْرِكَ ٣٨١
 ابْنِ عَجْلَانَ ٧، ٤٩٦
 الْعَرِشَانِيِّ ٢٨٥
 عَرِيفَ (أَبُو الْمَطْرِفِ) ٣٩٢
 ابْنِ عَزْرَةَ ٢٢٢
 ابْنِ عَسَاكِرَ ٤٢١
 ابْنِ عَطَاءَ ٢٣٠
 الْعَطَارِ ٣٨٥
 أَبُو الْعَطَافِ ٥٢٥
 ابْنِ عَطِيَةَ ٤٢٠
 ابْنِ أَبِي عَفَّانَ ٤٤٩

ابن عمريل ١٢
 عميرة بن الفضل أبو الفضل ٣٧٦
 العوفي ٦٣
 أبو عون ١٢١
 عيسى الأشج ٣٥٤
 عيسى بن إسحاق بن شدانق ٣٥٦
 عيسى بن خلف ٣٥٨
 عيسى بن دينار بن واقد الغافقي أبو محمد ٣٥٢
 عيسى بن سليمان بن فوزر ٣٥٧
 عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم ٣٥٣
 عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار أبو
 محمد ٣٥٥
 ابن أبي عيسى ٤٩٣
 الغاز بن قيس أبو محمد ٣٩٣
 الغافقي ٥١، ٩٨، ١٦٨، ٢٢٤، ٣٥٢، ٣٦٢،
 ٤٧٨
 غالب بن سلام ٣٩٥
 غالب بن عمر ٣٩٦
 غانم بن الحسن ٣٩٤
 ابن غدرون ٣٣
 ابن الغريقي ٢٢٩
 ابن الغزال ٤٨٨
 الغساني ٩٧، ٤٧٤
 ابن أبي الغفار ٢١٩
 الفارسي ٣٢٩
 أبو الفاضل ٣٤٣
 فتح بن بن غصن ٤٠٧
 فتح بن نصر بن حبيب ٤٠٦
 الفرج بن الحارث بن أبي الأسد ٣٩٨
 الفرج بن أبي الحزم ٣٩٩

عكرمة بن أبي ثور ٣٩٠
 العكي ١٦٦
 الرعيني ٣٨٩
 علي بن الحسن المعروف بابن شبوقة ٣٨٦
 علي بن الحسن بن جميل بن خالد بن يزيد بن
 عبد الرحمن بن جميل المري أبو الحسن ٣٨٨
 علي بن عبد القادر بن أبي شيبه ٣٨٧
 علي بن محمد العطار ٣٨٥
 عمر بن حفص بن غالب المعروف بابن أبي تمام
 أبو حفص ٣٦٣
 عمر بن زيد بن عبد الرحمن أبو حفص ٣٦٠
 عمر بن عبد الجليل الأنصاري ٣٦٨
 عمر بن فردم ٣٦٤
 عمر بن مصعب بن قاسم بن وهب بن عامر بن
 عمرو بن مصعب بن أبي عزيز بن عمير بن هاشم
 ابن عبد مناف بن عبد الدار ٣٦٥
 عمر بن مغيث ابن أبي مغيث ٣٦١
 عمر بن موسى بن عبد الكريم بن بشر بن موسى
 الكناني ٣٥٩
 عمر بن وهب الله الغافقي ٣٦٢
 عمر بن يوسف بن عمرو الأموي ٣٦٦
 عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب
 الأموي أبو حفص ٣٦٧
 عمران بن عثمان بن يونس أبو محمد ٣٧٤
 عمران بن محمد بن معبد ٣٧٥
 ابن عمران ٣٣٧
 أبو عمران ٢٩١
 ابن أبي عمران ٢٣٤
 عمرو بن عبد الله القاضي ٣٦٩
 ابن عمرو ٥١٧، ٣٦٦

الفرج بن زرقون ٤٠٠

الفرج بن عبد الله المعروف بالخراساني ٤٠١

الفرج بن كنانة بن نزار بن عتبان بن مالك

الكناني القاضي ٣٩٧

أبو الفرج ٤٠٢

ابن فرحون ٢٢٤

ابن فردم ٣٦٤

الفرضي ٤٦٢، ٢

فرقد بن عبد الله الجرشي ٤٠٩

الفضل بن سلمة الجهني أبو سلمة ٤٠٥

الفضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد

ابن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن

ربيعة بن مالك بن مسلم الكناني العتقي أبو

العافية ٤٠٣

الفضل بن الفضل بن عميرة أبو العافية ٤٠٤

ابن فطر ٥١٠

الفهري ٥٢٦، ٢٦٤، ١٨٩

الفهمي ٤٨٥

ابن فوزر ٣٥٧

ابن فيرة ١٥٦

قاسم بن أحمد بن جحدر أبو محمد ٤١٨

قاسم بن أسباط أبو بكر ٤١٥

(قاسم بن أصبغ) ٤١٧

قاسم بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية

المحاربي ٤٢٠

قاسم بن حامد الأموي أبو محمد ٤١٣

قاسم بن سهل بن أبي شعيبون ٤١٩

قاسم بن عبد العزيز ٤١٦

قاسم بن عساكر ٤٢١

قاسم بن محمد بن سيار ٤١١

قاسم بن مسعدة ٤٢٢

قاسم بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن يوسف

ابن عبد الله بن نمر الكلابي ٤١٤

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران بن مالك

القيسي ٤١٠

القاضي ٤٧٠، ٣٩٧، ٣٦٩

قتح بن حرثون ٤٠٨

القرشي ٣٢٤، ٢٩٥، ٢٤١

قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبید بن

منصور بن محمد بن يوسف الثقفي أبو الفضل

أبو محمد ٤٢٣

ابن قرلمان ٤٨٣

القروي ٩

القري ٣٠٣

ابن القصير ٥٠٢

ابن قطام ٥١٨، ٥٠٧، ١٦٢، ١٠٧

ابن القلاس ٢٠٨

ابن قمر ٢٧٧

ابن القملة ٢٠١

ابن قنون ١٣٦

قوطي بن رانق ٤٢٤

ابن القوق ١٦٧

القيسي ٤٩٢، ٤١٠، ٣٤٩، ٢٥٧، ٢٥٢،

٥٢٣

الكتامي ٧٠

ابن أبي كرام ٦٧

ابن كرسلين ٤٥١

الكلابي ٤١٤، ٣٨٠، ٣٠٥، ٢٢٩، ١٤١

الكلاعي ٢٠١

كلثوم بن أبيض المرادي أبو عون ١٢١

كُليب بن مُحَمَّد بن عَبْد الكَرِيم أبو جَعْفَر ١٢٣
ابن كنانة ١٨٥، ٩٤
أبو كنانة ١١٤
الكناني ١٩٤، ٢٩١، ٣٥٩، ٣٩٧، ٤٠٣
لُب بن عَبْد الله أبو مُحَمَّد ١٢٤
لُب بن فَرَح ١٢٥
ابن اللب ٢٣٤
ابن لبابة ٣٤، ١٥٤، ٢١٠
ابن اللباد ٧١
ابن لبيب ١٤٠
اللخمي ١٠٤، ٣٧١، ٤٧٩
اللسبوني ٣١٨
اللورقي ٥١٤
الليثي ٢٤٤، ٢٩٠، ٣١٠، ٤٩٣
مَالِك بن عَلِي بن مَالِك بن عَبْد المَلِك بن قطن
ابن عصمة بن أنيس بن عَبْد الله بن جحوان بن
عَمْرُو بن شيبان بن مُحَارِب بن فَهْر بن مَالِك
القرشي أبو خالد ٢٤١
مَالِك بن مَعْرُوف ٢٤٢
متوكل بن يُوْسُف أبو الأدهم ٢٥٣
ابن عبد الله بن جحوان بن عَمْرُو بن حَبِيب بن
عَمْرُو بن شيبان بن مُحَارِب بن فَهْر بن مَالِك بن
النَّضْر بن كنانة بن خَزِيمَة بن مَدْرِكَة بن الياس
أبو نوفل ٢٤٨
المحاربي ٤٢٠
محبوب بن قطن بن عَبْد الله البَكْرِي ٢٤٩
مُحْفُوظ بن حِفَاط بن مَحْفُوظ النَّصْرِي أبو حِفَاط
٢٦٠
مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم بن حَيُّون ١٥٩
مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم بن عيسى أبو بَكْر يعرف بابن

حيوه ٢٠٤
مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم بن مَسْرُور المعروف بابن
الحُبَاب ٢٠٢
مُحَمَّد بن أَحْمَد الجَبَلِي ١٧٩
مُحَمَّد بن أحمد بن حَزْم بن تمام بن مُحَمَّد (بن
مصعب بن عمرو (بن عُمَيْر بن مُحَمَّد بن
مُسْلَمَة الأنصاري طليطلة ٢١٦
مُحَمَّد بن أحمد بن سُويْد ٢٢٧
مُحَمَّد بن أَحْمَد الشذوني ١٧٤
مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد العزيز بن عْتَبَة بن
حميد بن عْتَبَة بن أبي عْتَبَة بن مُحَمَّد بن عُبَيْد
الله بن يزيد بن أبي يزيد العُتْبِي ١٣٣
مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد المَلِك أبو عَبْد الله
يعرف بابن الزَّرَاد ١٩٥
مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى الزُهْرِي المعروف
بالإشبيلي ٢٠٥
مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى الكلابي المعروف
بابن الفروقي ٢٢٩
مُحَمَّد بن أزهر ١٥٧
مُحَمَّد بن أُسامة بن صَخْر الحَجْرِي ١٦٥
مُحَمَّد بن أُسْبَاط بن حَكَم المَخْزُومِي ١٥٠
مُحَمَّد بن أسلم أبو عَبْد الله ١٦٩
مُحَمَّد بن أشعث بن قَيْس ١٤٢
مُحَمَّد بن بالغ يعرف بالخَبْز اليابس ١٥٨
مُحَمَّد بن بَكْر / عَبْد الله الكَلَاعِي يلقب بابن
القَمْلَة ٢٠١
محمد بن جنادة ١٤٩
مُحَمَّد بن حَارِث بن أَبِي سَعْد ١٤٥
مُحَمَّد بن أَبِي حُجَيْرَة ١٧٧
مُحَمَّد بن حَزْم المَعْلَم ١٩٨

مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ حَكَمِ الرَّعِينِيِّ ابْنِ الرَّقَاعِ
 ١٧١
 مُحَمَّدُ بْنُ حَكَمِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الزِّيَّاتِ ٢١٤
 مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَرْتَنِيَلِ الْأَشَجِّ ١٢٦
 مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَهْبِ أَبِي بَكْرٍ يَعْرِفُ بَابِنِ
 الصَّغِيرِ ١٨٨
 مُحَمَّدُ بْنُ خَمَيْسِ الْأَحْدَبِ ١٦٠
 مُحَمَّدُ بْنُ رَحِيقِ ١٦٣
 مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَاءَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الْأَعْلَى ١٨٣
 مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَاءَ بْنِ قُطَامِ ١٦٢
 مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ ١٣٥
 مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ ١٣٢
 مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ التَّمِيمِيِّ ١٤٤
 مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْخَرَّارِ ٢٢٥
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانِ ١٤٦
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَكَمِ ٢١٢
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 الْبَلُّوطِيِّ ١٩٢
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَائِيِّ ١٢٨
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَلُونِ ١٧٠
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ حَنِينِ الصَّدْفِيِّ ٢١٨
 مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَلِيدِ الْمَعَاظِرِيِّ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ١٩٦
 مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ ٢١٣
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ وَكَيْدِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْحَدَّادِ
 ٢٠٠
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْكِلَابِيِّ ١٤١
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَلِيبِ بْنِ
 زَنْبَاعِ بْنِ مَازِنِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبِيدِ بْنِ
 مِبْشَرِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَسْحَاسِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ زَنْبَاعِ بْنِ مَازِنِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ أَفْضَى بْنِ إِيَّاسِ بْنِ حِزَامِ بْنِ
 حِزَامِ ١٨٥
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ كَلْبِ بْنِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْرَسِ بْنِ جَرَّهَمِ
 الْخَشْنِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ١٣٨
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ بَابِنِ الْقُوقِ ١٦٧
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيِّ ١٨٩
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَذِّنِ ١٨٠
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرُونَ ٢٢١
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ ١٩١
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَرْتَنِيَلِ ١٤٣
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّقَاعِ الزَّاهِدِ ١٧٢
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِقِ ٢٢٠
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي ١٩٠
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ ١٨١
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُنُونِ ١٣٦
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ ٢٠٩
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيْمَنِ ١٧٥
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَوْلَانِيِّ ١٥٣
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو مُحَمَّدِ ١٣٩
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَطَاءِ ٢٣٠
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ نَاصِحِ ١٨٦
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ الْجَزِيرِيِّ ١٩٣
 مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبَّاسِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ أَرْفَعِ
 رَأْسِهِ ١٩٩
 مُحَمَّدُ بْنُ عِزَّةِ ٢٢٢
 مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَخَامَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَسَّانِ
 ابْنِ يَخَامَرَ بْنِ عَبِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَفْنَانَ الشَّعْبَانِيِّ
 أَبُو عَبِيدَةَ ١٧٦

مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةَ أَبُو مَرْوَانَ ١٣٤
 مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الْعَكِّي ١٦٦
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ رِفَاعَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ
 بِابْنِ الْقَلَّاسِ ٢٠٨
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْوَاحِدِ بْنِ نَجِيحِ الْمَعَاوِرِيِّ
 الْمَعْرُوفِ بِالْأَعَشِيِّ ١٢٩
 مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الْأَمْوِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ بِابْنِ
 الصَّفَّارِ ١٥١
 مُحَمَّدُ بْنُ غُصْنِ الْحَدَّادِ ١٥٢
 مُحَمَّدُ بْنُ فَتْحِ بْنِ شَبْطُونَ ٢٠٦
 مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجِ الْأَمْوِيِّ ١٦١
 مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجِ بْنِ غَفَارِ الْعَبْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ
 أَبِي الْغَفَّارِ ٢١٩
 مُحَمَّدُ بْنُ فَرْحُونَ بْنِ نَاصِحِ الْغَافِقِيِّ ٢٢٤
 مُحَمَّدُ بْنُ قُطَيْبِ بْنِ وَاصِلِ الْفَافِقِيِّ ١٦٨
 مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرَةَ ١٥٦
 مُحَمَّدُ بْنُ فَيْضَلِ ٢١٧
 مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ لَبِيبِ بْنِ شُعَيْبِ التَّدْمِيرِيِّ
 ١٤٠
 مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ ٢٠٣
 مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ هِلَالِ ١٤٨
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ ١٩٧
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ١٤٧
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحِ أَبُو بَكْرٍ ١٧٨
 مُحَمَّدُ بْنُ مَسُورِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
 مَسُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارِ ١٨٧
 مُحَمَّدُ بْنُ مُقْبِلِ ٢٠٧
 مُحَمَّدُ بْنُ مُهَلِّهِلِ الرَّاهِدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٢١٥
 مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُنْقَلَتِ الْكِنَانِيِّ ١٩٤
 مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ ٢٢٦

مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحِ بْنِ بَزِيعِ ١٣٧
 مُحَمَّدُ بْنُ وَليدِ الْأَمْوِيِّ ١٧٣
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى السَّبَائِيِّ يَعْرِفُ بِابْنِ أُمِّ غَارِيهِ
 ١٢٧
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ لُبَابَةَ ٢١٠
 مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ أَبِي خَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو عَبْدِ
 اللَّهِ ١٨٢
 مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَمْوِيِّ ٢٢٨
 مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ١٦٤
 مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ بْنِ
 عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سَعْدِ ١٥٥
 مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُوحِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي السَّيْرَاءِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
 وَائِلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ قَيْسِ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عُكَّابَةَ بْنِ الصَّعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ
 ابْنِ وَائِلِ ١٣١
 مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُؤَذَّنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٢٢٣
 الْمُخَزُومِيُّ ١٠٥
 مَخْلَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ ٢٥٠
 ابْنِ مَدْرِكِ ٨، ٣٨١
 ابْنِ مَذْكَرِ ٤٦٣
 ابْنِ مَذْكَورِ ٤٤٧
 الْمَرَادِيُّ ١٢١، ٢٧٠، ٣٠١
 ابْنِ مَرْتَنِيَلِ ١، ٤، ١٢٦، ١٤٣
 مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَيْسِيِّ ٢٥٧
 الْمَرِي ٣٤٥، ٣٨٨
 الْمَرِيضُ ٤٣
 ابْنِ أَبِي مَرِيَمِ ١٨، ٣٢١
 ابْنِ مَزِينِ ٦٥، ٤٣٦، ٤٤٩، ٤٩٥
 ابْنِ مَسْرَةَ ٢٠٩، ٢٧٩

ابن المغلس ٢٧٦
ابن أبي مغيث ٣٦١
ابن مقبل ٢٠٧
ابن مكادة ٣٣٥
مكي بن صفوان ٢٥٨
ابن ملون ١٧٠
ابن منان ١٠٣
ابن منبه ٤٥
منتيل بن عفيف أبو وهب ٢٥٩
منذر أبو العاصي ٢٤٦
منذر بن حزم يعرف بالبراليه ٢٤٧
منذر بن الصباح بن عصمة ٢٤٥
ابن منصور ٤٢٥، ٨٤، ٤٦، ٤٠، ٣٦
ابن منفلت ١٩٤، ٥٦
المنيبي ٥١٧، ٤١٢، ٩٣
مهاصر بن (زبيل) القيسي أبو عبد الله ٢٥٢
ابن مهلهل ٢١٥
المؤدب ٤٧٨، ٤٦٧
المؤذن ١٨٠
ابن مؤذن ٥١٦، ٢٢٣
الموروري ٢٤٣
موسى بن أحمد المعروف بأبي عمران بن اللب ٢٣٤
موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير الأموي ٢٣٦
موسى بن سليمان الأموي يعرف بأبي الخضر الصغير ٢٣٥
موسى بن عبد السلام الضبي أبو عبد الله ٢٣٧
موسى بن الفرج ٢٣٣
موهب بن عبد القادر بن موهب ٢٥١

مسعدة بن إسماعيل ٢٥٦
ابن مسعدة ٤٤٣، ٣٥
مسعود بن عمر الأموي أبو القاسم ٢٥٥
ابن مسعود ٥١٤، ٢٨٢
مسلم بن أحمد بن أبي عبدة الليثي أبو عبدة ٢٤٤
مسلم بن سوار الموروري ٢٤٣
ابن أبي مسلم ٨٨
مسور المعلم ٢٥٤
ابن مسور ١٨٧
المشاط ٢٣٩
المصمودي ٣٨٢
ابن مطر ٣٠٨
مطرف بن حميد مطرف ٢٤٠
مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس أبو سعيد ٢٣٨
مطرف بن عبد الرحمن بن علقمة بن جابر بن بدر المشاط ٢٣٩
ابن مطروح ١٣١
ابن معاذ ٤٥٥
المعافري ٥١٦، ١٩٦، ١٢٩، ٣٨
معاوية بن صالح بن عثمان المعروف بحدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي الحمصي أبو عمرو ٢٣١
معاوية بن عياش الجذامي أبو المغيرة ٢٣٢
ابن معبد ٣٧٥
المعفري ٥٢٢، ٤٢
أبو المعلى ٣٣٤
المعلم ٣٨٣، ٢٥٤، ١٩٨، ٥٩، ٤٧
المغامي ٥١٥

ابن أبي هلة ٨٣
الهمداني ٢٩
أبو هند ٣١٢
ابن أبي هند ٣١٢، ٤٣١
الهوري ٣١٤
ابن واضح ٣٠
ابن واقزن ٢٩٨
وجيه بن وهبون ٤٩١
وسيم بن سعدون أبو محمد ٤٩٠
ابن وضاح ١٣٧، ١٧٨
وليد بن إسحاق ٤٨٦
وليد بن أسود الفهمي أبو العباس ٤٨٥
وليد بن عمر ٤٨٤
وليد بن قرمان ٤٨٣
ابن أبي الوليد ٢٨٨
وهب بن حزم بن غالب ابن الغزال ٤٨٨
وهب بن عمر بن زريق الأموي ٤٨٩
وهب بن نافع ٤٨٧
أبو وهب بن محمد أبي نخيلة الفهري ٢٦٤
ابن وهبون ٤٩١
اليحصبي ٥
يحيى بن إبراهيم بن مزين ٤٩٥
يحيى بن إسحاق أبي إسماعيل بن يحيى بن
يحيى الرقيعة أبو محمد ٥٠٨
يحيى بن أصبغ بن خليل ٥٠٩
يحيى بن أيوب بن خيار بن خطاب بن مقسم
الزهرري ٥٠٦
يحيى بن بهلول ٤٩٧
يحيى بن الحجاج ٤٩٨
يحيى بن خصيب أبو بكر ٥٠٣

ابن موهب ٦٢
ابن ميسرة ١٤
ابن ميمون ٢٢٦
نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد ٢٦٥
ابن نادر ٦٦
ابن ناصح ١٨٦، ٣٣٩، ٣٨٢
نجيح بن سليمان بن نجيح الخولاني ٢٦١
ابن نجيح ٨٠، ١٢٩، ٢٦١
ابن أبي نخيلة ٢٦٤
ابن نذير ٦٤
النصري ٤٦، ٢٦٠
نعم الخلف بن أبي الخصيب أبو القاسم ٢٦٢
ابن أبي نعمان ٢٨٦
نمر بن هارون بن رفاعة (بن مفلت بن سيف بن
عبد الله) بن نمر أبو خيثمة ٢٦٣
النميري ٢٠، ٢٨١
أبو نوفل ٢٤٨
ابن أبي نوفل ٢١
هارون بن سالم ٤٧٥
هارون بن نصر أبو الخيار ٤٧٦
هاشم اللخمي ٤٧٩
هاشم بن خالد السفت ٤٨٠
هاشم بن صالح ٤٨١
الهدلي ٧٤، ٨٩
هرمة بن سماك ٤٨٢
هشام بن حبيش ٤٧٧
هشام بن وليد بن محمد بن عبد الجبار بن
هشام الغافقي المؤدب ٤٧٨
ابن هلال ١٣، ٢٢، ١١٣، ١٤٨، ٢٧٨، ٤١٠،
٥٠٠

يَحْيَى بن رَأْسِد ٥٠٤

يَحْيَى بن زَكَرِيَاء الأنصاري الأفيطس ٥١٣

يَحْيَى بن زَكَرِيَاء بن فِطْر ٥١٠

يَحْيَى بن زَكَرِيَاء بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِي

المعروف بابن الشَّامَةِ ٥٠٥

يَحْيَى بن سَهْل بن صَالِح المعروف بابن الرِّفَاء

٥١٢

يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المعروف بالأبيض أبو

زَكَرِيَاء ٥٠١

يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي مَرِيَم ٥١١

يَحْيَى بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَرَّاز ٤٩٩

يَحْيَى بن قَاسِم بن هِلَال ٥٠٠

يَحْيَى بن الْقَصِير ٥٠٢

يَحْيَى بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَاء بن قَطَام ٥٠٧

يَحْيَى بن مُحَمَّد بن عَجْلَان ٤٩٦

يَحْيَى بن مَسْعُود اللُّورْقِي أَبُو زَكَرِيَاء ٥١٤

يَحْيَى بن مُضَرِّ الْقَيْسِي ٤٩٢

يَحْيَى بن مُعَمَّر بن عِمْرَانَ بن (منير) بن عَبِيد بن

(أنيف) الأطلوني الألهاني ٤٩٤

يَحْيَى بن يَحْيَى أَبِي عَيْسَى بن كَثِير اللَّيْثِي أَبُو

مُحَمَّد ٤٩٣

ابن أبي يحيى ٣٠١

ابن يخامر ١٧٦، ٤٥٥

ابن يسار ٧٤

يُسْر بن إِبْرَاهِيم بن خَالِد أبو سَهْل ٥٢٧

يَعْلَى بن عَبْدِ اللَّهِ الأموي أبو العطف ٥٢٥

يُوسُف بن خَطَّار بن سُلَيْمَانَ بن خَالِد ٥٢٠

يُوسُف بن رَمَّاح الثعلبي ٥١٩

يُوسُف بن زَكَرِيَاء بن قَطَام ٥١٨

يُوسُف بن سلمة ٥٢١

يُوسُف بن عَبَّاس المَعْفَرِي أبو عُمَر ٥٢٢

يُوسُف بن عَمْرُوس المَنِيي ٥١٧

يُوسُف بن مُحَمَّد بن أَبِي ثَوْر القَيْسِي ٥٢٣

يُوسُف بن مَوْذَن بن عَيْشُونَ المَعْفَرِي أبو عُمَر

٥١٦

يُوسُف بن مُوسَى المعروف بالإمام أبو عُمَر ٥٢٤

يُوسُف بن يَحْيَى بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن

مَنْصُور بن السَّمْح بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّوسِي

المَغَامِي ٥١٥

يُونُس بن بَدْر الفَهْرِي ٥٢٦

فهرس الكتاب

٣	ترجمة المؤلف
٥	باب حرف الألف
٣٧	باب حرف الباء وهي أسماء مختلفة
٥٠	باب حرف التاء
٥١	باب حرف الثاء
٥٣	باب حرف الجيم وهي أسماء مختلفة
٥٤	باب حرف الحاء
٦٣	باب حرف الخاء
٦٦	باب حرف الدال
٦٨	باب حرف الذال
٦٨	باب حرف الراء
٦٨	باب حرف الزاي
٧٤	باب حرف الطاء وهي أسماء مختلفة
٧٦	باب حرف الظاء
٧٦	باب حرف الكاف
٧٧	باب حرف اللام
٧٨	باب حرف الميم
١٥٣	باب حرف النون
١٥٥	باب حرف الصاد
١٥٧	باب حرف الضاد
١٥٨	باب حرف العين
٢٢٠	باب حرف الغين
٢٢٣	باب حرف الفاء
٢٢٧	باب حرف القاف
٢٣٥	باب حرف السين
٢٥٢	باب حرف الشين
٢٥٥	باب حرف الهاء
٢٥٨	باب حرف الواو
٢٦٠	باب حرف الياء
٢٩٥	فهرس الأعلام

